الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 13 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6541

London - Friday - 25 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6541

مساع لاتخاذ موقف تفاوضي موحد يجمع الليكود والعمل

إسرائيل تناقش مشروعين «للحل» النهائي مع الفلسطينيين

تل ابيب: من نظير مجلي

بمبادرة من حزب «الطريق الثالث» الاسرائيلي الصغير يلتقي منذ فترة عدد من السياسيين في اليمين الاسرائيلي والوسط وبالاساس من حزبي العمل والليكود، ويتدارسون فكرة الاتفاق على موقف اسرائيلي موحد «لحل» القضية الفلسطينية وذلك من اجل طرحه في مفاوضات الحل النهائي. وفي نفس الوقت ينشط عضو الكنيست يوسي بيلين واحد مهندسي اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين من اجل طرح مشروع آخر للحل النهائي مع الفلسطينيين.

ويعتمد اقتراح «الطريق الثالث» على الاسس التالية: تطبيق اتفاقات اوسلو بالكامل وتحويل اراضي مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني المعروفة باسم «أ» و«ب» الى مناطق فلسطينية تماما و«تنازل» اسرائيل عنها مقابل تنازل الفلسطينيين عن القدس وغور الاردن وكل المنطقة المعروفة باسم «ج» وعدم العودة الى حدود 1967 والغاء حق العودة الفلسطيني، وفرض قيود على صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية بحيث لا تعلنها دولة مستقلة مسلحة والاتفاق على ان تكون «كيانا» مستقلا فقط.

وقال صاحب هذه الفكرة عضو الكنيست يهودا هوئيل ان مشروعه طرح على كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعلى المرشح الرئيسي لزعامة حزب العمل، ايهود باراك لكنه حسب قوله لم يتلق منهما ردودا قاطعة «وان لم يرفضا الفكرة ايضا»، اما ردود الفعل من حزبيهما فهي ايجابية ومشجعة.

ويذكر ان حزب «الطريق الثالث» شريك في الائتلاف مع نتنياهو وزعيمه افيجدور كهلاني يشغل منصب وزير الأمن الداخلي. وهو حزب حديث تأسس في مطلع السنة الحالية من مجموعة نواب من حزب

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

تمنى لو تصبح القدس المكان الذي تعيش فيه الديانات الثلاث

شيراك: الإسلام دين التسامح وهو بريء من المتطرفين

عمان: من مازن حجازي
بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت امس قادما من عمان في اطار جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط. والقى الرئيس الفرنسي في ختام زيارته الى الاردن خطابا امام مجلس الامة توقف خلاله طويلاً عند الاسلام الذي وصفه بانه دين التسامح. وقال شيراك انه ليس هناك اي قواسم مشتركة بين الاسلام والتطرف الديني وان الاسلام بريء من المتطرفين.

واضاف شيراك قائلاً «نحن شعوب التبادل، وحضاراته ولم نتوقف عن الاستلهام من بعضنا البعض، ومن اغناء بعضنا البعض، وما نتاجاتنا الفنية سوى انعكاس تأثيرات متداخلة وما خلفه تناغمنا من آثار مواطن للفكر والوجدان».

وقال: «يتبادر الى ذهني وبطبيعة الحال، اندلس القرون الوسطى. تلك السمفونية الجليلة للعبقريات ثمانية قرون من الثقافة الاسلامية تركت اثرها البليغ وتتبادر الى ذهني ايضا اسطنبول الوريثة المتألقة لبيزنطية والقسطنطينية. وتتبادر الى ذهني اخيرا القدس، المدينة الثلاثية القدسية. ليتها تصبح اخيرا المكان الذي تعيش فيه الديانات الثلاث في جو من الوئام والسلام والاحترام المتبادل لحقوق كل منها».

واضاف «ان ثقافاتنا ترتكز على الاسس الاخلاقية نفسها التي تحث على التلاقي والتبادل واحترام الغير والتسامح الذي نعتبره مرادفا للاحترام الحقيقي وللقبول الكامل بالآخر. يجب ان يكون بالنسبة الينا الفضيلة المثلى». وقال: ان كثيرين مثلي اشادوا بذلك التسامح الذي يدعو اليه الاسلام وقد جاء في القرآن الكريم وكذلك جعلناكم امة وسطا».

واضاف ان فرنسا الجمهورية العلمانية: «لا تضفي الوضع الرسمي

التتمة وتفاصيل........... ص 4 مقالات .... ص الرأي



سامي الجابر نجم هجوم السعودي (يسار) يحاول الافلات من رقابة المدافع الكويتي اسامة حسين (ا ف ب)

المنتخب السعودي يخسر أمام الكويت ويبتعد عن لقب خليجي 96

مسقط: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب الكويتي اغلى فوز له في بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط بتغلبه امس على المنتخب السعودي (حامل اللقب) بهدف للا شيء في افتتاح مباريات الجولة الرابعة. وبهذا الفوز رفع الفريق الكويتي رصيده الى 9 نقاط وتصدر البطولة، بينما توقف رصيد المنتخب السعودي عند 7 نقاط وتضاءل امله في الحفاظ على اللقب. ولم يكن الفريق السعودي في حالته الطبيعية واتسم اداء لاعبيه بالبطء الشديد، كما ارتبك الدفاع وحارس المرمى امام الهجمات الكويتية وتسبب ذلك في احراز حمد الصالح لهدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثانية من المباراة.

تفاصيل........... ص الرياضة

في الشرق الأوسط

قائمة مرشحي غرفة الرياض

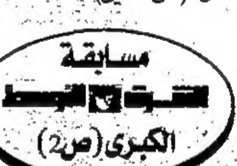
● حصلت «الشرق الأوسط» على قائمة أسماء مرشحي غرفة الرياض للدورة المقبلة. وقد بلغ عدد المرشحين 20 مرشحا، 12 منهم من قائمة «التطوير» التي تزداد فرصها بالفوز مع غياب منافسين اقوياء. وتعلن وزارة التجارة غداً رسميا الاسماء. (ص اقتصاد)

جاودي.. روح الشرق وتكنولوجيا الغرب

● فن جاودي مكاني بالدرجة الاولى، يملأ للكل بأطر معمارية يجسد فيها التلاقح بين حضارتين غربية وشرقية، وبين مفهومين مادي وروحي، وبين منطلقين: واقعي حيث المعايشة وخيالي حيث التأويل والتوظيف والجمال.
(«الشرق الأوسط»)

بابا الفاتيكان وداروين

● اثارت رسالة مكتوبة بعث بها يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الى اجتماع للاكاديمية البابوية للعلوم اعرب فيها عن تأييده لنظرية النشوء والارتقاء ردود افعال. (ص الدين)



توقع انفراج بعد تمديد المهلة للخاطفين

وفد قبلي يمني يجتمع مع خاطفي الدبلوماسي

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت امس جهود ومساعي التفاوض والوساطات ولليوم الخامس على التوالي للتوصل الى اطلاق سراح السكرتير الاول في السفارة الفرنسية في صنعاء لوزا ايفيجا الذي اختطف بعد ظهر الاحد الماضي من احد الشوارع القريبة من السفارة في صنعاء واقتيد الى محافظة مارب الواقعة على بعد 180 كيلومترا شرق العاصمة.

وتبذل تلك المساعي على مستويين، رسمي من خلال التفاوض بين قيادة محافظة مارب والخاطفين الذين يرأسهم شخص يدعى مبارك المشن الزائدي، ومستوى آخر شعبي بعد تدخل بعض شيوخ قبائل المحافظة والذين يبدو ان وساطتهم قد لقيت بعض القبول لدى الخاطفين كما افادت بذلك معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر مختلفة.

وافادت تلك المصادر ان وفد المشايخ الذين يرأسهم الشيخ غالب الاجدع رأس قبيلة مراد وهي احدى القبائل الكبيرة في المحافظة عقد مساء اول من امس لقاء مع الخاطفين استمر حتى وقت متأخر من الليل، ولم تتوفر حتى بعد ظهر امس معلومات دقيقة حول ما دار في اللقاء الا ان المساعي كانت لا تزال تتواصل حتى مساء امس للتوصل الى حلول لانهاء عملية اختطاف الدبلوماسي الفرنسي.

ويستدل على ان المساعي للوساطة والتفاوض قد بدأت تؤتي ثمارها من خلال تمديد المهلة التي منحت للخاطفين والتي انتهت منتصف ليلة الاربعاء وان التمديد للمهلة غير محدد بوقت معين.

وتوقع الدكتور عبد الولي الشميري محافظ مارب الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي خلال 24 ساعة. وقال ان وفد شيوخ القبائل تمكن من رؤيته وأكدوا انه في صحة جيدة. كما اشار الى تنازل قبيلة جعهم - آل طعيمان التي ينتمي اليها الخاطفون - عن بعض مطالبها.

ونفى الدكتور الشميري انباء عن ان سلاح الطيران اليمني قد قصف المنطقة التي يوجد فيها مختطفو الدبلوماسي الفرنسي في المحافظة، وقال ان تلك الانباء عارية عن الحقيقة ولا صحة لها اطلاقا.

وفيما لا تزال تلك الجهود والمساعي تتواصل تشدد قوات الامن

التتمة .... ص 4 حديث مع سلطان لحج السابق........ ص 6

تكليف رسمي بالتشكيل بعد لقاء الأسد

عقبات تواجه الحريري قبل تشكيله الحكومة

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

كلف الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري تأليف حكومة لبنانية جديدة، وذلك في ختام الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها على مدى يومين واختتمها ظهر امس شاملة جميع النواب والكتل في البرلمان اللبناني الجديد.

وقد صدر هذا التكليف اثر اجتماع مسائي عقده الهراوي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري اطلعه خلاله على نتائج استشاراته، وانضم اليه الحريري لاحقا، وجاء قبيل ساعات قليلة على وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى بيروت في زيارة تستمر حتى مساء اليوم وتندرج في اطار جولته الحالية في المنطقة، وقد انتقل الرؤساء الثلاثة بعد الاجتماع معا الى مطار بيروت الدولي حيث كانوا في استقبال الرئيس الفرنسي.

وكانت الاستشارات الرئاسية قد اسفرت عن 100 صوت تؤيد تكليف الحريري تأليف الحكومة فيما 26 نائبا رشحوا برنامجا وغاب نائبان عن هذه الاستشارات هما الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب نجاح واكيم الذي عقد امس مؤتمرا صحافيا هاجم فيه الحكومة الجديدة قبل ان تولد، كما وجه انتقادات لاذعة للحريري وعدد من الوزراء في الحكومة المستقيلة داعيا القضاء اللبناني الى وضع يده على ملف الفساد والاختلاسات في بعض الادارات الرسمية.

وكان الرئيس الحريري قد استبق تكليفه تأليف الحكومة الجديدة بزيارة سريعة لدمشق قبل ظهر امس قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد في لقاء يأتي بعد القمة الاخيرة التي عقدها الرئيس السوري مع نظيره اللبناني الثلاثاء الماضي، وبعد اقل من 24 ساعة على لقاء عقده الاسد مع الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص.

وقالت مصادر سياسية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري عرض للرئيس الاسد نتائج زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية ومحادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين الاميركيين حول تطورات الاوضاع في المنطقة وعملية سلام الشرق الاوسط في ضوء التعنت الاسرائيلي المتصاعد. كما وضع الحريري

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

الشيخ زايد يصل إلى إسبانيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى مالقا في اسبانيا امس في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام. وتأتي هذه الزيارة في اعقاب العملية الجراحية الناجحة التي اجراها الشيخ زايد في مدينة روشستر الاميركية وفترة النقاهة التي امضاها هناك.

وتعتبر زيارة اسبانيا محطة في طريق عودة الشيخ زايد الى ابوظبي في رحلة العلاج. ومن المتوقع ان يعود الى دولة الامارات في الشهر المقبل استعدادا لاحتفالات الدولة بعيدها الـ25.

مشيدا بزيارة الأمير سلطان إلى البحرين

المطوع: السعودية عمود الخيمة الخليجية

المنامة: من الياس نصر الله

اكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع ان زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى المنامة كانت ناجحة، لكنه امتنع عن تحديد ما اذا كانت البحرين ستشارك في اعمال القمة الخليجية المقبلة المقررة في الدوحة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال المطوع في لقاء صحافي عقد في المنامة امس ان البحرين تقدر دور السعودية التوحيدي للدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. واضاف «اننا نقول بلغتنا الشعبية ان الخيمة تقف على عمود اساسي. والسعودية هي العمود الذي ترتفع فوقه الخيمة الخليجية».

التتمة .... ص 4

يمثلون التوازنات القبلية والجهوية في البلاد

6 وجوه جديدة تدخل الحكومة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخلت ستة وجوه جديدة في الحكومة الموريتانية الجديدة التي شكلها امس شيخ العافية ولد محمد خونا، في حين احتفظ بقية اعضاء الحكومة السابقة التي قدم شيخ العافية استقالتها للرئيس معاوية ولد الطايع الاحد الماضي بنفس مناصبهم باستثناء وزير التخطيط السابق محمد ولد اعمر الذي كلف حقيبة الدفاع.

وبين الوجوه الجديدة وزير في حكومة الرئيس الموريتاني الاسبق المختار ولد داداه هو احمد كلي ولد الشيخ سيديا، وهو محام بارز واحد الوجوه المعروفة وسط الزعامات التقليدية في موريتانيا. كما استبدل حزب التجمع من اجل الديمقراطية والوحدة بممثله في الحكومة السابقة

التتمة .... ص 4

بعد فشل مساعي پاكستان ومندوب الأمم المتحدة

توقع دعوة دولية لمؤتمر يبحث هدنة في أفغانستان

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة امس ان الامم المتحدة تستعد لاطلاق مناشدة لعقد مؤتمر دولي يفرض هدنة في افغانستان.

ويأتي هذا التطور في اعقاب فشل وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار، والمبعوث الخاص للامم المتحدة نوربرت هول في اقناع الفصائل الافغانية بوقف القتال.

وافادت التقارير الميدانية الواردة من افغانستان ان القتال على الجبهة المفتوحة الى الشمال من العاصمة كابل لم يسفر امس عن تطورات جديدة على طول خط الجبهة الممتد بطول 40 كيلومترا، الخط الذي يمر عبر كاريزمير وحسين كوت وميرباخين كوت وخير خانة يقع على بعد عشرة كيلومترات فقط من العاصمة، ولكن مع تعثر مساعي التوسط لفرض هدنة لا يبدو في الافق ما يؤيد ادعاءات قوات الحكومة المعزولة برئاسة برهان الدين رباني بأن استعادتها السيطرة على كابل باتت وشيكة.

قوات حركة «طالبان» باشرت امس في حفر الخنادق على بعد بضع مئات الامتار من الخط المذكور مما يعتبر مؤشرا على عزمها البقاء حيث هي خلال موسم الشتاء وخوضها معركة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

من خريجيها بيكر وشولتز وسعود الفيصل وإدوارد سعيد

«پرنستون» رائدة الدراسات الشرقية تبلغ اليوم عامها الـ250

لندن: من إياد أبو شقرا

ما هو الجامع المشترك بين جيمس بيكر وأدوارد سعيد وبروك شيلدز؟

انهم من خريجي جامعة برنستون احدى اعرق الجامعات الاميركية واغناها وارقاها، والتي تحتفل اليوم بمرور 250 سنة على تأسيسها.

برنستون، واحدة من ثماني جامعات تحتل تاريخيا قمة هرم التعليم العالي في الولايات المتحدة وتعرف جماعيا برابطة اللبلاب» (Ivy League)، هي جامعات هارفارد وييل وكولمبيا وكورنيل وبنسلفانيا وبراون وكلية دارتموث وبرنستون. الا ان برنستون كانت دائما حالة مميزة عن رفيقاتها، فهي حققت مكانتها الرفيعة وتنازعت القمة على الدوام مع هارفارد وييل مع انها تفتقر الى كلية طب وكلية حقوق، ويكاد ينحصر تفوقها الاكاديمي في مجالات الآداب والعلوم والهندسة.

بلدة برنستون تقع في ولاية نيو جيرزي بين مدينتي نيويورك وفيلادلفيا، وتأسست على قطعة ارض استقرت فيها جماعة من طائفة «الكويكرز» البروتستانتية عام 01696 وفي مثل هذا اليوم من عام 1746 تأسست كلية نيو جيرزي في مدينة اليزابيث، الا انها انتقلت لاحقا الى البلدة وحملت اسمها.

في البداية عرفت بلدة برنستون باسم «ستوني بروك» وهو اسم منزل احد السكان الجدد. غير ان الاسم ابدل الى برنستون، اي بلدة الامير، عام 1724 تكريما لوليم الثالث امير اورانج - ناسو. واسرة اورانج - ناسو كما هو معروف هي احدى اشهر الاسر المالكة في اوروبا والاسرة الحاكمة في هولندا الى الآن0 وحتى اليوم يعد مبنى «ناسو هول» (قاعة ناسو) التاريخي الذي يحمل اسم الاسرة اقدم مبنى في حرم الجامعة، كما ان اللون البرتقالي المتصل بالاسرة هو اللون الرسمي للجامعة ولفرقها الرياضية.

والواقع ان «ناسو هول» ظلت لفترة المبنى الرئيسي للجامعة، ولعب هذا المبنى دورا بارزا في معركة برنستون ابان الثورة

التتمة .... ص 4

رغم استغاثة بغداد واتهامها واشنطن بممارسة الإبادة

نكسة جديدة لآمال البدء في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

منيت الآمال العراقية بنكسة جديدة وصفت بانها مؤلمة بخصوص انتظار البدء المبكر في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986). اذ استبعد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، تشينمايا جاريخان، امكانية البدء في التنفيذ قبل تعطيل يستمر شهورا اخرى. وكان تشينمايا يرد على ما اعتبر «استغاثة عراقية» لدى المنظمة الدولية جاء فيها ان بقاء العقوبات من شأنه ان يسبب كارثة مروعة تفضي الى انهيار المجتمع العراقي. واتهمت بغداد الولايات المتحدة بالضلوع في عملية ابادة جماعية.

وكانت خطة التنفيذ للقرار 986 قد اوشكت على بدء التشغيل في اواخر اغسطس (آب) الماضي حين دعمت القوات الحكومية العراقية الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، في الاستيلاء على اربيل مقدمة لطرد قوات الخصم الاتحاد الوطني الديمقراطي بزعامة جلال الطالباني، من معاقله في الشمال العراقي، وردت الولايات المتحدة بالقصف الصاروخي وتوسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب اضافة الى تأجيل البت في الخطة النهائية لتنفيذ القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة اشهر قابلة للتجديد، وذلك لتمويل استيراد الامدادات الانسانية من غذاء ودواء للشعب.

وفي حينه قال الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، (في سبتمبر/ ايلول الماضي) ان الموقف الامني في شمال العراق حيث تدخلت القوات العراقية يحول دون نشر عاملين للامم المتحدة لمراقبة المشروع.

وقدم العراق ليلة امس مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة شدد فيها على أن العقوبات الاقتصادية تهدد مجتمعه بكارثة مروعة قد تؤدي الى انهياره، واتهم الولايات المتحدة بمحاولة ارتكاب ابادة جماعية.

وقال العراق ان ذلك يرجع الى ان الشعب العراقي محروم من اسباب الحياة كالغذاء والدواء وغيرهما من الضروريات ولان الموقف التمويني وصل الى اقل من المستويات التي تحفظ الحياة. وقدم العراق في المذكرة التي تقع في 14 صفحة احصائيات تتناول بالتفصيل ما قال انه اثار العقوبات على الاحوال المعيشية والصحة والتعليم.

وقالت المذكرة ان معاناة الشعب العراقي وصلت الى نقطة لم يعد من الممكن تجاهلها او تجاوزها لانها تهدد الان بجلب كارثة مروعة على المجتمع ككل قد تؤدي الى انهياره».

وقالت المذكرة العراقية ان العراق يحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن معاناة الشعب العراقي من خلال اصرارها على الابقاء على الحظر. ومضت المذكرة تقول انه لا مجال للشك في ان الولايات المتحدة تسعى عامدة لابادة الشعب العراقي في حين ان العالم المتحضر اكد ان الابادة الجماعية سواء ارتكبت في زمن الحرب ام في زمن السلم جريمة تقع تحت طائلة القانون الدولي يجب منعها ومعاقبة المسؤولين عنها.

وكانت المذكرة العراقية تتحدث عن مجمل الية العقوبات، ثم اتهمت الولايات المتحدة ايضا بمحاولة منع تنفيذ خطة التطبيق التي اتفق عليها مع الامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي للبدء في تشغيل الية القرار 986. وقال العراق انه حتى التخفيف الجزئي للعقوبات لن يفي في واقع الامر بالحد الادنى من احتياجات السكان.

واضاف ملمحا الى الانتقام الاميركي من العراق لارساله قواته الى المنطقة الكردية لاول مرة منذ انتهاء حرب الخليج ان المحاولة الاميركية لتقويض صيغة النفط مقابل الغذاء بشن هجمات صاروخية على العراق في الثالث والرابع من سبتمبر الماضي ستؤدي حتما الى زيادة معاناة الشعب العراقي.

ودعا العراق الولايات المتحدة الى وقف «عدوانها المستمر على العراق» والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية والعمل على تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء باسرع ما يمكن كخطوة اولى نحو الرفع الكامل للعقوبات الاقتصادية. وقال ان العقوبات لم يعد لها ما يبررها بعد ان نفذ التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن. وردا على المذكرة العراقية اعلن جاريخان للصحافيين ليلة امس ان «العراق لا يمكنه المضي قدما في تنفيذ» الخطة ما لم توافق لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن على صيغة تسعير النفط التي تشكل الاساس للعقود التي تحدد ثمن النفط العراقي. وكانت الصيغة الاخيرة قد قدمت الى لجنة العقوبات في اغسطس الماضي، ووافق عليها الخبراء الاميركيون والنرويجيون والروس الذين عينتهم الامم المتحدة ولكن الولايات المتحدة اوقفتها.

وسيساعد الاتفاق على صيغة تسعير تجنب ضرورة احالة كل عقد من العقود الى اللجنة والسماح لخبراء النفط بالموافقة عليها. وقال المبعوثون ان الدبلوماسيين العراقيين اكدوا في احاديث خاصة مخاوفهم من ان واشنطن تريد ان تكون لها القدرة على وقف الاتفاق في اي مرحلة من خلال وجوب عرض كل عقد على اللجنة بكامل اعضائها حيث يمكن لاي عضو الاعتراض عليه.

وفرضت العقوبات التي تحظر تصدير النفط العراقي واستيراد معظم السلع باستثناء الغذاء والدواء والسلع الانسانية الاخرى بعد غزو العراق للكويت في عام 1990، ومن الشروط الاساسية لرفع العقوبات ان تعلن لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل لدى العراق برئاسة رولف ايكيوس ان حكومة بغداد التزمت بقرارات الامم المتحدة.

لكن ايكيوس، من جانبه، عاد من اخر زيارة له في بغداد قبل ايام قليلة معلنا ان شكوك اللجنة بخصوص «الأسلحة الضائعة» لم تتبدد بعد. ويقصد المبعوث الدولي بالاسلحة الضائعة «ما يتراوح بين 6 صواريخ و16 صاروخا» يزيد مداها عن 150 كيلومترا ومن ثم تقع في طائفة الأسلحة المحظور على العراق حيازتها او انتاجها طبقا لأحكام قرارات وقف اطلاق النار في حرب الكويت عام 1991.

وكان ايكيوس قد رفع تقريره نصف السنوي الى مجلس الامن يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري واوضح فيه ان اللجنة لا تستطيع التأكيد على ان العراق قد تخلص من جميع المحظورات لديه. كما قال ان اللجنة الدولية ليس باستطاعتها بعد الاعلان ان العراق وفى بالتزاماته الدولية ولم يعد يخبئ اسلحة محظورة.

بغداد توقعت فشل الوساطة الأميركية واتهمت واشنطن بالازدواجية

انتهاك وقف النار يهدد بانهيار اتفاق الهدنة الكردية

لندن: «الشرق الأوسط»
اربيل - انقرة - دبي - بغداد - رويتر: افب

اكدت مصادر الامم المتحدة في اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، ان الفصيلين الكرديين المتنازعين في شمال العراق تبادلا القصف المدفعي امس رغم تعهدهما وقف اطلاق النار تمهيدا لمباحثات مباشرة بينهما تجري الاسبوع المقبل في انقرة باشراف الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا التي رعت اتفاق الهدنة، بينما توقعت مصادر عراقية رسمية فشل الجهود الاميركية لتحقيق مصالحة بين الفصيلين المتقاتلين.

ونقلت فرانس برس عن مسؤول في مكتب الامم المتحدة في اربيل طلب عدم الكشف عن اسمه قوله انه سجل اطلاق نار صباح اليوم (امس) الخميس في منطقة كوي سنجق وديجالة وكان دوي القصف المدفعي مسموعا».

وكان الحزبان الكرديان المتنافسان اللذان يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني اعلنا التزامهما وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليلة الاربعاء -الخميس بناء على وساطة اميركية.

وقبل ذلك كانت مصادر الحزبين اكدت ان الاتفاق كان ساري المفعول في ساعاته الاولى. وقال فائق نوري ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) في انقرة ان وقف اطلاق النار «متماسك بشكل يبعث على الامل. اننا نراقب الموقف الآن. لم نتلق اي تقارير اخرى عن وقوع قتال بعد منتصف الليل. وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) في تركيا «صدرت اوامر بهذا الشأن على ارض الواقع امس لاننا توقعنا هذا ولكننا على اتصال بكردستان العراقية هذا الصباح».

وحصل مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو على موافقة زعيمي الحزبين على وقف القتال خلال اجتماعين منفصلين في تركيا هذا الاسبوع. والحقت الاشتباكات اضرارا بمصالح الولايات المتحدة في شمال العراق وهددت بجر العراق وايران فيها.

وعلى صعيد القصف المتبادل نقلت رويتر عن شهود عيان قولهم ان الاتحاد الوطني اطلق النار بشكل متقطع على الحزب الديمقراطي قرب بلدة ديجالة (شرق اربيل) في الساعة التاسعة صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش). وقال روج نوري شوايس وهو لاحد ابرز قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني لرويتر «لا يوجد اثر لوقف اطلاق النار». واضاف ان قواته لم ترد على النيران. ومنع القصف مسؤولي الامم المتحدة من التوجه الى بلدة كوي سنجق لتنظيم قافلة اغاثة بالطعام والدواء.

وقد اكد المسؤول في الامم المتحدة ان الاتحاد الوطني كان يسيطر امس على كوي سنجق الواقعة على بعد خمسين كلم شرق اربيل. واضاف «لكننا لا نعرف متى سيطر الاتحاد على المدينة التي كانت حتى بعد ظهر الاربعاء خاضعة للحزب الديموقراطي، وافاد عدد من الشهود ان الاتحاد الوطني استعاد كوي سنجق في هجوم خاطف قبيل بدء العمل بوقف اطلاق النار».

الفصيلان الكرديان المتنازعان في شمال العراق يؤكدان التزامهما بوقف اطلاق النار واصدر الحزبان الليلة قبل الماضية بيانين منفصلين تعهدا فيهما الالتزام بوقف اطلاق النار.

وقال الحزب الديمقراطي ان قيادته «وافقت على وقف اطلاق النار الذي يقضي بوقف كل هجوم اعتبارا من منتصف الليل وسيمتنع عن القيام باي عمل عسكري الا في حال الدفاع عن النفس» واضاف «لكي يكون وقف اطلاق النار متينا ودائما يجب ان تتوقف ايران عن التدخل وتسحب قواتها واسلحتها من المنطقة».

وكان الحزب الديمقراطي قد تحدث اول من امس عما اسماه «تدخلا كثيفا» من قبل ايران في شمال العراق في الايام الاخيرة لدعم خصمه الاتحاد الوطني واتهم طهران بانها تريد نسف مبادرة السلام الاميركية.

ومن جانبه قال الاتحاد الوطني في بيانه ان قيادته «امرت قواتها التقيد بوقف اطلاق النار» واتخاذ اوضاع دفاعية وعدم القيام باي عمل هجومي طالما كان الحزب الديمقراطي الكردستاني ملتزما وقف اطلاق النار». واعرب البيان عن امل الاتحاد في «ان تحقق محادثات السلام (المقرر اجراؤها في انقرة الاسبوع المقبل) تسوية دائمة للنزاع في كردستان العراق».

وفي هذه الاثناء اتهمت بغداد الولايات المتحدة، التي رعت وقف اطلاق النار بين الحزبين الكرديين بـ«الازدواجية في الشأن العراقي الداخلي» متوقعة فشل تلك الجهود الاميركية في هذا الاتجاه.

ورأت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان المفاوضات التي عقدت في تركيا بين المبعوث الاميركي روبرت بيليترو وزعيمي التنظيمين الكرديين تمثل «تأكيدا على التدخل في شؤون العراق الداخلية». واردفت ان سياسة الاملاء الاميركية لن يكتب لها النجاح وسيكون نصيبها الفشل».

ورأت «الثورة» ان الولايات المتحدة تحاول «بالتهديد تارة وبالترغيب تارة أخرى فرض سطوتها وتدخلها المقيت في الشأن العراقي الداخلي وتبحث بمسؤوليها هنا وهناك لممارسة المزيد من الضغوط لاعتراض طريق الحوار الداخلي».

وفي مقال اخر بقلم رئيس تحرير الصحيفة الجديد سامي مهدي دعت «الثورة» الفصائل الكردية المتنازعة الى استئناف الحوار مع السلطة المركزية في بغداد. واعتبرت أن عودة الهدوء والاستقرار الى منطقة الشمال لا تتأتى «عن طريق التعامل مع الاجنبي بل بالحوار الديمقراطي الصبور الذي يضع سيادة الوطن ومصلحة الشعب كله فوق كل اعتبار».

واكدت أن الاطراف الكردية «ليست في حل من مسؤولية استمرار الاقتتال والخراب اما التعلق بالوعود الاجنبية، ايرانية كانت أم أميركية والمراهنة عليها فليس سوى ركض وراء سراب». وطالبت الصحيفة الفصائل «الكردية المتصارعة بامتلاك الجرأة على مصارحة النفس ومراجعة المواقف ويقظة الحس الوطني ما يجعلها تضع مصلحة الوطن والشعب، كل الشعب، فوق المناورات والمطامح الضيقة واللعب بالورقة الاجنبية الزائفة».وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد جدد الثلاثاء الماضي دعوة بغداد، التي لم تعد تسيطر على كردستان العراقية منذ العام 1991، الى الفصائل الكردية من اجل التحاور في العاصمة العراقية تحت رعاية الحكومة.

اثنان من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) يجلسان فوق مدرعة قرب بلدة رانية في شمال العراق بينما تعرضت مواقع قوات الحزب قرب ديجلة لقصف متقطع من قبل قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) امس بعد تسع ساعات من دخول اتفاق لوقف اطلاق النار (رويتر)

انتخاب سورية عضوا في اتحاد مجالس التشريع بالدول الإسلامية

دمشق: من سلوى الاسطواني

انتخبت سورية عضوا في هيئة رئاسة اتحاد مجالس التشريع والشورى للدول الإسلامية، وعضوا مقررا في لجنة الصياغة، وذلك خلال اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر اتحاد مجالس التشريع والشورى في الدول الاسلامية الذي عقد في طهران اول من امس.

وشاركت في المؤتمر وفود من الدول الاسلامية ومن بينها وفد سورية برئاسة شاكر اسعيد الذي اكد ان اجتماع طهران الحالي يشكل خطوة مهمة لتوحيد جهود مجالس التشريع والشورى في الدول الاسلامية في مجال دعم قضايا المسلمين وقضية السلم في العالم.

وقال اسعيد أن الاتحاد سيمارس دورا مؤثرا في حشد الجهود لدعم السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط واضاف ان الوفد السوري ساهم بتقديم مقترحات لتطوير المقترحات حول مشروع النظام الاساسي للاتحاد.

واكد رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري ان تشكيل اتحاد برلماني لهذه المجالس سيكون خطوة مؤثرة في اتجاه حل المعضلات التي تواجهها الدول الاسلامية مشيرا الى دور الاتحاد في دعم قضايا تحرير الارض والسلام والتعاون بين شعوب الدول الإسلامية ومواجهة التحديات.

ومن المقرر ابلاغ برلمانات الدول الاعضاء بمشروع النظام الاساسي للاتحاد وبالقرارات التي اتخذتها اللجنة التحضيرية من اجل ابداء الملاحظات التي ستتم مناقشتها في المؤتمر الاول.

لجنة إيرانية ـ روسية لنزع السلاح ومراقبته

موسكو - يو. بي. آي: اتفقت طهران وموسكو على تشكيل لجنة ايرانية - روسية مشتركة لنزع السلاح ومراقبة التسلح. جاء الاتفاق خلال محادثات اجراها نائب وزير الخارجية الروسي، جيورجي مامبدوفاند، الزائر في ايران، مع نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لارجاني. وهي المحادثات التي تناولت ايضا تطورات الازمة الافغانية والوضع في الخليج.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس الروسية امس ان الجانبين شددا خلال محادثاتهما التي جرت ليلة أمس في العاصمة الايرانية على ضرورة جعل منطقتي الشرق الادنى والاوسط خاليتين من اسلحة الدمار الشامل. واضافت الوكالة ان الجانبين تطرقا خلال محادثاتهما الى الوضع في تاجيكستان وشددا على ضرورة ايجاد تسوية سلمية للنزاع هناك.

واشنطن تشيد ببرونتلاند وتتجنب إعلان دعمها لخلافة غالي

واشنطن - افب: اشادت الولايات المتحدة بعمل رئيسة الوزراء النرويجية المستقيلة جرو هارلم برونتلاند لكنها لم تلمح الى انها تدعم ترشيحها المحتمل لمنصب الامين العام للامم المتحدة.

وكانت برونتلاند (57 عاما) التي قدمت اول من امس استقالتها قد قالت انها تطمح اليمقعد نيابي جديد وتجنبت الحديث عن نواياها المتعلقة بمنصب دولي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة تكن احتراما لصفاتها القيادية ومساهماتها المهمة على صعيد السياسة الخارجية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن تعتبر برونتلاند مرشحة ممكنة لخلافة الدكتور بطرس غالي اكتفى بيرنز بالرد ان الولايات المتحدة لا تدعم اي ترشيح بعينه.

وذكر المتحدث ان الولايات المتحدة التي تعارض التجديد للامين العام الحالي للأمم المتحدة تعتبر ان الترشيحات الافريقية المحتملة ستحظى باهتمام خاص لكن ليس حصريا.

في خطوة سيعلنها الملك حسين أمام مجلس الأمة الشهر المقبل

توجه أردني للفصل بين الوزارة والنيابة لتلافي ما أصاب البرلمان بعد أزمة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني كبير امس ان هناك توجهاً للفصل بين الوزارة والنيابة في الاردن، وعدم الجمع بينهما، كما هو الحال في الحكومة الحالية التي تضم 22 وزيراً من اعضاء مجلس النواب بمن فيهم رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي. وتوقع ان يعلن العاهل الاردني الملك حسين هذا التوجه في خطابه امام مجلس الامة في دورته الشهر المقبل.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الفكرة تبلورت بعد فض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب اثر احداث الجنوب، بعد ان تعذر عقد جلسات مجلس النواب نظراً لعدم اكتمال النصاب، خاصة ان نواب المعارضة قاطعوا جلسات المجلس احتجاجاً على دوره في تمرير قرار الحكومة برفع اسعار الخبز.

واوضح ان الفصل بين الوزارة والنيابة من شأنه تنظيم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واستقرارها، والحيلولة دون وصول هذه العلاقة الى طريق مسدود، كما حدث خلال ازمة الخبز وبعدها، وهذا الوضع اضعف قدرة البرلمان وحال دون توفر النصاب اللازم لعقد الجلسات، بالاضافة الى ان عدم الجمع بين منصبي الوزير والنائب يعطي الحكومة القدرة على الحركة ووضع الخطط والبرامج بعيدا عن تأثير مجلس النواب، ومن ثم عرض هذه الخطط والمشاريع على المجلس.

واضاف المصدر أن النواب سينصرفون في هذه الحالة الى خدمة مناطقهم الانتخابية وتحسين الاوضاع العامة، بعيدا عن المصالح الذاتية والشخصية، بالاضافة الى ان تقييمهم لمشاريع الحكومة وقراراتها سيكون نابعا من قناعاتهم وقناعات قواعدهم الشعبية، وليس من المنطلقات التي تخدم مصالحهم الشخصية بحثا عن الحقيبة الوزارية. واكد ان مثل هذه الخطوة ستحول دون حدوث ازمات بين الحكومة والبرلمان وبقاء العلاقة بينهما تكاملية.

وقال ان هذه الخطوة ستحد كذلك من تطلعات بعض النواب والكتل البرلمانية لتولي الحقائب الوزارية واقتصار هذه الحقائب بالتالي على المختصين والفنيين الامر الذي سيؤدي الى استقرار الحكومة وعدم حدوث ازدواجية بين عمل الوزير والنائب.

وختم المصدر تصريحه قائلا ان الملك حسين قد يعلن عن هذه الخطوة في خطابه في افتتاح الدورة البرلمانية الرابعة والاخيرة لمجلس النواب الحالي التي ارجئت الى 19 من الشهر المقبل بدلاً من موعدها الدستوري في مطلع الشهر الحالي في ضوء الازمة التي شهدتها العلاقات بين الحكومة والبرلمان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

العراق يحتج على «الانتهاك» الجوي

● احتجت بغداد لدى جامعة الدول العربية على تكرر خرق الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية للأجواء العراقية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان مندوب العراق الدائم لدى الجامعة سلم مذكرة الاحتجاج وطلب توزيعها على اعضاء الجامعة. كما بعث العراق بنسخة من المذكرة الى الامانة العامة للامم المتحدة.

القوات التركية تقتل 9 أكراد

● قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان قوات الامن قتلت تسعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت في شرق تركيا. ونقلت الوكالة عن بيان لحاكم منطقة ارضروم قوله ان الاشتباكات المذكورة جرت خلال الايام الاربعة الماضية في مقاطعتي بينجول وارضروم، ولم يشر البيان الى حجم الخسائر في القوات الحكومية.

الطفولة في فكر صدام موضوع ندوة عراقية

● رعت وزارة الثقافة والاعلام العراقية موضوعها «الطفولة في فكر القائد صدام» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان المشاركين في الندوة عبروا في برقية للرئيس العراقي عن التزامهم بتثقيف الاطفال وفق النهج الثوري الذي يتماشى مع مبادئ «سيادته».

تسرب 150 ألف تلميذ عراقي

● اعلنت احصائية رسمية عراقية ان اكثر من 150 الف طفل تسربوا من مدارسهم خلال شهر من بدء الدراسة من اجل العمل في ورش تصليح السيارات واكشاك بيع السجائر في الشوارع. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن تقرير لوكالة الانباء العراقية الرسمية ان الظروف الاقتصادية وعدم قدرة العوائل على تسديد نفقات الدراسة دفعت الاطفال الى ترك مدارسهم والعمل لمساعدة عوائلهم.

القدومي وغنيم يؤكدان أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اتفق مسؤولان كبيران في منظمة التحرير الفلسطينية على اهمية الدور الاوروبي في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط واخراجها من المأزق الذي وصلت اليه بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة بزعامة بنيامين نتنياهو. وشدد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية للمنظمة لـ «الشرق الأوسط» على ضرورة ان تكون اوروبا راعية للمسيرة السلمية اسوة بالولايات المتحدة وروسيا والا يقتصر دورها فقط على محاولة دفع المسيرة الى الامام.

وطالب القدومي الذي عاد من زيارة رسمية الى الصين اخيرا بان تشارك الامم المتحدة في «رعاية» العملية السلمية من خلال الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. وان تقوم هذه الدول بتشكيل مجموعة دولية تشاور وتعمل على دفع المسيرة السلمية طبقا للاسس والمبادئ التي عقد على اساسها مؤتمر مدريد للسلام.

واكد قدومي انه اصبح واضحا الآن ان الراعي الاميركي لعملية السلام يحتاج الى دعم المجموعة الاوروبية ومساندتها لكي يتحقق التقدم المطلوب في عملية السلام. واشار قدومي الى ان الادارة الاميركية كانت ترعى من بعيد المسار الفلسطيني الاسرائيلي ولم تجلس على طاولة المفاوضات الا في حالات خاصة مما دفع اسرائيل الى محاولة افراغ هذه المفاوضات من مضمونها الانساني الذي يرتكز على شعار الارض مقابل السلام. واوضح القدومي ان الادارة الاميركية الحالية والمقبلة لن تتمكن من ممارسة الضغط الكافي القادر على تغيير النهج السياسي لحكومة نتنياهو الذي يحاول العودة بالمسيرة السلمية الى نقطة الصفر مما يتطلب ضغطا دوليا من دول محايدة وليست منحازة لاسرائيل حتى تستمر المسيرة السلمية دون جمود او انحراف.

ورحب القدومي بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وجولته الشرق الأوسطية وقال ان الشعب الفلسطيني وقيادته يقدرون الموقف الفرنسي كل تقدير لانه يتصف بالمسؤولية والجدية والحرص على المسيرة السلمية ومسارها السليم والذي يؤدي الى قيام دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس ويدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان وجنوب لبنان.

واشار ابو اللطف ايضا الى مواقف الدول الاوروبية الاخرى التي تدعم الحقوق الفلسطينية وخاصة ايطاليا وبريطانيا واسبانيا وتتفق مع الموقف الفرنسي وقال ان هناك بعض الدول الاوروبية التي لم تطور مواقفها بخصوص القضايا الجوهرية للشعب الفلسطيني مثل المانيا وهولندا وهما يعيقان السير السريع للمجموعة الاوروبية في دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى نفس الصعيد اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان زيارة شيراك للمنطقة اظهرت المكانة الهامة التي تتمتع بها فرنسا واوروبا في العالم العربي. واكد لـ «الشرق الأوسط» ان ذلك يتطلب من الدول الاوروبية ان تعزز هذه المكانة بمواقف جدية تتحول الى قرارات عملية للحفاظ على مصالحها في العالم العربي.

وذكر ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح انه من غير الجائز ان تبقى اوروبا وكانها غير معنية بمنطقة هي من اكثر المناطق تأثيرا على الوضع الاوروبي مشيرا الى ان ما يجري في الشرق الاوسط يمس مباشرة امن اوروبا ومصالحها.

وقال ان الشعب الفلسطيني والعالم العربي «يؤيدان بقوة المشاركة الكاملة لاوروبا في عملية السلام في الشرق الاوسط لانها حيادية في الصراع العربي الاسرائيلي وتنطلق من فهم صحيح لتطبيق قرارات الشرعية الدولية. وهي ترفض ان يملي طرف قوي شروطه على طرف ضعيف. واعرب ابو ماهر عن اعتقاده بان اوروبا لا تريد ان تنازع الولايات المتحدة دورها القيادي بل انها هي من اكثر من يعترف لاميركا بزعامتها الكونية. وقال «ولكن ذلك لا يجب ان يؤدي باميركا الى ان تدوس على مصالح اوروبا».

هبوط حاد في حجم التبرعات لإسرائيل

انقسام في صفوف الجاليات اليهودية في العالم إزاء حكومة الليكود

لندن: من امير طاهري

انقسمت الجاليات اليهودية في الخارج حول السياسة التي يتبعها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والتي اوصلت العملية السلمية في الشرق الاوسط الى طريق مسدود. واضطر قسم كبير من اليهود في العالم لمهاجمة سياسة نتنياهو بعد فتح النفق في القدس، وعدم التزامه بتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين. ويقول هنري ويتروب، احد قدامى جامعي التبرعات لاسرائيل في نيويورك «انها لفضيحة حقا. فجماعة نتنياهو يدعون ان هناك يهودا اخيارا، ويهودا اشرارا، مع الايحاء الضمني بان انصار الليكود هم اليهود الاخيار».

وكانت الجالية اليهودية الاميركية، وهي الاكبر عددا في العالم، تعتقد بادئ الامر ان نتنياهو اذا فاز في الانتخابات بقاموسه السياسي الحاد، فإنه سيعود الى جادة الروح السياسية العملية ويتطلع الى فوائد السلام مع العرب.

حتى ان بعض المعلقين اليهود البارزين رحبوا بانتصار نتنياهو لاعتقادهم انه يمثل جيلا جديدا من القادة الاكثر تفاهما لحقيقة الاوضاع الدولية الراهنة وواقعها.

ويبدو الآن ان الريبة بدأت تساور حتى اشد انصار اسرائيل في الصحافة تحمسا، وهو أ. م. روزنتال بسبب سياسة نتنياهو.

وتحول برنامج حوار اذاعي يهودي يبث في عموم الولايات المتحدة هذه الايام الى منبر مناقشات محتدمة تتساءل الى اين يمضي نتنياهو باسرائيل.

وهذه اول مرة تبدي فيها الجالية اليهودية الاميركية انتقادات متزايدة لحكومة اسرائيلية.

ونشر بعض الصحف اعلانات على صفحة كاملة تدعو رئيس وزراء اسرائيل الى الابتعاد عن تبديد انجازات عملية السلام واستنادا الى بعض التقارير، حدث هبوط حاد في حجم التبرعات لاسرائيل في الولايات المتحدة منذ صعود نتنياهو الى السلطة في مايو (ايار) الماضي.

وتعكس افتتاحيات الصحف الاميركية الكبرى لاسرائيل تنامي الشعور بالاحباط ازاء نتنياهو، وازاء ما تعتبره هذه الافتتاحيات موقفا سلبيا من عملية السلام. وهناك مزاج مماثل يمكن تلمسه في صفوف يهود فرنسا، وهم ثالث اكبر مجموعة يهودية بعد اسرائيل والولايات المتحدة.لقد اغضب نتنياهو يهود فرنسا الشهر الماضي حين رفض، لدى توقفه في باريس، تناول العشاء مع زعماء الجالية اليهودية. وبدلا عن ذلك ظهر في حفل عشاء لجمع التبرعات اقامه فرع حزب الليكود في باريس. لكنه حاول في ما بعد رأب الصدع حين تلقى دعوة من الزعماء اليهود المستائين لحضور حفل شاي في احد الفنادق. ووصف جو اللقاء بأنه بارد كالجليد.

ولدى فتح النفق المثير للجدل والخلاف في القدس بالعديد من زعماء اليهود الى التشكيك في حكمة نتنياهو ورصانته. ويقول تيو كلاين، الرئيس السابق لرابطة يهود فرنسا: «ان نتنياهو رجل لا يتقن اداء الوظائف المناطة به، كما لا يتقن استخدام الصلاحيات المناطة بتلك الوظائف». ويقول ماير واينتراتر، مدير المجلة اليهودية الشهرية الواسعة النفوذ «ارتشي» عن نتنياهو انه «لغز محير». ويضيف: «يصعب الدفاع عن اسرائيل حين لا تلجأ الى شيء غير القوة. وبعد اتفاق اوسلو، لم يجد معظم اليهود صعوبة في مساندة اسرائيل. اما الآن فالامر يختلف».

ويعتقد البرت ماليته مدير اذاعة شالوم (سلام) اليهودية ان السخط الراهن ازاء نتنياهو وحكومة الليكود ناجم عن انتشار المشاعر الطمأنينة وسط اليهود. ويقول: ان اليهود العلمانيين يشعرون بازمة هوية لم يجدوا لها حلا.

ويبدو ان الانقسام وسط اليهود بلغ من العمق مبلغا كبيرا، عندما قاطع الليكوديون في فرنسا آفي بازنر سفير اسرائيل في باريس. فـ«السفير الحقيقي» في نظرة انصار نتنياهو هو جاك كايفر، الليكودي المتطرف الذي اراد رفع شكوى ضد الزعماء اليهود في العام الماضي لانهم التقوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارته لباريس.ويبدو ان اليهود الالمان يعانون من انقسام الرأي ايضا. ويقول انجاتز بوبيس، رئيس رابطة اليهود الالمان: لا يمكن لنتنياهو ان يفعل ما يحلو له، ثم يزعم انه يحظى بتأييد سائر اليهود. ان على حكومة اسرائيل ان تغلق النفق في القدس وتوقف بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية، وان تنفذ الالتزامات المبرمة في اطار اتفاقات اوسلو.

وسط مخاوف من عمليات انتحارية انتقاما لزعيم الجهاد الإسلامي

توتر شديد يرافق الإجراءات الأمنية الإسرائيلية

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» اف ب

ادى التوتر الذي تعيشه اسرائيل بسبب الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها تحسبا لاي عمليات انتحارية الى اطلاق النار على فلسطيني كان يمر بسيارته في شمال تل ابيب واصابته بجروح خطيرة.

وتشهد مداخل المدن الاسرائيلية الرئيسية وكذلك نقاط العبور في الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة حالة استنفار وتأهب قصوى واجراءات امنية في غاية الشدة في محاولة لمنع وقوع عمليات انتحارية تنفذها حركة الجهاد الاسلامي انتقاما لامينها العام الدكتور فتحي الشقاقي بمناسبة الذكرى الاولى لاغتياله.

وكان الجريح واربعة فلسطينيين آخرين على متن شاحنة صغيرة قد اوقفوا حسب الرواية الاسرائيلية، عند احد الحواجز العديدة التي اقامتها الشرطة الاسرائيلية على الطرقات حول المدن الاسرائيلية الكبيرة لكن احدهم حاول الفرار على الاقدام باتجاه بستان قريب فاطلق رجال الشرطة النار في الهواء لايقافه وعندما لم يتوقف اطلقوا النار عليه.

وفي مناسبة الذكرى الاولى لاغتيال الشقاقي عاهد تحالف القوى الفلسطيني في بيان له تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، الشقاقي في ذكرى اغتياله الاولى، ان «يظل امينا للمثل الرفيعة وللمبادئ التي عاش واستشهد من اجلها القائد الامين فتحي الشقاقي. وان يظل امينا للثوابت الوطنية ولفلسطين وللنضال من اجل تحريرها من ايدي المغتصبين الصهاينة».

وكان الشقاقي قد اغتيل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 في مالطا وهو في طريق عودته الى دمشق قادما من ليبيا حيث شارك في اجتماع مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لحل مشكلة مئات من الفلسطينيين كانوا عالقين على الحدود بين مصر وليبيا بعد ان طردهم القذافي. ورغم ان اسرائيل لم تعلن رسميا مسؤوليتها عن اغتيال الشقاقي الا ان ردود فعلها اكدت ان جهاز مخابراتها «الموساد» هو الذي نفذ عملية الاغتيال.

وفي اسرائيل ادت الحواجز التي اقامتها الشرطة الاسرائيلية بحثا عن سيارات مشبوهة، الى ازدحامات خانقة صباح امس على مداخل كبرى المدن وخصوصا حول تل ابيب والقدس.

واوضح وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني في تصريح اذاعي ان الاجراءات الامنية شددت في «الحافلات وعلى طول الخط الاخضر الفاصل بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل لمنع تسلل فلسطينيين».

وقد تمركز عدد كبير من عناصر الامن في محطات الباصات وفي داخل الحافلات التي توفر القسم الاكبر من عمليات التنقل العامة. وتلقت مفوضيات الشرطة عددا هائلا من الاتصالات الهاتفية من اسرائيليين عن وجود «اشخاص او اجسام مثيرة للشبهات» في اعقاب النداء الى اليقظة والحذر الذي وجهه اول من امس الجنرال بيجال بريسلر المستشار لدى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمكافحة الارهاب.

وادى اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة غير محددة الى توقف 50 الف فلسطيني عن العمل.وقد اعيد فرض الاغلاق الذي رفع جزئيا في الاسابيع الاخيرة بقرار من وزير الدفاع اسحق مردخاي استنادا الى معلومات جمعتها الاجهزة الامنية عن عمليات انتحارية وشبكة لمتطرفين فلسطينيين. وسمح فقط لكبار الشخصيات الفلسطينية وللعاملين في مستشفيات القدس الشرقية بالتوجه الى الاراضي الاسرائيلية.

ونجمت عن الاغلاق نتائج مدمرة للاقتصاد الفلسطيني. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدر اخيرا حجم الخسائر الناجمة عن الاقفال المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية باكثر من خمسة ملايين دولار يوميا.

شرطيان اسرائيليان في حالة استنفار على الطريق السريع الذي يربط تل أبيب بالقدس أمس بعد المخاوف من قيام عمليات انتحارية بقيادة حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

الاحظ ان الدول العربية تهمل اميركا الجنوبية وتترك اسرائيل تقيم قواعدها ومدارسها في هذه البلاد. بينما هناك رؤساء جمهوريات في اميركا الجنوبية من اصل عربي واعضاء في البرلمانات ووزراء ورجال بنوك واطباء مشهورون ومهندسون بارزون. والجاليات العربية محبوبة في هذه البلاد فقد هاجر اليها العرب في اوائل هذا القرن وظهرت هناك صحف يومية عربية ومجلات عربية ولكنها لم تفكر في انشاء مدارس عربية تساهم فيها كل البلاد العربية، وتكون مهمة هذه المدارس المحافظة على اللغة العربية، وكبار السن وحدهم لا يزالون يحتفظون بهذا التراث ولايزال الرقص الشرقي والفيلم العربي والموسيقى العربية تدور في بعض شوارع اميركا الشمالية واميركا الجنوبية.

وعدد العرب في هذه البلاد النائية اكثر من عدد اليهود. ولكن نحن متفرقون بينما يوحد اليهود صفوفهم وينظمون انفسهم ويقيمون الجمعيات وينشئون الشركات.

اهتمامنا بدول اميركا اللاتينية سيفتح ابوابا موصدة وسيخلق لنا الفرص الكبيرة. ولو اننا انشأنا بنكا صغيرا له فروع في كل دولة من دول اميركا اللاتينية لفتحنا اسواقا جديدة للتجارة وخدمنا السياحة في هذه المنطقة.

كانت اسماء ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ مشهورة في تلك البلاد. وكنت ترى صورهم على جدران بيوت عديدة وتسمع اصواتهم تنبعث من شوارع كثيرة.

ولقد اهملنا كل هذه الفرص الذهبية وتخلينا عن قواعدنا في هذه البلاد. ومع ان لنا في هذه البلاد عددا من اصحاب الملايين العرب الا انهم انشغلوا بمصالحهم وثرواتهم ولم يعرفوا ان ثرواتهم كانت سوف تزيد اذا هم اعادوا الاتصال بوطنهم الأم.

لعل المستقبل يصلح اخطاء الماضي.

وزير إسرائيلي يؤيد إغلاق مستوطنتين في غزة

القدس المحتلة - اف. ب: اعرب وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني امس عن تأييده اغلاق مستوطنتين اسرائيليتين في قطاع غزة. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية من الولايات المتحدة التي يزورها حاليا، اعتبر كهلاني انه من الممكن اغلاق نتساريم وكفار داروم وهما مستوطنتان يهوديتان مقامتان وسط قطاع غزة.

واوضح ان «اغلاقهما سيسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية بتنظيم اراضيها ضمن سلسلة متصلة كما يمكننا من تعزيز مستوطنات غوش قطيف» في اشارة الى تجمع مستوطنات جنوب قطاع غزة.

ومن المقرر ان ينشر الجيش الاسرائيلي عشرات الجنود بشكل دائم في محيط كفار داروم ونتساريم اللتين لا تضمان سوى عشرات العائلات، بحسب كهلاني وهو نائب انشق عن حزب العمل ويرأس حاليا حزب «الطريق الثالث» (اليمين الوسط) الذي ينتمي اليه اربعة نواب في الكنيست.

وكان ارييل شارون وزير البنى التحتية الوطنية وزعيم تيار المتشددين في اليمين الاسرائيلي اعرب اخيرا عن تأييده لتعزيز نتساريم وكفار داروم.

ردا على فكرة إعلان دولة فلسطينية

جنرال وباحث إسرائيلي ينصح عرفات بعدم الوقوع في «فخ» ينصبه معارضو السلام

لندن: من علي الصالح

تونس: «الشرق الأوسط»

رد جنرال سابق وباحث اسرائيلي كبير على فكرة اعلان الدولة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 بما فيها القدس الشرقية التي تدرسها اوساط القيادة الفلسطينية في الداخل والخارج في اطار ضيق جدا، كمحاولة منها لوضع اسرائيل والمنظومة الدولية امام وقائع جديدة على الارض.

واعتبر الجنرال السابق والباحث الكبير الاسرائيلي شلومو جازيت في مقال نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، تحت عنوان «نصيحة لعرفات» ان «اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد سيعرقل المفاوضات السلمية ويمنح اسرائيل المبرر للتراجع عن الاتفاقات». وقال «اذا كنت امتلك نصيحة اقدمها للرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات واذا كان حقا يعتزم الاخذ بهذه النصائح فانني ارغب في ان انصحه بعدم الوقوع في الفخ الذي ينصبه له معارضو السلام بين الشعبين».

وقد رفعت ترجمة لنص هذه النصيحة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاطلاع عليها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في صفحتها الاولى في عددها الصادر بتاريخ 7 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري عن هذه الفكرة المتداولة في الاوساط الفلسطينية منذ بضعة اسابيع.

واقتبس جازيت في بداية نصيحته لعرفات مقدمة ما نشرته «الشرق الاوسط» في هذا الموضوع. وقال «طالعتنا الصحف (نقلا عن مصدر لم يذكر اسمه) ان القيادة الفلسطينية تدرس امكانية الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة في مناطق 1967 اي في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. وسيكون هذا الاعلان بمثابة رد فعل القيادة الفلسطينية على الاستفزازات الاسرائيلية وسياسة حكومة اسرائيل المعارضة لتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع الحكومة السابقة. واضاف المصدر نطالب الاسرة الدولية ان تعترف بهذه الدولة وان تدافع عن القانون الدولي من الرد الاسرائيلي الذي تتوقع ان يكون شديدا وعنيفا ذلك لان هذا الاعلان سيضع اسرائيل في وضع محرج».

وقال جازيت في نصيحته «اذا كنت امتلك نصيحة اقدمها للرئيس عرفات واذا كان حقا يعتزم الاخذ بهذه النصائح فانني ارغب في ان انصحه بعدم الوقوع في الفخ الذي ينصبه له معارضو السلام بين الشعبين».

واضاف «لا اعرف ما اذا كان خطر هذا الخيار قد درس وفحص من قبل اوساط حكومية اسرائيلية. ولو كانوا قد سألوني كيف يجب ان ترد اسرائيل على خطوة فلسطينية كهذه لكنت قد اقترحت عليهم الخطوات التالية:

اولا وقبل كل شيء: الوقف الفوري والمطلق للمسيرة السلمية. كنت سأتوجه للرئيس عرفات وابلغه بوضوح: نحن نقف على ابواب مرحلة المفاوضات حول التسوية الدائمة وانت تجاهلت هذه المفاوضات وحددت من طرف واحد الهدف النهائي وطبقته لوحدك بدون مفاوضات وبدون موافقتنا. وفي مثل هذه الظروف لا فائدة من كل المفاوضات. ليس هناك ما يمكن الحديث عنه».

وتابع القول «ان مغزى الخطوة الفلسطينية في هذه الحالة هو انها ستحول الواقع اليوم الى واقع دائم بعد تطبيق اتفاق اوسلو «ب» حين تسيطر السلطة الفلسطينية على 80% من مناطق قطاع غزة و3% من مناطق الضفة الغربية والسيطرة على ست مدن مفصولة عن بعضها البعض (بالمناسبة لا نعرف ما اذا كان قرار عرفات سيتخذ بعد استكمال اعادة الانتشار في مدينة الخليل او قبل تطبيق الاتفاق وقبل تسليم الخليل للفلسطينيين) والمسؤولية الادارية لمعظم السكان الفلسطينيين في مناطق «ب» في الضفة الغربية.

لكن سيطرة اسرائيل الواقعية على هذه المناطق ستمكن حكومة اسرائيل من استئناف حركة الاستيطان في هذه المناطق كما لو كانت تابعة لها. وستفرض اسرائيل فورا الاغلاق المطلق امام الدولة الفلسطينية والدول الاخرى. والنتيجة هي الفصل المطلق بين الدولة في غزة وبين كل واحدة من المدن الست المفصولة عن بعضها البعض والاكثر من ذلك فان كل واحدة من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية ستكون مفصولة تماما وستبقى كجزر مفصولة وكذلك تنهي المفاوضات المشتركة حول القدس وستجد اسرائيل نفسها حرة في ان تتصرف بالقدس كما تشاء.

وفي المجال الاقتصادي والبنى التحتية، فمنذ اللحظة التي تجد فيها اسرائيل نفسها غير ملزمة تجاه الدولة الفلسطينية المجاورة تصبح غير ملزمة بالسماح للعمال الفلسطينيين بالعمل داخل اسرائيل. كل مصادر الاستيراد وكل طرق التصدير للدولة مرتبطة تماما باسرائيل.

وفي مثل هذه الظروف ما الذي يدعو اسرائيل الى ان تخرج عن طورها وان تنقذ الدولة الفلسطينية من مشاكلها؟ هذا بالاضافة الى ان الدولة الفلسطينية تتمتع اليوم بالتزود بالمياه والوقود وحتى الكهرباء. انا لا اتوهم بان اسرائيل والعالم سيوافقون على تحقيق هذا السيناريو الذي يعني القضاء على الدولة الفلسطينية وشعبها. فان عاجلا او آجلا ستتدخل بعض الجهات وتطالب اسرائيل الغاء خطواتها القاسية ضد الدولة التي ستقوم بدون التنسيق مع اسرائيل او موافقتها. وبهذا سيتم ايجاد هذا الحل او ذاك. ولكن النصيحة التي ساقولها لعرفات هي «ان خطوته المنفردة هذه ستؤدي الى مفاوضات من موقع الضعف وليس القوة».

وبالمناسبة فان جازيت هو جنرال احتياطي سابق وباحث كبير ومسؤول مرموق في مركز الابحاث الاستراتيجي (اليميني) الذي يتخذ من رمات شمرون القريبة من تل ابيب مقرا له.

يشار هنا الى ان في اسرائيل مركزي ابحاث استراتيجيين والثاني منهما يساري ويديره زئيف ماعوز الذي آثار الاسبوع الماضي ردود فعل كبيرة عندما لم يستبعد في مقابلة صحافية احتمالات وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل بسبب الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء الامر الذي يعقد مسألة ارغامه على الاستقالة في حال سقوط حكومته وتجاهل رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو لمؤسسة الجيش التي يعتبرها مقربة من حزب العمل. ويبرر موقفه هذا باعطاء مثل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين على يد طالب جامعي يهودي متطرف في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

في خطوة قد تثير المسيحيين مثلما أثار فتح نفق المسلمين

نتنياهو يصدق على مشروع يحول «مغطس المسيح» لمرفق سياحي

تل ابيب: من نظير مجلي

يعكف المستوطنون اليهود في منطقة «غور الاردن» الفلسطينية، المحتلة منذ عام 1967، على تنفيذ مشروع لتحويل «مغطس المسيح» عليه السلام في نهر الاردن الى مرفق سياحي وذلك ضد رغبة وارادة الكنائس المسيحية الفلسطينية وضد موقف السلطة الوطنية الفلسطينية، الامر الذي قد يثير حملة احتجاج عالمية في صفوف المسيحيين ورئاسات كنائسهم وكذلك في صفوف الشعب الفلسطيني عموما مثلما حدث اثر فتح اسرائيل لنفق تحت اسوار ساحة المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من مدينة القدس في الشهر الماضي.

ويتضح ان قصة المغطس، شبيهة بقصة فتح النفق اذ ان المشروع قديم، وكان المستوطنون قد اعدوه ضمن سلسلة مشاريع لتطوير الاستيطان اليهودي في غور الاردن. لكن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قررت تجميده، اثر التوقيع على اتفاقيات اوسلو.

وعاد المستوطنون وعرضوه عليه وعلى وزير السياحة في حكومته عوزي برعام. الا انهما رفضا الغاء القرار مؤكدين ان تنفيذه الآن سيثير ضجة كبرى في العالم ضد اسرائيل كما سيثير غضب الفلسطينيين.

وعندما فاز بنيامين نتنياهو بالحكم التقاه المستوطنون وبعد شهر من تسلمه منصبه في يوليو (تموز) الماضي صادق نتنياهو على المشروع وسجل في تلك بروتوكول رسمي. وقد بدأ المستوطنون العمل على تنفيذه. وجمعوا 200 خبير للبحث التفصيلي في المشروع في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الا ان الحكومة لم تصدر بعد التراخيص اللازمة، بسبب اعتراضات المستشارين القضائيين والعسكريين في مكتب رئيس الحكومة ووزارتي الخارجية والامن.والمغطس هو جزء من نهر الاردن في المنطقة الواقعة على بعد 10 كيلومترات شرق مدينة اريحا وخمسة كيلومترات شمالها. وحسب الديانة المسيحية فإن القديس يوحنا المعمدان عمد السيد المسيح عليه السلام في هذه البقعة من النهر ومنذ ذلك الحين اصبحت تعرف بـ«مغطس المسيح» او «المغطس» او «المغطس المقدس» وقد عاش السيد المسيح، عليه السلام، فترة طويلة من حياته في هذه المنطقة.

ويعتبر المسيحيون «المغطس» احد اهم المقدسات المسيحية، بعد بيت لحم، مدينة كنيسة المهد، والناصرة، مدينة كنيسة البشارة، والقدس، مدينة كنيسة القيامة. ولذلك توجد في المكان عدة كنائس واديرة. وثبتت في القرن الماضي سلالم من الحجارة الى المغطس في نهر الاردن.بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام 1967، سيطرت القوات الاسرائيلية على المكان واعتبرته منطقة حدودية خطرة لذلك اغلقته على مدار السنة، باستثناء ثلاث مناسبات يفتح فيها «المغطس» امام الحجاج المسيحيين في السنة. وهو اليوم منطقة عسكرية مغلقة. ويطالب المسيحيون باستمرار بفتحها ووضعها تحت تصرفهم.

قبل بضع سنوات طرحوا في 1994 مع اعلان الفاتيكان عن الاستعدادات للعام 2000 (الفا عام على ولادة السيد المسيح)، ووضع القدس وبيت لحم والناصرة في قمة الاهتمام ومركز الاحتفالات العالمية، خططت وزارة السياحة الاسرائيلية لاستقبال حوالي 10 ملايين سائح، اكثر من نصفهم حجاج مع العلم بان التقديرات تشير الى ان 35 مليون شخص سيزورون الفاتيكان (روما) في سنة 2000. ويأملون في اسرائيل ان يتابع قسم كبير من اولئك السياح رحلتهم الى الاماكن المقدسة هنا.هذه المعلومات وصلت ايضا الى المستوطنين في غور الاردن، فاعدوا هم ايضا خطة باسم «انعطاف 2000»، والهدف منها احداث انعطاف في حياة المنطقة ومضاعفة عدد المستوطنين اليهود فيها ثلاث مرات. وتشتمل هذه الخطة على توسيع حديقة التماسيح في منطقة «فصايل»، واقامة حديقة تماثيل وحديقة حيوانات صحراوية مفتوحة وتطوير مغارة الشمع وتنظيم رحلات صحراوية ورحلات تسلق على الجبال واعادة بناء «قلعة سرطبا» (التي يؤمن اليهود بان الحشمونيين اليهود بنوها في نفس فترة شق النفق تحت اسوار القدس)، وهذا اضافة الى تطوير مناطق سياحية اسرائيلية - اردنية مشتركة. وكل هذه المشاريع تأخذ بالاعتبار اتفاق معظم الاحزاب الصهيونية (من حزب العمل والى اليمين) على ان منطقة غور الاردن الفلسطينية المحتلة، يجب ان تبقى بايدي اسرائيل لانها «منطقة حدودية حيوية للامن».وفي اطار هذا المشروع الواسع، جاء مشروع تطوير المغطس الى مرفق سياحي. وقد اقيمت لهذا الغرض شركة من المجلس الاقليمي في غور الاردن والمجلس الاقليمي مجيلوت (شمال البحر الميت). وتتلقى هذه الشركة دعما مباشرا من مكتب رئيس الحكومة ووزارة السياحة والادارة المدنية (التي تدير الشؤون المدنية في المناطق الفلسطينية المحتلة) وشعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية.

ويشتمل المشروع على بناء حمامات وموقف سيارات ضخم وحوانيت لبيع ادوات «العماد» (حيث يتم تعميد المسيحيين) وعيادة طبية ومطاعم وحوانيت لبيع التذكاريات.واثارت موافقة نتنياهو على هذا المشروع دهشة العديدين وزادت الدهشة اكثر اثر الرد الفلسطيني والعالمي الغاضب على فتح النفق.

وزير السياحة الاسرائيلي السابق، عوزي برعام (من حزب العمل) قال: «لو كنت مكان نتنياهو لكنت اكثر حذرا وما اخذت موقفا كهذا في الموضوع. نحن في الحكومة السابقة بحثنا الامر عدة مرات وامتنعنا عن فتح المغطس. فالامر مرتبط بعدة اوساط بينها اوساط دينية ومن المفروض الحذر وعدم اثارة رؤساء الكنائس المسيحية في البلاد والعالم. ومما لا شك فيه ان قرارا كهذا يمس العلاقات ايضا مع الاردن ومع السلطة الوطنية الفلسطينية».وقال المستشار القضائي في وزارة الخارجية، ايلان بيكر: «هذه مشكلة ايضا في نظر القانون الدولي، فضلا عن ان المشروع سيثير اشتباكات وتوترات، في المنطقة وتضع رئيس الحكومة في وضع غير مريح. حسب القانون الدولي فإن تنفيذ المشروع سيعني تغيير مكانة المنطقة، من منطقة عسكرية مغلقة تحت سيطرة اسرائيل الكاملة الى «منطقة ج» والتي حسب اتفاقات اوسلو هي منطقة فلسطينية لكن تحت السيطرة الاسرائيلية وسيكون للفلسطينيين حق في المطالبة بها».

مسؤول الاماكن المقدسة للمسيحيين في وزارة الاديان الاسرائيلية، اوري مور، قال: «هناك مطالبة مستمرة من المسيحيين لفتح المغطس. وقد وعدهم رابين بذلك. وافهمت رؤساء الاستيطان اليهودية في المنطقة انه لا يمكن فتح المغطس من دون التنسيق مع رؤساء الكنيسة وموافقتهم. لكن المستوطنين يرون ان ينفذوا المشروع اولا ثم ينسقون».

اما في مكتب رئيس الحكومة، نتنياهو، فكان الجواب: «رئيس الحكومة يؤيد تطوير السياحة والاستيطان في غور الاردن».

وكانت الطوائف المسيحية قد اصدرت بيانات استنكار للمخطط الاستيطاني. وقال المحامي ابراهيم قنبلفت مسؤول الشؤون المسيحية في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان المشروع مرفوض، وليس من حق احد سوى الفلسطينيين التصرف به.

تحدث أمام مجلس الأمة الأردني وعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع الملك حسين قبل أن يبدأ زيارته للبنان

شيراك يرفض مقولة نتنياهو ويشيد بالإسلام ويدعو لرفع الحصار عن العراق ويتمنى استعادة موقعه

عمان: من مازن حجازي وشحادة ابو بقر
القاهرة: من سوسن ابو حسين
بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان السلام وحده هو الذي يضمن الامن، وان امن منطقة الشرق الأوسط لا يمكن ضمانه بالقوة. وكان شيراك يرد بذلك على مقولة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو التي اكد فيها ان الامن هو قبل السلام وان القوة تضمن السلام. وتمنى شيراك ان يستعيد العراق موقعه، ودعا لتنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة القرار الخاص بالنفط مقابل الغذاء. واشاد شيراك في الخطاب الذي القاه امام مجلس الأمة الاردني بالاسلام، وقال انه دين التسامح، واستشهد بالآية الكريمة: «وجعلناكم أمة وسطا» ودعا الى ان تتعايش الاديان الثلاثة في القدس، كما اشاد بالاندلس التي قال انها تشكل ثمانية قرون من الحضارة الاسلامية.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده شيراك مع مضيفه العاهل الاردني الملك حسين في ختام زيارته للاردن امس وقبل توجهه الى بيروت قال الرئيس الفرنسي ان الجدران التي ازيلت في الشرق الأوسط بعد عملية السلام يجب ان لا تعود باي شكل. من جانبه قال الملك حسين ان القدس الشرقية المحتلة عام 1967 يجب ان تعود كبقية المناطق التي احتلت. واكد الحاجة للعراق ولمساهمته في السلام.

وكان شيراك محط حفاوة خلال زيارته للاردن، وبدأت مساء اول من امس محادثات بينه وبين العاهل الاردني وبمأدبة عشاء اقامها الملك حسين على شرفه كما قلده اعلى وسام اردني، وقدم له هدايا وهي عبارة عن قطع من العملة تعود الى ما قبل الميلاد والى السنوات الاولى الميلادية من برونزية واوروبية ورومانية ونبطية وغيرها وجرى لشيراك استقبال كبير شعبي ورسمي امام مقر مجلس الأمة الاردني، كما حضر الجلسة التي عقدت خصيصا للاستماع الى خطابه، الملك حسين ورئيسا مجلسي النواب سعد هايل السرور والاعيان احمد اللوزي ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، وشخصيات سياسية وبلوماسية بلغ عددها ثلاثة آلاف شخص، كما حضر الاعيان والنواب بمن فيهم المعارضون رغم حضور السفير الاسرائيلي شيمعون شامير الذي حضر الجلسة مع الدبلوماسيين.

وقال شيراك في خطابه بمجلس الأمة امس «ان السلام اليوم في خطر وأن أمن بلدان المنطقة لا يمكن ان تضمنه القوة، وحده السلام يضمن الامن، واذا لم يكن هناك سلام فلن يكون هناك أمن» وتمنى شيراك ان يستعيد العراق موقعه، وقال ان الشعب العراقي لا يمكن ان يعتبر مسؤولا عن قرارات لم يشترك في اتخاذها، ولا اسير رهانات ليست رهاناته، والطريق المفترض سلوكه مرسوم ويمر عبر تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن دون سواها.

واكد ان فرنسا قلقة ازاء الوضع الانساني في العراق وهي تدعو الاسرة الدولية رسميا الى ان تطبق اخيرا القرار 986 الذي ينص على استئناف تصدير النفط مقابل شراء مواد غذائية وادوية لانقاذ الابرياء من كارثة. واضاف: لنكن اكثر طموحا ايضا، ولنصنع من حوض البحر الابيض المتوسط منطقة استقرار، ولنؤمن نجاح التعاون الاوروبي المتوسطي.

وتطرق شيراك بتوسع الى رؤيته للعلاقات بين الاسلام والغرب في الوقت الذي تتنامى فيه مواقف عدم التفاهم والهواجس والمزايدات، وهي كما قال كلها وليدة الجهل «فثقافتنا وحضارتنا مستمدة من المنابع نفسها، منابع الاسلام والمسيحية واليهودية، السبل الثلاثة للتضرع الى الإله الواحد نفسه، وما يجمع بينها اكثر بكثير مما يفرق في ما بينها».

واستشهد بالاندلس القرون الوسطى واصفا اياها بسمفونية جليلة للعبقريات الاسلامية واليهودية والمسيحية، وقال انها ثمانية قرون من الثقافة الاسلامية تركت اثرها البليغ، ويتبادر الى ذهني ايضا اسطنبول الوريثة المتألقة لبيزنطة والقسطنطينية، وتتبادر الى ذهني اخيرا القدس، المدينة الثلاثية المقدسة. وقال: ليتها تصبح اخيرا المكان الذي تعيش فيه الديانات الثلاث في جو من الوئام والسلام والاحترام المتبادل لحقوق كل منها.

ولمح شيراك الى ان كثيرين من قبله اشادوا بذلك التسامح الذي يدعو اليه الاسلام مستشهدا باية من القرآن الكريم «وجعلناكم امة وسطا».

وقال ان فرنسا تحترم الديانات وتضمن التعبير الحر عنها وعلى هذا الاساس فهي تحترم الاسلام، وحيا جميع المسلمين ذوي الارادة الطيبة الذين يعيشون الاسلام في اطار الاصالة والاعتدال والتسامح والانفتاح. واضاف انهم في فرنسا الاكثرية الساحقة، فهم الديانة الثانية، مؤكدا ان الاسلام لا يمت الى التطرف الديني بصلة، فجميع الديانات عبر التاريخ افرزت وما زالت تفرز متطرفيها الذين يشوهون رسالة السلام والعدالة والمحبة ودعا شيراك في ختام كلمته الى رفض اعمال الذين يعتبرون اللجوء الى العنف موقفا مشروعا ويحاولون رسم حدود مصطنعة بين الاسلام والغرب، وقال ان فرنسا ترفض فكرة هذا الطلاق.

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الملك حسين بعد ظهر امس قال شيراك: «ان الجدران التي ازيلت في المنطقة بعد عملية السلام يجب ان لا تعود باي شكل، ولدي قناعة بان الاغلبية العظمى في هذه المنطقة تواقة فعلا للسلام، واوروبا كانت في حروب وتوصلت للسلام، ولكن ثمة مخاوف وأحقادا، ونحن نأمل ان نعمل بحيث تستمر المفاوضات الحالية».

وحول موضوع العراق قال شيراك: لن اذهب ابعد مما ذكرته فالشعب تزداد معاناته يوما بعد يوم ولذلك لا بد من فك الحصار عن الشعب العراقي، فالصحافيون الذين يزورون العراق يتحدثون عن وضع سيئ والوضع غير مقبول على الصعيد الانساني ولا على الصعيد السياسي.

وقال الملك حسين: نحن نحتاج العراق ومساهمته في المنطقة ومشاركته في عملية احلال السلام في المنطقة، واشارك الرئيس شيراك شعوره بالاسى لوضع الشعب العراقي واتمنى ان يعود العراق لأمته العربية في اقرب وقت.

وحول سؤال عن مدى التعاون او التنسيق بين فرنسا واوروبا بشكل عام وبين الولايات المتحدة بالنسبة لقضية السلام في المنطقة قال شيراك: ثمة طموح في الاتحاد الاوروبي اليوم في ان ينسق سياساته وان يخرج بسياسة خارجية ودفاعية مشتركة.

وحول سؤال عن شعورهما في ذكرى اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، قال الملك حسين: لقد فقدت صديقا عزيزا ورجلا عظيما من الذين خاضوا حربا من اجل تحقيق السلام في المنطقة، وستبقى ذكراه دافعا لمواصلة عملية السلام التي بدأناها معا.

وقال شيراك: ثمة رجال عظام ذوو رؤية يظهرون في الساحة مثل الرئيس الراحل انور السادات والملك حسين والرئيس عرفات حاليا، وقد كان رابين من هؤلاء العظماء الذين اسهموا في اقرار السلام في المنطقة.

واكد الجانبان على تطابق موقفيهما من حيث ضرورة العمل المشترك من اجل دفع عملية السلام وتمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات واعادة بناء الثقة بين اطراف العملية السلمية.

وبدأ الرئيس الفرنسي مساء امس، بعد مغادرته عمان الى بيروت، زيارة رسمية للبنان يجري خلالها محادثات اليوم مع كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري.

وهذه هي الزيارة الثانية للرئيس شيراك الى بيروت هذه السنة.

وقد استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي ضيفه الفرنسي في مطار بيروت محاطا برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري واركان الدولة وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بيروت.

واجرى الرئيسان الهراوي وشيراك جولة اولى من المحادثات امس تخللها لقاء ثنائي لنصف ساعة، ثم اقام الهراوي على شرف ضيفه مأدبة عشاء تكريمية في القصر الجمهوري. ويتضمن جدول زيارة شيراك اليوم الجمعة زيارة الى المركز الثقافي الفرنسي في بيروت ولقاء مع طلاب لبنانيين، ثم يزور مقر المجلس النيابي، وعقد اجتماع مع رئيسه بري ثم يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله ويتناول الغداء الى مائدته.

ويعقد شيراك مؤتمرا صحافيا في فندق بريستول في العاصمة اللبنانية، ثم يتفقد تمثال نصب السلام «Espair a Paix» امام وزارة الدفاع الذي نفذه النحات «ارمان» وبعدها يعود الى القصر الجمهوري في بعبدا، ثم يرافقه الرئيس الهراوي الى مطار بيروت ويغادر مساء متوجها الى القاهرة.

وفي القاهرة التي يصلها شيراك اليوم من بيروت قال دبلوماسيون عرب ان المبادرة الفرنسية تحتاج الى تنسيق مع اميركا لدعم الجهود المبذولة لتسريع عملية السلام، واعتبروا الدور الاوروبي تحركا لدفع عملية السلام للامام وليس اسلوبا جديدا ولا مبادرة، واستبعدوا رفض اسرائيل لاي تدخل اوروبي في عملية السلام امام المساندة العربية للدور الاوروبي.

وقالت مصادر في القاهرة ان الرئيس الفرنسي يعتزم اجراء اتصالات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون لوضعه في سياق نتائج زيارته للمنطقة. وسيلتقي شيراك مع الرئيس المصري حسني مبارك اليوم لاطلاعه على نتائج جولته تلك.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يقف امام قبر الملك عبد الله في عمان امس لدى قراءة الفاتحة على روح جد الملك حسين (اب)

أول «جاك شيراك فلسطيني» في غزة

غزة ـ أ ف ب: اطلقت سيدة فلسطينية من قطاع غزة اسم «جاك شيراك» على وليدها تيمنا بالرئيس الفرنسي بعد مواجهته العنيفة مع مسؤولي الامن الاسرائيليين في القدس الشرقية وموقفه المساند للقضية الفلسطينية خلال زيارته لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت السيدة صابرين جبريل وهي من اسرة محافظة لوكالة الصحافة الفرنسية امس «وضعت مساء الثلاثاء، وبما أن تصريحات الرئيس الفرنسي المؤيدة للقضية الفلسطينية وتصرفه الحار (مواجهته مع الاسرائيليين) افرحني كثيرا وقررت أن أطلق على ابني اسم جاك شيراك».

وأضافت الوالدة مبتسمة «أريد أن اكرّم هذا المسؤول الكبير، لأشكره على الدعم السياسي الذي قدمه للشعب الفلسطيني وخصوصا خلال زيارته للقدس».

ولم تتمكن الأم بعد من تسجيل جاك شيراك جبريل في دائرة الاحوال المدنية، اذ أن القانون المعمول به في غزة يستلزم حضور الوالد، الموجود في الأردن في رحلة عمل.

وأكدت السيدة الفلسطينية أن زوجها سيوافق على هذا الاسم المميز. وقالت «أعرف أنه راض بهذا الاختيار».

توقع انتهاء ولاية البرلمان الحالي في مايو المقبل

بوستة: لقاء العاهل المغربي مع قادة الأحزاب كان مثمرا

الرباط: من حاتم البطيوي

قال محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال (معارضة) ان اللقاء الذي تم قبل يومين بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقادة احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية، كان مفيدا وايجابيا ومثمرا.

واضاف بوستة الذي كان يتحدث في لقاء مع عدد محدود من الصحافيين خلال حفل استقبال اقامته المستشارة الاعلامية في السفارة المصرية في الرباط على شرف السفير المصري الجديد: ان اي لقاء مع العاهل المغربي مهما كانت مدته (اللقاء استمر 30 دقيقة) لا بد ان يكون ايجابيا. مشيرا الى أن المباحثات مع الملك الحسن الثاني تناولت مختلف مواضيع الساعة في المغرب الا ان التركيز كان على قانون الجهة (المناطق).

من جهة أخرى، توقع بوستة ان تمتد ولاية البرلمان الحالي الى حين المصادقة على قانون المالية العامة (الميزانية) في مايو (ايار) المقبل.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اعلن في خطاب القاه بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية للسنة الجديدة، أن ولاية البرلمان الحالي سيسدل الستار عليها بمجرد الانتهاء من مناقشة قانون الانتخابات وقانون الجهة، أي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كما أشار الى أن المسلسل بكامله سيكون قد انتهى في أبريل (نيسان) أو مايو (ايار) المقبلين.

وبشأن عدم حضور منظمة العمل الديمقراطي الشعبي الى جانب حلفائها في الكتلة الديمقراطية الاستقبال الملكي، لم يدل بوستة بايضاحات حول ذلك مكتفيا بالاشارة الى ما نشرته «الشرق الأوسط» اول من امس نقلا عن مصادر حزبية عزت استثناء المنظمة من المشاورات الى كون هذه الاخيرة شملت فقط الاحزاب التي لها فرق برلمانية (كتل).

وذكر بوستة ان مشاورات احزاب الكتلة الديمقراطية مع منظمة العمل الديمقراطي الشعبي مستمرة، وانه جرى اطلاع محمد بن سعيد امينها العام على فحوى اللقاء مع الملك الحسن الثاني.

وحول ما اذا كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي المنشق اخيرا عن منظمة العمل الشعبي قد تقدم بطلب للانضمام الى الكتلة الديمقراطية، قال بوستة ان الكتلة لم تتلق حتى الآن اي طلب من هذا النوع. وكان بوستة قبل اعلن في وقت سابق أن الكتلة الديمقراطية لديها قانون داخلي، وعندما يقدم حزب من الاحزاب طلب الانضمام اليها، تدرس حالته وبرنامجه ومواقفه من المسائل الاساسية، وقبول الطلب يكون بإجماع اعضاء الكتلة.

على صعيد آخر، ستستحدث بمقتضى قانون «الجهة» غرف للصيد البحري على غرار غرف التجارة والصناعة وغرف الصناعة التقليدية. وستساهم غرف الصيد البحري الى جانب ممثلين منتخبين للجماعات المحلية والغرف المهنية وممثلي العمال، في انتخاب المجلس الجهوي الذي سيتولى تدبير شؤون الجهة لمدة ست سنوات.

السودان ينتقد الإعلام المصري «لتضخيمه» القوانين الجديدة

ولاية الخرطوم تتهم الصحافيين بعدم الدقة في نشر أخبار قوانين فصل الجنسين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت ولاية الخرطوم صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة ووكالات الانباء الاجنبية بعدم الدقة في نقل ما دار في مجلس ولاية الخرطوم. واشار رئيس مجلس ولاية الخرطوم الى ما نشرته صحيفة «اخبار اليوم» في صدر صفحتها الاولى صباح اول من امس، والذي تناولته وكالات الانباء العالمية، والخاص بإجازة قانون النظام العام بولاية الخرطوم لسنة 96 والذي ادعت بعض نصوصه تخصيص اماكن تفصل بستائر عن الرجال في الحافلات، وعدم جلوس النساء جوار سائقي المركبات العامة. وقال رئيس مجلس الولاية ان القانون الذي اجازه المجلس هو قانون مؤقت ساري المفعول منذ مارس (آذار) 96، وانه لا يحوي في بنوده البالغة 26 بندا ما ذكرته الصحيفة. وناشد كافة الصحف ووكالات الانباء تحري الدقة والموضوعية. وقالت الصحيفة وهي الوحيدة التي نشرت الخبر داخليا امس ان المعلومات التي نشرتها استقتها من تقرير لجنة الخدمات والشؤون الاجتماعية حول المرسوم المؤقت والذي وزع داخل المجلس لمندوبة الصحيفة والذي اجازته اللجنة في اجتماعها الدوري بتاريخ 15 اكتوبر (تشرين الاول). واتضح من الاتهام الموجه لصحيفة «اخبار اليوم» ان المجلس اجاز مرسوما مؤقتا حول النظام العام الساري المفعول منذ مارس الماضي، واذا لم يجزه المجلس في دورته هذه يسقط بالتقادم. اما النص الذي وزع على الصحافية فهو التعديلات التي اعدتها لجنة الخدمات والشؤون القانونية بالمجلس ليصبح القانون الساري منذ مارس اكثر شرعية. وقالت المذكرة التفسيرية المرفقة مع التعديلات ان اللجنة وهي تعد هذه التعديلات استعانت بآراء الفقهاء ورجال القانون.

وفهم الصحافيون الذين حضروا الجلسة من واقع المداولات وقراءة تعديلات اللجنة ان هذه النصوص ادخلت في النصوص الاصلية.

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» في معرض تعليقها على الاتهام الذي وجه اليها بانها نشرت معلومات خاطئة: «لقد اجاز مجلس الولاية المرسوم المؤقت واجازت لجنة الخدمات التعديلات المقترحة التي نشرناها في عدد الامس والتي استقيناها من التقرير وليس من بنات افكارنا، ونؤكد ان هذه التعديلات ستطرح في دورة المجلس الولائي القادمة ويجب الا ندفن رؤوسنا في الرمال، فاما ان نكون مقتنعين بما نشرعه وندافع عنه او لا داعي له اصلا».

ومن جهة اخرى اتهم متحدث باسم السفارة السودانية في القاهرة وسائل الاعلام المصرية بتضخيم القوانين الاخيرة الخاصة بالفصل بين النساء والرجال في الاماكن العامة ومنع النساء من التسوق ليلا «وذلك بغرض تشويه صورة السودان».

موجز

رسالة ليبية لتعزيز التعاون مع قطر

● تلقى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من جمعة المهدي الفزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة التي سلمت بالطرق الدبلوماسية تضمنت سبل تدعيم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتوثيقها في شتى المجالات

المغرب يرحب بقرار البيرو سحب اعترافها من البوليساريو

● أعرب مسؤول في وزارة الخارجية المغربية عن ارتياحه لقرار البيرو تعليق علاقاتها الدبلوماسية مع ما يسمى بـ«الجمهورية العربية الصحراوية».

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان المسؤول المغربي وصف أمس في تصريح صحافي بالرباط قرار البيرو بـ«الحكيم والمتطابق مع الشرعية الدولية». وكان عدد من دول أفريقيا وأميركا اللاتينية قد أعلنت في الآونة الأخيرة عن سحب أو تعليق اعترافها بالبوليساريو.

السودان يؤكد التزامه باتفاقه مع أوغندا وبدء عمل المراقبين الحدوديين

الخرطوم ـ رويتر: قال السودان امس انه ملتزم باتفاقه الحدودي مع اوغندا وان فريق مراقبة سيبدأ عمله قريبا لضمان الا تساعد اي من الحكومتين متمردين على جانبي الحدود. وصرح وزير الثقافة والاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير بان السودان حريص على تنفيذ اتفاق تطبيع العلاقات مع اوغندا.

وقال ان بلاده لم تنتهك ايا من بنود الاتفاق وانها لم تسمح لاي جهة مناوئة لاوغندا باستخدام اراضيها او حدودها. وكان السودان اتهم اوغندا بمساعدة الجيش الشعبي لتحرير السودان وهو الجماعة المعارضة المسلحة الرئيسية في جنوب السودان.

واتهمت اوغندا بدورها السودان بمساعدة جيش الرب للمقاومة وهي جماعة مسيحية متشددة في شمال اوغندا.

ووقع البلدان الاتفاق في سبتمبر (ايلول) نتيجة لوساطة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. غير ان فريق المراقبة الذي يتكون من ممثلين للسودان واوغندا وايران وليبيا وملاوي لم يبدأ عمله بعد.

وقال خير ان الفريق سيبدأ عمله قريبا لمنع اي انتهاكات من الجانبين في المناطق الحدودية.

وبمقتضى اتفاق سبتمبر وافقت الحكومتان كذلك على وقف حملات الهجوم الدعائية المتبادلة وعلى تدمير مواقع المتمردين ومراكز امداداتهم ونقل كل اللاجئين والمتمردين الى مسافة تبعد مائة كيلومتر على الاقل داخل الحدود وتشجيع عمليات العودة التطوعية للاجئين من البلدين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اسرائيل تناقش

العمل، بعد ان اختلفوا مع قيادته حول موضوع الجولان، فقد رأوا ان موافقة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس على الانسحاب من المرتفعات السورية المحتلة هي امر خطير يجب منعه. وفاز الحزب باربعة مقاعد برلمانية في الانتخابات الاخيرة. وتحالف فورا مع الليكود والدافع لهذه المبادرة، اضافة لاثبات الوجود، هو الرغبة في تقييد حزب العمل حتى لا يشكل معارضة قوية للحكومة خلال التفاوض مع الفلسطينيين على الحل النهائي. فهم يدركون ان موقف حزب العمل سيكون له اثره على الفلسطينيين وعلى العالم، مما سيشكل ضغطا على الحكومة.

بالمقابل ينشط عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاقات اوسلو، لطرح مشروع آخر موحد للتسوية النهائية. وهو ايضا يلتقي مع نواب وسياسيين من الليكود وشاس وغيرهما بهدف تجنيدهم الى جانب المشروع. وقال امس أن الذين التقاهم من الحزبين يؤيدون مشروعه لذلك قرر مواصلة تجنيد القوى السياسية من حوله والمشروع الذي يطرحه بيلين ينص على المبادئ التالية:

● اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح وترتبط بكونفدرالية مع الاردن، اذا وافق الاردن على ذلك.

● عاصمة الدولة الفلسطينية تكون في منطقة قريبة من القدس اما القدس نفسها فتكون باعتراف فلسطيني عاصمة لاسرائيل.

● اسرائيل تضم الى حدودها المناطق الاستيطانية الكبرى، بحيث يكون معظم المستوطنين اليهود تحت السيادة الاسرائيلية، وبالمقابل يتم توسيع حدود قطاع غزة. المستوطنات التي تبقى في حدود الدولة الفلسطينية تحظى بترتيبات امنية خاصة.

● الجيش الاسرائيلي يظل مرابطا على طول الحدود الاردنية.

شيراك

على اي عقيدة وان العلمانية لا تعني الالحاد ولكنها في الحقيقة تحقق الامتداد لمبدأ التعددية». وقال ان كل الديانات بدون استثناء انجبت على مر التاريخ شخصيات متعصبة تشوه رسالات السلام والعدالة والحب التي تدعو اليها هذه الاديان.

وشدد شيراك على ضرورة ادانة التطرف ومذاهب الانعزالية، ونبذ الاعمال التي يقوم بها من يضفون الشرعية على العودة للعنف. ودعا شيراك من ناحية اخرى لعدم ارتفاع الجدران مجددا بعد ان سقطت في عملية السلام، واكد على دور اوروبي فاعل في المنطقة لدفع عملية السلام الى الامام.

وأشاد نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني بموقف شيراك، ووصفوه بأنه عادل، كما رحبوا بموقفه الداعي لمزيد من التسامح بين الاسلام والغرب. واعلنوا عن تأييدهم لموقفه من العراق ومن حق الفلسطينيين في ارضهم واقامة دولتهم.

وفد قبلي

اليمنية من حصارها على مكان وجود الخاطفين والدبلوماسي الفرنسي المحتجز لديهم وتقف على اهبة الاستعداد لتنفيذ اي تعليمات من الجهات المختصة باستخدام القوة واقتحام المكان وتخليص الدبلوماسي المختطف من الحجز، كما لا يزال عشرات من اهالي واقرباء المختطفين رهن الاحتجاز لدى السلطات هناك كاجراء احتياطي للضغط ولاجبار المختطفين على تسليم انفسهم واطلاق سراح المختطف.

وقال العقيد يحيى عبد الله الشائف وكيل محافظة مأرب أن وفد الوساطة الشعبي الذي يضم عددا من شيوخ القبائل في المحافظة ومنهم غالب الاجدع وسلطان عرادة والقردعي كانوا لا يزالون يبذلون مساعيهم مع الخاطفين مساء امس.

واشار لـ«الشرق الأوسط» الى ان هذا الوفد موجود في نفس مكان الخاطفين منذ اول من امس، وان قيادة المحافظة والسلطات المختصة بانتظار ما ستسفر عنه تلك المساعي ومن ثم اتخاذ القرار المناسب.

واوضح بأن قرار تمديد المهلة للخاطفين ما زال ساريا ولم يجر تحديد ساعة انتهائه نظرا للحرص على اعطاء مساعي الوساطة متسعا من الوقت كي تؤتي نتائجها مؤكدا ان قوات الامن لا يمكن ان تقوم بأي عمل ما دام الوفد هناك والمساعي تبذل من قبله.

كما اجاب عن سؤال آخر حول وجود السفير الفرنسي حاليا في محافظة مأرب قائلا ان السفير وصل الى مأرب امس للاطلاع ميدانيا على الجهود المبذولة لاطلاق مواطنه المختطف والاطمئنان على سلامته وحالته الصحية وقد عاد في نفس اليوم الى صنعاء.

عقبات تواجه

الرئيس الاسد في اجواء المشاورات اللبنانية ـ اللبنانية والتي اسفرت عن تكليفه مجددا برئاسة الحكومة الجديدة وعرض معه التشكيلة السياسية للوزارة القادمة، كما استعرض الرئيس الاسد والرئيس الحريري نتائج زيارة الرئيس الفرنسي الاخيرة لدمشق وابعاد هذه الزيارة الى المنطقة وما اسفرت عنه زيارته لاسرائيل، والقى الضوء على زيارته التي ستبدأ مساء اليوم الى لبنان في ضوء المواقف الفرنسية الداعمة والمؤيدة لأسس عملية سلام الشرق الاوسط والالتزام الفرنسي تجاه امن واستقرار لبنان وتحرير ارضه.

ولوحظ ان الرئيس الحريري يحيط النتائج التي عاد بها من لقائه الاخير مع الرئيس السوري بتكتم، لكن بعض النواب الذين شاركوا في الاستشارات النيابية التي اجراها خرجوا بانطباع انه عائد بارتياح من هذا اللقاء، وبعضهم قال ان المجال اتيح له ليكون مرتاحا الى التشكيلة الوزارية الجديدة.

غير ان عددا من القيادات السياسية التي زار بعضها دمشق خلال الايام المنصرمة تحدث امس عن ان تأليف الحكومة الجديدة يواجه عقدا تحتاج الى حلحلة. وراح بعض هذه القيادات يتحدث عن ان التشكيلة الوزارية لم تجهز بعد رغم القمة الاخيرة بين الهراوي والاسد وان زيارة الرئيس الحريري لدمشق امس تؤكد هذا الواقع. وذهب احد هؤلاء القادة السياسيين ومعه اوساط مطلعة على اجواء محادثات الهراوي ـ الاسد الى القول ان امر اعادة توزير بعض الوزراء في الحكومة المستقيلة ومنهم من هو محسوب على بعض اركان «الترويكا الرئاسية» وينتمون الى عدد من الطوائف وليسوا من طائفة واحدة يواجه عقبات نتيجة المطالب والمطالب المضادة لدى هذا الرئيس او ذاك، الامر الذي قد يجعل ولادة الحكومة الجديدة غير سهلة.

وبعد اللقاء صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي: «بعد ان تشاور رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي مع رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري استنادا الى الاستشارات النيابية التي اجراها فخامته والتي اطلع دولته رسميا على نتائجها، استدعى الرئيس عند الخامسة والدقيقة الخامسة والعشرين من بعد ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 1996/10/14 (امس) الرئيس رفيق الحريري وكلفه تشكيل الحكومة الجديدة وذلك عملا باحكام المادة 2 من المادة 53 من الدستور».

6 وجوه

وجها جديدا هو محمد محمود ولد بحمان الذي كلف وزارة التجارة والصناعة التقليدية والسياحة خلفا لمحمد الامين لشبيه الذي خرج من الحكومة. ويعتبر حزب التجمع من اجل الديمقراطية والوحدة الحزب الوحيد الممثل في الحكومة الى جانب الحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم، وبقية الوزراء الجدد هم: محمد يسلم ولد الفيل (المياه والطاقة) وسحاب ولد عليوه لوظيفة العمومية والشباب والرياضة، وخطري ولد جدو للثقافة والتوجيه الاسلامي بدلا من محمد بن ولد اميريك الذي خرج من الحكومة، ولفضل ولد عبد الودود وزيرا للدولة مكلفا محو الأمية.

ومثلما كان متوقعا لم تدخل اية وجوه من المعارضة التشكيلة الحكومية التي راعت كالعادة التوازنات القبلية والجهوية التي يهتم بها الرئيس ولد الطايع، اذ تمثل للوجوه الجديدة مناطق وقبائل مختلفة هي جزء من النسيج الداعم للنظام السياسي القائم. لكن اللافت للانتباه في الحكومة الجديدة هو دخول احمد كلي ولد الشيخ سيديا الى الحكومة الحالية وهو الذي مثل خلال فترة جزءا من توجهات المعارضة قبل ان يستقيل من منصبه امينا عاما لحزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والوحدة. كما انه احد وجوه الزعامة التقليدية في الترارزة وتحديدا في بلدته بوتلميت التي هي ايضا مسقط رأس زعيم المعارضة احمد ولد داداه. ويمت الوزير الجديد بصلة قربى قوية بزعيم المعارضة الموريتانية وسبق لأسرته ان ايدته بقوة خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية.

المطوع

وشدد المطوع على «ضرورة تفعيل دور مجلس التعاون ليصبح قادرا على التعامل مع كل القضايا التي تهم دول المجلس». وقال «ان زيارة الأمير سلطان للمنامة قد اكدت موقفنا من هذه المسألة».

وكان الأمير سلطان قد زار البحرين يوم اول من امس وعقد محادثات مع الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة شملت عددا من المواضيع بينها الانعكاسات الناجمة عن قرار البحرين بمقاطعة اعمال هذه القمة. إلى ذلك تلقى الأمير سلطان برقية شكر جوابية امس من أمير البحرين يعرب له فيها عن شكره على الزيارة الخاصة التي قام بها للبحرين، واصفا هذه الزيارة بأنها تجسد وشائج القربى، والمحبة التي تربط بين الشقيقتين البحرين والسعودية.

ونوه الأمير بالدور الرائد الذي تضطلع به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده لخدمة خطوات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز الترابط الأخوي بين دوله وشعوبه ودعمهم المملكة في قضايا امتنا العربية والإسلامية.

توقع عودة

طويلة ضد القوات الحكومية بقيادة احمد شاه مسعود. المحللون يرون ان هذا الوضع قد يعيد مجددا شكل حرب الحصار السابقة بين قوات قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء السابق ونظام رباني في كابل عام 1994، اذ تعرضت العاصمة على مدى فترة طويلة لنيران القصف دون تحقيق مكاسب لأي من الطرفين. الا ان الفارق هذه المرة يتمثل في ان مصدر نيران القصف سيكون الشمال الشرقي لا الجنوب الشرقي حيث المعقل السابق لقوات حكمتيار.

اما بالنسبة للنشاطات والمساعي الدبلوماسية فينتظر ان يناقش مجلس الامن الدولي في وقت لاحق هذا الشهر اقتراح عقد مؤتمر دولي لوقف القتال خلال اجتماع المجلس لمناقشة التقرير المقدم من نوربرت هول، المبعوث الخاص للأمم المتحدة في افغانستان. وكان هول قد زار امس، مدينة قندهار معقل «طالبان» لاجراء مباحثات مع زعماء الحركة، الا انه لم ينجح في التوصل الى نتيجة بسبب رفض الحركة تقديم التنازل الرئيسي المتمثل في سحب مقاتليها واسلحتها من كابل، وهو الشرط الاساسي الذي تضعه قيادة التحالف الثلاثي الذي تكون ضد الحركة اخيرا، وضم قوات رباني ومسعود والزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والزعيم الشيعي عبد الكريم خليلي. ويعتقد محلل غربي ان قوات رباني ـ مسعود وحلفاءها تعتبر ان الوضع العسكري انقلب لصالحها، ولذا لا تظن انها ستحقق اي مكاسب تذكر بقبولها اذ فرضت هدنة في الوقت الراهن وفي المقابل تترك «طالبان» تماما انها اذا خسرت كابل فانها ستخسر كل شيء.

ومن المحتمل الآن ان يعقد هول في البداية مؤتمرا مصغرا في طشقند عاصمة اوزبكستان تمهيدا لعقد مؤتمر دولي لوقف القتال في افغانستان، ومن المنتظر ان يشارك في المؤتمر المرتقب وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار ممثلا «طالبان» والزعيم الاوزبكي دوستم ممثلا التحالف الثلاثي. وسيناقش المؤتمر المذكور مسألة الدول المدعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي المقترح. وينكر ان دوستم اعرب مسبقا عن رغبته في دعوة اوزبكستان للمشاركة، بينما رحب عبد الرحيم غفورزاي وزير الخارجية بالوكالة في حكومة رباني، بمشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي واشارت كل من ايران وتركيا الى قبولهما مبدأ المشاركة في المؤتمر اذا وجهت لهما دعوة، الا ان حركة «طالبان» اشارت من جانبها، الى رفضها المطلق مشاركة ايران في المؤتمر المقترح.

«برنستون»

الاستقلالية الاميركية، وانتهت المعركة يوم 3 يناير (كانون الثاني) 1777 بين جدرانها بانتصار الثوار الاميركيين بقيادة جورج واشنطن على القوات البريطانية. ثم استضاف المبنى المجلس التشريعي للولاية، وبعد ذلك استضاف خلال عام 1783 «المؤتمر القاري» اي الحكومة الثورية للولايات المتحدة.

من جهة اخرى، اشتهرت برنستون بأنها كانت رائدة الدراسات الشرقية والاسلامية والعربية، وفيها درس بعض ألمع الاكاديميين والمستشرقين القدامى والمعاصرين امثال فيليب حتي ومانفريد هالبرن وبرنارد لويس وايتز كوفيتز. ومن اشهر خريجيها من العرب الدكتور قسطنطين زريق الاكاديمي والباحث السوري الذي يعد من مؤسسي حركة «القوميين العرب»، والبروفسور الفلسطيني البارز لدوارد سعيد، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ومن الشخصيات العالمية اثنان من رؤساء الجمهورية الاميركيين هما جيمس ماديسون وودرو ويلسون ـ الذي تولى رئاستها ايضا ـ فضلا عن آلان دالس مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاسبق اي ايه، السابق وشقيقه وزير الخارجية جون فوستر دالس، والعديد من الوزراء بينهم جورج شولتز وجيمس بيكر والمستشار الرئاسي الحالي لشؤون الامن القومي انطوني ليك، وكذلك نجم السينما الشهير جيمس ستيوارت والممثلة بروك شيلدز.

بين المعتقلين متعاطف مع «العمال الكردستاني»

ضبط شبكة لتهريب المخدرات تنشط في بريطانيا وبلجيكا

لندن: من محمد الشافعي

قالت الشرطة البريطانية انها كشفت بالتعاون مع الشرطة البلجيكية عصابة دولية للاتجار في المخدرات قامت بغسيل ملايين الجنيهات الاسترلينية من خلال مؤسسات مالية بريطانية وان بين المعتقلين في بلجيكا وبريطانيا في اطار هذه القضية مواطن تركي على علاقة قوية بحزب العمال الكردستاني التركي.

وانتهت العملية التي اطلق عليها الاسم الشفري «جراندادا» (الجد) في الساعات الاولى من صباح اول من امس، واستمرت عاما، بضبط شرطة بروكسل خمسة كيلوجرامات من الهيروين الذي قيمتها نحو مليوني جنيه استرليني والقاء القبض على ثلاثة رجال وامرأة في لندن. وذكر الناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان عملية الضبط تمت في منطقة «ماربل آرش» بوسط لندن، من قبل ضباط فرقة مكافحة الجريمة الاقليمية والتي تختص في العادة بمكافحة عمليات تهريب المخدرات في جنوب شرق انجلترا، ورفض الافصاح عن مزيد من التفاصيل او عن اماكن وجود المتهمين وموعد مثولهم امام المحكمة.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» قالت جاكي بينيت المتحدثة باسم فرقة مكافحة الجريمة الاقليمية «نعتقد اننا ضبطنا اليوم شبكة دولية لتهريب الهيروين». واضافت بينيت ان تلك المنظمة قامت بغسيل ملايين الجنيهات من خلال مؤسسات مالية بريطانية. لكنها رفضت ذكر المؤسسات المتورطة في هذه القضية بالاسم. واضافت ان احد المتهمين الاتراك بالعاصمة بروكسل على علاقة قوية بحزب العمال الكردستاني واحد المتعاطفين مع شعاراته المعلنة. وقالت ان اثنين من الذين اعتقلوا في لندن هنود والاثنان الآخران من القبارصة الاتراك.

واكدت انه من المتوقع مثول الاربعة الموجودين رهن الاعتقال في سجن بشمال لندن امام المحكمة اليوم. واضافت ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه لا علاقة بين عملية «جراندادا» الاخيرة واقتحام مكاتب مركز تلفزيون «ميد تي في» المقرب حسبما زعم من حزب العمال الكردستاني، من قبل اجهزة الشرطة البريطانية منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وذكرت مصادر مقربة من شرطة العاصمة ان عملية «جراندادا» شارك فيها نحو 60 ضابطا من المباحث الجنائية، بالاضافة الى عدد من ضباط الاتصال للتنسيق وتبادل المعلومات مع الجهات المسؤولة في كندا وجنوب افريقيا، الا انها رفضت الافصاح عن علاقة هاتين الدولتين بالتحقيقات البريطانية، وكانت عملية مماثلة اشرفت عليها فرقة مكافحة الجريمة الاقليمية قد نجحت في وقت سابق من العام الحالي في ضبط 3 كيلوجرامات من الهيروين و 6 كيلوجرامات من المخدرات.

طابع أميركي بمناسبة عيد «حنوكا» اليهودي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اصدرت دائرة البريد في الولايات المتحدة طابع بريد قبل يومين بتصميم يظهر العيد الديني عند اليهود الذي يسمى «حنوكا»، وصدر الطابع الاميركي في نفس الوقت الذي اصدرت فيه اسرائيل طابع بريد مماثلا يظهر نفس المناسبة.

وبهذا الطابع تظهر الولايات المتحدة لاول مرة في تاريخها الاهتمام بديانة غير الديانة المسيحية، اذ بدأت دائرة البريد منذ عام 1962 اصدار طوابع بريد بتصاميم تظهر اعياد الميلاد.

ومن جهته قال السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة الياهو بن اليسار ان اصدار هذا الطابع يمثل اسهاما في ترسيخ وتقوية العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل. يذكر انه ومنذ بضع سنوات خلت بدأت توضع شموع تمثل الحنوكا الى جانب اشجار عيد الميلاد امام البيت الابيض بمناسبة الاحتفال بمولد السيد المسيح ورأس السنة.

مؤكدا تقديره لمواقف شيراك

الأسد للحص: القضايا اللبنانية المطروحة داخلية لكننا مستعدون للمساعدة على حلها

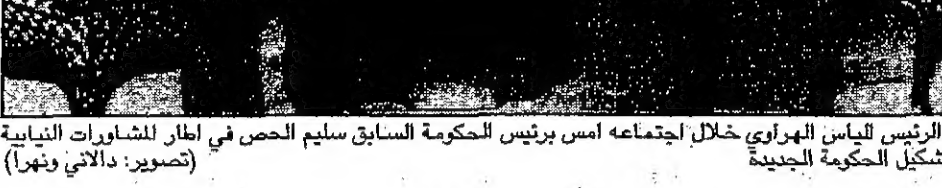
بيروت: من ابراهيم عوض

قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص لـ«الشرق الأوسط» انه سمع من الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله له في دمشق اول من امس عبارات الثناء والتقدير لمواقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك خصوصا لجهة تأكيده امام المسؤولين الاسرائيليين على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وتطبيق القرارات الدولية ولا سيما منها القرار 425 القاضي بانسحابها من لبنان بلا قيد او شرط.

واوضح الحص بان الرئيس السوري وصف تصريحات شيراك بانها رسالة عربية الى حكام اسرائيل لافتاً الى انه لم يستغرب صدور مثل هذا «الموقف المشرف» عن الرئيس الفرنسي الذي اظهر تفهماً للقضية العربية منذ ان كان رئيسا لبلدية باريس. وقال الحص انه بحث مع الرئيس السوري وعلى مدى اربع ساعات في الشأنين الاقليمي واللبناني شارحاً له وجهة نظره في ما يتعلق بقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في لبنان «الذي منح التراخيص لاركان في الحكم» متسائلا عن سبب حصرها بخمسة تراخيص علماً ان الفضاء اللبناني يتسع لاكثر وفقاً لدراسات تقنية تؤكد ذلك. كما تطرق البحث الى «الشوائب» التي سجلت اثناء العمليات الانتخابية الاخيرة، وما ناله شخصيا «من تجريح» طاول حياته الخاصة ووصل الى حد التشكيك بانتمائه الديني.

واعلن الحص انه توقف خلال عرضه للاوضاع في لبنان عند استفحال الفساد في الادارة وتدهور الوضع المعيشي الذي ينذر بمخاطر على الصعيدين الاجتماعي والشعبي. واشار الى ان الرئيس الاسد الذي كان مصغياً معظم الوقت ابلغه تفهم سورية للامور المطروحة مشددا على انها شأن لبناني ومعلناً في الوقت نفسه استعداد دمشق للمساعدة على حلها «وفق ما يرتأيه وما يتفق عليه الاشقاء في لبنان».

وعلى صعيد الحكومة الجديدة التي كلف الرئيس الحريري بتشكيلها امس بعد ان انهى الرئيس الياس الهراوي استشاراته النيابية بشأنها، توقع الحص ان تشهد الحكومة الجديدة تغيراً كبيراً بالنسبة لسابقتها على عكس المتداول مشيراً الى ان ولادتها لن تمر من دون صعوبات يضطر معها المعنيون بامرها الى الاستعانة بالمسؤولين السوريين للعمل على تذليلها.



الرئيس الياس الهراوي خلال اجتماعه امس برئيس الحكومة السابق سليم الحص في اطار المشاورات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة (تصوير: دالاتي ونهرا)

الرئيس السوري يدعو لدور أوروبي عاجل لوقف ممارسات إسرائيل وإلزامها بالسلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

شدد الرئيس السوري حافظ الاسد امس على دور اوروبي عاجل في عملية السلام في الشرق الاوسط خلال استقباله في قصر الشعب بدمشق امس الامين العام لحزب اليسار الديمقراطي الايطالي نائب رئيس الاشتراكية الدولية ماسيمو داليما والوفد المرافق له.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر والسفير الايطالي بدمشق رافاييل برلنجي حضرا اللقاء. وكان ماسيمو داليما وصل الى دمشق مساء اول من امس بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في سورية في اطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط تتركز حول العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الاسد ورئيس منظمة الاشتراكية الدولية داليما بحثا في تطورات عملية السلام والممارسات الاسرائيلية المعطلة لهذه العملية، وما يمكن للدور الاوروبي ان يعمله في اطار عملية السلام الى جانب الدور الاميركي، لوضع اسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي والزامها بأسس عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت هذه المصادر ان الرئيس الاسد شدد على دور اوروبي عاجل في عملية سلام الشرق الاوسط كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الاوروبي عامة والعلاقات بين سورية وايطاليا خاصة في جميع المجالات لان سورية ترتبط مع ايطاليا بعلاقات جيدة.

واعلن ماسيمو داليما انه بحث مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين نوع المشاركة والالتزام اللذين يمكن لاوروبا ان تقدمهما لمساعدة عملية السلام. وقال انه زار قبل سورية كلا من اسرائيل والاراضي الفلسطينية ومصر، وانه باعتبار حزبه يشكل حزب الاغلبية في الحكومة الايطالية، فإنه سينقل في نهاية جولته انطباعاته وافكاره للحكومة الايطالية والقادة الاشتراكيين والاوروبيين حول ما يمكن لاوروبا عمله ازاء عملية السلام.

ووصف المرحلة التي تمر بها عملية السلام بانها مرحلة صعبة وقال انه بعد زيارته للاراضي الفلسطينية، فإنه يرى من المهم تطبيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكذلك حل القضايا الاساسية، وهي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة له، ومسألة وضع القدس. كما اكد ماسيمو داليما على انه يجب النظر الى السلام على انه يهم المنطقة ككل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مسؤولا كبيرا قد يقوم خلال الايام القريبة المقبلة بزيارة سورية للبحث في الدور الاوروبي والايطالي خاصة في الجهود المبذولة في عملية سلام الشرق الاوسط ومحاولة دفعها بالاتجاه الصحيح، ورحبت سورية بشدة بالتحركات الاوروبية الحالية تجاه المنطقة في اطار عملية سلام الشرق الاوسط.

زويل: أوروبا معنية بعملية التسوية وحل الخلافات في دول «المتوسط»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الوفد النيابي الالماني الذي يزور لبنان حالياً كريستوف زويل انه بحث مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في «مصالح اوروبا المتصلة بعملية السلام في الشرق الاوسط». وقال زويل بعد لقائه بويز في مقر وزارة الخارجية امس «ان اوروبا مهتمة بالتوصل الى الحل النهائي لعملية التسوية في اسرع وقت ممكن، واتفقنا على ان اوروبا معنية بايجاد الحلول النهائية لكل القضايا المطروحة في دول حوض المتوسط لا سيما الشرقية منها ولبنان في عدادها».

واشار زويل الى «ان اوروبا والمانيا مستعدتان لبذل اي جهد من اجل التوصل الى انهاء عملية التسوية» معتبراً «ان الخلافات بين الولايات المتحدة واوروبا تفسح في المجال امام التنافس فالولايات المتحدة دولة كبرى فيما اوروبا ليست كذلك ولكن لديها مصالح اقتصادية واستثمارات مالية مع عدد من دول المنطقة العربية واسرائيل، ومن هنا فلاوروبا دورها المهم في التعاون الاقتصادي ولها تأثيرها واستقلاليتها».

ولفتاً الى «ان الوضع في لبنان يشجع على المزيد من الاستثمارات على امل ان يستمر الاستقرار الذي ينعم به فهذا الاستقرار يتعلق بمدى التعاون بين دول المنطقة من جهة واوروبا من جهة اخرى».

قراءة هادئة في نتائج استشارات التكليف

بادرة «حسن نية» من الحسيني تجاه الحريري والمعارضة خففت لهجتها أو كادت تغيب

بيروت: من ثائر عباس

كشفت اللقاءات التي اجراها الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع اعضاء المجلس النيابي الجديد لمشاورتهم في اختيار من سيكلفه تأليف الحكومة الجديدة، عن صورة اولية للتحالفات والتكتلات في المجلس مغايرة نوعاً ما لما كان قد رشح اثناء الانتخابات وبعدها.

واذا كانت كفة المشاورات مالت بغالبيتها لمصلحة الرئيس رفيق الحريري، فان النواب الجدد استغلوا هذه المشاورات للتعرف على رئيس البلاد الذي لم يكن قد التقاهم جميعاً بعد، وقد برر معظم النواب تسميتهم الحريري بـ«الظروف الضاغطة التي تمر فيها البلاد والتي تقتضي» وجود الرئيس الحريري على رأس الحكومة المقبلة.

فالرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني خفف من لهجته ضد الرئيس الحريري الذي كان يحلو للحسيني ان يصفه بـ«الشخص» تعبيراً عن معارضته لادارته السياسة الحكومية. واعلن الحسيني في «بادرة حسن نية» حيال الحريري تبشر بتعاون مستقبلي بينهما مؤكداً «ان لا فيتو لديه على احد ولا يسمح لنفسه بأن يكون لديه خلاف شخصي مع احد». اما الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي فقد رضخ للامر الواقع المتمثل بعدم وجود بديل للحريري مؤيداً استمراره لـ«يتحمل نتائج اعمال حكومته (السابقة)». وفضل كرامي مقاطعة الاستشارات متوجهاً الى العاصمة السورية بدلاً من الذهاب الى «صيد السمك» كما كان اعلن في وقت سابق. واختار النائب نجاح واكيم الذي يعتبر من اشد المعارضين لشخص الحريري وسياسته، ان يقاطع الاستشارات بدوره مما جعل لهجة الاستشارات العامة خالية من اي هجوم او تهجم على الحريري، ما خلا النائب زاهر الخطيب الذي اشار الى ان تجربته مع الرئيس الحريري لا تشجع على التزام الحريري ببرنامج واضح يطالب به واعضاء كتلته (جبهة النضال الوطني) التي يرأسها الوزير وليد جنبلاط.



اما نواب «حزب الله» الذين تقوم بينهم وبين الحريري خلافات كبيرة فقد اعلنوا انهم طرحوا برنامجاً لا اسماء، ومن يستطيع تنفيذه فاهلاً به.

وبالعودة الى التحالفات، فقد بدا جلياً ان نواب الارمن اختاروا التحالف مع الرئيس الحريري، وقرروا ان يجعلوا تحالفهم معه ابعد من الانتخابات التي خاضوها سوية في بيروت في اطار لائحة «قرار بيروت»، لكنهم فضلوا الابقاء على خصوصيتهم الارمنية بانشاء تكتل يضم نوابهم الى كتلة «نواب قرار بيروت» التي يرأسها الحريري والتي انضم اليها النائب فريد مكاري القادم من الشمال.

اما النائب حسين يتيم المحسوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري وحركة «امل» فقد اختار ان يبقى في الكتلتين معاً (كتلة التحرير التي يرأسها بري وكتلة قرار بيروت) معتمداً في ذلك على «حكمة الرؤساء التي ستمنع الخلاف بين الكتلتين في المستقبل».

واختار 11 نائباً من البقاع ان يأتوا الى الاستشارات كتكتل بقاعي على رغم ان المديرية العامة لرئاسة الجمهورية دعتهم منفردين، لكن النائب عبد الرحيم مراد رفض المشاركة في اللقاء «لان النواب تجمعوا لدعم قضاياهم الانمائية ولم يبحثوا في تكتل سياسي».

وانتقل النائب خالد الضاهر، وهو المرشح الوحيد الذي فاز في الانتخابات من مرشحي «الجماعة الاسلامية» في الشمال اللبناني، الى كتلة «الانماء والتغيير» الشمالية بعد فشل جميع مرشحي «الجماعة الاسلامية» في بقية المحافظات اللبنانية.

موجز

وفد اقتصادي صيني لبحث الاستثمار في لبنان

● تبلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من القائم باعمال سفارة الصين في لبنان لي سيوليان «ان وفداً اقتصادياً رسمياً صينياً سيزور لبنان في الـ17 من الشهر المقبل برئاسة نائب وزير الاقتصاد والتجارة الصيني».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت «ان الوفد الصيني يزور لبنان بهدف الاطلاع على الاسواق التجارية والتعرف على فرص الاستثمار في البلاد».

وزير التربية يعد برنامجا لسلسلة رتب ورواتب المعلمين

● اعلن وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال روبير غانم «ان الوزارة ستنتهي في الساعات الـ24 المقبلة من وضع برنامج سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن غانم قوله خلال اجتماعه مع ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي روسي ماوتين ومسؤولين في الاونسكو «ان ما يمكن ان يتم في هذا الاطار من مراسيم تطبيقية ومن تصحيح للقانون الصادر عن المجلس النيابي سيتم العمل على اساسه في اقرب فرصة».

نائب لبناني يطالب القضاء التحقيق بملف الفساد الإداري

● دعا النائب اللبناني نجاح واكيم «النيابة العامة الى التحرك والتحقيق في الاتهامات التي تبادلها المسؤولون في الاسابيع الاخيرة والحديث عن الفضائح» مستشهداً بما ورد على لسان «الوزراء وليد جنبلاط، محمود ابو حمدان، محسن دلول، فؤاد السنيورة وبهيج طبارة فضلاً عن احاديث الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن واكيم مطالبته في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر مجلس النواب بـ«انشاء لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في ما يجري في القضاء» لافتاً الى «المخالفة الدستورية التي حدثت خلال اصدار مراسيم تعيين مجلس القضاء الاعلى بهيئته الجديدة لأن القانون يجيز فقط التجديد لـ3 قضاة من اعضاء المجلس بهيئته السابقة وصدر المرسوم باعادة تعيين 5 قضاة في هذا المجلس من المجلس السابق».

«النهضة» اعتبرتها مخالفة للاتفاقات القائمة و«الإنقاذ» تصفها بـ«تقنين للاستبداد»

أحزاب جزائرية ترحب بوثيقة التعديل وأخرى تتحفظ عليه أو ترفضه

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت مواقف الاحزاب الجزائرية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» حول نص مشروع التعديل الدستوري الذي وزعته اول من امس الرئاسة الجزائرية على المنظمات الحزبية والوطنية والمقرر الاستفتاء عليه في الثامن والعشرين من الشهر المقبل، فتباينت بين «الاستحسان» و«التحفظ» و«الرفض».

وحازت التعديلات المقترحة حتى الآن تأييد 38 حزبا ومنظمة جماهيرية وثقافية، ووثيقة مشروعها هي ثمرة عامين من المشاورات بين الرئيس الامين زروال والاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية. وستشهد الاسابيع المقبلة جولات للرئيس زروال ورئيس الحكومة احمد اويحيى في عموم الجزائر لشرح التعديلات الدستورية المقترحة للمواطنين وكسب تأييدهم لها في استفتاء الشهر المقبل.

ومن ابرز بنود التعديلات المقترحة فصل الدين عن السياسة الحزبية على اساس ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة واول مقومات الهوية الوطنية. كما يتضمن المشروع استحداث مجلس برلماني ثان شبيه بمجلس الشيوخ يخول صلاحيات واسعة منها نقض القرارات التي تتخذها الجمعية الوطنية، اضافة الى تاسيس محكمة دستورية تخول صلاحية نقض التشريعات باسم الدفاع عن الدستور بل حتى صلاحية مقاضاة رئيس الدولة بتهمة انتهاك الدستور او الخيانة.

سعيد الجيلالي، المتحدث باسم حزب «التجديد» الذي يتزعمه نور الدين بوكروح، قال لـ«الشرق الأوسط» ان النص المقترح «لا يشكل مفاجأة لان مضمونه بصفة عامة تم الاتفاق عليه في اللجنة المشتركة خلال النصف الاول من اغسطس (آب) الماضي.. ما عدا بعض التوضيحات والاضافات التي لا تمس بالجوهر».

واعتبر المتحدث باسم حزب «التجديد» ان الدستور المقترح يكرس حقوق الاحزاب التي لم تعد بفضل المادة 42 مجرد جمعيات ذات طابع سياسي مثلما كان الامر في دستور 1989 ويضفي نوعا من الجدية والصراحة على ممارسة العمل السياسي».

واضاف «ان مكونات الهوية الوطنية اصبحت بمنأى عن الدعاية الحزبية الامر الذي يجنب البلاد كثيرا من المشاكل والتناقضات».

ويرى الجيلالي ان الدستور المقترح ادخل توازنا بين السلطات وان انشاء غرفة ثانية هو في صالح الاحزاب لان ثلثي مجلس الامة القائم من منتخبي الاحزاب في المجالس المحلية (البلدية والولائية).

وقال مصدر مأذون في حركة المجتمع الاسلامي «حماس» لـ«الشرق الأوسط»: ان مكتب الحركة اجتمع واصدر بيانا اكد فيه الموقف الرافض لتعديل الدستور في الظروف الراهنة لما يتميز به الوضع بصفة عامة من اختلال في التوازنات السياسية وما قد يؤدي اليه التعديل «من انزلاقات تزيد في خطورة الوضع» مضيفا «ان الوثيقة التي تسلمناها الثلاثاء تسجل لاول وهلة انتكاسة لصالح الاقلية اللائكية (العلمانية)». غير ان قيادي «حماس» اوضح: «ان الموقف النهائي سيصدر عن مجلس الشورى في الايام القليلة القادمة».

اما خالد بن اسماعيل الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا فقد ابدى لـ«الشرق الأوسط» الملاحظات التالية على الدستور:

«ان الدستور المعدل لا يختلف كثيرا عن منكرة 11 مايو (ايار) الماضي. وان الدستور المعدل دعم سلطة الرئيس بشكل واسع.. ويتجلى ذلك في تعيين المرشحين لأهم الوظائف السامية بالاضافة الى ثلث اعضاء مجلس الامة، وكنا ننتظر ان تتجه الامور نحو اللامركزية وليس العكس» وان «مثل هذا التعديل لا يمكن ان يصادق عليه مجلس منتخب ولعل هذا ما جعل الرئيس زروال ينظم الاستفتاء على الدستور قبل الانتخابات التشريعية».

ويضيف بن اسماعيل: «ان تعديلا كهذا لا يخدم الديمقراطية التامة التي نتطلع اليها».

واكد قيادي في حركة «النهضة» لـ«الشرق الأوسط» ان لحزبه جملة من التحفظات على مشروع الدستور نابعة من عدم احترام ما تم الاتفاق عليه في لجنة الدستور المختلطة خلال النصف الاول من اغسطس (آب) الماضي. واضاف «اثبتت اللجنة حق الاحزاب (في بند خاص) في اعتماد المرجعية الفكرية التي تريد» مشيرا بذلك الى «ابعاد عناصر الهوية الوطنية من اسلام وعروبة وامازيغية» من مضمار المنافسة السياسية والحزبية، في حين يلغي المشروع ذلك.

وحسب نفس المصدر «فإن لجنة الدستور لم تمنح رئيس الجمهورية صلاحية التشريع بالاوامر، بينما يكرس ذلك المشروع المقترح من الرئاسة».

ويلاحظ قيادي «النهضة» في نفس السياق «ان المشروع قلص من صلاحيات المجلس الاسلامي في الاعلى الى حد كبير، بينما كانت اللجنة قد وسعت منها الى حد النظر في مدى تناسب بعض القوانين مع الشريعة الاسلامية».

ويسجل ذات المصدر «ان مشروع الدستور يؤسس نظاما رئاسيا لا يحترم الفصل بين السلطات وهو ما لا يخدم الديمقراطية».

غير ان المتحدث اوضح ان قرار المشاركة او المقاطعة متروك لرأي المكتب الوطني للحركة الذي سيجتمع وشيكا. واختتم تصريحه بقوله «ان موقف النهضة الداعي لتسبيق الانتخابات التشريعية مصدره التخوف من عدم احترام ما تم الاتفاق عليه في اللجان المشتركة التي حضرت لمؤتمر الوفاق الوطني، لا سيما لجنة الدستور».

وصرح عمارة بن يونس من «قيادة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بأن مشروع الدستور تجاهل مقترحات حزبه تماما.. وهو «يشكل تراجعا لا عما تم الاتفاق عليه في لجنة الدستور وحسب بل حتى عن مذكرة 11 مايو نفسها».

ويضيف بن يونس ان قرار مقاطعة التجمع لاستفتاء الشهر المقبل لم يعد محل نقاش «لكننا نبحث عن انسب الطرق للتعبير عن معارضتنا للمشروع».

وقال الصديق الدبيلي الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية «اننا لم نتخذ قرارا نهائيا بعد في شأن المقاطعة» مشيرا الى ان موقف الجبهة سيحسم اليوم في ختام اجتماع يعقده المجلس الوطني للحزب يعقبه مؤتمر صحافي للدبيلي.

وانضم حزب «التحدي» (الشيوعي) امس الى فئة الرافضين، اذ اعلن مصدر مسؤول في الحزب عن رفض مشروع الدستور أسوة برفض ميثاق الوفاق الوطني، مبررا ذلك بأن المشروع «يختم التحالف بين المحافظين والاصوليين».

ومن المنتظر ان تعلن جبهة التحرير الوطني عن موقفها الاثنين المقبل وفقا لبيان تلقته «الشرق الأوسط» امس وجاء فيه ان المكتب السياسي للحزب سيجتمع في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي «لدراسة موضوع تعديل الدستور». غير ان مصدرا مقربا من الجبهة اعتبر مشروع الدستور «تكريسا لأسس الاختيار الجمهوري والنظام الديمقراطي التعددي».

ويحظى التعديل الدستوري بتأييد قوي من لدن كل من التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رئيس الحكومة رضا مالك والاتحاد العام للعمال الجزائريين بقيادة عبد الحق بن حمودة الذي يعتبر من اشد المعارضين لأي حوار مع الاصوليين.

من جهتها اعتبرت جبهة «الانقاذ» المحظورة ان الهدف من التعديل الدستوري هو «تقنين الاستبداد». وقالت نشرة «الرباط» المقربة من الجبهة في عددها الصادر اليوم ان استفتاء الشهر المقبل يهدف الى «انهاء ما تبقى من الحريات وتدجين المعارضة.. واعطاء شرعية للسلطة وللمؤسسات التابعة لها».

برنامج الحكومة الجديدة سيعطي الأولوية لمعالجة الشأنين الاقتصادي والاجتماعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

خلال الاسبوع المقبل تولد في لبنان حكومة جديدة برئاسة الرئيس رفيق الحريري هي الثالثة التي يرأسها منذ دخوله السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، ومعها يدخل لبنان مرحلة سياسية جديدة تتميز هذه المرة انها مرحلة تاتي بعد انتخاب مجلس نيابي جديد بدا ولايته منذ 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وهو مجددا برئاسة الرئيس نبيه بري.

وسيكون على هذه الحكومة الجديدة في المبدأ التصدي للمشكلات الداخلية السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية التي فشلت الحكومتان الحريريتان السابقتان او حالت بعض الظروف الداخلية دون تمكنهما من معالجتها، خصوصا ان الاولوية كانت معطاة بالدرجة الاولى لموضوع وضع لبنان على سكة اعادة بناء ما هدمته الحرب من بنى تحتية وتعويض ما فات عليه في هذا المجال خلال سنين الحرب وجعله متاخرا بمسافات عن غيره من الدول.

والملاحظ ان الحريري استفاد من تجربته في حكومته الاولى والثانية وايقن ان معالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي يجب ان تكون في رأس اهتمامات حكومته الجديدة، والا فإن عليه ان يواجه وضعا اقتصاديا واجتماعيا يهدد بانفجار داخلي لا يحمد عقباه، خصوصا انه كان وعد مطلع السنة الحالية ان تكون هذه السنة سنة معالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي، ولكن هذا الوعد لم ينفذ منه الا القليل.

ويجمع الذين يرافقون الحريري منذ دخوله السلطة الى اليوم على ان الحريري كرجل سياسي الآن هو غير ما كان عليه عندما ترأس اولى حكوماته، لان ما مر به من تجارب اكسبه خبرة ومهارة في تعاطي الشأنين السياسي والعام يفرضان عليه ان ينطلق بروحية جديدة في معالجة الملفات الداخلية، التي تنتظر حكومته الجديدة، ذلك ان كل المشاريع التنموية والاعمارية الحيوية لزمت في عهد الحكومتين السابقتين، مما بات يفرض عليه الاهتمام بمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية عبر توجه جدي لزيادة الانتاج عبر توفير المزيد من فرص العمل امام اللبنانيين.

وفي هذا المجال قال احد المقربين من الحريري ان بعض المسؤولين والكثير من القيادات السياسية ينطلقون في مواقفهم الداعية الى معالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي من منطلقات خاطئة، اذ انهم يتصرفون ان هناك ثروة موجودة وينبغي توزيعها فيطالبون بتطبيق نظام الضريبة التصاعدية وغيرها، لكن احدا منهم لم يقف مطالبا يوما بزيادة الانتاج، ذلك ان ليس لدى لبنان ثروة تحتاج الى توزيع وانما المطلوب زيادة الانتاج لتحقيق هذه الثروة وهذا لا يتم الا بايجاد المزيد من فرص العمل.

وينتظر ان ياتي البيان الوزاري الذي ستتقدم به الحكومة الجديدة في المجلس النيابي لنيل ثقته خلال النصف الاول من الشهر المقبل، مركزا على الشؤون الاقتصادية والمعيشية كاولوية مع التاكيد على الاستمرار في ورشة الاعمار واعادة البناء كما سيتضمن ما يشبه جردة ما نفذته الحكومتان السابقتان.

في ختام مباحثات الشيخ حمد والرئيس زروال بالدوحة

قطر والجزائر توقعان 5 اتفاقيات للتعاون الثنائي

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الى الجزائر امس الرئيس الامين زروال قادما من قطر بعد زيارة استمرت يومين للدوحة المحطة الاخيرة في جولته التي شملت ايضا البحرين والصين وفيتنام.

وعقد الرئيس زروال وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني جولة رسمية من المباحثات بحثا خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وركزت المباحثات الرسمية على استمرار التشاور الثنائي بهدف زيادة دعم وتقوية مختلف مجالات التعاون والمصالح المشتركة خاصة في الاقتصاد والتربية والاعلام والطاقة، واستعرض الجانبان كذلك القضايا العربية وخاصة مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعددا من الموضوعات الاقليمية خاصة في منطقة الخليج وشمال افريقيا بالاضافة الى عدد من القضايا الدولية.

وقال الديوان الاميري القطري ان المباحثات تناولت الوضع العربي الراهن وقضية الوفاق والتضامن العربي الى جانب بحث دعم الجهود والمساعي المبذولة لاعادة وحدة الصف العربي على اسس واقعية بهدف دعم العمل العربي المشترك وخدمة لقضايا الامة العربية.

وقد تمخض عن زيارة الرئيس الجزائري لدولة قطر التوقيع على خمس اتفاقيات هي اتفاق بشأن التشجيع والحماية المتبادلة في الاستثمار واتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني واتفاق التعاون التربوي والعلمي واتفاق تعاون بين اذاعتي قطر والجزائر واتفاق تعاون بين تلفزيوني قطر والجزائر.

ووقع الاتفاق عن الجانب القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية وعن الجزائر احمد عطاف وزير الشؤون الخارجية.

وتتضمن اتفاقية التبادل الاقتصادي والتجاري والفني تشجيع حرية تصدير واستيراد المنتجات الصناعية والزراعية وتقديم التسهيلات لدعم حركة الاستيراد والتصدير بين البلدين.

وتضمنت الاتفاقية كذلك تشجيع تبادل الزيارات بين الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال الى جانب التعاون والقيام بمشاريع مشتركة ذات طبيعة اقتصادية. وحول اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات اكد الطرفان على الالتزام بضمان معاملة عادلة ومنصفة لكل منهما بما في ذلك ان يرخص كل منهما للآخر حرية تحويل عوائد الاستثمارات وتسوية اية نزاعات بينهما.

وبالنسبة للتعاون التربوي اتفق الطرفان على تبادل الخبراء في مراحل التعليم المختلفة وتوفير فرص التدريب في مختلف المجالات التربوية والمشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية التي تعقد في كلا البلدين وتنشيط التفاعل التربوي والعلمي بين المؤسسات التعليمية والبحثية وتبادل الزيارات والمناهج والدراسات.

وقضت الاتفاقية بتنسيق الجهد وفي ما يتعلق بالمنظمات التي ترتبط نشاطاتها بمجالات التربية وفي مختلف المحافل الى جانب تشجيع تنمية علاقات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين عن طريق تبادل الابحاث بينهما. وحول التعاون الاعلامي اتفق الجانبان على تبادل البرامج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرسائل الاذاعية اسبوعيا مدة كل رسالة عشر دقائق والعمل على تعزيز تبادل البرامج الخاصة بالمناسبات ولا سيما الاعياد الوطنية بالاضافة الى تبادل الزيارات بين الصحافيين والمختصين في هذا المجال.

وتضمنت اتفاقية التعاون الاعلامي ان يتبادل الطرفان بانتظام مجانا وعلى اساس المعاملة بالمثل برامج تلفزيون البلدين التي تتناول الحياة الاقتصادية والثقافية والرياضية.

ونصت الاتفاقية على احتفال الطرفين بالاعياد الوطنية للبلدين وذلك ببث البرامج الخاصة بمثل هذه المناسبات.

أعضاء «التنظيم الشيعي» المصري خططوا لتأسيس حزب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر امنية مصرية رفيعة المستوى لـ«الشرق الاوسط» ان اعضاء «التنظيم الشيعي» ـ الذي ضبط قبل اقل من اسبوع ـ كانوا يعتزمون التقدم باوراق رسمية الى لجنة الاحزاب في مجلس الشورى المصري، بغرض تاسيس حزب سياسي جديد، للحصول على إطار تشريعي يمكنهم من ممارسة نشاطاتهم، التي وصفها المصدر الامني بانها «غير مشروعة».

وفي ضوء اكتشاف هذا التنظيم الاول من نوعه ـ والذي يضم 56 متهما ـ تعقد اللجنة الوزارية المصرية المشكلة لدراسة ومراجعة تشريعات التصدي لنشر الافكار التي تمس الاسلام، اجتماعا الاسبوع المقبل لبحث ورقة طرحها الدكتور حمدي زقزوق ـ وزير الاوقاف المصري ـ في هذا الصدد، تمهيدا لإدخال تعديلات على بعض التشريعات المعمول بها حاليا، لمواجهة نشر تلك الافكار، ومعاقبة الافراد الذين يروجون لها.

استخدام الهليكوبتر في مطاردة المتطرفين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدات وزارة الداخلية المصرية خطة لمطاردة نحو 28 من العناصر المتطرفة، المتهمة في جرائم تخريبية ضد المنشآت ورموز الأمن المصري في المحافظات الجنوبية، وينتمي هؤلاء لجماعات الجهاد وطلائع الفتح والجماعة الاسلامية، وجرى توزيع قائمة باسماء واوصاف تلك العناصر على مديريات الامن، لاسيما في جنوب الصعيد.

وقال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان «الوزارة ستستخدم طائرات هليكوبتر قريبا في المطاردات التي تجري في زراعات القصب وجبال الصعيد، وستكون تلك الطائرات مجهزة خصيصا لمساندة رجال الامن في مهمتهم » واشار الى ان «حملات التمشيط خلال الفترة الماضية اسفرت عن تطهير 50 مغارة في جبال اسيوط وسوهاج، كانت تستخدمها العناصر المتطرفة كاوكار لشن هجماتها» موضحا ان المساعدات التي كانت تتلقاها عناصر الإرهاب الهاربة في الخارج من بعض الجهات قد تقلصت عقب المباحثات النشطة التي اجرتها مصر على المستويات السياسية والأمنية مع العديد من الدول.

وفي اطار السياسة الحكومية لمواجهة اعمال التخريب، وافق مجلس الوزراء المصري مساء أول من أمس على المذكرة التي قدمها اللواء الألفي، بشأن دعم الأجهزة الأمنية المتخصصة في مكافحة الإرهاب، خلال فترة انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي الشهر المقبل.

علي عبد الكريم فضل العبدلي سلطان لحج السابق يروي لـ«الشرق الأوسط» قصة نفيه وأسباب عودته لليمن

احمر وجه المندوب البريطاني غضبا عندما رفضت مشروعه وسأستقر في اليمن تدريجيا بعد 38 عاما من النفي

عدن: من عبد السلام طاهر

روى علي عبد الكريم فضل العبدلي السلطان الاسبق لسلطنة لحج وهي احدى السلطنات التي كانت تقع في جنوب اليمن وتولى مقاليد الامور فيها خلال الفترة بين عامي 1952 - 1958 بعضا من تاريخ تلك الفترة، وشرح ان اسباب قرار السلطات البريطانية التي كانت تحكم المستعمرة عدن والمحميات الواقعة في جنوب اليمن عديدة بنفيه.

ونكر في مقابلة مع «الشرق الأوسط» في عدن بعد عودته اليها بعد 38 عاما من النفي ان السبب الرئيسي وراء نفي السلطات البريطانية له عام 1958 كان رفضه لمشروع الاتحاد الفيدرالي لعدن والمحميات الذي قدمته بريطانيا عام 1954 وعلاقته بالحركة الوطنية في اليمن وبالذات مع حزب رابطة ابناء الجنوب انذاك.

وقال ان عودته الى وطنه جاءت بعد انتفاء الاسباب التي جعلته يعيش 38 عاما بعيدا عنه وان استقراره في وطنه سيكون بشكل تدريجي.. كما تطرق في حديثه الى كثير من القضايا التي اشتملت عليها اجاباته في سياق الحديث التالي:

● عام 1958 نفيتم من قبل بريطانيا بعد ان كنتم سلطانا لسلطنة لحج سابقا، ما هي اهم اسباب النفي؟

- اسباب النفي عديدة ومترابطة ويمكن من خلال استرجاع نكريات تلك الفترة الوقوف عليها ومعرفتها.

فبداية سنوات الخمسينات من هذا القرن كانت تمثل بداية تعاظم الحركة الوطنية اليمنية ومن ذلك ان حزب رابطة ابناء الجنوب العربي انذاك بدأ ينادي منذ عام 1950 بوحدة المنطقة التي كانت تعرف حينذاك بعدن المستعمرة البريطانية ومجموع السلطنات والامارات والمشيخات المعروفة والقائمة على الرقعة الجغرافية في جنوب اليمن والتي كانت تحت الحماية البريطانية وترتبط معها بمعاهدات حماية، ولقيت تلك الدعوات حينها تجاوبا شعبيا تعاظم في ما بعد.

وفي عام 1954 وصل وزير المستعمرات البريطاني الى عدن في زيارة لها وقوبل بمظاهرات كبيرة نتيجة المد الوطني في المنطقة.

في نفس العام تقدمت الحكومة البريطانية بمشروع الاتحاد الفيدرالي على اساس ان يضم المستعمرة عدن والمحميات والذي يشتمل على ما يزيد عن 80 بندا وقد قدم إلي المشروع وبصورة سرية وباللغة الانجليزية وطلب مني قراءته وترجمته الى اللغة العربية وتسليمه الى المندوب السامي البريطاني في عدن وحدث ذلك، ولكن سلمت نسخة منه الى الحركة الوطنية كي يستعدوا لعمل مشروع مضاد وفعلا جرت صياغة مشروع آخر على اسس وطنية.

لقد تبينت من خلال قراءتي وفهمي للمشروع انه يحول المحمية الى مستعمرة وخاصة في المسائل الامنية كما ان فيه تدخلات وبصورة مبطنة في شؤون القضاء، كما ان المسألة الاخطر فيه هي ان المندوب السامي البريطاني يعتبر هو رئيس الاتحاد وانه اذا رأى أن الاتحاد لا يسير في الطريق المرسوم له، كما يراه هو وحسب قناعته، فله الحق في حله وتولي مقاليد الامور بنفسه، فوجدت ان ذلك الاتحاد اشبه بحصان طروادة، فمثلا يمكن ابقاؤه لسنة او لعدة سنوات ثم يلغى وتتحول كل المحميات الى مستعمرات يحكمها المندوب السامي البريطاني ولذا فقد كان رأيي في المشروع انه غير مناسب.

وكان مطلوبا مني ومن بقية السلاطين ان نقول رأينا في المشروع ولذا ارتأيت ان لا اقول رأيي للانجليز بصراحة في البداية وأن اعرض ذلك على بعض السلاطين ليبدوا رأيهم، ولدى اجتماعي بهم فوضوني بالحديث حول الموضوع.

● ومن هم السلاطين الذين اجتمعت بهم؟

- السلطان عيدروس سلطان يافع وصالح بن حسين سلطان العوائل وشريف بيحان والسلطان الفضلي وسلطان الواحدي واخرون، ووافق عدد منهم على رفض المشروع بينما كان اخرون موافقين عليه.

وبعد مرور ستة اشهر تقريبا طلبني المندوب السامي الى عدن وقال لي: ما هو رأيك بشأن مشروع الاتحاد، فقلت له: أن هناك عددا من البنود أرى الغاءها نهائيا واضافة بنود من قبلنا وعموما يجب اعادة النظر في المشروع بكامله.

قال: ان ذلك صعب جدا، فقلت له ما دام الامر كذلك فمن الصعب ايضا القبول به. قال عدّل فيه، وبعد اخذ ورد ابلغته رفضي للمشروع فغضب واحمر وجهه وقال اذن سنرى، ثم استدعاني بعد ايام وقال لقد قررت اعطاء المشروع للسلاطين لدراسته وابداء رأيهم وعمل مشروع مناسب.

● وماذا كان رأيك؟

- كان رأيي حينها ان الامر ليس بتلك السهولة لوجود تباين بين السلاطين بين رافض وموافق وسلبي، وبالنسبة لي فقد تدارست الموضوع مع قيادة الرابطة ووضعنا مشروعا بديلا يتلخص في قيام اتحاد فيدرالي بحكومة ومسؤولين من ابنائه على ان يتولى كل سلطان رئاسته لمدة عام (على غرار الاتحاد الماليزي) وقد اثيرت وقتها اتهامات ضدي ومنها انني اريد حكم الجنوب كله لكن المشروع يدل على عكس ذلك. حقيقة لقد كان فكرنا السياسي هو خروج الاستعمار والوصول الى الاستفتاء الشعبي الذي كنا نطمح ان يؤدي في النهاية الى الوحدة اليمنية الا ان الظروف في تلك المرحلة كانت لا تسمح باعلان ما نطمح اليه بل ان نتدرج في الخطوات حتى الوصول الى اهدافنا.

● ما هي الاسباب الاخرى للنفي؟

- الاسباب الاخرى يمكن تلخيصها في انه كانت في لحج جملة من الاعمال والممارسات التي لا ترضي السلطات البريطانية ومنها انها كانت متقدمة نوعا ما عن المحميات الاخرى لانه كان لنا دستور ومجلس تشريعي وقوانين للمحاكم والشرطة والزراعة. كما كان لنا انظمة خاصة منها: - مشروع للتصرف في القطن وبيعه على اسس تجارية مما افقد الانجليز السيطرة عليه.

- مشروع تحسين مصادر المياه في لحج من خلال الاتصال بالامم المتحدة سريا وارسالها رسالة بذلك الى الخارجية البريطانية التي وافقت بدورها وبالفعل وصل الخبراء مما اغضب السلطة البريطانية هنا بحجة اتصالنا مباشرة بالامم المتحدة.

- تصريفنا للامور في السلطنة بشكل مباشر ومن خلال مجلس المديرين مما ادى الى تهميش المعتمد البريطاني في السلطنة.

- خروج المظاهرات في المناسبات الوطنية والعربية والوقوف الى جانب القضايا العربية كقضية فلسطين وضد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وغيرها.

- عند مرور سيارات الجيش البريطاني في لحج كان الاطفال يرمونها بالحجارة وعندما يحتجون كنا نبلغهم بأن عليهم ابلاغنا قبل مرورهم لنوفر لهم الحماية اللازمة.

واخيرا معرفة الانجليز بارتباطي بالحركة الوطنية من خلال الرابطة وصلاتي مع مصر عبد الناصر ومع السعودية ولكن لم يمكنهم اثبات ذلك.

● والى ماذا ادى كل ذلك؟

- في عام 1957 تدهورت الامور اكثر وصادف ان منعت السلطات البريطانية دخول «القات» الى عدن وطلبوا منا منعه في لحج فرفضنا بحجة انه يدر دخلا للسلطنة من الضرائب كما يعمل فيه عدد لا بأس به من المواطنين، وقد استغللنا قدوم المواطنين من عدن يوميا الى منطقة دار سعد لفتح حوارات واقامة المهرجانات وعملنا اسبوع حفلات يذهب ريعها لصالح ثورة الجزائر وغير ذلك، وهذا ازعج السلطات البريطانية وبدأت في تفجير قنابل صغيرة في بعض الاماكن غير المأهولة في السلطنة بقصد اثارة ضجة والقول ان اعمالنا هي التي ادت الى مثل تلك التفجيرات.

وتدهورت الامور اكثر في عام 1958، وطلب مني المندوب السامي مقابلته في عدن وكنت قد عرفت وتسربت لي معلومات عن ان الانجليز يدبرون لاحتلال لحج، وكنا نعرف اننا لا نقدر ان نواجههم ولا ان نعمل شيئا الا ان هذا هو مصيرنا كوطنيين ان نستمر في عملنا الوطني لتحقيق اهدافنا.. ومصيرنا كان احد شيئين اما النفي او الموت وكنا نعد انفسنا لذلك المصير.

وقبل ذلك كانت السلطات البريطانية قد استحدثت قوانين جديدة منها ما يخول المندوب السامي نفي من يريد حيث نفي محمد علي الجفري الذي كان رئيسا لاول مجلس تشريعي في لحج وهو زعيم الرابطة الى مصر الا انه عاد الى لحج وعملت قبل يوم من مقابلة المندوب السامي على تهريب بعض الاشخاص كي لا تدخل القوات البريطانية وتعتقلهم ومن ضمنهم الجفري.

احتلال لحج

نهبت في اليوم المحدد لمقابلة المندوب السامي وعند وجودي في عدن دخلت القوات البريطانية الى لحج (ابريل (نيسان) 1958) وكنت قد اجتمعت مساء اليوم السابق بقائد قوات السلطنة ومجلس المديرين وابلغتهم بالامر واشعرتهم بعدم المقاومة لان نتائجها ستضر بالمواطنين وقلت لهم لكوننا غير قادرين على مقاومة وصد تلك القوات فانها ستدخل سواء قاومنا ام لم نقاوم الا في حالة محاولتهم احتلال معسكر جيش السلطنة فعلى القوات مقاومتهم، اضافة الى اتخاذ موقف سلبي من كل شيء يطلبونه (اشبه بعصيان مدني) وفعلا دخلت قواتهم الى لحج وحاولت التقدم نحو معسكر قوات السلطنة وعندما عرفت بالاستعداد لمقاومتها انسحبت.. كما استمر الموقف السالف في المرافق المدنية لستة اشهر تقريبا.

● وكيف كانت مقابلتكم للمندوب السامي وما الذي دار خلالها؟

- التقيت بالمندوب السامي البريطاني الذي بادرني باتهامي بارتكاب اعمال مخالفة وطرح علي امورا كثيرة في هذا الصدد وكنت صامتا لا ارد عليه، فاشتاط غضبا وقال لماذا لا ترد؟ قلت كان يفترض ان تسألني عن ذلك قبل ما حدث من تطورات، قال ماذا سيكون رد فعلك، قلت اود اولا ان اسألك: تحت اي بند من بنود معاهدة الحماية المبرمة بين سلطنة لحج وبريطانيا اجزت لنفسك الحق في ارسال قوات الى لحج؟.. قال بموجب اوامر اعلى صدرت الي.. قلت وانا اذن سأذهب للتحدث مع من اصدر تلك الاوامر.

ثم سألني ولكن كيف ستكون العلاقات بيننا؟ فاجبته الان المعاهدة اصبحت غير ذات موضوع لانك خرقتها، وبعد اخذ ورد سألني ولكن كيف ستكون الامور؟... قلت اعتقد ان علاقاتنا انتهت.. قال هذا غير ممكن وارجو ان لا تنزعج، قلت كيف لا انزعج وقواتكم تحتل بلادي وقد خرقتم المعاهدة بيننا واصلاح الامور لا يكون الا بسحب تلك القوات، قال ساسحبها خلال اليومين القادمين وسنلتقي ثانية.

خرجت من عنده وبدأت اهيئ نفسي للسفر الى لندن وقد اجريت اتصالات بعدد من الاصدقاء هناك وطلبت منهم الترتيب مع مكتب محاماة وفعلا حدث ذلك، وعدت بعد يومين للمندوب السامي وسألته عن ما فعله بشأن وعده لي بسحب القوات فكان رده انه لم يقل ذلك فقلت له مع السلامة انا مسافر الى لندن.

وبالفعل توجهت يوم 28 ابريل (نيسان) 1985 الى لندن، كان في استقبالي مندوب عن وزارة المستعمرات ومجموعة من مراسلي الصحف البريطانية الذين اجبت على اسئلتهم وقد نشرت معظم تلك الصحف اجاباتي بحيادية ما عدا، على ما اعتق، صحيفتين كانتا متحيزتين ضدي.

● وماذا كان الغرض من سفرك الى لندن؟

- كان الغرض هو شرح القضية لوزير المستعمرات والمسؤولين ذوي الصلة، والدفاع عنها وبالفعل قابلت المحامي الذي كان قد درس القضية وابلغني اننا لا نستطيع عمل شيء لان الامر تم وفق مرسوم والمحاكم تستند في احكامها الى القوانين والمراسيم.

الا انه قال ان امامنا ان نرفع منكرة بالقضية الى وزير المستعمرات ونطلب مقابلة معه لمعرفة رأيه وظللت في لندن لاكثر من شهرين رفعنا خلالها اكثر من منكرة.

وفي اواخر يونيو 1958 كان قد وصل الى لندن عدد من سلاطين المحميات للتباحث حول اقامة الاتحاد الفيدرالي وبلغتني معلومات ان وزارة المستعمرات ستستدعيني وقد تتخذ ضدي اجراء فيه اهانة لي ولذلك قررت مغادرة لندن الى ايطاليا ريثما تهدأ الامور.

قرار النفي

وسافرت الى ايطاليا وابلغت زوجتي في حالة الاتصال بي ابلاغهم انني سافرت الى ايطاليا لمدة اسبوعين للراحة وبعد اسبوع من بقائي فيها اتصلوا بي طالبين عودتي الى لندن بواسطة القنصل البريطاني في مدينة ميلانو، فكان ردي انني قد بقيت في لندن شهرين ورفعت عدة منكرات لوزير المستعمرات الذي لم يرد على اي منها والمفروض ان اتلقى ردا وعلى اساسه اعود للمناقشة، اما ما حدث من تجاهل فانني لا اقبله.

وبعد يومين عاد الي القنصل ومعه ورقتان قدم لي الاولى وقال نريدك ان توقع عليها وفي حالة الرفض فساقرأ عليك محتوى الورقة الثانية وبعد قراءتي لمحتوى الورقة الاولى المتضمنة اقراري بانني نتيجة لعدم قدرتي على تسيير امور السلطنة وخدمة مواطنيها فانني اتقدم باستقالتي فابلغته رفضي.

اخرج الورقة الثانية وقال لي ان محتواها فيه اهانة لك ومن الافضل ان توقع على الاولى فاجبته بانني اعتقد انه ليس هناك اهانة اكبر من دخول قواتكم الى السلطنة واحتلالها.

بعد ذلك قرأ علي محتوى الورقة الثانية والتي تضمنت جملة من الاتهامات ضدي ومنها الاتصال بدول اجنبية ومساعدة المخربين وغيرها وانه بناء على ذلك فان المندوب السامي في عدن سيصدر امرا يقضي بمنع عودتي الى عدن وكل المحميات التابعة لها بعد الساعة الرابعة مساء 10 يوليو (تموز) 1958، وبالفعل اعلن القرار في عدن في نفس الموعد.

● وماذا كان رد فعلك؟

- ابلغت القنصل رسالة يبلغها لوزير المستعمرات بانه ليس هو من يعين او يعزل سلطان لحج، وانما يحدث ذلك بموجب دستور السلطنة وقد انتخبت من قبل المجلس التشريعي فيها ومن قبل قبائل لحج والهيئة الانتخابية التقليدية، وعليه فليس من حقه ولا بيده ان يمنعني من العودة وساعود الى بلادي في الوقت المناسب.

واتذكر ان صدور ذلك القرار صادف انتهاء ست سنوات على تولي منصبي كسلطان للحج حيث توليت في 11 يوليو 1952.

بعد ذلك اتصلت بالسفير المصري في روما وابلغته بالامر وبرغبتي في الذهاب الى القاهرة حيث كان بيني وبين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اتصالات سابقة وبعد فترة قصيرة ابلغني بالموافقة والترحيب بوصولي اليها في اي وقت، وتوجهت الى هناك وبدأت عملي السياسي في الحركة الوطنية كعضو قيادي في الرابطة وشاركت كعضو في وفودها في الكثير من المؤتمرات والمحافل العربية والدولية.

مرحلة ما بعد استقلال جنوب اليمن

● في 30 نوفمبر 1967 دشنت مرحلة جديدة باستقلال الجزء الجنوبي من اليمن عن بريطانيا فلماذا لم تعد حينها الى الوطن؟

- عند استقلال الجزء الجنوبي من اليمن في عام 1967 كنت انوي العودة كمواطن ولكن نتيجة لما حصل حينها من هروب للكثيرين من نظام الحكم الذي تسلم السلطة جعلني ارجئ العودة، اضافة الى اختلافنا الكبير مع الجبهة القومية سياسيا حيث فرضت نظام الحزب الواحد وانتهج النظام النهج الماركسي واتخذ خطوات واجراءات لا يمكن تطبيقها في بلد مسلم وفقير وكل ذلك جعل في النهاية مسألة العودة غير واردة.

● هل جرت اتصالات بك من جانب النظام انذاك للعودة؟

- لا اطلاقا، لم يحدث اي اتصالات بل انهم اتخذوا مواقف عدائية منا، واتهمونا بالعمالة والخيانة.

وبعد الاستقلال وفي فترة من الفترات وقفنا ضد ذلك النظام وقاتلناه في اواخر عام 1968 واوائل 1969 وفي مناطق العوالق وفي ريفان والصبيحة كنت قائدا للقوات التي وقفت ضد النظام في هاتين المنطقتين واتصلت بالحكومة الموجودة انذاك في شمال اليمن بقصد السماح لنا بالدخول عبر مناطق الاطراف الى الجنوب الا انهم لم يسمحوا لنا بذلك.

● وما هي الاسباب التي حدت بكم للعودة في هذا الوقت بالذات ولماذا مثلا لم تعودوا بعد قيام الوحدة اليمنية في عام 1990؟

- ما جعلني لم اعود في هذا الوقت بالذات هو انتفاء الاسباب التي كانت تقف حائلا دون عودتي ومنها النظام الماركسي السابق في الجنوب ثم وجود نظام ما بعد الوحدة والقائم على طرفين (طرف في الشمال يقبلنا وآخر من الجنوب لا يقبلنا) حيث كان من غير الممكن الغاء الاتفاقات بينهما من اجل اشخاص، وادى التناقض بين الطرفين الى الحرب في صيف عام 1994.

● وهل عودتكم جاءت بناء على اتصالات لم بدعوة لم بغير ذلك، وما هو تقييمكم لمظاهر الاستقبال الرسمي والشعبي لكم؟

- عندما انتفت الاسباب التي كانت تحول دون عودتي اتصلت بالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وابلغته رغبتي في العودة فرحب بذلك وقال لي سابلغ الرئيس علي عبد الله صالح وكان ان التقيت الشيخ الاحمر قبل شهرين في السعودية وابلغني بموافقة الرئيس وقال لي حينما تقرر العودة ابلغنا قبل موعد وصولك وقد استحسنت العودة مع احتفالات شعبنا باعياد الثورة حيث وصلت الى صنعاء يوم 24 سبتمبر (ايلول) الماضي. اما بالنسبة للاستقبال فانني اشكر الرئيس صالح على استقباله وضيافته لي وكذلك جميع اخواني الاخرين، اما بالنسبة للاستقبال الشعبي فانني اعيده الى ظهور الحقيقة حيث عرف الناس حقيقتنا وكان استقبالهم وترحيبهم نابعين من ذلك.

● هل تنوي البقاء والاستقرار في الوطن ام العودة الى المهجر وزيارته بين الحين والاخر؟

- انا بالطبع اريد الاستقرار في الوطن ولكن لظروف فان استقراري سيتلزم بشكل تدريجي فليس لدينا حتى الان مساكن وفقدنا كل املاكنا، كما ان الاستقرار يستلزم مصاريف واموالا لاعادة بناء واصلاح الاملاك التي ستعاد الينا ولذا اقول ان مسألة البقاء والاستقرار في الوطن ستحدث بشكل تدريجي، اما الان وبعد فترة قصيرة فانني انوي العودة الى السعودية والى مصر وسأزور بلدي بين الفترة والاخرى حتى استقر فيها ان شاء الله مستقبلا.

● وهل هناك اي ترتيبات او اجراءات لاعادة ممتلكاتكم الخاصة؟

- نعم الاجراءات تسير ولكنها تحتاج الى وقت ولا ننسى ان البلد عانى من فوضى كبيرة ونحن لا نريد تعميقها بل نريد ان توجد حلول للمواطنين المنتفعين ببعض المساكن والاراضي والمساعدة في تسهيل الامور والتخفيف من ازمات المواطن والوطن وليس التعقيد، وما دام الحق موجودا فاستعادته ينبغي ان يكون فيها تيسير للمواطن وللسلطة.

● ما هو تقييمكم ورأيكم في تحقيق الوحدة اليمنية والاوضاع الحالية والتغييرات التي حدثت في الوطن؟

- بالنسبة للوحدة فاقول ان مكسبا عظيما وهدفا كبيرا قد تحقق للوطن والشعب، اما في ما يتعلق بالشق الآخر من السؤال فانه من الصعب وخلال الايام القليلة التي قضيتها منذ وصولي ان اعطي رأيا ولكن ما دامت الوحدة قد تحققت وهناك نهج ديمقراطي اقول ان لا رجعة عن الوحدة الى الخلف وان مسار الديمقراطية سيتعزز بمرور الوقت وعملية البناء والنهوض ستستمر وتحقيق مزيد من النجاحات واذا وجدت اي سلبيات هنا او هناك فان تصحيحها ممكن وسيتم ويمكن عموما ان الامور ستتحسن وتسير نحو الافضل.

● سؤال اخير، كيف تنظرون الى ما كنتم عليه وحياتكم حاليا وامكانية التكيف؟

- امكانية التكيف كبيرة وانا قبل ان اكون سلطانا فانا مواطن والحكم كان بالنسبة لي وسيلة، ثم انني عشت 38 عاما كانسان عادي وايضا كنت ايام حكمي رجلا بسيطا أعيش مع المواطنين ونحن ناس بسطاء، اضافة الى انه ليست لدي اطماع اذ قد بلغت من العمر 74 عاما، لذا فانني اعيش حياة عادية وبسيطة وهو ما درجت عليه طيلة حياتي.

بطاقة تعريف

الاسم: علي عبد الكريم فضل العبدلي

الميلاد: لحج - اكتوبر عام 1922

التعليم: المدرسة المحسنية في لحج ثم المعهد التجاري العدني في عدن - كلية فيكتوريا بالاسكندرية في مصر والتي عاد منها بعد زحف قوات المحور على مصر اثناء الحرب العالمية الثانية - كما تلقى دروسا على ايدي مدرسين خصوصيين بعد ذلك في لحج.

المناصب التي تولاها: مسؤول التعليم في لحج عام 1946 ونائب لوالده السلطان عبد الكريم فضل منذ عام 1947 ثم مدير الشؤون الخارجية للسلطنة.

تولى الحكم كسلطان لسلطنة لحج خلفا لاخيه في 11 يوليو (تموز) عام 1952 وفي 10 يوليو عام 1958 اصدرت بريطانيا قراراً بمنع عودته الى عدن او اي من محميات عدن التي كانت لحج انذاك احداها. عين في عام 1959 وهو في القاهرة عضوا في قيادة النفي لرابطة ابناء الجنوب.

عاد لاول مرة الى صنعاء بعد 38 عاما يوم 24 سبتمبر (ايلول) 1996 وزار عدن ومسقط رأسه لحج.

عاش ولا يزال متنقلا بين القاهرة وجدة

الإرياني لـ«الشرق الأوسط» في موسكو

اليمن وروسيا يؤكدان على وحدة أراضي العراق ويدينان السياسات الإسرائيلية

موسكو: من سامي عماره

اختتم عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني زيارته الى موسكو والتي استغرقت ثلاثة ايام. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال الارياني انه بحث مع المسؤولين في موسكو مختلف قضايا العلاقات الثنائية وعددا من القضايا الاقليمية والدولية.

واشار الى انه في مباحثاته مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف وجد تفهما وتطابقا للآراء حول شتى القضايا التي طرحت للنقاش وفي مقدمتها الأوضاع في منطقتي البحر الأحمر والخليج والموقف من الاحداث في العراق.

وقال ان الجانبين ايدا كل الجهود المبذولة على صعيد بلوغ التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط لكنهما رفضا التوجه الأحادي الجانب من جانب الولايات المتحدة للانفراد بصياغة الموقف والقرار فيما أدانا سياسة الحكومة الاسرائيلية ومحاولاتها عرقلة مسيرة التسوية وتصعيد التوتر.

واشار الارياني الى ضرورة اضطلاع راعيي عملية السلام بدورهما الى جانب ضرورة واهمية الدور الأوروبي ومراعاة الاستناد الى مبدأ الأرض مقابل السلام. وقال انه يتفق مع بريماكوف في الرأي حول ضرورة الاستمرار في عملية السلام وعدم البدء من الصفر ومراعاة الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت في السابق، الى جانب تأييد وحدة اراضي العراق وادانة المحاولات التي تستهدف النيل من سيادته بوحدة اراضيه.

وكان الارياني قد التقى امس مع أوليغ دافيدوف نائب رئيس الحكومة ووزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي حيث جرى بحث قضايا التعاون التجاري والاقتصادي وكذلك المسائل المتعلقة بوضعية الديون القديمة من منظور مراعاة التغيرات التي شهدتها كل من روسيا واليمن.

أحزاب المعارضة اليمنية تلوح بمقاطعة الانتخابات

عدن: «الشرق الأوسط»

هددت الاحزاب الثمانية المنضمة الى المجلس الاعلى للمعارضة في اليمن بعدم دخول الانتخابات النيابية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل اذا لم تنظر (مطالب المجلس بتوفير الضمانات السياسية والقانونية للانتخابات).

وقال بيان اصدره المجلس انه يربط موقفه من المشاركة في الانتخابات بتوافر تلك الضمانات وان الاحزاب الثمانية مصممة على عدم التفريط بمستقبل الديمقراطية في البلاد).

واضاف البيان ان مسيرة الانتخابات اصيبت باضرار جسيمة نتيجة لما وصفه بتسابق حزبي الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح على الكسب غير المشروع للجزء الاكبر من الدوائر واقفالها عليها».

وكان مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة قد تقدم في يونيو (حزيران) بمطالبه الخاصة بالضمانات السياسية والقانونية لاجراء الانتخابات النيابية القادمة المقررة في 27 ابريل العام المقبل 1997.

وصدر بيان المجلس بعنوان «بيان للرأي العام». وكان قادة الاحزاب الثمانية اجتمعوا قبل يومين في صنعاء والذي نكر انهم ناقشوا فيه مستقبل العمل السياسي في اليمن.

معارك جبهة شمال كابل تحتدم و«طالبان» تحذر السكان من دعم مسعود

لندن: من أمير طاهري ووكالات الانباء

بعد ثلاثة اسابيع من لعبة «الاختباء» مع الخصوم والاعداء على السواء قرر الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الاوزبك في افغانستان الالتحاق بمعركة الحسم الدائرة قرب العاصمة كابل بالفعل لا بالقول فقط، اذ تأكد الآن ان كتيبة واحدة على الاقل من قوات دوستم شاركت فعلا في القتال حول كوه صافي وساراك - كوهنه - على جبهة شمال العاصمة كابل - اول من امس الاربعاء وامس الخميس.

ومنح تدخل هذه الكتيبة دعما مؤثرا لقوات الحكومة المعزولة التي يقودها ميدانيا احمد شاه مسعود الساعية الآن الى اخراج قوات حركة «طالبان» من كابل.

غير ان السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ... الى اي حد يمكن ان يذهب دوستم في تدخله؟

فيوم امس تعرض الزعيم الاوزبكي لضغط شديد من مسعود لارسال بعض رجاله الى المواقع المتقدمة حيث تحاول قوات مسعود ضرب تحصينات «طالبان» على مسافة 10 اميال من العاصم الافغانية. ومع ان لدى مسعود بضع طائرات حربية بعضها في قاعدة بلجرام التي استولى عليها اخيرا، وبعضها الآخر في معقله بكنشون، الا ان دوستم وحده يستطيع ان يعدل الكفة حقا في مجال الحرب الجوية.

هل سيفعل ذلك؟ الجواب منتظر خلال الساعات الـ 48 المقبلة.

عمليات الاربعاء والخميس على جبهة شمال كابل ربما كانت حملات استثنائية استكشافية حركها القائد محمد عطا، وهو قيادي ميداني تاجيكي من مزاري شريف، ومن المحتمل جدا ان يكون دوستم قد وجد نفسه عاجزا عن منع قادته الميدانيين من دخول المعمعة، لا سيما ان طالبان ممقوتة جدا في كل مناطق شمال افغانستان.

ولكن اذا دخل دوستم معركة كابل حقا، فانه بذلك يكون قد تخلى عن استراتيجيته القاضية بترك خصومه ومنافسيه ينهك بعضهم بعضا. اما الآن فأي نتيجة محتملة للمواجهة لن تسمح لدوستم بأن يكون المنتصر الاكبر للمواجهة.

فاذا نجح مسعود في طرد «طالبان» من كابل - ولو بدعم من دوستم - فسيتحول مسعود اكثر فأكثر الى اسطورة قبلية. واذا ذاك ما الذي سيمنعه من محاصرة دوستم في الولايات الاربع او الست التي يسيطر عليها حاليا وسحق ماكينة الحرب الاوزبكية؟

واذا نجحت «طالبان» في الاحتفاظ بكابل وفرضت على مسعود التقوقع في ولاياته الخمس، فان الملا محمد عمر زعيم «طالبان» الذي سيصبح رمز الزعامة الباشتونية، قد يتحرك على الاثر شمالا لضرب دوستم من الجنوب.

من ناحية اخرى لا يجوز اغفال بضعة قادة ميدانيين آخرين. فالملا جلال الدين حقاني الذي اشتهر بين صفوة القادة الميدانيين الباشتون لعب ولا يزال يلعب دورا بالغ التأثير في حملة «طالبان» الناجحة التي بلغت ذروتها بالاستيلاء على جلال اباد ثم كابل.

ولكن قوات حقاني تعرضت هذا الاسبوع لهجوم مثار من قوات مسعود وتكبدت خسائر فادحة قرب كابل، من دون ان تهب «طالبان» لنجدتها في الوقت المناسب وجاء هذا الموقف من «طالبان» بمثابة اشارة غريبة المضمون للقادة الميدانيين الباشتون المتعاونين معهم. واذا ما قرر حقاني الآن الانقلاب على «طالبان» والتحالف مع خصومها فقد تخسر الحركة الكثير من الاراضي في قلب مناطق الباشتون حيث مركز ثقلها الرئيسي.

الجنرال اسماعيل خان «امير» هراة السابق، بدوره لا يزال يشعر بمرارة ازاء مسعود والرئيس برهان الدين رباني بعدما تركاه يواجه مصيرا مظلما قبالة «طالبان» عندما هاجمت مدينة هراة واستولت عليها منذ اكثر من سنة.

الا ان مصادر «الشرق الأوسط» تفيد بأن اسماعيل خان اصلح جسوره مع مسعود ورباني واخذ يعد العدة لشن حملة عسكرية كبيرة هدفها «تحرير» هراة في غضون بضعة ايام.

وقلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي» ويونس خالص وعبد رب الرسول سياف، وكلهم من قادة الفصائل الباشتونية الراديكالية، مرشحون هم ايضا لاستعادة بعض نفوذهم المفقود مع تبلور ابعاد صراع السلطة ويعتقد ان الثلاثة موجودون الآن في كندوز مع مئات من مقاتليهم. وهم نظرا لخلفيتهم الباشتونية لا يزال دورهم محدودا، الا انه في حال نجاح مسعود - وهو تاجيكي - في استعادة بعض اقاليم ولايتي باكتيا وكونار، سيصبح من المتيسر للثلاثة الانتقال الى هناك واعادة بناء قواعدهم السياسية والعسكرية وبالتالي دخول الحرب ضد «طالبان».

فئة اخرى «مساندة» حاليا مرشحة للعب دور مهم هي قوات عبد الكريم خليلي زعيم الهزارا الشيعي، وهو مثل دوستم تحالف مع مسعود لكنه لم يتدخل فعليا بعد في المعارك. مع ذلك فان قواته عززت مواقعها في ولايات باميان ميدان وغور على حساب «طالبان».



«الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

14 قتيلا في قصف استهدف شمال كابل

● لقي 14 شخصا حتفهم صباح امس خلال غارة لطائرات حربية تابعة لـ«طالبان» استهدفت قرية قلقان الواقعة على بعد 20 كلم شمال كابل استنادا الى شهود عيان. واكد صحافيون غربيون انهم شاهدوا 14 جثة اغلبها لنساء واطفال اخرجت من انقاض منزلين اصيبا في القصف الذي وقع في حوالي الساعة 09.00 (04.30 بتوقيت جرينتش).

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بعض السكان وهم يبحثون بين الانقاض عن اربع نساء مفقودات، علما بأن القرية تعرضت اول من امس ايضا لقصف جوي ادى الى مقتل اثنين واصابة ثلاثة. وامس شنت قوات مسعود هجمات عدة على مواقع «طالبان» في هذه المنطقة.

وفي المقابل حذرت «طالبان» امس المدنيين في شمال كابل من تقديم اي مساعدة لقوات مسعود.

واكدت الحركة انهم قد يقتلون في المعارك اذا حاولوا ايواء هذه القوات.

وذكر مقاتلو الحركة الذين نشروا عددا كبيرا من قطع المدفعية الثقيلة شمال كابل امس انهم صدوا ثلاث هجمات شنتها قوات مسعود انطلاقا من قاعدة باجرام الجوية مما اسفر عن سقوط 25 شخصا في صفوف خصومهم. وكانت قوات مسعود قد استعادت قاعدة بلجرام من «طالبان» يوم الجمعة الماضي.


مجموعة من المقاتلين التابعين للجنرال دوستم يتمركزون عند الجبهة شمال كابل (أ ب)

«اتفاق» روسي ـ أوكراني مثير للجدل حول أسطول البحر الأسود

موسكو: من سامي عماره

بعد المكالمة التلفونية يوم الاثنين الماضي والاتفاق على اللقاء في موسكو التقى الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كوتشما امس في مصح بارفيخا في ضواحي العاصمة الروسية. وعلى الرغم مما قيل عن ان الهدف من اللقاء مجرد الزيارة والاطمئنان على صحة يلتسين فان الهدف الحقيقي الاساسي حسب كل المحللين كان مناقشة الاوضاع المتعلقة بتقسيم اسطول البحر الاسود ووضعية ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم. وكانت ضجة عالية النطاق قد تعالت في اعقاب تصريحات يوري لوجكوف عمدة موسكو التي قال فيها ان سيفاستوبولي تظل ارضا روسية وان احدا لم يعترف بها في اطار اوكرانيا وانها كانت ولا تزال القاعدة الرئيسية للاسطول الروسي في البحر الاسود.

اما مجلس النواب الروسي «الدوما» فقد اقر قانون «وقف تقسيم اسطول البحر الاسود» بموافقة اعضاء كل الكتل البرلمانية ولم يرفضه سوى اربعة نواب وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وينص القانون على التزام روسيا بوقف تقسيم الاسطول والامتناع عن تقليص عديده بينما اشار البعض في كلماتهم الى ان اوكرانيا تسلك سلوكا غير مسبوق رغم الديون الهائلة المستحقة عليها لروسيا وما تحصل عليه منها من معونات انسانية.

وعلى الرغم من ان القانون لن يصبح ساري المفعول الا بعد مناقشته من «مجلس الاتحاد» (المجلس الاعلى للبرلمان الروسي) واقراره من جانب الرئيس فان الدلائل تشير الى محاولات بعض القوى السياسية الاستفادة من هذه القضية للعب على اوتار المشاعر القومية بينما تتاجج هذه المشاعر وسط استمرار الازمة الشيشانية.

وفي محاولة لتصعيد الموقف سعيا وراء الحل هدد فلاديمير جوربولين سكرتير مجلس الامن القومي والدفاع في اوكرانيا باحتمالات ان يلجأ برلمان اوكرانيا الى الرد بقانون يقضي بسحب كل القوات الاجنبية من اراضي اوكرانيا، وهو ما يقصد به وجود الاسطول الروسي في المياه الاقليمية الاوكرانية في البحر الاسود. وكان الكسندر موروز رئيس البرلمان الاوكراني قد اعلن ان قانون «وقف تقسيم اسطول البحر الاسود» الذي اتخذه «الدوما» الروسي لا يعني اي اهمية قانونية بالنسبة لاوكرانيا، واشار الى يقينه من ان القانون لن يلقى قبولا لا في «مجلس الاتحاد» الروسي ولا في الكرملين. ولمح موروز الى ان «الدوما» ربما اصدر مثل هذا القانون بسبب احتمالات توسع حلف شمال الاطلسي «ناتو» نحو الشرق وتعزيز اتصالات اوكرانيا مع هذا الحلف.

اما عن المباحثات بين يلتسين وكوتشما فقد اسفرت - كما تقول المصادر - عن اتفاق على كل المسائل المتعلقة باسطول البحر الاسود. وقال سيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي ان الطرفين اتفقا ايضا على سفر فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية الى كييف قبل منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتوقيع «الاتفاقات حول القضايا المتعلقة بتقاسم الاسطول وكذلك المسائل المالية. لكن على الرغم مما قاله ياسترجيمبسكي انه لا يزال من السابق لاوانه الكشف عن تفاصيل ما جرى التوصل اليه من اتفاقات فان الدلائل تشير الى ان الموضوع لم يحسم بعد ولا سيما لان الحديث الذي دار بين الجانبين و«الاتفاق» الذي قالا انهما توصلا اليه يشيران الى الربط بين مسألة تقاسم الاسطول والديون الكبيرة على اوكرانيا ومواصلة موسكو الاعراب عن قلقها بشأن خطط توسع الناتو في اتجاه الشرق.

وعن صحة يلتسين قال ياسترجيمبسكي «انها طبيعية» والاستعدادات لاجراء العملية الجراحية تسير وفق البرنامج الموضوع. الا ان المتحدث الرئاسي كشف عن اجراء بعض التعديلات استنادا الى نتائج زيارات جراحي القلب الروس لكل من المانيا والولايات المتحدة الى جانب وصول بعض المعدات الطبية الاميركية التي ارسلها الجراح المعروف مايكل دبغي لاستخدامها لدى اجراء العملية الجراحية للرئيس. وتؤكد هذه التصريحات «قلة صدق» ما قاله رينات اكتشورين جراح القلب الروسي المسؤول عن صحة يلتسين عن ان زيارته الماضية للولايات المتحدة جاءت بمبادرة من الجراح الاميركي دبغي الذي دعاه للزيارة.

على الصعيد السياسي الداخلي قال المتحدث ان الرئيس يلتسين سيلقي اليوم خطابا تبثه الاذاعة وقنوات التلفزيون ويتناول فيه بالدرجة الاولى القضايا المتعلقة «بازمة السلطة في روسيا» وتابع ان الحديث الذي سجله يلتسين بالامس يستهدف «تنكير الساسة في روسيا ان البلاد قالت كلمتها بشأن السلطة خلال السنوات الاربع المقبلة وانه حان الوقت للاخلاد الى الهدوء والراحة بعيدا عن سباق الانتخابات.

موجز

احتجاز 12 شخصا بتهمة الهجوم على مكتب جوبيه

● قالت وزارة الداخلية الفرنسية ان الشرطة اعتقلت امس 12 شخصا في ما يتعلق بهجوم بالقنابل لانفصاليين كورسيكيين على مكتب رئيس الوزراء الان جوبيه في مقر بلدية مدينة بوردو منذ اسبوعين. ونقلت وكالة «رويترز» عن الوزارة ان المتهمين اعتقلوا خلال مداهمات للشرطة في مدينتي بوردو ومرسيليا وفي بونيفاسيو بجزيرة كورسيكا الفرنسية.

الانتخابات العامة في بريطانيا لن تجرى قبل مايو

● اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس ان الانتخابات العامة في بريطانيا لن تجري قبل اول مايو (ايار) القادم، وذلك في حوار مع هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي»، نقلته وكالات الانباء العالمية. ومما يستحق الاشارة ان اقصى موعد يمكن لميجر ان يجري فيه الانتخابات هو 22 مايو عام 1997. وقد حث حزب العمال المعارض الذي يتقدم على حزب المحافظين الحاكم حاليا في استطلاعات الرأي ميجر على اجراء انتخابات عامة في اقرب موعد ممكن.

الديمقراطيون الاشتراكيون اليابانيون يضعون شروطا أمام هاشيموتو

● واجهت مساعي رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لتشكيل ائتلاف جديد حاكم في اليابان مزيدا من المصاعب امس عندما اصر اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي، شريكه في الحكومة السابقة، على اتفاقات بشأن السياسات قبل الانضمام للائتلاف.

ونقلت وكالة «رويترز» عن تاكاكو دوي زعيمة الحزب الديمقراطي الاشتراكي قولها في بيان بعد اجتماع للمجلس التنفيذي للحزب ان القضية الاساسية هي للتوصل الى تفاهم سياسي، ومن الخطأ البحث بشأن الانضمام سواء الى معسكر الحكومة او المعارضة بمعزل عن الاتفاق على السياسة العامة». وكان الحزب الديمقراطي الحر بزعامة هاشيموتو قد حصل في الانتخابات العامة التي اجريت يوم الاحد الماضي على 239 مقعدا من مقاعد مجلس النواب اي اقل باثني عشر صوتا من تحقيق اغلبية مطلقة. ويحتاج هاشيموتو الى 15 مقعدا بمجلس النواب و32 مقعدا بمجلس الشيوخ للسيطرة على اغلبية عاملة في مجلسي البرلمان.

شيراك بطل عربي جديد

قصي صالح الدرويش

● لماذا غامر جاك شيراك بتكريس صورته كصديق منحاز للعرب، مثيرا عليه الحكم الإسرائيلي ومجموعات الضغط التابعة له في فرنسا؟ ولماذا يصر على لعب دور في عملية سلام نجاحها غير مضمون، اذ تتأرجح بين الحل القريب والانسداد الكامل، متحديا بذلك الادارة الأميركية؟ ماذا يريد الرئيس شيراك؟ وعم جاء يبحث في دمشق وتل ابيب والقدس وحيفا ورام الله وغزة وعمان وبيروت والقاهرة؟ وما هي معطياته وخلفيات حساباته؟

اذا كان خطاب الرئيس جاك شيراك في جولته الأخيرة متوقعا من حيث مضمونه، باعتباره تأكيداً للخطاب الذي ما فتئ يكرره منذ دخوله قصر الاليزيه رئيسا، وباعتبار ان هذا المضمون لا يخرج عن الاطار العام للموقف الفرنسي في السنوات العشر الماضية، بل ومنذ خطاب فرنسوا ميتران امام اعضاء الكنيست في مارس 1982 الذي طالب فيه بحق اسرائيل في الأمن وبحق الفلسطينيين باقامة دولة، فان نبرة خطاب شيراك في الدول التي زارها ادهشت الجميع، وأثارت ارتياح وحماسة البعض، واستنكار البعض الآخر، واستغراب وقلق آخرين.

فنبرة الخطاب الحارة والملحة وضعت الموقف الفرنسي في مواجهة مباشرة مع الحكم الإسرائيلي، الى درجة أن بعض العرب «الواقعيين»، وبعض اصدقاء العرب عبروا عن تحفظهم على هذه النبرة لأن الرئيس شيراك بذلك قطع بنفسه على نفسه الطريق للعب دور الوساطة. وحسب وجهة نظر اصحاب هذا الرأي كان من الأفضل لجاك شيراك ان يخفف من حرارة التعبير المباشر والعلني عن عواطفه العربية ليظل مقبولا من الطرف الإسرائيلي باعتبار ان هذا القبول شرط اساسي لأية امكانية احتمالية لدور فرنسي - أوروبي في عملية السلام.

هذه الملاحظة لم تكن خافية بالتأكيد على الرئيس شيراك، وصدق عواطفه العربية، والعفوية والمتعة الذاتية في التعبير عنها لا تعني ان نبرته وطريقته في التعبير جاءت وليدة لحظتها وظروفها المحيطة. فجاك شيراك تعمد عن سابق تصميم تكريس صورته المتعاطفة الى درجة الانحياز للعرب، ضمن رؤية استراتيجية واضحة المعالم والمعطيات الحسابية انطلق جاك شيراك في حساباته من المعطيات التالية:

● ان الرفض الإسرائيلي - الأميركي للدور الفرنسي - الأوروبي في مسألة الشرق الأوسط كامل ونهائي. واذا كان بعض قادة حزب العمل وتحديدا شيمعون بيريس قبلوا بهامش محدود لفرنسا في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية السرية السابقة لأوسلو والتي حضرت لها. وكان لثقافة بيريس الفرنسية وصداقته الشخصية لفرنسوا ميتران والاشتراكيين الفرنسيين دور حاسم في ذلك، فان بنيامين نتنياهو يختلف عن بيريس وقادة حزب العمل، فهو اميركي في نظرته لأوروبا وحجمها والدور الدولي الذي يمكن ان تلعبه.

● قناعته بان العملية السلمية امام انسداد كلي مع وجود حكومة نتنياهو والليكود، وبالتأكيد لو كان شيراك يشك بان المفاوضات ستتقدم وستؤدي الى اتفاق ولو على الجبهة الفلسطينية وحدها، لما وضع نفسه في هذا الموقف، فانسداد الطريق امام العملية السلمية هو الذي يبرر الدور الأوروبي الذي يمكن ان يدخل عنصرا جديدا يحرك ديناميكيتها، ويفتح الطريق امامها.

● قناعة جاك شيراك بان مخاطر اندلاع ازمة مسلحة في المنطقة مخاطر حقيقية، ولكي تكون فرنسا واوروبا قادرة على لعب دور فعال في حالة اندلاع الحرب لا بد ان تكون حاضرة سياسيا في المنطقة خصوصا اذا كانت الحرب «ضرورة» تفتح من جديد ابواب المفاوضات السلمية.

● على الرغم من سعيه لفرض المشاركة الأوروبية في رعاية عملية السلام فان عملية السلام بحد ذاتها والدور الأوروبي - الفرنسي فيها ليس مركز اهتمامه الرئيسي - على الاقل لاستحالة هذا الدور - بل فتح الطريق أمام الحضور الفرنسي الفعلي في المنطقة، وهذا الحضور الاستراتيجي لا يمكن ان يتحقق لفرنسا عن طريق اسرائيل، بل بواسطة الدول العربية.

● نظرة جاك شيراك الى العالم العربي ككل متسجم وليس كاجزاء لها مصالح مختلفة واحيانا متناقضة، وهي الفكرة التي تبلورت في المرحلة الميترانية سواء في صفوف الاشتراكيين او في صفوف بعض الاحزاب اليمينية كما هو الأمر بالنسبة لوزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتارد، ونظرة شيراك الاستراتيجية - الشمولية للعالم العربي تعود في جذورها الى التراث الديجولي، وتحديدا الى مرحلة ما بعد يونيو (حزيران) 1967، انطلاقا من هذه النظرة يعمل الرئيس الفرنسي في وقت واحد على اقامة صداقات شخصية في دول الخليج وسورية وعلى رفع الحظر عن العراق لفتح آفاق التعاون الاقتصادي القديم بين باريس وبغداد وعلى مقاومة الضغط الاميركي لتشديد الحصار على ليبيا وعلى ايران ايضا.

● البعد الميداني في الرؤية الاستراتيجية، وهو ايضا خصوصية من خصوصيات التراث الدبلوماسي الديجولي، فخلافا لفرنسوا ميتران الذي ركز في عهده على دبلوماسية المناورة والصالات المغلقة والخطاب النظري، والذي كان يخاف من الحضور الميداني متأثراً بذكريات الحرب الهندية الصينية وحرب الجزائر وحرب السويس، فان جاك شيراك بطبيعته وبثقافته السياسية ميداني، يعتبر ان الحضور الميداني هو الذي يحدد المقدرة القيادية وليس العكس، ولذلك يحبذ الاحتكاك ولا يخشى المواجهة.

● ايمان شيراك بان الدور الفرنسي في العالم العربي وفي مناطق اخرى من العالم لن يكون بالتفاهم مع الولايات المتحدة وبارادتها كما كان يرى فرنسوا ميتران، وانما بالاستقلال عنها وبممارسات قوة ولي ذراع مستمرة، وهذا ايضا مفهوم ديجولي قديم كان واضحا في السياسة الديجولية في العالم العربي وفي افريقيا. وطموح شيراك الدبلوماسي اصطدم منذ تسلمه الرئاسة مع خريطة «النظام العالمي الجديد» التي افرزها انهيار الكتلة الشيوعية، وكرستها حرب الخليج والمرحلة التي اعقبتها. وفي هذه الخريطة لا يوجد امام الدبلوماسية الفرنسية الحيز الذي تمتعت به في عهد الديجولية التاريخية وهو حيز كبير بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي، ولكن تردد ادارة كلينتون، وعدم قدرتها على تحمل مسؤولية قيادة النظام العالمي الجديد كما رسمها بوش وبيكر شجع جاك شيراك على فتح اكثر من جبهة مع واشنطن، كما حصل حول اعادة انتخاب بطرس غالي وكما حصل بالنسبة للعقوبات على العراق وليبيا وايران، وكما يحصل بالنسبة للمطالبة الملحة في دور اوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط وكما يمكن ان يحصل غدا في افريقيا ودول أوروبية اخرى.

وليس المقصود بالبحث في حسابات شيراك التقليل من اهمية صدقه في وجهة نظره وفي عواطفه، فجاك شيراك معروف باخلاصه لصداقاته ومعروف بقدر من العفوية في التعبير عن عواطفه، والحسابات والمصالح لا تتناقض مع العواطف بالضرورة، وهي غير متناقضة البتة بالنسبة لشيراك والعالم العربي.

ومهما كانت مصالح شيراك وحساباته فانها جرأة كبيرة منه ان يساعد على رسم صورته كصديق اكيد للعرب، كل العرب، في وقت لم يظهر الاهمية الاستراتيجية للعالم العربي كمجموعة منذ سنوات طويلة، لقد سعى جاك شيراك بالمواقف التي اتخذها وبالنبرة التي طغت على خطابه الى تكريس هذه الصورة، ونجح في ذلك عبر الضجة التي اثيرت حول مواقفه، الى درجة تحول معها في نظر بعض الشرائح الى بطل عربي جديد، ويأمل شيراك بذلك ان يتحول الحضور الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط من مسعى ومطلب فرنسي، الى مسعى ومطلب عربي، وسيكون من الصعب على الادارة الأميركية والحكم الإسرائيلي ان يحولا دون تحول الترحيب العربي العام الى حضور فرنسي فعلي، وان يترجم بسرعة الى حقائق سياسية واقتصادية في المرحلة القادمة، خصوصا اذا لم يضطر شيراك ان يتراجع امام بعض الضغوط الداخلية وان ينجح في مواجهة وامتصاص المؤامرات التي قد تحاك له من مجموعات الضغط الإسرائيلية في فرنسا.

فعلى الرغم من تفهم حزب العمل لتحرك شيراك وتناقض اغلب الجالية اليهودية الفرنسية مع حكومة نتنياهو فان صورة شيراك العربية ستثير مشاعر عدائية حتى في الأوساط الإسرائيلية - اليهودية المؤيدة لعملية السلام والتي تنتقد نتنياهو. وفي الغالب لن تركز مجموعات الضغط الإسرائيلية على حادث القدس ورد فعله الغاضب ازاء المضايقات الأمنية الإسرائيلية، فرد فعل الرئيس الفرنسي، اثار اعجاب ورضى الرأي العام الفرنسي، واضطرت جميع الاحزاب بما فيها المعارضة ان تؤيده في موقفه، وان كان بعض الاشتراكيين ارفق هذا التأييد بانتقادات لما اسموه «عدم الواقعية» و«عدم التحضير الجيد للجولة» و«التهور».

وقد تتأثر شعبية شيراك ايجابا بسبب شجاعته الدبلوماسية ولكنها لن تتأثر سلبا بالتأكيد، ولكن مجموعات الضغط النافذة في اجهزة الاعلام قد تتحين اية فرصة قادمة لضرب شيراك واضعافه ودفعه الى التراجع عن سياسته الخارجية، خصوصا اذا ذهبت مواقفه العربية هباء اي اذا لم تترجم لعلاقات ميدانية قوية اقتصاديا وسياسيا.

ومواقف شيراك الأخيرة التي رافقت خطابه ليست مجرد كلام يباع لعرب يحبون الكلام فقط انها فعل سياسي قد يكون له تأثير كبير يغير الكثير من معطيات الواقع المتشائلة. فقد تكون عامل ضغط على الولايات المتحدة يدفعها الى تشديد ضغطها على اسرائيل لاحترام اسس العملية السلمية التي اقرت في مدريد واوسلو وواشنطن، وقد تدفع الادارة الأميركية لاعادة تقويمها وقراءتها للواقع العربي نحو مزيد من الاحترام والانصاف والواقعية الحقيقية، وقد تكون مقدمة نحو اقامة جسر كبير بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي بدلا من الجدار العازل الذي بنته الدول الأوروبية مع دول الجنوب وبينها الدول العربية، فمواقف شيراك في حال تحقيق اهدافها ستؤثر على مواقف الدول الأوروبية والغربية الأخرى من العالم العربي لاقامة تعاون متكافئ يسمح بنقل سريع للتكنولوجيا. فعلى تجاوب العرب مع جاك شيراك تتحدد اشياء كثيرة، ويتحدد مستقبل سياسته العربية فاما ان تتكرس في انطلاقة ديجولية جديدة لصالح العالم العربي بكل تلوناته، او ان تتحول مواقف شيراك الى مجرد ذكريات في سجل مغامرة لن تتكرر.

فقدان التوازن سيفشل العملية السلمية

عبد الجبار عدوان

● بسبب اهدار مبدأ المعاملة بالمثل فما تم على الصعيد الاسرائيلي الفلسطيني للآن من اتفاقيات لم ينفذ، وما نفذ لم يثبت، بينما عقدة الخليل التي تهدد بفشل المسيرة مبكراً هي اهون من كل القضايا العديدة الباقية

مفاوضات الخليل، او «مناقشات آلية تنفيذ» اتفاق الخليل الموقع عليه في واشنطن (أوسلو - 2) تقدم بجلاء ما ستكون عليه «مناقشات آلية تنفيذ» بقية الاتفاقيات الموقعة، وما ستكون عليه المفاوضات النهائية حول القضايا المركزية والتي لم يتفق بعد حولها ولم توقع اتفاقيات بصددها وستكون مفاوضاتها بين السلطة الفلسطينية وحكومة الليكود... ويمكننا على ضوء مراقبة وتفهم ما يجري حول الخليل الآن وضع بعض الخيارات لما سيكون عليه الحال في القضايا الاصعب القادمة:

- تراجع نتنياهو عن رؤيته للحل المرحلي والنهائي لصالح الرؤية الفلسطينية - العربية - الدولية، وهذا لا يتناسب مطلقا مع طبيعة رئيس الوزراء وافكاره وتقييمه لدور وموقع اسرائيل.

- التراجع الفلسطيني عن الرؤية الذاتية للحل الى صالح رؤية الليكود، جزئيا او كليا، حسب درجة التشدد الليكودية. وهذا لن يعقل لان ترجمته تعني بقاء المشكلة الفلسطينية قائمة بكل جوانبها.

- والخيار الثالث ان العملية السلمية سوف تتجمد محليا ويتبعها التجمد الاقليمي وبالتالي ستعود الامور للانفجار. وسيأتي التجمد والانفجار ربما اثر الفشل في الخليل او في اعادة الانتشار او في احدى قضايا الحل النهائي العديدة. ولكنه على الأرجح سياتي.

قد يبدو الخلاف احيانا على هذه القضية الجزئية او تلك. ولكن الصحيح ان الخلاف المستعصي اكبر من ذلك ويدور حول رؤية كل طرف لهدف الحل، وبالتالي فالخلافات الجزئية نابعة من محاولات تعطيل كل طرف لرؤية الطرف الاخر. ولا يغيب عن احد ان اعلان المبادئ واتفاقيات اوسلو لم يحدد الهدف النهائي للحل الذي كان - لو وجد - سيسهل المفاوضات التي ستكون بحثا عن افضل واسرع الطرق للوصول لذلك الهدف مع ضمانات متبادلة للطرفين وتطبيق مرحلي لاختبار نتائج التطبيق وزرع الثقة بين الاطراف. لكن الهدف لم يحدد وكانت النتيجة مفاوضات للتصيد سعيا من كل طرف للوصول لرؤيته للحل.

السلطة الفلسطينية وقبلها منظمة التحرير وبرضاء شعبي فلسطيني وبعد ان تراجعت وتنازلت عن ثلاثة ارباع فلسطين الطبيعية للسيادة السياسية الاسرائيلية، تريد اقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على الربع الباقي من الضفة والقطاع مع تعايش او تجاور متعادل مع اسرائيل. بينما حزبا العمل والليكود بالمخادعة او بصريح العبارة يعارضان اقامة الدولة الفلسطينية بذلك الشكل، ويعد الليكود الحاكم الآن باقامة الحكم الذاتي الفلسطيني فقط على احسن الاحوال تحت الهيمنة والسيادة الاسرائيلية التامة على رموز سيادة الحكم الذاتي مثل الحدود والعلاقات الدبلوماسية والأمن الداخلي والخارجي، بالاضافة للسيطرة على اكبر قدر ممكن من الاراضي في الضفة والقطاع. هكذا طبعا فالصدام حتمي وكل مشكلة جزئية قائمة في المفاوضات ستكون اضخم مما سبقها حتى نصل للقدس وعودة اللاجئين وحقوق المياه، وطبعا اقامة الدولة.

في وثيقة «اعلان المبادئ» الموقع عليها في واشنطن يوم 13 سبتمبر (ايلول) 1993 والتي شكلت الاساس للاتفاقيات اللاحقة التي وقعت وللاتفاقيات المنتظرة من مفاوضات الحل النهائي، تقول المقدمة التي لم يحترمها او يراعها احد لاحقاً، ان حكومة دولة اسرائيل والفريق المفاوض فريق منظمة التحرير ممثلا الشعب الفلسطيني يتفقان على ان الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة، والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها». هذا النص لا يقبل التأويل ولم يتم احترامه من قبل الحكومات الاسرائيلية ولم يراعه احد في الاتفاقيات التي وقعت لاحقا ولا يطبق نصه او روحه في المفاوضات السابقة والحالية اللهم لصالح اسرائيل التي انتزعت الاعتراف بحقوقها «المشروعة والسياسية»، ولم تبادل الشعب الفلسطيني بنفس الشيء، والتي تفرض امنها الخاص على كل المستويات وترى ان ديمومة وشمولية التسوية على حساب غيرها.

لنأخذ مثلا مبدأ «التبادل والتعادل» في قضية الخليل يدعي اليهود ان «عودتهم» لوسط المدينة ترتبط بالحي اليهودي فيها والذي لم يعد قائما منذ عام 1929 حتى ما بعد الـ 1967 ويطالبون بالمزيد من البيوت التي يدعون انها كانت ملكية يهودية. ولا يناقشهم المفاوض الفلسطيني الآن حول وجودهم (عودتهم) وسط المدينة، ولكن المناقشات تتم حول الامن وشؤون اخرى، ولايخطر في بال احد المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الذين يسكنون المخيمات الآن قرب الخليل.. العودة الى بلدانهم في فلسطين مثل (وفي مقابل) عودة يهود غير اليهود من سكان الخليل سابقا الى المدينة الآن. اي ان اليهود يرثون بعضهم في العودة والتعويضات بينما الفلسطيني محروم من العودة للبيت الذي ولد فيه. فهل ذلك «تعادل وتبادل» للحقوق المشروعة والسياسية؟ حتى بدون المطالبة بعودة «اللاجئين» بالتبادل نرى ان مطالب الامن غير متوازنة ابدا في قضية الخليل وغيرها. فاليهود يواصلون تسليح سكان المستوطنات في الخليل وحولها - كريات اربع، وكل الضفة والقطاع، ويريدون بقاء الجيش في مناطق واسعة من المدينة وحرمان الشرطة الفلسطينية من السلاح الفردي الاوتوماتيكي وضمان حرية تجول المستوطن بسلاحه واخذ حق المطاردة في المدينة بحجة ضمان الامن لليهود، بينما التاريخ يشهد ان سكان الخليل هم الضحايا والذين ذبحوا في الحرم الابراهيمي اثناء الصلاة ويعانون من عنجهية اطفال ونساء ورجال المستوطنين كل ساعة وهم بحاجة للحماية وليس العكس. ورغم ان حرب النفق الشهر الماضي شهدت ان الفلسطينيين هم الضحايا عموما من حيث العدد للشهداء والجرحى ونوعية الضحايا من ابناء الشعب غير المسلحين.

رغم ذلك نلاحظ انه منذ قمة واشنطن الرباعية صورت الشرطة الفلسطينية وكأنها المعتدية والمهاجمة رغم ان مدنيا واحدا من اليهود لم يمت في تلك الاحداث وبناء على هذه الصورة المزيفة قدمت الوعود بعدم تكرار اطلاق الشرطة النار على الجيش الاسرائيلي بدون حتى وضع شروط لهذا الالتزام مثل الدفاع عن النفس او عن الشعب. واذا كانت اسرائيل ترفض مبدأ المعاملة بالمثل فكيف نفسر اعطاء واشنطن اسرائيل ضمانات قروض جديدة اثناء مؤتمر واشنطن الرباعي الى جانب تجديد الالتزام بتفوقها وامنها من الولايات المتحدة التي لم تقدم مساعدة او ضمانة مالية مشابهة او حتى هزيلة للفلسطينيين في وضعهم المزري حسب اقرار القريب والغريب؟

في الاتفاقيات السابقة اخذ اليهود التزاما فلسطينيا بملاحقة انصار الحركات المعارضة وتسليم منفذي العمليات المسلحة لاسرائيل لمحاكمتهم فيها، والآن يريدون حق المطاردة حتى في الخليل التابعة للمنطقة «أ» ذات السيادة الفلسطينية ولم نسمع عن حق تسليم في المقابل لليهود ونرى الآن منظمات يهودية متطرفة عائدة للعمل والتنظيم بهدف واضح ودون رادع من الحكومة الاسرائيلية ولم نسمع عن هدم بيت يهودي قتل عربيا ولا يوجد التزام اسرائيلي بمعاقبة شديدة لارهابيين محتملين. في القدس ايضا تخالف اسرائيل الاتفاقيات يوميا وتخلق الامر الواقع بينما لا ينال سكان القدس العرب ادنى حقوق مدنية مثل حق البناء السكني بينما سكان المستوطنات وسط الخليل يريدون الاحتفاظ بحق التوسع العمراني في المدينة كيفما ارادوا، وعلما بان كل يهودي بامكانه شراء او بناء بيت في القدس وهو ما لايتمتع به ابناء القدس العرب ابا عن جد. فهل هذا هو مظهر التعايش بين الطرفين «بكرامة» و«مصالحة تاريخية»؟

من يريد التأمل قليلا في آفاق المستقبل في مثل هذا الحل «والتعايش» مع اليهود عليه مراجعة واقع «عرب اسرائيل» الذين بقوا في وطنهم بعد 1948 وحملوا الجنسية الاسرائيلية ويدفعون الضرائب ولا يهددون امن اسرائيل ويشاركون في برلمانها. لقد حذر الخبراء العرب في مؤتمر لهم الاسبوع الماضي من نتائج كارثية نتيجة للتمييز في المعاملة وقالت الأرقام ان نسب الفقر وانعدام التعليم والوظائف والدعم الاجتماعي ورياض الاطفال ونوعية المساكن وتوفر الماء وغير ذلك هي اسوأ عند العرب اضعاف ما هي عند بقية المواطنين. ولا يستطيع يهودي يساري او يميني المجادلة في واقع التمييز بين الفئتين المفترض انهما متعادلتان في الفرص والحقوق والواجبات ولا يطالب اولئك العرب بدولة لهم او باشياء قد تبرر هذا التمييز. لقد كان اتفاق الخليل السابق الذي يرفض نتنياهو تطبيقه في غير الصالح الفلسطيني ولا يتماشى مع اقل مبادئ العدل والمعاملة بالمثل او تهيئة اجواء التعايش، واذا تم الآن وتحت ضغط الانتخابات الاميركية تلفيق اتفاق جديد فانه بالتأكيد سيكون للفلسطينيين اتعس من سابقه، ومثل ذلك الحل لن يصمد ويزرع بدوره الانفجارات الحتمية ولو بعد حين. وفي كل الاحوال ستكون القضايا اللاحقة اشد تعقيدا من التي سبقت... واسلوب التفاوض ذو النتائج الاحادية وبدون اي شكل من التوازن سيعيد الاوضاع لمرحلة ما قبل بداية العملية السلمية. وربما من المفيد اتفاق الأطراف المعنية اولا على تحديد الهدف والشكل النهائي للحل ثم السعي عبر الافكار الخلاقة والاساليب المأمونة للوصول للهدف، فذلك خير من التجربة الحالية الفاشلة حتما بالحبو عبر العراقيل والتصيد في طريق لا يعرف مداها وغايات متناقضة تماماً بين الفرقاء وتخلق الشكوك وتفرق بين الاطراف اكثر مما تجمع مع كل يوم يمر.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 جلندة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148.
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555.
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن - مارسيليا - جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - نيويورك - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ملير انترناشيونال - نيويورك - اليكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

التدخلات الخارجية أخطر من الصراع الداخلي في الوضع الكردي

● من بيوار حسني - كردي عراقي مقيم في هولندا

من خلال متابعة «الشرق الأوسط» لمراحل الصراعات بين الأكراد وعليهم، اكتب هذا الرأي

مقارنة سريعة لمواقف دول المنطقة والغرب وحلفائه تجاه الاحداث التي جرت في كردستان العراق في الآونة الاخيرة، يظهر للشعب الكردي والعالم بأن كل المحاولات التي جرت والتي ستجري مستقبلا، كانت وستكون مستهدفة لتفريغ محتوى اهداف البرلمان الكردي وحكومته وذلك من خلال تحويلهما الى اداة يمكن تشبيهها بعجينة هشة، لا يمكن تحويلها الى مادتها الاولية بغية اعادة تكوينها ثانية، ولا يمكن تحويلها الى رغيف خبز يسد رمق ابناء شعبه، في ظل سلطة موحدة وادارة متماسكة لكردستان العراق، بل فرض واقع على المنطقة، بحكم تحويل القوى الكردية وحتى العراقية المعارضة الى اداة تهدد مستقبل الملاذ الامني في كردستان العراق، لعدم توحيد مواقفهم العامة تجاه السلطة المركزية ودول المنطقة وهذا ما جعل الشعب الكردي في كردستان العراق ان يكون اسير ظروفه المحلية والاقليمية.

تتحرك وتتعامل دول المنطقة والعالم مع كردستان العراق من خلال مصالحها الحيوية وبحكم اختلاف انظمة دول المنطقة، لا سيما الدول التي تقاسمت كردستان في ما بينها، تتصادم مصالحها المتناقضة مع بعضها البعض، وهذا ما يدفع كل منهما في تعزيز مواقعه من خلال دعم هذا التيار الكردي او ذاك، بفعل تعكير الاجواء وتعميق الخلافات بين القوى الكردستانية من جهة وبين القوى المعارضة من جهة اخرى وبفعل استغلال ضعف مواقف الغرب ودول الحلفاء تجاه كردستان العراق في التعامل معها وحمايتها ليس فقط من النظام العراقي، بل حمايتهم من كل الدول التي تحيط بها.

ففي الوقت الذي كان الغرب ودول الحلفاء يواصلون جهودهم من اجل اعادة الاوضاع في كردستان العراق الى الوضع الذي ينسجم مع مصالحهم ومصالح حلفائهم في المنطقة، من خلال تصالح الحزبين الكرديين، تحركت ايران وبشكل مباشر بعكس ذلك الاتجاه، لتثبت للعالم دورها الرئيسي في المنطقة، وما تصريح وزير خارجيتها آنذاك الا دليلا على ذلك، لقد تحدت ايران الغرب في امكانيته بمعالجة الوضع في كردستان العراق وقامت وستقوم مستقبلا في افشال كافة محاولات الغرب تجاه الوضع في كردستان العراق. لذا قامت ايران بشكل مباشر بدعم عسكري لطرف كردي ضد الآخر، بهدف تحقيق هدفين بضربة واحدة، واحرج الغرب حتى في توجيه انذار الى ايران، لأن حليفته تركيا تدخل وتخرج الى ومن كردستان العراق من دون اي اعتراض أميركي. استغل العراق ذلك الوضع واعطى لنفسه شرعية اكثر مقارنة بكل من التدخلات التركية والايرانية في المنطقة وانقسم العالم بين مؤيد ومعارض للتحركات العراقية، وما كان رد الفعل الأميركي تجاه كل من العراق وايران الا تأكيدا على ان ابعاد الخطة كانت مخيفة ومخططة، تكمن في تأمين حماية الدول المجاورة للعراق من التهديدات العراقية وابعاد نفوذ ايران في شمال العراق بغية تأمين حماية المصالح الاقتصادية الحيوية هناك من الخطر الايراني.

لقد كان تشكيل الحكومة الكردية الجديدة في كردستان العراق خطوة نحو تهدئة واستقرار الامن فيها بفعل مشاركة اغلبية شرائح المجتمع الكردستاني فيها وانعكس ذلك بشكل واضح على مواقف البرلمان وحكومته الجديدة، في التسرع بمعالجة الامور المختلفة وللاسف لم تعط الدول المحيطة بكردستان المجال، لكي يلتئم الجرح الا وبدء ايران ثانية في التدخل مباشرة في كردستان العراق، وما كان تصريح رفسنجاني الاخير بانه يحارب فكرة قيام اي كيان كردي في شمال العراق وسماها (بالكيان الاسرائيلي)، وفي الوقت الذي تتواصل المباحثات الكردية الأميركية، قام النظام الايراني ثانية بتسليح قوات الطالباني بعد تجريدهم حتى من الاسلحة الخفيفة اثناء لجوئهم الى ايران وبالتنسيق مع قوات (محمد باقر الحكيم) لقيام الطالباني بدور الدليل العسكري للحرس الثوري والجيش الايرانيين، وتمكنت ايران من اعاده الطالباني داخل كردستان العراق لكي ينشب القتال من جديد بين الاكراد وتحريكهم لمصلحتها، وهذا ما ولد مخاوف من اندلاع حرب عراقية ايرانية جديدة.

والغريب انه رغم كون حجم التدخل العسكري الايراني الاخير لا يمكن مقارنته بحجم تدخله في اغسطس (آب) 1991، الا ان الغرب وبعض حلفائه يصرون على تجاهل التدخل الايراني العسكري المباشر في كردستان العراق، وهذا الموقف الذي يؤكد دائما حرصه على وحدة الاراضي العراقية ويدين التدخلات الاجنبية، التركية والايرانية وتكتفي بالقول بأن خطورة وخلفيات ذلك التدخل العسكري ستكون سلبية، حجمها يتناسب مع حجم التنازلات التي قدمها الطرف الكردي لايران مقابل عودته الى كردستان العراق، وهذا ما يدفع كذلك الى بروز سلبيات ناجمة من التنازلات التي سيقدمها البرلمان الكردي وحكومته الجديدة للغرب ولدول المنطقة الاخرى والاحداث المقبلة ستكشف الحقائق.

«مدريد ثانية» تجهض زخم الأحداث الأخيرة

● من يونس طيش - الرياض:

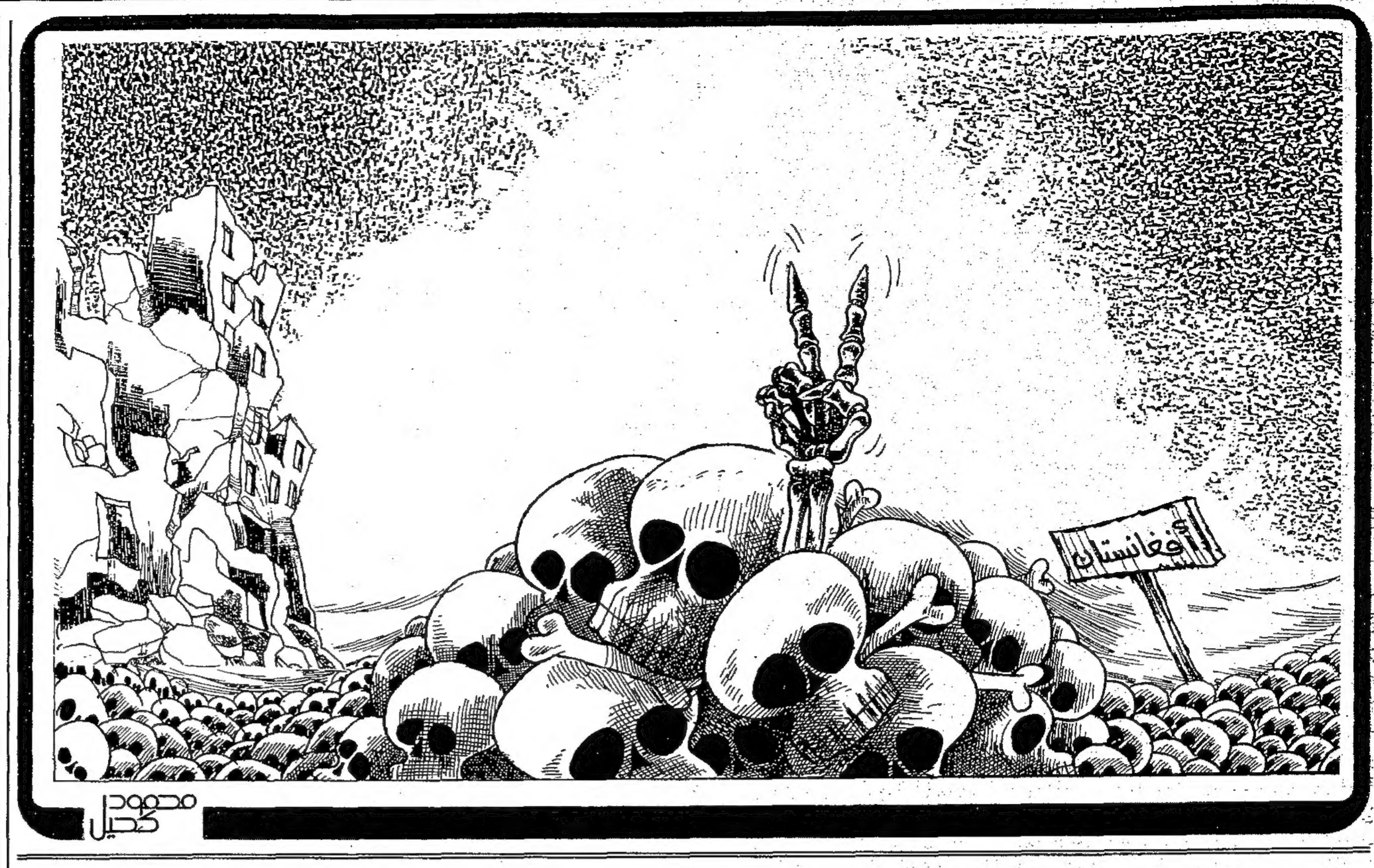
قرأت مقالة بلال الحسن المنشورة في العدد 6537 بتاريخ 1417/6/9هـ بعنوان «نتنياهو يناور في الخليل ليحصد في مكان آخر» والواقع انني اتابع ما يكتبه الحسن على صفحات «الشرق الأوسط» خلال العامين الماضيين على وجه التحديد، وقد لاحظت اصرارا قويا على النتائج التي يتوصل اليها من خلال تحليلاته الدقيقة لما يدور على المسار الفلسطيني على وجه الخصوص.

وبصراحة فإن الروح العامة التي تغلف هذه المقالات تفضي الى رفض اتفاقيات اوسلو جملة وتفصيلا. يؤيد ذلك اللهجة الحادة التي كان الحسن - ولا ادري ما اذا كان يفعل ذلك الآن - يستخدمها في انتقاد ممارسات سلطة الحكم الذاتي او بعض رموزها وخصوصا في ما يتعلق بحقوق الانسان واسلوب التفاوض الذي ينتهجه المفاوضون الفلسطينيون وكذلك التركيز المستمر على اظهار مساوئ اتفاقيات اوسلو وعيوبها القاتلة.

ومع انني اتفق مع كثير مما توصل اليه الحسن الا انني اتساءل عن جدوى الدعوة الى مدريد ثانية وما اذا كانت مثل هذه الدعوة تلتقي مع دعوة نتنياهو الى اعادة التفاوض من جديد حول الاتفاقيات خصوصا ان نتنياهو لم يكن بعيدا عن مدريد الاولى كما هو معروف؛ وهل هنا قناعة واستعداد لدى الدول العربية المعنية لمثل هذا السعي؟

أليس من الأفضل التركيز على تكثيف الضغط الدولي والعربي لتطبيق الاتفاقيات الموقعة خصوصا ان الدول الاوروبية - بغض النظر عن مدى قدرتها على التأثير في مجريات الامور - وكذلك الولايات المتحدة تحبذ المضي قدما من حيث انتهت اليه المفاوضات.

انني اتصور ان الدعوة الى مدريد ثانية هو تهيئة للامور وقد يعطي اسرائيل فرصة للاسترخاء والتفكير في عرض بدائل جديدة وبالتالي اجهاض الزخم الحالي الذي اعقب الاحداث الاخيرة - وما التحرك الاوروبي كما تمثله زيارة شيراك للمنطقة وكذلك زيارة رئيس الوزراء الايطالي الا امثلة على هذا التحرك - الذي يمكن ان يؤدي الى تحقيق نتائج افضل من العودة الى مدريد وغير مدريد.



ثورة القيم الأخلاقية

أحمد عباس صالح

قام اكثر من ثلث مجموع سكان مدينة بروكسل بمظاهرة كبرى هذا الاسبوع وملأوا شوارع المدينة، ومن شاهد الصور في محطات البث التلفزيوني يدرك الحالة النفسية التي يعيشها المجتمع البلجيكي بعد قصص التحلل الاخلاقي المخيفة، والتي ادت الى تجارة الجنس في الاطفال، والى جرائم القتل والاغتصاب، والرشوة وكل اشكال الفساد التي طالت عددا من المسؤولين.

اما في بريطانيا فقد قامت الكنيسة الكاثوليكية باصدار بيان موجه الى اتباعها يحضهم على التصويت لصالح حزب العمال البريطاني في الانتخابات القادمة.

والواقع ان البيان ركز على مجموعة من المبادئ وردت في برنامج حزب العمال وكلها تهتم بمعالجة القيم الاخلاقية التي تدهورت تماما من وجهة نظر الحزب والكنيسة وبالحض على استصدار تشريع يحدد حدا ادنى للاجور. وعندما سئل كبار مسؤولي الكنيسة الانجليكانية التي تمثل اغلبية البريطانيين وافقوا على هذه الدعوة بصرف النظر عن الحزب الذي يتبناها. وما اكثر القضايا الاخلاقية المطروحة على الساحات الغربية حتى بين الكنيسة الواحدة، فهناك خلافات جوهرية حول رسامة الشواذ جنسيا والتي ايدها عدد غير قليل من كبار القساوسة، وكذلك الامر بالنسبة للاجهاض.

وكانت الكنيسة قد جارت اتجاهات غالبة في المجتمع البريطاني بشأن بعض القضايا واختلفت حولها مما اضعف الثقة واوقع الناس في بلبلة فكرية. وعندما اثير موضوع البيان الكاثوليكي الاخير، اثار نقاده انقسام رجال الكنيسة وسكوتهم عن تيارات الانحلال الخلقي وقبولها احيانا مثل عدم اعتبار الشذوذ الجنسي بين الرجال والنساء مانعا من ترسيمهم في وظائف الكنيسة. واشار البعض الى ان القانون المجري يعاقب ارتكاب فعل الشذوذ بالسجن خمسة اعوام.

في هذه الظروف قامت سيدة تعمل بالتدريس، كان زوجها المدرس قد اغتاله تلميذ ناشز حملة لمواجهة تدهور القيم الاخلاقية في المجتمع البريطاني، وطالبت باصلاح اساسي في مجال الاسرة والمدرسة.

وقد اتضح من الاحصاءات الاخيرة ان نسبة عالية من الرجال والنساء يعيشون حياة زوجية دون عقود زواج، وان نسبة الاسر التي تقوم على ام فقط او اب فقط تتزايد وان النظام الاسري التقليدي الذي كان ينشأ فيه الاطفال في رعاية الاب والام الطبيعيين يتلاشى بالتدريج. والحملة تتزايد ويؤيدها بحماسة الاحزاب البريطانية خاصة في ظروف الانتخابات القادمة.

واي مراقب يلاحظ ان المدن الاوروبية التي كانت مشهورة بالامان لم تعد كذلك، وان نسب الجرائم تتزايد بشكل مطرد، فضلا عن تردي اعداد كبيرة من الشباب من الجنسين في الادمان والانحرافات.

وينظر كثير من الكتاب والباحثين الى الموضوع بجدية، خاصة وقد وصل الفساد الى قيادات سياسية كان من المستبعد ان تنخرط في الرشوة والفساد. ويحذر هؤلاء من ان المجتمعات الاوروبية بشكل عام تعاني من انفلات اخلاقي لم يكن معهودا بهذا الشكل.

ومن ناحيتنا نحن، في الشرق الاوسط، تنذر هذه الظاهرة بالخطر الشديد. فان المجتمع الذي يدير ظهره للقيم الاخلاقية، وتفقد الكثير من المبادئ الاخلاقية فيه احترامها يصبح اكثر عدوانية، واقل اهتماما بالعدالة والحق. ويندفع الى ارتكاب كل الحماقات التي تبدد السلام وتحول الحياة الى جحيم.

وكل مظاهر العدوان التي يراها العالم هنا او هناك مردها الى هذا الاضطراب الاخلاقي الذي نشأ عليه جيل كامل هو في الصدارة الآن. ونحن نرى رأي العين ان القرارات السياسية الكبرى لا تنطلق من منطلق اخلاقي صحيح، وليس اكثر من التحيز لاسرائيل مع ارتكابها اخطر الجرائم واشدها بشاعة، بحيث من الممكن ان تندرج المجتمعات العربية تحت بند امراض الاستلاب بسبب ذلك التهميش المتعمد الذي تقوم به دول وجماعات ضغط ضد الحقوق العربية، وضد الشخصية العربية وقيمها الدينية والاخلاقية.

والتخريب الذي تحدثه هذه النوبة التفكيكية والتحللية يصيب المجتمعات المتقدمة نفسها، وليس هناك اكثر خطورة من الحالة العامة التي يمكن رصدها في غالبية هذه المجتمعات. فالهوة بين الفقر والغنى تتسع، واستشراء ظاهرة القوة والارغام، تجعل غالبية الشباب يدينون على تلك بالعنف والجريمة. او بالهرب الى المخدرات او التجمعات الطائفية والعسكرية، مثلما يحدث الآن في الولايات المتحدة. ولذلك تظهر بين يوم وآخر نحل غريبة تنسب نفسها الى الدين، وتقوم بشعوذات لا يكاد يصدقها العقل.

وعلى الرغم من ان المجتمعات الغربية تنعم بالديمقراطية وسيادة القانون على الجميع، الا ان من المشكوك فيه ان الاطفال ينشأون نشأة صحيحة. فالواقع ان الانماط التي تنتجها الاسر المفككة، وهي تشكل نسبة عالية، لا بد ان تولد عالما قاسيا، ابتداء من البيت والاسرة حتى المدرسة.

فالبيت اما يتكون من الام الطبيعية او الاب الطبيعي الى جانب الام او الاب، غير الطبيعيين. ومهما تكن النية حسنة والاستعداد لتحمل المسؤولية نحو طفل ليس ابنا طبيعيا، الا ان هناك ثغرة ما. اما الاسر التي ليس فيها اب على الاطلاق، فعلى الام ان تقوم وحدها بالرعاية، وهي في اغلب الاحوال مشغولة بالعمل، وانشاء علاقات قلقة بطبيعتها.

فالشباب لا يريدون الزواج ويدخلون في علاقات غير مستقرة، ولذلك في حياة كل رجل وامرأة اكثر من قصة فاشلة، وما يترتب عنها من اضطراب نفسي قد يصل احيانا الى تدمير الصحة النفسية للشخص.

ومنذ نمو الفترة الصناعية والغربيون ينفضون ايديهم من المسؤولية عن ابنائهم عند بلوغهم سن السادسة عشرة، ولعلهم كانوا يعتبرون ذلك شيئا ايجابيا اذ على هذا الشاب الصغير او الشابة الصغيرة ان يواجه الحياة بالاعتماد على نفسه. وكم دهشت عندما قرأت ذات مرة تصريحا للكاتب البريطاني ذائع الصيت جيفري آرشر الذي حقق ثروة هائلة من روايات ليست على مستوى ادبي رفيع، يتهافت عليها القراء والسينما والتلفزيون، بانه لن يترك شيئا لاولاده. فلقد اكتسب هذه الثروة بجهده، وعليهم ان يجتهدوا مثله اذا ارادوا ان يكونوا اغنياء.

وربما كان في هذا الرأي منطق ما، وقد يكون رأيا صائبا في جانب منه، ولكنه يؤشر على ان العلاقات الاسرية ليست متماسكة، وان المجتمع وتصوراته القيمية تساعد على ذلك. وقد سمعت قصة عجيبة من فتاة جامعية كانت قد تركت بيت والديها اثناء فترة الدراسة وعندما ارادت العودة للاقامة في البيت اعتذر الوالد لانه قد حول غرفتها القديمة الى حجرة للعصافير التي يهوى تربيتها. وهذه القصة ليست نادرة.

واغلب الشباب يعرف انه ينبغي ان يعتمد على نفسه منذ تجاوزه مرحلة الطفولة، وان انفصال الابن او البنت عن الاسرة يسعى اليه الشاب والشابة ايضا، فهم يريدون الخروج من سلطة الاب والام، وكثيرا ما يصطدم الابناء بالآباء من اجل رغبتهم الجامحة في السلوك الحر بعيدا عن الوصاية، وهو الامر الذي يؤدي غالبا الى مآس او متاعب شاقة. ولذلك فخروج الابناء من البيت ليس سلوكا يعكسه الآباء فقط بل يسعى اليه الابناء ايضا، ويتمردون على السلطة الاسرية عندما يحاول الآباء التدخل في اختياراتهم.

وهناك الكثير الذي يجده الدارس في الحياة الاجتماعية في المجتمعات الاوروبية.

والمشاكل ليست راجعة الى البطالة او الى اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء فقط فما زالت هذه المجتمعات متقدمة على غيرها في هذا الجانب. ولكن الاسرة التي لم تعد متماسكة هي الاصل وهي المسؤولة عن الكثير من المتاعب النفسية والاجتماعية.

وتحاول الاتجاهات الاصلاحية التركيز على الاسرة، الا ان هذا الاهتمام لا يمكن ان يحقق نتيجة عن طريق تشريع ما، او الجمعيات المختلفة التي ترعى الاطفال، انه في قلب الثقافة الغربية والنظم الاجتماعية. وهو امر يبدو بالغ الصعوبة. وليس هناك طريق واضح لهذا التغيير المنشود.

ويشكو الكثير من الاصلاحيين من الافلام السينمائية والتلفزيونية التي تمجد، بشكل مباشر او غير مباشر، روح الفردية، والانانية، والقوة، والعنف بطبيعة الحال. وعلى الرغم من ان موضوع الافلام اصبح جزءا من الدعاية الانتخابية الاميركية بين دول وكلينتون، الا ان كليهما لا يملك حلا لوقف هذا الاندفاع نحو العنف واللغة المبتذلة التي يتداولها الممثلون في هذه الافلام.

فهناك سباق بين منتجي الافلام نحو الاستحواذ على اهتمام الجمهور، وفيه يستعملون كل الوسائل التي تحقق لهم هذا النجاح، بصرف النظر عن علاقة هذه الوسائل بالفن او بالاخلاق. والناس يتوقون الى الاثارة سواء عن طريق الجريمة او الجنس، او غير ذلك من الوسائل الرخيصة. وهكذا سقط هذا الفن الجميل في اسر حمى الاستهلاك.

وبظهور التلفزيون ونشوء الحاجة الملحة لملء فراغ ساعات هائلة من الارسال التلفزيوني ظهر الانتاج السريع الذي يستطيع سد هذا الفراغ وتلبية تلك الاحتياجات. وهكذا اصبح الفن المطلوب غير انتقائي وكميا وغير نوعي. وسقط الجمهور في بؤرة الاثارة، وادمن عليها. وصار اكثر الممثلين شهرة، هم الذين يقومون بادوار البطولة في تلك الافلام التي صارت تحقق ارباحا هائلة.

ولم يعد الممثل يهتم بفن التمثيل وكذلك المخرج لم يعد يطلب من الممثل اداء فنيا معينا، بل يكفي الجسم الرياضي والعضلات البارزة والتأقلم السريع مع ادوار العنف. وقد سئل مرة الممثل المشهور ارنولد شوارزنيجر عن طريقة ادائه التمثيلي، فقال ساخرا ليس هناك اداء على الاطلاق انني انفذ الحركة المطلوبة والامر لا يحتاج الى تمثيل.

وبالفعل لم يعد التمثيل فنا صعبا، له مدارسه واصوله، ومواهبه. وبالفعل اغلب الممثلين الذين يقومون بادوار العنف لا يجهدون انفسهم في اداء فني مقنع، بل عليهم ان يقفزوا ويضربوا، وان يكون لهم بنيان جسدي يساعد على اظهار القوة.

وفرض الانتاج السريع، وروح الاثارة، هذه الحالة من العجز الثقافي والازدراء بالفن، كما سقط الجمهور نفسه في ادمان هذه النوعية من الافلام، وليس في قدرة احد ان يقف في وجه هذا التخريب الثقافي. فهناك ضرورات السوق والترويج من ناحية، وهناك حرية التعبير باعتبارها حقا اساسيا من حقوق الانسان، والتي يتمحك بها منتجو هذه الافلام من ناحية اخرى.

حقا ما زلنا نقرأ بين وقت وآخر رواية عظيمة، فما زالت هذه المجتمعات تنجب فنانين وكتابا ممتازين. وكذلك وعلى الرغم من غياب المسرح الفني الذي يقوم على الاداء الدرامي، فهناك المسرحيات الموسيقية. ومهما يقال بشأنها، فانها افضل من لا شيء، وافضل من العبث بفن المسرح. وكذلك بانتعاش فن الاوبرا من جديد. الا ان التخريب الثقافي يحز في المجتمع حز السكين في الزبد كما يقولون.

xxx

ولذلك يبدو العالم الثالث من هذه الناحية، افضل كثيرا. فما زالت الاسرة المتحدة والمتماسكة مستقرة وثابتة فيها. وما زالت نسب الجريمة اقل مما هي عليه في الغرب. وكذلك رسوخ العقيدة التي هي في الواقع مقوم اخلاقي بالغ الاهمية. والى الآن فكرة التضامن الاجتماعي تكون بعدا ثقافيا ثابتا. ولكن الثقافة الغربية تكتسح كل شيء في طريقها، وتصل افلام العنف الاميركية الى كل مكان، بما في تلك العالم الثالث. وثورة الاتصالات تتجاوز الحدود، وتغرق كل المجتمعات بمنتجاتها الثقافية.

ولم تفلح بعض الدول الاوروبية في صد هذه الموجات المخربة. حاول الفرنسيون ذلك ولم ينجحوا. وها هو ذا العنف والجريمة والتفسخ الاخلاقي يغزو حتى تلك البلاد التي كانت تعتبر مجتمعات مثالية في اوروبا مثل بلجيكا.

قد تكون المشكلة اوروبية وغربية بشكل عام الآن، ولكنها تطرق ابوابنا بعنفه، ومن الافضل التحسب لها من الآن، بدعم الفن الرفيع، وتماسك الاسرة، وقوة المدرسة وكفاءتها التعليمية والتربوية. وليس من المبالغة القول، بأن الامر يشبه الاوبئة العامة، وقد اصابنا شيء منه، وعلينا ان نضع كل ذلك في اعتبارنا.

التربية ومستقبل التحولات في الوطن العربي (5.2)

...وفي السياسة والثقافة

محمد عابد الجابري

3 - هذه التحولات الاجتماعية البالغة الاهمية ما كانت لتتحقق، رغم طابعها الجزئي، لولا الجهود المبذولة - ولو انها غير كافية - في مجال التربية والتعليم. والامر نفسه يمكن رصده على الصعيد السياسي. فعلى الرغم من جميع المعطيات التي يمكن تسجيلها والتي تدين الوضع اللاديمقراطي في الوطن العربي، فان انتشار الوعي بين صفوف جميع الشرائح والطبقات بلا ديمقراطية الاوضاع العربية الراهنة يشكل في حد ذاته تحولا سياسيا بالغ الاهمية. ان المطالبة بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان والتحركات التي تتم في هذا المجال تعكس تحولا في الوعي العربي لا بد ان ينعكس اثره، ان عاجلا او آجلا، على الاوضاع السياسية العربية. ولا بد من تسجيل وقائع اساسية في هذا المجال منها البروز المتزايد للقرية في مناسبات الانتخابات. ان مؤسسات المجتمع المدني، من احزاب ونقابات وجمعيات اصبحت تحل، اما بالكامل واما بالتدريج - حسب المناطق - محل القبيلة والطائفة.. ومع ان معظم التجارب الانتخابية التي شهدها العالم العربي مشوبة كلها بتدخل السلطات الحاكمة، فضلا عن نفوذ القوى الاخرى غير السياسية مثل العشائرية والطائفية، فان المرء لا يملك الا ان يسجل ان الضغط المحلي والعالمي من اجل اقرار الديمقراطية، اذا كان لا يلقى الاستجابة الكاملة من الحاكمين، فان تأثيره في جسم المجتمع العربي ككل شيء لا يمكن انكاره. ان احد المعطيات الاساسية التي تساهم في انجاز تحول سياسي مهم جدا، هو نشوء المجال السياسي في المجتمع العربي: المجال الذي تمارس فيه السياسة حسب قواعد وبشكل صريح ودون توسط طرف آخر كالقبيلة والطائفة والمذهب الديني.

4 - اما على الصعيد الثقافي فيمكن للمرء ان يسجل تحولات على درجة كبيرة من الاهمية عرفتها العقود الثلاثة الماضية. منها توسع قاعدة التعليم في الارياف والقرى كما في المدن، بين صفوف الاناث كما بين صفوف الذكور، الشيء الذي تحقق معه نوع من دمقرطة التعليم التي تعبر عن نفسها عبر تكاثر اعداد المتعلمين بين جميع الشرائح الاجتماعية، رغم بقاء الامية منتشرة بشكل واسع بين الكبار والصغار سواء بسواء. والى جانب ذلك لا بد من تسجيل ظاهرة ذات دلالة في هذا الصدد. لقد كان المحللون الاقتصاديون والاجتماعيون يعزون ظاهرة التخلف - في الخمسينات والستينات - الى قلة الكوادر وعدم كفاية الخريجين من التعليم لتلبية حاجات التنمية من الفنيين والاختصاصيين، اما اليوم فقد انعكس الوضع تماما اذ اصبحت بطالة الخريجين ظاهرة سائدة في جميع الاقطار العربية وصار من المقبول اليوم اعتبارها نتيجة من نتائج التخلف وعلامة من علاماته، وليس سببا من اسبابه. ليس هذا وحسب، بل لقد كانت الاقطار العربية جميعا تعوض النقص في الكوادر بالفنيين الاجانب في التعليم والصناعة والخدمات تستقدمهم من اوروبا الغربية او من اوروبا الشرقية.. اما اليوم فلقد تحقق الاستغناء عن الفنيين الاجانب بصورة شاملة - عدا بعض التخصصات - واكثر من ذلك فان الفنيين العرب العاملين اليوم في اوروبا واميركا في اطار ظاهرة «هجرة الادمغة» يشكلون، كما وكيفا، عنصرا تزداد اهميته باستمرار بالنسبة لتقدم بلد المهجر، سواء في القارة الاوروبية او الاميركية.

هذا على المستوى العلمي والفني، اما على المستوى الثقافي العام فيمكن للمرء ان يسجل تطورات اساسية عرفتها العقود الاخيرة، تطورات ذات انعكاسات جد مهمة على صعيد المجتمع العربي ككل. من هذه التطورات الايجابية توطد مكانة اللغة العربية كلغة رسمية ولغة ثقافة (لغة العلم والمعرفة والتعبير الثقافي) في جميع الاقطار العربية. لقد انسحبت الى غير رجعة النزعات التي عرفتها بعض الاقطار العربية خلال الثلاثينات والاربعينات والى حدود الخمسينات من هذا القرن، كالدعوة الى الفرعونية والنزعة الفينيقية والدعوة الى تكريس العاميات العربية كلغات تحل محل العربية الفصحى. اما النزعات الامازيغية في المغرب العربي التي تشرئب الآن باعناقها فانها فضلا عن كونها محركة من خارج، فان اصداءها في المجتمع ككل تكاد تكون منعدمة، ومن دون شك فان مآلها سيكون كمآل النزعات المماثلة لها من فرعونية وفينيقية. ان المعطى الواقعي الذي يفرض نفسه في الحاضر والمستقبل هو ما نشاهده من الارتقاء بالعاميات العربية في اتجاه الفصحى وذلك من خلال انتشار وتغلغل الوسائل السمعية البصرية من افلام واذاعة وتلفزة في جسم المجتمع ككل.

وهكذا يمكن القول بدون تردد انه اذا كان التطور العام الذي عرفه الوطن العربي خلال العقود الماضية هو تأكيد وجود الدولة القطرية وتعزيز مكانتها كواقع يفرض نفسه، فان الظاهرة المقابلة التي افرزها هذا التطور نفسه هو تأكيد الوحدة الثقافية في الوطن العربي. ان الدولة القطرية العربية هي قطرية فعلا على مستوى الحدود الجغرافية والارتباطات الاقتصادية والاجهزة السياسية، اما على المستوى الثقافي، مستوى الهوية القومية، فالدولة القطرية في الوطن العربي هي دولة عربية. وواضح ان توطيد هذه الوظيفة التوحيدية للثقافة العربية - وهي وظيفتها التاريخية - انما تم على مستوى العصر، وضدا على جميع العوامل المضادة، بفضل التربية والتعليم: فلقد ظل التعليم عربيا في لغته ومضمونه يعمق ويعزز اشتراك العرب في ثقافة واحدة، لغة ودينا وادبا وفلسفة. وبعبارة اخرى اشتراكهم في تراث واحد.

وها هنا عنصر آخر لا بد من ابرازه وهو هذا الاهتمام المتزايد بالتراث العربي الاسلامي. انه اهتمام يهدف الى تجديد النظر الى تراثنا وترتيب علاقتنا به بصورة تجعله مساوقا في تطوره لصيرورة تاريخنا ومقوما اساسيا لشخصيتنا واصالتنا. لقد كان الوضع السائد في عالمنا الثقافي، قبل بضعة عقود، وضعا تتزامن فيه، دون ان تتعايش، ثقافتان لا شيء يربط بينهما: ثقافتنا التراثية التي تعيد انتاجها المعاهد الدينية وكتابات المتخرجين منها، وثقافة الغرب، التي يعمل الغرب نفسه، بوسائله الخاصة، على تكريسها كثقافة للعالم اجمع يردد اصداءها ويروج بعض مقولاتها بعض الذين درسوا في الغرب او احتكوا بثقافته بصورة اصبحت مرجعية ثقافية لهم. كان عالمنا الثقافي عالمين: عالم يجتر ثقافتنا القديمة بوسائلها ورؤاها العتيقة المنتمية الى القرون الوسطى، وعالم يردد اصداء من ثقافة الغرب الحديثة والمعاصرة التي لم تعد تربطها اية رابطة بعالم ثقافة العصور الوسطى ولا بوسائلها التربوية. نعم لقد كانت هناك منذ بدء اليقظة العربية الحديثة اصوات تنادي بالاخذ من هنا ومن هناك، بالتوفيق بين ثقافتنا القديمة «منبع الاصالة»، وثقافة الغرب «مصدر» الحداثة والمعاصرة. وكانت هناك بالمقابل اصوات اخرى تطالب بالتخلي جملة وتفصيلا عن ثقافة الماضي والارتباط بثقافة الغرب التي هي وحدها، في نظرهم، ثقافة الحاضر والمستقبل، ثقافة التقدم.

ومع ان هذه الوضعية الانشطارية ما زالت قائمة في ثقافتنا وتعليمنا فان ما شهدته العقود الثلاثة الماضية من مشاريع فكرية تحاول اعادة قراءة تراثنا بتوظيف المناهج والمفاهيم الحديثة قد خلق اهتماما جديدا وواسعا جدا بالمسألة، وغدا الجميع يقتنع اكثر فاكثر بان تجديد الثقافة العربية واداة انتاجها (العقل العربي) لا يمكن ان يحصل بصورة يتم فيها تجاوز الانشطار الثقافي المشار اليه الا اذا كان التجديد يجري في داخلها نفسها. لقد كانت محاولات التجديد الثقافي في الوطن العربي تقتصر من قبل على النقل والاقتباس من ثقافة الغرب. اما اليوم فان الاتجاه الذي يستقطب الاهتمام على نطاق واسع هو ذلك الذي يعمل على تحريك السواكن داخل ثقافتنا نفسها - بتوظيف مناهج ومفاهيم حديثة - ومساءلتها ومناقشة اشكالياتها الصريحة والمضمرة. ان اهتمام المثقفين العرب في كل مكان بهذا الاتجاه واقبال الطلاب العرب في مختلف الجامعات داخل الوطن العربي وخارجه على الانخراط في هذا الاهتمام دليل على ان وضعنا الثقافي العام هو بصدد تحول على درجة كبيرة من الاهمية ستكون له بدون شك آثاره العميقة على وضعنا الاجتماعي الثقافي العام.

هذه الجوانب والمظاهر الايجابية المشجعة التي عملنا على ابرازها هي جزء من معطيات واقعنا الراهن، يغفلها ولا يراها خطاب «الاحباط» السائد بين ظهرانينا اليوم. واذا كنا قد سبحنا هنا ضد تيار الاحباط هذا فليس بدافع تفاؤل اعمى ولا بسبب جهل او تجاهل للوجه الآخر من العملة، الوجه الذي تعمره سلبيات الوضع العربي العام وما شهده ويشهده من اهتزازات وانتكاسات وتراجعات في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولكي نتجنب النظرة الاحباطية التي تغذيها مقارنة معطيات واقعية (سلبيات اليوم) باحوال نفسية (احلام الأمس) كان لا بد من البدء بابراز الوجه الايجابي من العملة رغم ما يعتريه من شحوب. وليس هذا تبريرا من اجل التخفيف عن النفس بل هو من اجل التخفيف على الرؤية من وقع خطاب الاحباط وتأثير الاحوال النفسية. ولوضع الامور في نصابها الحقيقي، من وجهة نظرنا على الاقل، يجب النظر الى عيوب الوضع العربي الراهن ونقائصه وسلبياته، لا بالمقارنة مع احلامنا بالأمس بل يجب النظر اليها بوصفها سلبيات ما كنا لنتركها ولا لنعي بها بوصفها كذلك - اي سلبيات - لولا ما تحقق من ايجابيات.

وبعبارة اخرى ان عدم كفاية ما تحقق من ايجابيات هو ما يجعل السلبيات تبرز وتستقطب الرؤية. فالسلبيات هي ما لم يتحقق، بعد مقارنتها بما تحقق. ومن هنا فالاستشراف او النظرة المستقبلية يجب ان تتجه الى العمل على تحقيق ما لم يتحقق انطلاقا من تنمية ما تحقق وتوسيعه وتعميق جذوره.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الكونجرس الأميركي

● وسط الانشغال الإعلامي بحملة الرئاسة الأميركية تكاد معركة مجلسي الكونجرس لا تحظى بأي اهتمام خارجي

الولايات المتحدة دولة مؤسسات تقوم فلسفتها على توزع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية واستقلاليتها، واي رئيس اميركي مهما بلغ من المكانة محكوم في نهاية المطاف بالضوابط التي يفرضها استقلال السلطات الثلاث. ولهذا على المراقب الجاد الا يغفل عن خطورة ما لنتيجة سباق مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) على السياسة الاميركية الخارجية بالذات.

استطلاعات الرأي لا تزال تشير رغم الشائعات والفضائح والتجريح الشخصي الى ان كفة الرئيس بيل كلينتون، مرشح للحزب الديمقراطي هي الراجحة على كفة منافسه الجمهوري بوب دول. الا ان المعارك الانتخابية لا تنتهي الا عندما تنتهي فعليا، وكما تذهب المقولة السياسية الشهيرة «ان اسبوعا واحدا لمدة طويلة في عالم السياسة».

بناء عليه، ينبغي لمن يهتم حقا بالامور الجدية التي غالبا ما تخفيها بهارج الحملات الانتخابية الاميركية، متابعة التوجهات العامة للسياسة الاميركية والطروحات الحزبية المطروحة إن على صعيد الولايات او على الصعيد الوطني الاتحادي كله.

كلينتون ودول حملا خلال الاسبوع الماضي طروحات حملتيهما من كتلة ولايات الغرب الاوسط الصناعية الى ولايات الجنوب، ومن يعرف الطابع المميز للاقاليم الاميركية والهوية الاجتماعية السياسية الغالبة عليها يستطيع تبيان مدى الاختلاف النسبي في التركيز بين المرشحين على قضايا محددة، مثلا القضايا العمالية التي تهم القاعدة العمالية ومجتمع رجال الصناعة في ولايات مثل ايلينوي واوهايو وميشيغن قد لا تعني الكثير لمجتمع ريفي محافظ في ولايات الجنوب او مجتمع متقاعدين واقليات عرقية في ولاية كولاية فلوريدا.

اتجاه رياح معركة الكونجرس، بصرف النظر عن نتيجة سباق البيت الابيض، سيتأثر هذه المرة ولو جزئيا بطروحات مرشحي الرئاسة ولذا ثمة من يتوقع ان يخسر الحزب الجمهوري السيطرة على احد المجلسين. واذا ما حصل تغير فربما تتعدل سياسات عديدة مثيرة للجدل فرضت خلال السنتين الماضيتين على البيت الابيض. فالجمهوريون زايدوا اخيرا على الديمقراطيين - اصدقاء اسرائيل التقليديين - في موضوع نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس، واحرجوا البيت الابيض كثيرا مع الشركاء الاوروبيين في فرضهم عليه «قانون هيلمز - بيرتون» ضد المتعاملين تجاريا مع كوبا.

وخروج رموز سياسية مثيرة للجدل من الكونجرس، سواء من الحزب الديمقراطي او الحزب الجمهوري، قد يغير الكثير من الاولويات الاميركية على المسرح الدولي وليس فقط داخليا. ومنذ الآن يرصد المحللون الجادون مصير النواب الجمهوريين الراديكاليين الجدد الذين انتخبوا قبل سنتين تحت لواء «عقد مع اميركا»، ومصير انصار «التحالف المسيحي» الاصولي وخصومه، لأن اي معادلة ايديولوجية تعتمدها اميركا لا بد وان تؤثر في نظرتها الى العالم، وحري بنا رصدها منذ الآن.

«الشرق الأوسط»

* * *

غضبة شيراك والدور الأميركي

● الأطراف التي تدعو إلى مشاركة اكبر لأوروبا في عملية السلام، تدرك انه لا غنى عن الدور الأميركي في هذه العملية

اسعدت غضبة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعراكه مع رجال الامن الاسرائيلي، العرب من المحيط الى الخليج وخصوصا في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني حيث عبر الناس عن امتنانهم لرئيس فرنسا من خلال مظاهر الحفاوة في الاستقبال عندما زار غزة وخاطب المجلس التشريعي الفلسطيني ليصبح بذلك اول زعيم اجنبي يخاطب «البرلمان» الفلسطيني. فالقلوب العربية مشحونة بالغضب من سياسات حكومة بنيامين نتنياهو ومواقفها ازاء السلام واستخفافها بالموقف العربي. لذلك جاءت وقفة شيراك المشرفة ودعوته اسرائيل للقبول بدولة فلسطينية مستقلة لتدعم الموقف العربي ولتؤكد لحكومة نتنياهو ان الغضب من تعطيل عملية السلام ليس عربيا فقط بل هو موقف دولي، وان الاحساس بخطورة الموقف الراهن يتجاوز المنطقة، وتستشعره اطراف اخرى فاعلة.

لكن بعيدا عن العواطف، فإن موقف شيراك يبقى مجرد تعبير عن الضيق المتزايد من التعنت الاسرائيلي، وورقة ضغط على حكومة نتنياهو لكي تعدل في سياساتها ومواقفها. ذلك ان ملف السلام يبقى في ايدي الولايات المتحدة، وليس من مصلحة اي طرف استبعادها من هذه المعادلة، باعتبارها الراعي الاساسي لعملية السلام. واميركا، اضافة الى امساكها بالملف، تبقى القوة الوحيدة القادرة - ان ارادت - على الضغط على اسرائيل لكي تقدم تنازلات مطلوبة للسلام، مثلما انها الطرف الذي يمكن ان يعطي ضمانات للدولة العبرية لا يمكن ان تقبلها من طرف آخر.

ان الاطراف العربية التي تدعو الى دور اوروبي فاعل والى مشاركة اكبر لاوروبا في عملية السلام، تدرك انه لا غنى عن الدور الاميركي في العملية، لكنها فقط تريد احداث توازن في مسيرة السلام، وتحقيق مشاركة طرف آخر «محايد» يمكن ان يساعد في الضغط على اسرائيل. ولا شك ان اوروبا التي بدأت تتجاوب مع الطلب العربي وتدعو لاشراكها في عملية السلام، لا تريد ان تحل محل الطرف الاميركي بل ان تكون موجودة الى جانبه حول طاولة المفاوضات.

ومن يدري فربما كانت اميركا ذاتها تريد من اوروبا تحركا مساعدا في الضغط على اسرائيل خصوصا في ظل غياب اي دور فاعل للراعي الآخر الروسي. فالولايات المتحدة سبق لها ان تبنت الدور الذي قامت به دولة اوروبية هي النرويج التي لعبت دورا كبيرا في ترتيب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي صار يحمل اسم اوسلو. ولا شك ان الضغط الاوروبي الحالي، اذا ساعد في تحريك عملية السلام واعادة التوازن لها، فسوف يكون موضع ترحيب في واشنطن، على الرغم من التصريحات العلنية التي قد توحي بغير ذلك.

ولعل اكثر ما يتمناه العرب الآن هو تحقيق مشاركة اوروبية فاعلة، وفوز كلينتون في الانتخابات الاميركية، لكي يستمر الضغط على حكومة نتنياهو لكي تتحرك باتجاه السلام... والا فإن البديل سيكون المزيد من التعثر للعملية السلمية، والمزيد من الاحباط وبالتالي السير نحو المواجهة وانفجار الوضع.

عثمان ميرغني

* * *

الغش الموسيقي

● تعاظم الغش بصورة خاصة بالنسبة لبعض الأعمال الموسيقية الجديدة

ما من شيء ابرد واثقل على المشاهد او السامع من ان يدخل لمشاهدة فيلم سينمائي او عرض مسرحي او حفلة موسيقية فلا يجد حوله في القاعة غير نفرين او ثلاثة. ولكن ذلك اهون بكثير من برودة الدم التي يشعر بها الممثلون او العازفون عندما يدخلون فلا يجدون امامهم في القاعة اكثر من ذلك العدد ويضطرون لتقديم عملهم لكراس فارغة.

تتلافى الفرق المسرحية والموسيقية هذا العيب في معظم انحاء العالم باعطاء تذاكر مجانية بصورة مستمرة ليملأوا القاعة بعدد كاف من اولاد الحلال الذين يتصدقون على الفرقة بحضورهم كعمل من اعمال الخير له ثوابه عند رب العالمين.

وهو عمل من اعمال الخير لان الفشل وخراب البيت وهبوط مستوى الأداء سيكون مآل الفرقة بدون عدد كاف من الجمهور امامها. من المعتاد في الغرب ان تعطى هذه التذاكر المجانية لتلامذة المدارس والمرضات في المستشفيات والمرضى والمقعدين في دور النقاهة ورجال الاطفائية ونحو ذلك. الم اقل انه عمل من اعمال الخير؟

هذا كله مقبول ومعقول. ولكن فضيحة اجتاحت الآن ميدان الموسيقى السمفونية في بريطانيا عندما اتضح قبل ايام ان عددا من كبار الاوركسترات تعطي هذه التذاكر المجانية لغرض غش السلطات. كل الفرق السمفونية تتلقى معونات من مجلس الفنون. يتوقف مقدار هذه المعونات على مستوى نجاح الفرقة. كلما كثرت حفلاتها وازداد جمهورها حصلت على معونة اكثر. كيف يقاس مقدار جمهورها؟ طبعا بعدد الكراسي الفارغة او المليئة. ومن هنا الدافع لاعطاء تذاكر بالبلاش.

تعاظم الغش بصورة خاصة بالنسبة لبعض الاعمال الجديدة الحداثية التي يحبها الجمهور. كثيرا ما يتساءل الناس في براءة وسذاجة ما الذي يحمل اي انسان عاقل وصاحب ذوق سوي لشراء بطاقة وقضاء ساعتين في الاستماع لهذه الموسيقى المزعجة؟ عندنا الجواب الآن. انهم لا يشترون هذه البطاقات ولا يذهبون حبا في الموسيقى الحديثة، وانما صدقة لوجه الله تعالى.

ولضمان مجيء متسلمي التذاكر المجانية، تفاهمت ادارات الفرق السمفونية مع السيد روستن، الطباخ في مستشفى لندن. يسلمونه التذاكر وهو يوزعها على الخدم والمرضى والمرضات ويضمن حضورهم. اذا استمر الحال على هذا المنوال، فلربما نسمع بعد قليل ان السيد روستن هذا يأخذ حصة من المعونات الحكومية التي تتسلمها هذه الفرق، او ربما تعمد هذه الفرق الى الروح الاشتراكية فتوزع قسما من هذه المعونات على المتبرعين بالحضور: من كل حسب عزفه الى كل حسب حضوره!

خالد القشطيني

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ يونس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.01	5.03	4.27	4.35	4.36	4.24	5.11	5.09	4.36	5.08	4.24	4.07	4.48	4.44	4.25	4.43	5.54
الشروق	6.21	6.24	5.48	5.56	6.03	5.54	6.38	6.36	5.56	6.28	5.42	5.37	6.08	5.54	5.47	6.13	7.25
الظهر	12.05	12.06	11.24	11.37	11.39	11.34	12.16	12.10	12.32	12.13	11.22	11.21	11.56	12.03	11.21	11.53	12.49
العصر	3.22	3.21	2.23	2.53	2.50	2.55	3.17	3.05	2.44	3.30	2.36	2.39	3.20	3.03	2.30	2.56	3.45
المغرب	5.50	5.48	4.58	5.19	5.15	5.29	5.46	5.32	5.08	5.52	5.01	4.59	5.37	5.45	4.54	5.22	6.11
العشاء	7.20	7.18	6.15	6.49	6.32	6.37	7.11	6.57	6.26	7.22	6.17	6.29	7.02	6.45	6.16	6.42	7.37

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.35	5.15	5.12	5.46	5.00	5.40	6.04	5.27	4.47	5.07	5.22	5.02	5.16	5.41	4.46	4.58
الشروق	5.59	6.42	6.42	7.25	6.32	7.20	7.35	7.05	6.26	6.48	7.02	6.48	6.59	7.22	6.16	6.26
الظهر	11.31	12.10	11.46	12.36	11.55	11.28	1.00	12.20	11.40	11.51	12.10	11.33	11.55	12.25	11.41	11.53
العصر	2.36	3.11	2.25	3.15	2.49	3.01	3.56	3.06	2.21	2.21	2.46	1.39	2.14	2.55	2.37	2.52
المغرب	5.01	5.37	4.48	5.45	5.18	5.33	6.23	5.34	4.52	4.53	5.17	4.16	4.49	5.27	5.03	5.18
العشاء	6.21	6.59	6.18	7.18	6.43	7.07	7.48	7.07	6.25	6.28	6.51	5.55	6.25	7.02	6.29	6.43

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من العيش بما قسمت لي).

بابا الفاتيكان يفجر جدلا مثيرا في الأوساط المسيحية بتأييده لنظرية النشوء والارتقاء

لندن: من إمام محمد إمام

أثارت رسالة مكتوبة بعثها يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان اول من امس الى اجتماع للاكاديمية البابوية للعلوم، وهي هيئة خبراء تقدم المشورة الى الكنيسة الكاثوليكية بشأن القضايا العلمية، اعرب فيها عن تاييده لنظرية النشوء والارتقاء، ردود افعال متباينة في الاوساط المسيحية.

وقال متحدث باسم الفاتيكان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان رسالة البابا كانت موجهة الى اجتماع الاكاديمية البابوية للعلوم، لذلك اعرب فيها عن ترحيبه بالجهود العلمية، خاصة ان البشرية تستشرق آفاق الالفية الثالثة، مشيرا الى انه «ليس هناك ثمة تضارب بين العلم والايمان»، مؤكدا ان «الحقيقة لا يمكن ان تعارض الحقيقة».

واضاف: «ان البابا اكد ان الروح البشرية مقدسة ولا تخضع بالضرورة الى نظريات علمية، ومن هنا اعرب عن ترحيبه بالجهود العلمية التي تحاول معرفة اصول نشوء الانسان وتطوره، وانه يؤيد ذلك شريطة الا تتعارض مثل هذه النظريات العلمية مع التعاليم الكاثوليكية».

واشارت مصادر صحافية ايطالية الى ان تاييد البابا لنظرية النشوء والارتقاء واعلانها انها تتفق مع العقيدة المسيحية سيثير انتقادات واسعة في الاوساط المسيحية، وعلى الرغم من ان البابا اكد في رسالته انه يعتبر الروح البشرية مقدسة وبالتالي لا تخضع لهذه النظريات العلمية، فان تصريحاته احتلت عناوين الصحف الايطالية الصادرة امس. وقالت صحيفة «الجيورنالي» الايطالية المحافظة في صفحتها الاولى «البابا يقول اننا ربما ننحدر من قرود».

وذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا» ان البابا «صنع سلاما مع داروين»، وكانت الكنيسة الكاثوليكية تنظر الى نظرية النشوء والارتقاء التي قدمها عالم التاريخ الطبيعي البريطاني تشارلز داروين في القرن التاسع عشر حتى وقت قريب على انها جادة وتستحق المناقشة لكنها ما تزال قضية مفتوحة.

وقال البابا عن نظرية النشوء والارتقاء في رسالته انه «من الرائع حقا ان هذه النظرية تعمقت بانتظام في عقول الباحثين بعد سلسلة من الاكتشافات في مختلف نواحي المعرفة».

واضاف البابا: «انه تقارب نتائج الدراسات التي جرت مستقلة عن بعضها البعض يشكل في حد ذاته حجة مهمة لصالح هذه النظرية».

ولفت البابا انتباه العلماء في رسالته الى ان نظرية النشوء والارتقاء في حاجة الى نقاش علمي مستفيض كمعرفة حقيقة نشوء الانسان وتطوره، ولكن لا بد من التأكيد على قدسية الروح البشرية.

وقال القس ايان فاريل المسؤول في سفارة الفاتيكان في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان ما جاء في رسالة البابا يوحنا بولس الثاني ليس بالامر الجديد، فقد اكد فيها ان نظرية النشوء والارتقاء لا تتعارض مع التعاليم الكاثوليكية اذا تركت النظرية مساحة للجانب الروحي واعترفت بأن الله خالق البشر، ولذلك فان النظرية مقبولة في جانب ومرفوضة في جوانب اخرى.

واضاف: «ان الرسالة كانت موجهة لعلماء فلذلك تطرقت الى قضايا علمية من بينها رأي الكنيسة الكاثوليكية في نظرية النشوء والارتقاء. وان منهج الكنيسة يقضي بتشجيع العلماء في سبر اغوار الطبيعة والوقوف على الظواهر العلمية في مخلوقات الله».

وقال الدكتور عبد المجيد القطمة رئيس الجمعية الطبية الاسلامية السابق لـ«الشرق الأوسط» في اول رد فعل اسلامي لتصريحات البابا: «لقد فوجئنا بتصريحات البابا يوحنا بولس الثاني لترحيبه بنظرية النشوء والارتقاء والفكر الخاطئ لداروين وتاييده لها، حسبما ذكرت الصحف الايطالية امس، ان الحقيقة في كل الاديان: اليهودية والمسيحية والاسلام تؤكد ان الله خلق الانسان مباشرة من طين (آدم) دون التطور المزعوم ودون الاصل وهو من القردة. والآيات القرآنية كثيرة في ذلك منها «و بدأ خلق الانسان من طين». وان نظرية النشوء والارتقاء حتى الآن نظرية وليست حقيقة علمية مجردة».

واضاف: «لقد ظهر وانتشر في العقدين الاخيرين كثير من الابحاث والكتب التي تشير الى ان نظرية النشوء والارتقاء خاطئة. وانه من واجب المسلمين ان يصححوا مثل هذه الاعتقادات الفاسدة، ويعملوا على اظهار الحقائق العلمية والالهية في خلق الله الانسان لدحض هذه النظرية المنحرفة والتخلص منها من خلال المناقشات العلمية لاثبات خطأها».

ويذكر ان هناك العديد من النظريات العلمية التي اثبتت خطأ نظرية داروين، وما تزال نظريات علمية نشرت اخيرا تبرهن على خطأ نظرية النشوء والارتقاء.

في دراسة لمدير مركز الحضارة الإسلامية بموسكو

الشعوب المسلمة بآسيا الوسطى قررت مصيرها اللغوي باختيار التعريب القرآني



القاهرة: من محمود بيومي

اكد مدير مركز الحضارة الاسلامية في موسكو الدكتور سعيد هبة الله ماكليف ان الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى جاهدت طويلاً من أجل الحفاظ على هويتها الاسلامية وتعريب لغاتها بالعروبة القرآنية.. وان التراث الثقافي الاسلامي الوفير الذي ابدعه علماء الاسلام في هذه المنطقة من العالم اكد على التزام هذه الشعوب بمنهجية التعريب التي بدأت منذ بداية تجاوب هذه الشعوب مع دعوة الاسلام منذ بدايات القرن الهجري الاول.

واوضح الدكتور ماكليف في دراسة له بعنوان: «كتابة لغات الشعوب التركية بالحرف العربي».. أن الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى قد ابتليت بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي المنهار بدعاة التغريب الذين يستهدفون ابعاد هذه الشعوب عن تدوين لغاتها المتعددة بالابجدية العربية.. واحلال الابجدية اللاتينية محل الأبجدية العربية.

وحذر مدير مركز الحضارة الاسلامية في موسكو من ترك الساحة خالية امام دعاة التغريب.. وطالب الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومصر بضرورة دعم التعريب في الجمهوريات الاسلامية المستقلة.. واكد ان الحل الأمثل ـ ثقافيا وحضاريا ولغويا ـ للأزمة الثقافية التي تواجه هذه الشعوب يتمثل في العودة الى الحرف العربي الذي يصون هذه اللغات ضد مؤامرات الاستلاب والتغريب.. وتناول البحث العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

استرداد الهوية

ويقول الباحث ان كتابة اللغات المنتشرة في آسيا الوسطى بالحرف العربي.. أخذت تطرح نفسها من جديد وذلك بعد انهيار نظام الحكم الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفياتي السابق وتحول جمهورياته الى دول مستقلة.. ومن بين هذه الدول قازقستان وقرغيزيا وتركمانستان واوزبكستان واذربيجان وتتاريا وباشكيريا ـ وهما جمهوريتان داخلتان في نطاق حدود روسيا ـ وكذلك بعض المناطق من شمال القوقاز.. وشبه جزيرة «القرم» التابعة حاليا لجمهورية اوكرانيا.. حيث تدفقت اليها الهجرات الاسلامية التي أبعدت عن مناطقها بالترحيل الجبري منذ عام 1944 ميلادية.

كما تشهد هذه المناطق حدة واضحة في المشكلة المطروحة ـ وهي تعريب لغات هذه الشعوب المسلمة ـ لأن المشكلة تتعلق اساسا بقضية استرداد الهوية الاسلامية والهوية العربية لهذه الشعوب ولغاتها.. حيث تنتمي هذه الشعوب الى الدين الاسلامي الحنيف.. كما تنتمي الى اسرة لغوية قريبة الأواصر ترتبط برقعة جغرافية موحدة ذات صبغة تاريخية وثقافية مميزة بالطابع القومي البارز.

كما تتوزع شعوبها على مجال واسع وعريض.. ومع تعدد قومياتهم فقد انصهروا جميعا في بوتقة الاسلام والعروبة القرآنية.. ولا تفكر القوى الحاكمة أو الشعوب على حد سواء في التفريط أو التضحية بوحدتها العقائدية الاسلامية.. فالانتماء الى الأمة الاسلامية الواحدة المتوحدة برباط الدين الاسلامي الحنيف.. هو الرباط الوثيق الذي يربط جميع هذه الأمم والشعوب ولا يوجد من يفكر في المغامرة أو المجازفة بوحدة الأمة الاسلامية.

تقرير المصير اللغوي

وتوضح الدراسة ان الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى قررت مصيرها السياسي بالاستقلال عن الاتحاد السوفياتي المنهار.. اما تقرير المصير اللغوي لهذه الشعوب فيرتكز اساسا على البنية العقائدية الاسلامية والبنية اللغوية العربية.. وتحتل قضية كتابة لغات الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى مساحة كبيرة من الاهتمامات وكلها تتجه بشكل ايجابي لصالح تعريب هذه اللغات.. بعد ان شوهتها الأبجدية الروسية وتحاول مسخها من جديد محاولات تغريب هذه اللغات التي تندرج تحت شعار التوارث الروحي لعقيدة الدين الاسلامي ولغة قرآنه الكريم.

وتضيف: لقد طرحت قضايا البناء اللغوي في جميع الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي المنهار.. والحل الماثل في هذا المجال يتمثل في أهمية دعم تعريب لغات هذه الشعوب.. وذلك بعد أن عانت شعوب هذه المنطقة من العالم من كارثة تغيير الأبجدية الخاصة بلغاتها عدة مرات.. وهي مهددة حاليا بتجربة تغريب هذه اللغات.. ولكن الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى متفائلة بمزيد من الحسم والعزم بحتمية تعريب لغاتها بالعروبة القرآنية.. فأي أبجدية غربية هي في جوهرها دعوة غريبة لدى ابناء هذه المنطقة التي عاشت في كنف الاسلام واللغة العربية قرونا طويلة.

مؤامرة التغريب

ويطرح الباحث العديد من القضايا والمؤامرات التي استهدفت تغريب الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى.. ويصف هذه الشعوب بانها تقف في «خندق لغوي واحد».. وهناك اطروحات طفت في الساحة بشأن ايجاد ابجدية جديدة لتدوين اللغات المنتشرة هناك.. تستمد قوة دفعها من قوة الانبعاث القومي الحقيقي الناتج عن الشعور بالاستقلال. لذا فإن طريق التحول الاصلاحي لكتابة هذه اللغات يتارجح بين قوميات هذه الشعوب وبالتالي قومية اللغة.. أو التوحد الذي يضم قضية التوارث الروحي الثقافي ويرى الباحث ان الأجوبة الصائبة الموضوعية في هذا المجال يمكن العثور عليها على شرط الحسبان الحتمي والأكيد للواقع الجلي القائل بأن جوهر المأساة القومية لجميع الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى يكاد ينحصر في الاختلال والانقطاع عن هذا التوارث اللغوي المباشر وفي اغتراب هذه الشعوب الى حد خطير عن ثروتها الروحية الثقافية .. فهذا الاغتراب جاء حصيلة لفترة زادت على سبعين عاما من سيطرة الحكم الشيوعي على هذه الشعوب المسلمة الذي استهدف تشويه صورة الانسان المسلم وتحويله الى انسان سوفياتي لقطع صلة المسلم بتراثه العقائدي واللغوي.

الغاية والمصاعب

ويرى الباحث ان كفة تعريب لغات الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى هي الراجحة وتحتل قمة الاصلاحات الجذرية لكتابة هذه اللغات بالرغم من المصاعب التي تواجه دعوة تعريب اللغات في آسيا الوسطى.. وفي مقدمة هذه المصاعب عدم وجود الضمانات الكافلة لدعم خطى التعريب.. مؤكدا ان دعوة التعريب تلقى دفعا قويا من اسفل الى أعلى ومن اعلى الى اسفل.. اي من الشعوب والسلطات الحاكمة على حد سواء.. والهدف من ذلك هو ضرورة التخلص من النواقص والعيوب التي رافقت تغريب ابجدية اللغات المنتشرة في اسيا الوسطى خلال فترة التبعية لروسيا القيصرية او الاتحاد السوفياتي المنهار.. وبالرغم من هذا الاصرار على التعريب واتساع زاوية التفاؤل بشأنه.. فإن الباحث يحذر من الانكسارات والهزات التي ترافق دعوة التعريب ـ غير المدعوم ـ ويصف هذه الهزات بانها من الكوارث التي تصيب لغات الشعوب المسلمة في آسيا الوسطى.

المعاجم العربية

واوضحت الدراسة ان قضية التعريب اللغوي في جمهوريات آسيا الوسطى قضية جوهرية وملحة جدا لدى شعوب هذه المنطقة.. حيث لا يمكن حصرها في حدود الأطر التاريخية والجغرافية للمنطقة.. لكن ينبغي تطبيقها وفقا للمضمون الأوسع للمفهوم الاسلامي الذي تنتمي اليه هذه الشعوب. مؤكدا ان مصطلحات التمدين في حضارة هذه الشعوب مقتبسة من اللغتين العربية والفارسية.. وان الألفاظ العربية وصلت الى نسبة 30 في المائة فاكثر من مجموع تركيبها المعجمي.. ولا شك ان هذه النسبة من الكلمات العربية في لغات منطقة تركستان ممتدة عبر مساحة شاسعة من الاراضي التي تضم شعوبا ولغات مختلفة. وان فترة الحكم الشيوعي لهذه المنطقة من آسيا في جوهرها فترة احتلال واغتصاب للثروة والأرض وتغريب الشعوب المستقرة فيها منذ زمن طويل.

الثقافة الاسلامية ـ العربية

ويقول الدكتور سعيد ماكليف: انتقلت معظم القبائل والشعوب في هذه المنطقة الى نطاق الثقافة الاسلامية ـ العربية او نقلت اليها هذه الثقافة الزاهرة منذ بدايات القرن الهجري الأول واصبحت الأبجدية العربية هي الأساس في كتابة اللغات المنتشرة هناك، وكان الحرف العربي هو أساس النهضة الفكرية الثقافية لشعوب هذه المنطقة.. وان غير المسلمين هم الذين استجابوا لتدوين هذه اللغات بالأبجدية اللاتينية.. كما تأثرت شعوب هذه المنطقة بما تم في تركيا في شأن تغيير ابجدية لغاتها الى الأبجدية الغربية.. بينما حافظت اغلبية الشعوب المسلمة على تدوين لغاتها بالحروف العربية.. وبمجرد حصول الجمهوريات الاسلامية على استقلالها اشتد ساعدها من أجل اعادة النظر في السياسة اللغوية بهذه الدول والأقاليم.. وهذه السياسة التعريبية تحتاج الى دعم مستمر من الدول العربية الاسلامية باعتبار ان التعريب دعوة اسلامية.

العدد 6541 - الجمعة 1996/10/25 ● No. 6541 - Friday 25/10/1996

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

الشرق الأوسط تنشر أسماء المرشحين لغرفة الرياض

غياب التنسيق بين المرشحين يرفع فرص فوز قائمة «التطوير» العجلان أقوى المرشحين لمنصب نائب الرئيس رغم الغموض

لندن: من موسى مهدي

اطلعت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» امس ان قائمة المرشحين لانتخابات غرفة الرياض، التي ستجري في غضون شهر من الآن، ضمت 20 ناخبا فقط معظمهم من التجار وقائمة التطوير.

ومن المحتمل ان تعلن وزارة التجارة السعودية غدا السبت عن اسماء المرشحين لتفتح بعد ذلك باب الطعون الذي يستمر مدة اسبوع. وكان باب الترشيح قد اغلق يوم الثلاثاء الماضي. وتجري انتخابات لجان الغرف السعودية كل اربع سنوات.

وحسب المصادر الموثوقة فان قائمة مرشحي غرفة الرياض للدورة المقبلة ضمت 12 مرشحا من قائمة التطوير وثمانية مرشحين آخرين، ستة منهم من التجار واثنان من الصناعيين، كما ضمت قائمة التطوير ستة صناعيين وستة تجار. وبذلك يكون الاشخاص الذين تقدموا باسمائهم للترشيح لعضوية مجلس ادارة غرفة الرياض قد انخفض من 33 مرشحا في الدورة الماضية الى 20 مرشحا في الانتخابات المقبلة. ولم يتأكد بعد ما اذا كان انخفاض عدد المرشحين لهذه الدورة بـ 13 مرشحا عن سابقتها سينعكس سلبا على عدد الاصوات التي ستدلي برأيها في الانتخابات المقبلة، غير ان اوساط رجال اعمال في الرياض تعتقد ان نقصان العدد لن يكون ذا اثر على اقبال المقترعين. وذلك في اعقاب المكتسبات التي تحققت للمنتسبين في الدورة الحالية التي شارفت على النهاية. وبلغ عدد المقترعين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات الماضية 4548 مقترعا من بين منتسبي الغرفة البالغ عددهم 23 الف منتسب.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» فان قائمة المرشحين لغرفة الرياض ضمت كلا من عبد الرحمن الجريسي وعبد العزيز محمد العجلان وعبد الرحمن العريفي وعبد الرحمن العثل وعبدالله المقيرن وخلف الخلف وفهد العبيكان وعبد المحسن الدريس وعبد العزيز الجميح وسلطان محمد السلطان وسعد المعجل وعبد العزيز العثيم وجميعهم من قائمة التطوير اضافة الى ثمانية مرشحين آخرين لا تضمهم قائمة موحدة وهم حمد الصقري وعبد الله الحمود ومحمد الحماد وعبد المحسن الماضي واحمد الكرميديس وعلي الحصان وصالح المطروبي وعبد المحسن الحكير.

وبذلك تكون الاسماء المرشحة قد ضمت 12 من التجار وثمانية من الصناعيين مقارنة مع 19 من التجار و14 من الصناعيين في انتخابات الدورة الماضية.

ويقول محللون ان من العوامل التي تعظم فرص قائمة التطوير بالفوز في الانتخابات المقبلة ان المرشحين الثمانية الاخرين لا توجد بوادر تنسيق بينهم حتى الآن كما ان القائمة خلت من ابرز مرشحي الدورة الماضية من قائمة التضامنية، وهما ابراهيم الطوق ومطلق المطلق، اللذان لم يتقدما اصلا للترشيح هذه المرة.



عبد الرحمن الجريسي







عبد العزيز العجلان

الى ذلك اكدت المصادر ان منصب رئيس الغرفة للفترة المقبلة بات محسوما في ظل المعطيات الحالية الا انها اشارت الى ان هنالك غموضا يحيط بمنصب نائب رئيس الغرفة في غياب مشاري المعمن الذي شغل المنصب في الدورة الماضية ورفض ترشيح نفسه لهذه الدورة رغم الجهود التي بذلت لاثنائه عن رأيه. غير ان دوائر رجال الاعمال في العاصمة السعودية تشير الى ان عبد العزيز العجلان الذي شغل رئيس اللجنة التجارية للغرف السعودية في الدورة الحالية يبدو انه اقوى المرشحين لهذا المنصب في الدورة المقبلة. ويقول محللون ان عبد العزيز العجلان، الذي يعد والده من مؤسسي غرفة الرياض، يحظى بشعبية في الوسط التجاري اهلته في الانتخابات المنصرمة لنيل اكبر عدد من الاصوات بعد عبد الرحمن الجريسي.

ويبدو ان ما يعزز فرص فوز قائمة التطوير، كذلك انها تخوض هذه الانتخابات في ظل غياب منافسيها الاقوياء من قائمة التضامنية وارتكازها على العديد من الانجازات التي نفذتها خلال الدورة الماضية اضافة الى انها كسبت عضوين سابقين من قائمة التضامنية وهما سلطان السلطان وسعد المعجل. وكان من ضمن الوعود الانتخابية لمجموعة التطوير في دورتها السابقة توثيق العلاقة بين منسوبي الغرفة ومجتمع الاعمال والمسؤولين بالدولة مما انعكس بشكل ايجابي على منسوبي الغرفة. وكانت غرفة الرياض بالمشاركة مع الغرف السعودية الاخرى قد رفعت من مستوى التنسيق مع وزارة التجارة ولعبت بذلك دورا كبيرا في تطوير القطاع الخاص وتحفيزه لتلبية متطلبات خطط التنمية القائمة على تنويع مصادر الدخل وجذب الرساميل الاجنبية للاستثمار في المشاريع المشتركة في السعودية. ويقول محللون ان مجلس الغرف السعودية قام بدور نشط خلال فترة الاربع سنوات الماضية في تعريف مجتمع رجال الاعمال والشركات في اوروبا والولايات المتحدة وآسيا بالفرص المتاحة للاستثمار في السعودية. وكان مجلس الغرف رأس الرمح في تحقيق سياسة المملكة الرامية الى توسيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد وتنفيذ برنامج «السعودة». وقد تم في هذا الاتجاه انشاء خمس لجان للغرفة من اهمها لجنة التدريب والقوى العاملة السعودية. وضمت عضوية هذه اللجان اساتذة الجامعات ومسؤولي التدريب وعددا من منشآت القطاع الخاص التي تعنى ببحث ومناقشة اوضاع ومشاكل سوق العمل والعمالة في منطقة الرياض، كما تم كذلك انشاء لجنة المنتسبين.

ومن المعتقد ان تجرى الانتخابات لاختيار اعضاء لجنة الغرفة الجديد في منتصف شهر رجب المقبل. وسيتم لاختيار عشرة مرشحين لاعضاء المجلس الذي يستمر لمدة اربع سنوات. ويسمح قانون مجلس الغرف في السعودية بانتخاب المرشح الفائز لرئاسة عدد غير محدود من الدورات الانتخابية.

دافع عن شراكته مع مايكل واستبعد فتح فرع لـ «القاهرة السعودي» في مصر

الوليد بن طلال يدرس شراء 15 فندقا واستثمار مليار جنيه في مشروع زراعي بمصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اعلن الأمير الوليد بن طلال انه يدرس حاليا شراء نحو 15 فندقا بفئات مختلفة في المنطقة العربية دون ان يفصح عنها. ويرجح ان تكون هذه الفنادق في مصر والاردن وتونس ودول الخليج، موضحا ان استثماراته في الوطن العربي بدأت منذ عامين وتبلغ الآن نحو 3 مليارات دولار ومن الصعب مقارنتها باستثماراته في باقي أنحاء العالم. واعتبر الوليد أن الدول العربية مازالت في بداية مشوار الاصلاح وبعضها حقق نجاحات كالأردن وتونس ومصر مما يشجع على جذب مزيد من الاستثمارات وتوطين الاستثمارات العربية المهاجرة في الخارج.

وابلغ الصحافيين في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء الماضي عن اتفاقه مبدئيا مع الحكومة المصرية على تنفيذ مشروع لخلق دلتا مصرية جديدة في الجنوب تستغل مياه مفيض توشكا لاستزراع نحو نصف مليون فدان واقامة وحدات لتربية المواشي وصناعة قائمة على الانتاج الزراعي بتكلفة مبدئية للمرحلة الأولى تصل لنحو مليار جنيه، مؤكدا انه مشروع استراتيجي ضخم ربما يستغرق تنفيذه 10 سنوات.

واضاف ان الدراسات اللازمة للمشروع سيجري اعدادها في غضون 3 اشهر لعرضها على الحكومة المصرية وأنه سيعطي المشروع أولوية خاصة ستكون هناك مشاورات مباشرة مع الحكومة المصرية في هذا الشأن باعتبار انه مشروع قومي ضخم يساهم في صون الأمن الغذائي والاقتصادي المصري والسعودي والعربي ويخلق فرص عمالة وصادرات زراعية وغذائية تنعش الاقتصاد المصري وكذا تتيح هامش ربح متميزا للمستثمرين.

وقال الوليد الذي يدشن مطلع الاسبوع الحالي مشروع «النيل بلازا» بتكلفة مليار جنيه مناصفة مع مجموعة طلعت مصطفى المصرية ان استثماراته في مصر بدأت من خلال راديو وتلفزيون العرب ART باستثمارات 500 مليون دولار ثم فرع «سيتي بنك» الذي يملك نحو 10 في المائة من اسهمه، مشيرا الى ان استثماراته في مصر لن تقتصر على مجال محدد.

واستبعد في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» فتح فرع لبنك القاهرة السعودي في مصر وقال انه لا حاجة حاليا لفتح فرع لبنك القاهرة ـ السعودي الذي يملك فيه حوالي 30 في المائة من أسهمه موضحا ان وجود البنك الأم في مصر يكفي لادارة العمليات وتحقيق النتيجة المرجوة، كما لا توجد نية لفتح فرع للبنك السعودي التجاري المتحد في مصر باعتبار أنه بنك محلي وقاصر على النشاط داخل السعودية فقط.

واوضح الوليد انه يوجد حاليا نقاش حول مشروع في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني غير انه لم يحدد مجال المشروع أو تفاصيل تكلفته الاستثمارية، مشيرا الى ان آخر صفقاته العالمية كانت شراء فندق «كوبل بلازا» الاميركي وان صفقاته المقبلة ستركز على الدول العربية.

ودافع الوليد عن شراكته مع المغني العالمي مايكل جاكسون ورفض وصفه بانه يكره العرب مشددا ان هذه اقاويل وشائعات لا أساس لها من الصحة وتتناقض مع سلوك مايكل جاكسون الذي اختار رجل أعمال عربيا من دون رجال الأعمال في العالم للتعاون معه ويقود له دفة أعماله واستثماراته وتساءل الوليد اذا كان مايكل جاكسون يكره العرب لماذا تعاون معي؟ ولماذا أتى الى تونس وحيا الشعب العربي وتبرع بنحو مليون دولار لصندوق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الخيري، مشيرا الى ان تعاونه لم يقتصر على المطرب مايكل جاكسون وأنه متعاقد من خلال راديو وتلفزيون العرب ART وروتانا مع نحو 80 فنانا ومطربا عربيا في مصر والخليج والسودان والعراق والاردن لدعم الفن والفنان العربي.

ورفض رجل الأعمال السعودي وصف اتجاهه للاستثمار في مصر بالمخاطرة معربا عن ارتياحه الشديد تجاه هذه الخطوة لا سيما عقب مشاهدته الواقعية للمناخ الاستثماري المصري ولقاءاته مع المسؤولين.

واستبعد رجل الأعمال السعودي فكرة انشاء قناة فضائية تابعة لراديو وتلفزيون العرب أو خاصة به تبث ارسالها باللغة الانجليزية الى العالم الغربي لتوصيل الرسالة الاعلامية العربية في الوقت الراهن، موضحا ان تركيزه حاليا منصب على تقوية القنوات الفضائية باللغة العربية التي تبث إرسالها للوطن العربي لمواجهة العادات والأشياء الإباحية الواردة في الفضائيات الغربية والتي لا تتناسب مع مجتمعنا الاسلامي.

تعديل نظام السجل التجاري بالسعودية

جدة: من خالد بافقيه

اصدرت وزارة التجارة السعودية تعديلا على اللائحة التنفيذية لنظام السجل التجاري بالقرار رقم 701 وتاريخ 1417/5/27هجرية تقضي باستحقاق رسوم السجل التجاري لأي نشاط تجاري يتعرض لقرار الشطب حتى تاريخ تحقق الواقعة الموجبة لشطب النشاط طبقا للمادة الخامسة من نظام السجل التجاري على انه ينبغي لاثبات واقعة ترك النشاط التجاري تقديم شهادة من مؤسستين تجاريتين مصدق عليها من العمدة والغرفة التجارية تفيد بعدم ممارسة صاحب السجل لأي عمل تجاري وشهادة من الغرفة التجارية الصناعية تفيد ايضا عدم الاشتراك بالغرفة او تجديد الاشتراك بها اضافة الى شهادة تصفية للعمالة من مكتب العمل تفيد بعدم استقدام عمال.

واشار بيان وزارة التجارة السعودية الصادر امس ان هذا يأتي كخطوة هامة لتنظيم سوق العمل السعودي والحد من ظاهرة العمالة غير النظامية في السعودية. واكدت الوزارة ان على التجار الذين لم يجددوا سجلاتهم التجارية قبل العمل بالقرار الوزاري رقم 86 بتاريخ 1408/5/10هجرية ان يثبتوا تركهم النشاط وعدم الاشتراك بالغرفة وتصفية العمالة طبقا للبنود السابقة.

المغرب يبدأ خطوات إجرائية لتخصيص الهاتف النقال 200 مليون دولار استثمارات تتوقعها الدولة من المشروع

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأ العد العكسي لانطلاق مشروع تخصيص قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي من المفروض أن تجلب لخزينة الدولة ما بين 100 و200 مليون دولار اميركي في المراحل الأولى من المشروع.

وحسب مصادر في كل من وزارتي التخصيص والتجارة والصناعة فإن القانون المتعلق بتحويل جزء من قطاع الاتصالات والبريد من القطاع العام الى الخاص بدأت مناقشته داخل الاجتماعات الحكومية بالرغم من الخلاف القائم بين الوزراء الذين يشكلون حكومة الوزير الأول عبد اللطيف الفيلالي.

وكان بلاغ حكومي قد صدر في نهاية الأسبوع المنصرم يوضح بان المجلس الحكومي «قد درس مشروع قانون يحمل رقم 9624/ يتعلق بالبريد والمواصلات، ويأتي هذا المشروع للتخفيف من الإطار الاحتكاري للتدبير الذي تمارسه الدولة في هذا القطاع». وينص المشروع بصفة خاصة على إحداث شركة مساهمة تحت اسم «اتصالات المغرب» مهمتها تدبير وتطوير شبكة الاتصالات وإحداث مؤسسة عمومية تحت اسم «بريد المغرب» مهمتها تدبير وتطوير شبكة الاتصالات والخدمات المالية والبريدية وكذا تقنين جديد للاتصالات يأخذ بعين الاعتبار المستوى الحالي للتكنولوجيا وأخيرا «تحديد المعايير الواجب احترامها» لفتح شبكات وخدمات الاتصالات «جي.إس.إم» للمنافسة المنظمة.

ومن المنتظر ان يحسم المجلس الحكومي هذا الأسبوع خلال جلسته العادية مشروع القرار الخاص بتخصيص الهاتف النقال قبل أن يتقدم به الاعضاء الى البرلمان للتصويت.

وقد بدأ البرلمان المغربي مزاولة نشاطه الخريفي الذي يدوم ثلاثة أشهر والذي سيصوت على مجموعة من القوانين من بينها قانون الهاتف النقال «جي إس إم» ومشاريع أخرى تتعلق بالجهة وتوسيع صلاحياتها على المستويين المادي والقانوني.

ويتزامن تحرك الحكومة لدراسة وتقديم مشروع قانون تخصيص قطاع الاتصالات مع الإعلان الدولي الذي أصدره المكتب الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في بداية الأسبوع، ويهدف هذا الإعلان الى شراء معدات وأجهزة الكترونية جديدة ومتطورة جاهزة للاشتغال لتطوير وتدعيم نظام الاتصال الخاص بالهاتف النقال.

وقال مسؤول بمكتب البريد بأن هذه المعدات سوف تساعد على تحسين خدمات الهاتف النقال الذي يبلغ عدد مستعمليه في المغرب في الظرف الراهن حوالي 30 الف مشترك.

وبالرغم من أن المسؤولين في مكتب البريد لا يربطون مسألة تطوير اجهزة الهاتف النقال بمشروع التخصيص إلا أن الشركات الأجنبية المتخصصة في ميدان الاتصالات تتابع عن كثب ما يجري في هذا الإطار خاصة وأن طلب عروض المكتب ستنتهي آجالها بتاريخ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتهتم ثلاث شركات دولية بمشروع الهاتف النقال وهي المؤسسة الفرنسية الكاتيل ALCATEL والشركة العملاقة الأميركية إي تي أند تي الى جانب شركة دايوو DAEWOO الكورية.

وتنوي الشركة الكورية استثمار حوالي 500 مليون دولار اميركي في المغرب في الأشهر القادمة من بينها 100 مليون دولار في نظام الاتصالات السلكية خاصة الهاتف النقال «جي إس إم». وكانت الشركة الأميركية «إي تي أند تي» قد أبدت نفس الحماسة مقابل استثمار نفس الحصة أي 100 مليون دولار في هذا القطاع.

ويقول محللون ببورصة الدار البيضاء ان السلطات المغربية تنوي فتح خطين للهاتف النقال على مراحل يساعد على الرفع من مستوى خدمات هذه الأجهزة نظرا للطلب المتزايد عليهما بالإضافة الى الاستفادة من الخبرة الأجنبية في هذا المجال.

وتقوم الحكومة المغربية من جانبها بحملة إعلامية على عدة مستويات لتشجيع المستثمرين الأجانب وعلى الاستثمار في القطاعات الاستراتيجية المغربية كالنفط والفوسفات، والمصارف والخدمات.

وفي هذا السياق اجتمع إدريس البصري وزير الداخلية مع مجموعة من ممثلي غرف التجارة الأجنبية بالمغرب للاستماع الى مطالبهم والعراقيل التي يواجهونها خلال محاولاتهم الاتصال بالجماعات والمؤسسات العمومية المحلية، هذا الاجتماع الذي جرى في الرباط في بداية الأسبوع استهدف كذلك تحسيس الرأي العام باهمية الاستثمار الأجنبي وتأثيره على النمو الاقتصادي والصناعي للبلاد.

بقي أن نشير الى أن مكتب البريد سبق وأن أعلن عن عزمه استثمار حوالي 1.5 مليار دولار في الخمس سنوات القادمة لتطوير نظام الهاتف والشبكات المرتبطة به.

وحسب آخر الإحصائيات فإن المغرب يتوفر على حوالي أربعة خطوط هاتفية لكل مائة نسمة من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم 27.

وضع اللمسات النهائية على خطط إنشاء مركز تجاري جديد في البحرين

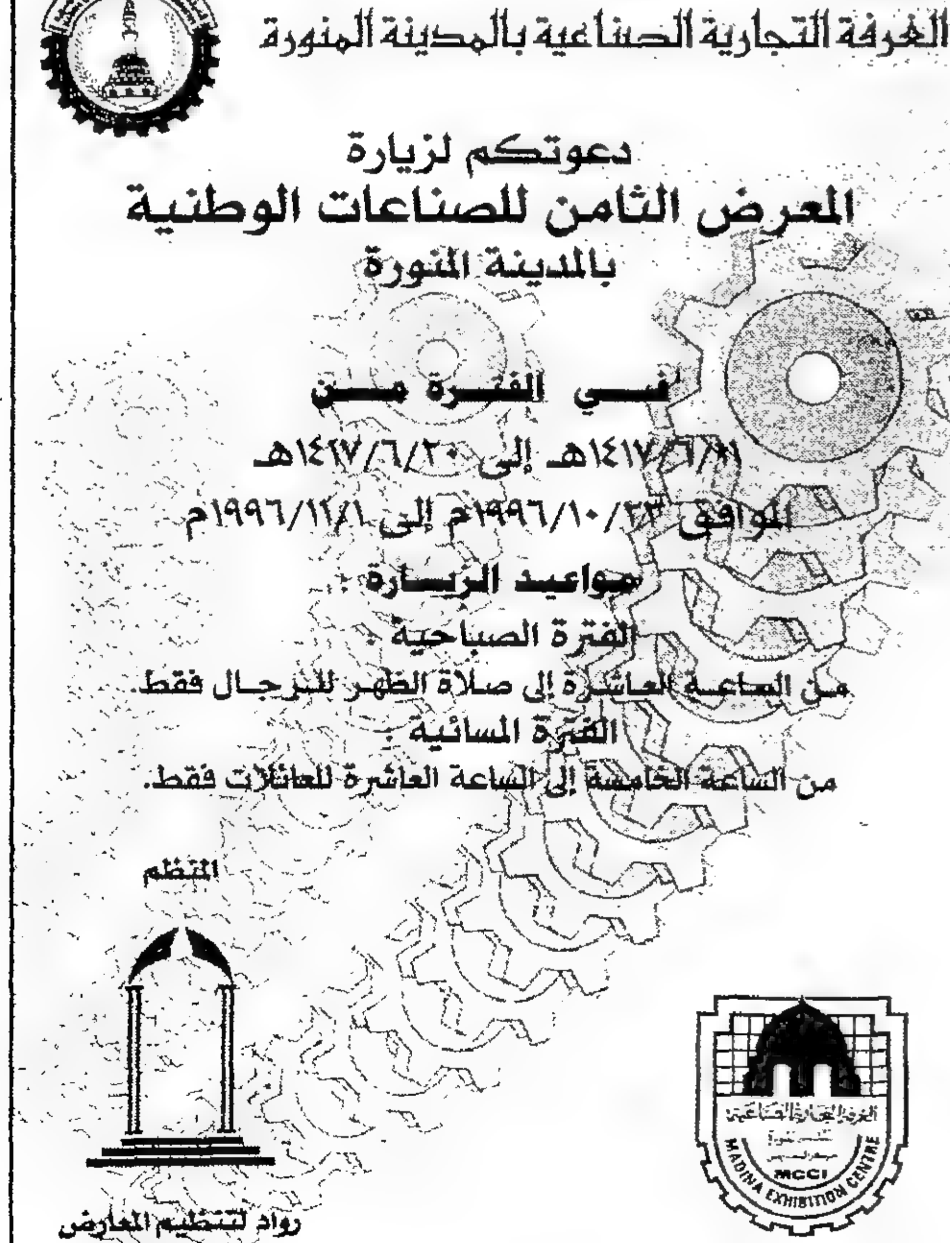
المنامة: «الشرق الأوسط»

قال مالك حلوه مدير مكتب المركز التجاري العالمي في البحرين ان مجلس ادارة جمعية مركز التجارة العالمية في نيويورك قرر بالتنسيق مع السلطات المختصة توسعة اعماله في البحرين واقامة مبنى ضخم وذلك اثر الدراسة التي اظهرت الجدوى الاقتصادية من سوق البحرين التجاري.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الاشهر القليلة القادمة ستشهد البدء في تنفيذ مبنى المركز الذي سيتألف من اكثر من 30 طابقا ليصبح المركز التجاري العالمي رقم 308 من بين مجموعة المراكز العالمية المنتشرة حول العالم. وتقوم مكاتب استشارية هندسية بحرينية بالتعاون مع شركات عالمية بوضع اللمسات الاخيرة لتصاميم المبنى الذي سيعلن عن تكاليف انشائه والموقع الذي سيقام عليه مع نهاية العام الحالي.

وقال ان بنوكاً بحرينية بالاضافة الى مستثمرين بحرينيين وخليجيين سيساهمون في رأسمال المركز التجاري العالمي في البحرين الذي سيحتل مكانا استراتيجيا في المنطقة نظرا للحركة المتسارعة في النمو التجاري والاقتصادي في منطقة الخليج ككل بالاضافة الى المكانة المميزة للبحرين كمركز مالي وتجاري استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط. مشيرا الى ان المبنى سيجهز بجميع الخدمات التي تتطلبها الشركات العالمية للقيام بمهامها وخاصة منها احدث وسائل الاتصال التكنولوجية وتوفير المعلومات العالمية.

واشار الى ان المركز بصدد ادخال البحرين ضمن شبكة المعلومات العالمية الخاصة بمراكز التجارة العالمية مما سيحقق دفعة كبيرة للحركة التجارية والاستثمارية بالبحرين والمنطقة.



وفد صناعي سعودي كبير يزور لبنان في نهاية نوفمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل الى لبنان بين 25 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفد صناعي سعودي كبير وذلك في زيارة هي الاولى من نوعها وتجري برعاية مركز تنمية الصادرات السعودي التابع لمجلس الغرف التجارية والصناعية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هدف الزيارة الاول هو «الاطلاع على ما آلت اليه ورشة البناء والاعمار في لبنان التي انطلقت قبل اعوام قليلة» كما تهدف الى البحث عن فرص جديدة للتسويق في السوق اللبنانية وكذلك البحث عن فرص الاستثمار المتاحة.

وسيضم الوفد ممثلين عن 25 شركة سعودية من مختلف القطاعات الصناعية ولا سيما منها تلك العاملة في تصنيع مواد البناء والديكور والتجهيزات الاخرى الاساسية والداخلية.

وسيلتقي الوفد الصناعي السعودي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبعض الوزراء المختصين ومسؤولي مجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، اضافة الى رؤساء وممثلي الغرف التجارية والصناعية اللبنانية وجمعية الصناعيين.

كما ستكون الزيارة مناسبة للقاءات افرادية على هامش اللقاءات الرسمية مع ممثلين عن الشركات الصناعية اللبنانية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار المساعي المبذولة في كلا البلدين لتنمية وزيادة التبادل التجاري خصوصا ان الصناعات اللبنانية تنشط في استمرار لاستعادة المواقع التي كانت فقدتها جزئيا في اسواق السعودية في حين تنشط الشركات الصناعية السعودية لولوج الاسواق اللبنانية والافادة من حركة اعادة البناء والاعمار الناشطة.

وبالفعل فقد تمكنت شركة التصدير السعودية من احتلال موقع متقدم لها في لبنان وباتت السعودية احدى ابرز الدول العربية لا بل الاجنبية المصدرة الى لبنان مستفيدة بذلك من قدرتها التنافسية ومن الفرص المتاحة في السوق اللبنانية.

طيران الخليج تعيد جدولة رحلاتها إلى نيويورك

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت شركة طيران الخليج اعادة جدولة رحلاتها الى نيويورك، اعتبارا من 27 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 وحتى 29 مارس (آذار) 1997 خلال الموسم الشتوي لجداول الرحلات لهذا العام وذلك بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا الى نيويورك عن طريق جنيف. وسوف يتم تسيير هذه الرحلات بواقع رحلتين من ابوظبي مرورا بالبحرين في تمام الساعة الثانية عشرة وخمسة عشر دقيقة صباح يومي الثلاثاء والخميس اسبوعيا، ورحلة ثالثة مباشرة من ابوظبي في تمام الساعة الثانية صباح يوم الأحد من كل اسبوع. وسوف تقوم الشركة بتشغيل هذه الرحلات على متن اسطولها المزود بأحدث التقنيات والتسهيلات المتاحة. هذا ويأتي تشغيل تلك الرحلات في اطار حرص طيران الخليج على تطوير الخدمات وتعزيز فعاليات هذا الخط العالمي الى نيويورك وذلك عن طريق ربطه بخط الخليج/جنيف بغية الوفاء باحتياجات المسافرين حيث أصبح في مقدورهم الآن السفر الى نيويورك مع امكانية التوقف في جنيف.

نادي باريس ينصح اليمن بالمطالبة بالغاء جزء من الديون الروسية

صنعاء - يو بي آي: نصح نادي باريس الحكومة اليمنية بالتشدد في مواقفها مع روسيا عند بحثها مسألة الديون المستحقة عليها لصالح موسكو والبالغة 783.5 مليار دولار.

واوضح تقرير النادي حول الديون الروسية المتراكمة على اليمن ان مسؤولي النادي نصحوا اليمن بعدم الاخذ بالاتفاق الذي توصلت اليه نيكاراغوا مع روسيا والتي الغيت بموجبه 90% من الديون الروسية على نيكاراغوا، بضمنها منح مناغوا فترة سماح امدها ستة اعوام على ان تسدد الـ 10% خلال الـ 15 عاما التي تليها.

ويرى مسؤولو نادي باريس، وفقا للتقرير، ان هذا الاتفاق «غير جيد ولا يجب ان يكون مرجعا لليمن». كما حث النادي الحكومة اليمنية على طلب الغاء الديون العسكرية والسبب هو ان اعضاء النادي وخاصة الولايات المتحدة الاميركية «غير مستعدين لسداد نفقات الحرب الباردة التي سبقت التحولات السياسية والاقتصادية في روسيا».

كما نصح النادي الحكومة اليمنية بمراجعة ديونهم الاقتصادية مع روسيا على اعتبار ان تكاليف المشاريع التي نفذتها في اليمن «كان مبالغا فيها بشكل خيالي، مثل محطة الكهرباء في عدن ونفقات التنقيب عن النفط».

كما اقترح التقرير على الحكومة اليمنية ضرورة اقناع الحكومة الروسية بمراجعة سعر صرف الروبل عند احتساب الديون كما حدث مع نيكاراغوا، اذ احتسب الروبل بدولار اميركي ونصف.

ويرى التقرير ان المفاوضات مع الروس «يجب ان تكون مباشرة وبدون وسطاء». كما توقع فشل المفاوضات مع الروس في الجولتين الاولى والثانية، مضيفا ان «المهم ابداء الرغبة بحل الموضوع». واكد التقرير ان الاتفاقية التي وقعتها اليمن مع نادي باريس سوف تساعد المفاوضين اليمنيين في اقناع موسكو بتقديم تنازلات على اساس ان اليمن ينفذ في الوقت الحاضر برنامجا للاصلاحات الاقتصادية، وان اية التزامات مالية سوف ترهق ميزان المدفوعات اليمني، مما يعني اخلال الحكومة اليمنية بالالتزام الذي قطعته مع صندوق النقد الدولي.

المنسق العام المساعد لقمة القاهرة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

وجهنا الدعوة لـ 87 دولة ولم نتلق حتى الآن سوى ردود قليلة لاضمانات لاستبعاد إثارة مستجدات تعثر مفاوضات السلام

القاهرة: من يوسف شاكر

في حوار خاص لـالشرق الأوسط كشف المنسق العام المساعد لقمة القاهرة الاقتصادية في وزارة الخارجية المصرية احمد ابو الخير عن ان مصر لم تتلق حتى الان سوى ردود قليلة من الدعوات التي وجهتها لنحو 87 دولة و50 منظمة اقليمية ودولية للمشاركة في اعمال المؤتمر المقرر عقده في 12 ـ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتوقع ان يعقد المؤتمر على المستوى الوزاري مشيرا الى انه لم يتحدد بعد مدى مشاركة الرئيس مبارك في افتتاح فعاليات المؤتمر.

وقال ان قطاعا من رجال الاعمال في مصر كانوا يفضلون تاجيل المؤتمر للربيع لتهيئة مناخ افضل لنجاحه، وان ملامح المشاركة الاسرائيلية في المؤتمر لم تتضح غير انها لن تختلف عن اطار المشاركة في مؤتمري الدار البيضاء وعمان، وان تاجيل القمة الى العام المقبل لن يغير من سياسة الليكود في المنطقة.

واعترف بانه لا توجد ضمانات تحول دون اثارة الواقع السياسي الراهن الذي تعيشه المنطقة بسبب الممارسات الاسرائيلية المتعنتة في المؤتمر، وان مصر ستسعى لجعل المؤتمر مؤتمرا اقتصاديا بقدر المستطاع، وانه لم يكن في الامكان اغفال دعوة اسرائيل باعتبار ان المؤتمر منبثق عن مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام التي تعتبر اسرائيل طرفا اساسيا بهما، وانه لا يوجد تخطيط معين لعزل الوفد الاسرائيلي والامر متروك لسير احداث المؤتمر والمشاركين في فعالياته.

وعزا تراجع حجم استثمارات المشروعات المصرية المطروحة على المؤتمر بان الحكومة رات طرح مشروعات محددة على المؤتمر وانخار مشروعات اخرى لتمويلها ذاتيا عن طريق القطاع الخاص المصري والودائع الضخمة الموجودة في البنوك وهذا نص الحوار:

● لم يتبق على عقد المؤتمر سوى ايام فما هي محصلة الدعوات التي جرى توجيهها للمشاركة في اعمال المؤتمر؟

ـ جرى توجيه الدعوة عن طريق وزارة الخارجية المصرية الى وزراء خارجية 87 دولة ونحو 50 منظمة اقليمية ودولية وبيوتات مالية واقتصادية اقليمية ودولية ونتوقع ان يكون المؤتمر على المستوى الوزاري.. وبالنسبة للاستجابة للدعوات فمن المنتظر ان تتوالى ردود الحكومات غير انه حتى الان لم يرد سوى القليل كالمملكة المتحدة وتايلاند وكوريا الجنوبية وايطاليا وكندا.

● بماذا تعلل تاخر ردود الحكومات على الدعوات التي جرى توجيهها؟

ـ عادة الحكومات تتاخر في تشكيل وفودها في اي مؤتمر دولي كبير حيث لا ترسل الموافقة بالمشاركة فقط وانما يتضمن الرد تشكيلا مفصلا لهيكل الوفد ومستوى التمثيل لذا نتوقع ان تتوالى الردود خلال الايام المقبلة بشكل أسرع.

● هل تأخر الردود كان على المستوى العربي ايضا؟

ـ على الجانب العربي ارسلنا الدعوات ولم نتلق حتى الان اية ردود فالدول العربية لاسيما الخليجية شديدة الغضب من المواقف الاستفزازية لحكومة الليكود حيال المواطنين الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة واتخذت بعضها اجراءات محددة حيال هذا الموقف حيث اوقفت فتح مكاتب تجارية مع اسرائيل وجمدت جميع اشكال التعاون التي كان يجري التفاوض بشانها وهذا رد فعل طبيعي وبلاشك فان الامور السياسية الراهنة في المنطقة ستلقي بظلالها على المؤتمر.

● وماذا عن المشاركة الاسرائيلية؟

ـ جرى توجيه الدعوة لها وحتى الان لم يرد شيء عن وفدها وتشكيله ومستواه غير انه من المنتظر ان يضم الوفد ممثلين عن الحكومة والقطاع الخاص والصحافة والاعلام وان تدور المشروعات المطروحة من جانبها في نفس اطار المشروعات التي جرى طرحها في مؤتمري الدار البيضاء وعمان لانه من المعروف ان اسرائيل وضعت تصورها للتعاون الاقليمي في المنطقة منذ سنوات عديدة وتنفذه وتضعه امام دول المنطقة بداية من مؤتمر الدار البيضاء.. واعتقد ان يهتز وجود القطاع الخاص ورجال الاعمال الاسرائيليين في المؤتمر وان يتاثر بمواقف حكومة الليكود التي تعرقل اقامة اي تعاون اقليمي وفقدانها الحد الادنى من المصداقية في اية اتفاقيات مطروحة سياسيا واقتصاديا ولقد عبر رجال الاعمال الاسرائيليون في ما ورد الينا من تقارير عن عدم رضائهم عن موقف حكومتهم واعتبروه ضد مصالحهم ومشروعاتهم المشتركة المطروحة بمشاركة رجال اعمال اخرين ولعل تراجع معدلات النمو الاقتصادي وهبوط البورصة والاستثمارات الوافدة على اسرائيل بعد قدوم الليكود يؤكد انها ستكون الخاسر الاكبر من استمرارها في عرقلة عملية السلام بالمنطقة.

● اذن لماذا لم يتم اغفال دعوة اسرائيل وهي المسؤولة عما يحدث في المنطقة؟

ـ لا يمكن اغفال دعوة اسرائيل لان فكرة المؤتمر التي انبثقت عن مفاوضات مدريد للسلام التي تعتبر اسرائيل طرفا اساسيا فيها تتركز على التعاون بين دول الاقليم بما فيها اسرائيل لذا من الصعب اغفال دعوتها ايا كان مكان وعقد المؤتمر باعتبار ان هذا وضع مؤسسي متفق عليه ولا يمكن الاخلال به بصرف النظر عن الممارسات السياسية لاطراف المؤتمر.

● هل يعني ذلك وجود اتجاه لعزل الوفد الاسرائيلي وتهميش دوره خلال المؤتمر؟

ـ لا يوجد تخطيط معين بهذا المعن والامر متروك لسير احداث المؤتمر وتعامل الوفود المشتركة في ما بينها وهذه مسائل لا نستطيع السيطرة عليها مائة بالمائة غير اننا وضعنا برنامجا محدودا ودقيقا بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي ومجلس العلاقات الخارجية في نيويورك للحيلولة دون تفريغ المؤتمر من محتواه الاقتصادي وتوجيه دفته للجوانب السياسية ومع ذلك لا توجد ضمانات مؤكدة لعدم اثارة الاوضاع السياسية الحالية في المؤتمر.

● رغم كل الهواجس واجواء السلام المحبطة في المنطقة اصرت القاهرة على عقد المؤتمر في موعده لماذا؟

ـ الاحداث اثبتت ان تاجيل المؤتمر لن يغير من سياسة حكومة الليكود تجاه عملية السلام وبالتالي فان الاقتراح بتاجيل المؤتمر للربيع المقبل والذي كان يؤيده قطاع من رجال الاعمال في مصر بدعوى اتاحة الفرص لحكومة الليكود لاتخاذ اجراءات ايجابية فعالة في المسيرة السلمية بات غير ذي جدوى، ومن جهة اخرى فقد وجدنا ان عقد المؤتمر في موعده سيحقق فائدة كبيرة للمستثمرين في مصر لاطلاع المستثمرين الاجانب على المناخ الاقتصادي والسياسي والاستثماري المصري المستقر والمتميز بشهادة المؤسسات والصناديق المالية الدولية والاقليمية والعمل على جذب استثمارات جديدة تساهم في دفع معدلات النمو الاقتصادي.

● اذن عقد المؤتمر في موعده لم يكن نتيجة ضغوط من اطراف خارجية؟

ـ بالقطع لا وقرار عقده مصري مائة في المائة وجاء لصالح الاستثمار والمستثمرين المصريين والعرب الاخرين لتعريف هذا الجمع غير المتكرر من رجال الاعمال والشركات متعددة الجنسيات والمسؤولين والمؤسسات والصناديق المالية الدولية والاقليمية بالفرص الاستثمارية المتاحة في بلادنا لاستغلالها وجذب اكبر قدر ممكن من المدخرات والاستثمارات العالمية وتوظيفه في استثمارات مصرية وعربية.

● بماذا تفسر تكرر زيارات المسؤولين في المكتب التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي للقاهرة خلال الاونة الاخيرة؟

ـ الزيارات كانت تقليدية لمراجعة الاستعدادات النهائية للمؤتمر والاستماع الى المسؤولين المصريين والحصول على تاكيدات بان المؤتمر في موعده ولقد أوضحنا لهم حرص مصر على ان يكون المؤتمر اقتصاديا.

● على صعيد المشاركة الرسمية الاقبال مازال ضعيفا فماذا عن الشركات العالمية؟

ـ حتي الان اكدت نحو 600 شركة اجنبية ونخبة من الشركات التي تمثل حوالي 11 دولة عربية منها السعودية والكويت وقطر وتونس والامارات والمغرب وعمان واليمن والجزائر والاردن مشاركتها في المؤتمر ومن المنتظر ان تزداد لنحو 100 شركة قبل بداية المؤتمر واعتقد ان تجمع هذا الكم الضخم من الشركات العالمية متعددة الجنسيات سيكون فرصة نادرة لاقامة شركات قوية مع الاطراف الاقليمية في المنطقة.

● وبالنسبة للقطاع الخاص المصري؟

ـ القطاع الخاص المصري رغم رغبة البعض السابقة في تاجيل المؤتمر املاً في تهيئة مناخ اقليمي افضل يضاعف فرص نجاحه الا انه كون لجنة لتنسيق جهوده في المؤتمر وهناك 100 مشروع جرى تجهيزها لطرحها امام المؤتمر بعضها يتطلب مشاركة مالية والاخر مشاركة فنية، اما تحرك القطاع الاص في المؤتمر وتعامله فهذا الامر متروك له، غير ان المؤكد ان مشاركته ستكون اكثر فعالية منها في مؤتمري الدار البيضاء وعمان حيث انه يتطلع لتدشين مشروعات مشتركة مع المشاركين من رجال اعمال ومؤسسات وشركات عربية واقليمية ودولية.

● رغم ان المؤتمر يعقد في القاهرة فان حجم استثمارات المشروعات التي تتضمنها ورقة العمل المصرية اقل مقارنة بورقتي العمل اللتين جرى طرحهما في مؤتمري الدار البيضاء وعمان لماذا؟

ـ رات الحكومة طرح قائمة محددة تضم 52 مشروعا بتكلفة استثمارية 16 مليار دولار على المؤتمر وانخار مشروعات اخرى للقطاع الخاص المصري ومحفظة المدخرات المصرية الموجودة لدى البنوك ويمكن توظيفها في هذا الصدد. وبالتالي فان المشروعات المدرجة في القائمة المطروحة امام المؤتمر ليست هي كل المشروعات التي تعتزم الحكومة تنفيذها، كما انه جرى وضع معايير كمية ونوعية محددة جرى بمقتضاها اختيار المشروعات المطروحة على المؤتمر لتحقيق الاستفادة المرجوة منها بشكل عملي وحقيقي دون مبالغة.

تحت شعار «نحو بيئة تنافسية»

بدء المؤتمر الثالث لبنوك التعاون في المنامة غدا

المنامة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدا غداً في المنامة المؤتمر الثالث لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار «نحو بيئة تنافسية» برعاية الشيخ خليفة سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين. وينظم المؤتمر السنوي بنك الخليج الدولي وبنك البحرين الوطني.

وتشتمل فعاليات المؤتمر الذي تنظمه الامانة العامة للمجلس بالتعاون والتنسيق مع بنك الخليج الدولي وبنك البحرين الوطني على ثلاث جلسات عمل يشارك فيها كل من محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي محمد سعود السياري ومحافظ المصرف المركزي للامارات العربية المتحدة سلطان بن ناصر السويدي ومحافظ مصرف قطر المركزي عبد الله بن خالد العطية، بالاضافة الى عدد من المسؤولين المصرفيين والخبراء الاقتصاديين ورجال الاعمال بدول المجلس، كما يشارك في المؤتمر عدد من رؤساء مجالس الادارات وكبار المسؤولين في بعض البنوك العالمية. ويذكر ان محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس قد اقروا دعم المؤسسات المصرفية في الدول الاعضاء بمجلس التعاون لعقد مؤتمرات منتظمة في المنطقة تهدف الى ايجاد منتدى للبنوك الوطنية من اجل تبادل الافكار وترسيخ الخبرات في مختلف مجالات العمل المصرفي وكذلك توسيع وتنويع نشاطات القطاع الخاص في هذه الدول.

وكان المؤتمر الاول للمصارف قد عقد في المملكة العربية السعودية عام 1985 بعنوان «دور البنوك الوطنية في دفع مسيرة التعاون الخليجي بين الحاضر ومعالم المستقبل» وعقد المؤتمر الثاني في دولة الكويت عام 1994 بعنوان «العمل المصرفي الخليجي في التسعينات ـ التحديات والاستراتيجيات».

ويشارك في المؤتمر ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني وعبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين وعبد الله صالح الخليفة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بامانة مجلس التعاون الخليجي وخالد الفايز نائب رئيس بنك الخليج الدولي.

وسيتحدث احمد عبد اللطيف الرئيس والمدير التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية عن «تحرير الخدمات المالية والمصرفية الدولية وانعكاساته على القدرة التنافسية لبنوك مجلس التعاون الخليجي» فيما سيتحدث يوه كوروساوا رئيس بنك اليابان الصناعي في طوكيو حول «اعمال المصارف العالمية وتاثيرها على اداء بنوك الخليج»، ومارتن كولحوسن من «كومرزبانك» الالماني عن «التدول وصناعة البنوك الخليجية».

اما عبد الله السعودي الرئيس السابق للمؤسسة العربية المصرفية والمستشار المالي حاليا حول «مستقبل وتحديات فرص الاستثمار في دول التعاون» وفوزي بهزاد مدير سوق البحرين للاوراق المالية عن «دور بنوك الخليج في التخصيص وتوسيع اسواق الاوراق المالية في الخليج».

ويتحدث ابراهيم شحاتة الرئيس السابق لصندوق اوبك للتنمية الدولية ونائب الرئيس في البنك الدولي في واشنطن حول «قوانين البنوك والتمويل في دول مجلس التعاون والتنمية الدولية» وابراهيم شكري ديدوب المدير العام لبنك الكويت الوطني حول «تطورات خدمات المصارف الخليجية: مستقبلها وتحدياتها» وصالح عبد الله كامل رئيس مجموعة «دلة البركة» السعودية حول «مستقبل وتحديات البنوك الاسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي».

في أحداث «أسبوع عجائب الذهب»

وزير الإعلام البحريني: المنامة تسعى لجذب شركات عالمية لتوفير خدمات تدريب إقليمية

المنامة: من الياس نصر الله

كشف محمد ابراهيم المطوع وزير الاعلام ووزير شؤون رئاسة الوزراء البحريني في تصريح له امس ان حكومته تجري حاليا سلسلة من المباحثات مع شركات عالمية كبيرة بهدف جذبها لفتح مراكز لها في البحرين متخصصة بتدريب الكفاءات المهنية في مختلف المجالات خاصة البحرينيين وشعوب المنطقة كلها.

وكان الوزير البحريني يتحدث امام ممثلين لصحف عربية واجنبية من بينها «الشرق الأوسط» حضروا لتغطية احداث «اسبوع عجائب الذهب» الذي يختتم في المنامة مساء الاحد المقبل. وقال ان بلاده تسعى لكي تصبح مركزا اقليميا لتدريب الكفاءات المتخصصة تماما مثلما هي مركز مالي للمنطقة كلها وتحظى باحترام الجميع من دول المنطقة والعالم.

وقال المطوع ان شركة يابانية وافقت وفتحت مركز تدريب هو الاول من نوعه في المنامة ويجري العمل فيه حاليا على تدريب كفاءات شابة من دول مجلس التعاون الخليجي كلها.

وقال المطوع ان البحرين تاخذ على محمل الجد مسالة البطالة في البحرين رغم ضالة حجمها، حيث يوجد في البلاد معهد اعلى للتدريب ومعاهد اخرى كثيرة شبيهة تابعة للقطاع الخاص. يذكر ان في البحرين 3 ـ 4 آلاف عاطل عن العمل اي ما نسبته 1.4 في المائة من مجموع السكان وهي نسبة منخفضة بالمقاييس الدولية.

واضاف المطوع ان حكومته تعمل على تهيئة البنية التحتية للاستثمار في البحرين وتقدم تشجيعا منقطع النظير للقطاع الخاص خاصة في المجال السياحي الذي يعرف بان مردوده سريع وحجم الاستثمار قليل في هذا الفرع.

وقال ان القوانين البحرينية الواضحة والسمعة الجيدة للعدالة في الجزيرة تشكل حافزا هاما بالنسبة للمستثمرين.

واوضح الوزير البحريني ان مليوني سائح زاروا البحرين في العام الماضي وان عدد السائحين بازدياد مضطرد، مشيرا الى ارتفاع نسبة السائحين من دول مجلس التعاون الخليجي واوروبا وشرق آسيا. وقال المطوع ان الجسر بين البحرين والسعودية هو جسر الخير بالنسبة للبلدين.

أسامة فقيه: السعودية تسعى لتحقيق تنمية متوازنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي على اهتمام الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على «إحداث تنمية اقتصادية اجتماعية شاملة ومتوازنة» مع التركيز على «المزايا النسبية العالية وزيادة القيمة المضافة».

وقال في كلمة في افتتاح المعرض الثامن للصناعات الوطنية الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة برعاية الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة بان التوجه ياتي من خلال تشجيع قيام الصناعات الوطنية وتوفير الحوافز لها لتحقيق صناعة متميزة قادرة على المنافسة مع مثيلاتها واستقطاب حصة جيدة في الاسواق السعودية واستغلال الموارد لرفع صادرات المنتجات الوطنية غير النفطية.

وتوفر الحكومة السعودية حوافز وتسهيلات لتشجيع الاستثمارات الصناعية المحلية والاجنبية من خلال نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية استثمار رأس المال الاجنبي وتقديم قروض ميسرة في مرحلة ما قبل الانتاج وتوفير الاراضي والتجهيزات الاساسية والخدمات واعفاء مستلزمات الانتاج من الرسوم الجمركية واعطاء المنتجات الوطنية الافضلية في العقود الحكومية.

إقامة مدينة صناعية قرب حسياء السورية

دمشق: من نضال معروف

تستعد الحكومة السورية لاستيعاب النشاط الاستثماري في سورية، خاصة في المجال الصناعي الذي بدأ يزدهر تحت مظلة قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 بالاعلان عن ان مدينة صناعية كبيرة ستقام على مساحة 2200 هكتار على طريق دمشق ـ حمص في وسط سورية بالقرب من مدينة حسياء. وقالت مصادر رسمية ان ذلك ياتي استجابة لتوسع النشاط الاستثماري والصناعي والحرفي في وسط سورية بشكل عام وفي حمص بوجه خاص التي استقطبت عددا كبيرا من المشاريع الصناعية.

وقال احد المستثمرين الذي حصل على موافقة الحكومة على مشروعه ان اختياره لمدينة حمص جاء بسبب اتساع مساحة الاراضي القابلة لاقامة منشات عليها وتوفر اليد العاملة بغزارة وتطور وسائل الخدمات وتامين المستلزمات للمنشات الحديثة.

ورغم ان حمص مدينة كثيفة السكان فمقارنة مع دمشق تعتبر مدينة صغيرة وجاء قرار اقامة المدينة الصناعية بمثابة تشجيع للاستثمار في مختلف المناطق السورية، خاصة الريفية التي ستتوفر لها امكانات الاستثمار وامتيازات خاصة.

وشكل محافظ حمص لجنة فنية متخصصة لتحديد وتثبيت موقع هذه المدينة تضم فنيين وخبراء من «جامعة البعث» ومديري الزراعة والصناعة والخدمات الفنية. كما بدأت الفرق الميدانية الاستكشافية الاطلاع على النقاط الرئيسية للمشروع.

واكد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري في ندوة القضايا المصرفية المعاصرة التي يقيمها اتحاد المصارف العربية في دمشق ان معدل الاستثمار في سورية قفز من 17 في المائة الى 29 في المائة في السنوات الخمس الماضية، مما يقضي بسرعة التحرك لاتخاذ اجراءات رفع حركة الاستثمار فيها لاستيعاب متطلباته بما في ذلك التوسع في انشاء المدن الصناعية التي «كانت مطلبا ملحا للصناعيين والمستثمرين» في السنوات القليلة الماضية. وتتوقع اوساط اقتصادية ان تشهد المحافظات السورية حركة نشطة في انشاء وتوسيع المدن الصناعية.

موجز

50 مليون دولار قيمة أعمال «بنك طيب» الهندي في الخليج

● قال ابراهيم شريف السيد نائب رئيس «بنك طيب» الهندية لاعمال الاستشارات والاستثمار والمصارف الدولية لـ «الشرق الأوسط» ان اعمال البنك «تتركز بشكل رئيسي في منطقة الخليج وتركيا والهند». واضاف ان رأس مال البنك يبلغ الآن 100 مليون دولار وان استثماراته في منطقة الشرق الاوسط تبلغ نحو 50 مليون دولار.

وقال ان البنك اسس مؤسسة تابعة «طيب كابتال كوربوريشن» للاستثمارات الخارجية وتوقع ان تقود شبه القارة الهندية الاسواق الصاعدة في الاعوام المتبقية من القرن الحالي.

ويلتقي في البحرين في 2 ـ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) رجال اعمال هنود مع مستثمرين بحرينيين لبحث فرص اقامة مشاريع تجارية وصناعية مشتركة.

قرب افتتاح مجمع «فارسي بلازا»

● اعلن سمير رضوان المدير العام لشركة «الرضوان للمقاولات العامة» الموكلة ببناء مجمع «فارسي بلازا» على كورنيش جدة انه شارف على الانتهاء وان اعمال التشييد «تتقدم على الوقت المحدد بعدة شهور».

وقال ان اعمال الفولاذ والاشغال الهندسية والتقسيمات الداخلية اكتملت وانه تم استكمال نحو نصف مجمع الشقق المكون من 13 طابقا. وبدأت أعمال التشييد في سبتمبر (ايلول) 1995.

ويضم المجمع «فارسي بلازا» الذي يجري تشييده على مساحة قدرها نحو 4.500 متر مربع مواقف للسيارات تحت الارض وحوض سباحة ومساحات مخصصة للالعاب الرياضية والترفيه متصلة مباشرة مع صالة الاحتفالات، وملعبا للتنس ومعارض تجارية.

5 آلاف طن أغذية للأردن من الاتحاد الأوروبي

● تسلم الاردن شحنة من المواد الغذائية في ميناء العقبة قوامها 5059 طنا مقدمة من الاتحاد الاوروبي لدعم برنامج الغذاء العالمي في الاردن.

والشحنة تمثل الشريحة الثانية والاخيرة من المساعدات الاوروبية المقدمة للبرنامج والبالغة 10 الاف طن من المواد الغذائية.

ويدعم برنامج الغذاء العالمي في الاردن صغار المزارعين لتطوير الاراضي المرتفعة والمراعي الطبيعية واستصلاح الاراضي الوعرية وتطوير الموارد البشرية.

انتعاش قياسي لأسهم الإمارات منذ ذروة منتصف العام

الشارقة: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق اسهم الامارات افضل تداول في الاسبوع الماضي منذ اسابيع الذروة في مايو (ايار) الماضي بسبب ارتفاع مستويات الاسعار الى معدلات اصبحت مقبولة لدى البائع والمشتري مما عجل في ابرام صفقات اسهم معظمها تجارية فيما تم تداول اعداد كبيرة مع توفر السيولة المحلية وتوجه جزء كبير منها الى سوق الاسهم.

وجاء الانتعاش ايضا وسط قرب نهاية العام وتمكن المشتري امواله من استثمار امواله لمدة 5 شهور يجني بعدها ارباح عام كامل.

لكن الكثير من المراقبين يتخوفون من ارتفاع الاسعار حرصا على عدم تجاوزها الاداء الاقتصادي مما قد يتركها عرضة للانخفاض وتكبد خسائر في السوق طبقا لتحليل تقرير «الشرهان للاسهم والسندات» الاماراتية.

ويقول محللون ان الاسعار الحالية ما زالت ذات جدوى مع الاخذ في الاعتبار ان هناك عاملا مهما يساهم في تحديد السعر السوقي في كافة اسواق الاسهم وهو العائد الاستثماري للسهم اي نسبة ناتج مقسوم صافي ربح السهم على السعر السوقي في اي وقت.

وبلغت نسبة عائد استثمار السهم على اساس السعر الحالي منسوبا الى عائد السهم لعام1995 لشركة «اتصالات» 8.15 في المائة و«الجرافات» 9.2 في المائة و«الفنادق» 11 في المائة و«طيران ابو ظبي» 11 في المائة و«جمعية ابوظبي التعاونية» 11.25 في المائة و«شركة الاتحاد العقارية» 3.85 في المائة و«تامين ابوظبي» 8.9 في المائة و«تامين الامارات» 8.5 في المائة و«تامين الظفرة» 8.7 في المائة و«تامين عمان» 7.1 في المائة و«بنك دبي الوطني» 6.2 في المائة و«بنك ابوظبي الوطني» 5.5 في المائة و«بنك الامارات الدولي» 9.8 و«البنك العربي المتحد» 6.4 في المائة و«بنك الاستثمار» 11.8 في المائة و«بنك رأس الخيمة» 10.5 في المائة و«بنك الشارقة الوطني» 8.8 في المائة و«بنك ام القوين» 10.7 في المائة و«بنك دبي التجاري» 7.5 في المائة و«بنك المشرق» 8.1 في المائة و«بنك الفجيرة» 8.4 في المائة و«بنك ابوظبي التجاري» 9.1 في المائة و«بنك دبي الاسلامي» 7 في المائة و«البنك التجاري الدولي» 5.1 في المائة.

وارتفعت اسعار 20 سهما فيما انخفض سهم واحد واستقرت 7 اسهم في اعلى حركة اسعار تم تسجيلها في اسبوع وانزلق سعر سهم «الخزنة للتامين» بفقده 50 درهما منخفضا من 360 الى 310 دراهم بذلك يكون قد تراجع بنفس السرعة التي ارتفع بها، وكان السهم قد ارتفع من 300 الى 400 درهم عقب توزيع اخطارات التخصيص في اوائل الشهر الحالي. وارتفعت اسهم «اتصالات» 5 دراهم الى 950 درهما، و«الفنادق» 5 دراهم الى 1045 درهما و«طيران ابوظبي» درهمين الى 632 درهما و«تامين ابوظبي» 15 درهما الى 960 و«تامين الامارات» 10 دراهم الى 600 و«الظفرة للتامين» 10 دراهم الى 810 دراهم و«عمان للتامين» 5 دراهم الى 660 درهما و«بنك دبي الوطني» درهمين الى 667 درهما و«بنك ابوظبي الوطني» 3 دراهم الى 415 درهما و«بنك الاتحاد الوطني» 20 درهما الى 365 درهما و«البنك العربي المتحد» 15 درهما الى 220 درهما و«بنك الاستثمار» 15 درهما الى 185 درهما و«بنك الشارقة» 50 فلسا الى 9 دراهم و«بنك ام القوين» 9 دراهم الى 220 درهما و«بنك دبي التجاري» درهما واحدا الى 53 درهما و«بنك الفجيرة الوطني» 5 دراهم الى 205 دراهم و«بنك ابوظبي التجاري» 5 دراهم الى 265 درهما و«بنك دبي الاسلامي» 7 دراهم الى 177 درهما و«شركة الاتحاد العقارية» درهما واحدا الى 20 درهما و«السفن» 50 فلسا الى 34.5 درهم.

«باس» البحرينية لن تغير حصص ملكيتها وتسعى للتحول إلى شركة مساهمة

المنامة: من هناء بوحجي

نفى جميل امين وفا عضو مجلس ادارة شركة «باس» اعتزام الشركة تغيير حصص مالكيها، في حين اكد وجود الرغبة لتحويلها الى شركة مساهمة عامة الا انه لم يتخذ اي اجراء في هذا الاتجاه حتى الان.

وترددت شائعات عن اعتزام مساهمي الشركة تغيير حصص امتلاكهم لاسهمها.

ويمتلك «باس» وهي الشركة الوريثة لشركة «ازكول» التي كانت مملوكة من قبل لمؤسسة يوسف بن احمد كانو، وطيران الخليج والخطوط البريطانية. وتملكها حاليا مؤسسة يوسف بن احمد كانو بنسبة (30 في المائة) وطيران الخليج (31 في المائة) و5 مكاتب طيران بنسبة 8 في المائة لكل منها يشتركون في ملكية 40 في المائة من رأس المال.

وتأسست «باس» في عام 1982 برأسمال قدره 3 ملايين دينار بحريني ويصل اجمالي موجودات الشركة الان الى 22 مليون دينار بحريني.

وجددت «باس» في العام الحالي اتفاق تعاون مع حكومة البحرين قدمه 25 عاما ينتهي في 2020.

ويعتبر مطار البحرين الدولي اكبر عملاء الشركة التي تقوم بتزويد الطائرات في المطار بالخدمات الهندسية واعمال التنظيف والتكييف والتفريغ والتحميل. وتشغل الشركة مطبخا لتوريد نحو 6 الاف وجبة ارضية وجوية يوميا.

العجاجي مدير عام الشركة الجديد لـ«الشرق الأوسط»

تراكم المخزون وراء تفاقم خسائر «السعودية للأسماك»

الدمام: من وليد بوعلي

قفزت خسائر الشركة السعودية للاسماك المساهمة في الدمام الى نحو 17 في المائة الى 6.474 مليون ريال في الربع الثالث من العام الحالي من 5.505 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

وارجع عبد اللطيف العجاجي الذي عين مؤخرا مديرا عاما للشركة لـ«الشرق الأوسط» اسباب الخسائر الى سياسات ادارة الشركة السابقة بشراء واستيراد المنتجات السمكية في العام الماضي استنادا الى توقعات لم تضع في الاعتبار المنافسة التي يشهدها السوق بجانب انخفاض القوة الشرائية لدى المستهلك. وقال: نتيجة لهذه السياسة تراكم المخزون لدى الشركة اذ وصل بنهاية عام 1995 الى 4887 طناً بقيمة قدرها 54.94 مليون ريال اذ قامت الادارة السابقة بشرائها واستيرادها نقدا وعانت الادارة الحالية صعوبة بالغة في تصريفها مما اضطرنا الى بيع كل مخزون العام الماضي مع نهاية الربع الثالث من العام الحالي بسعر التكلفة لتجنب التلف وتكلفة التخزين.

واضاف العجاجي: ان الشركة واجهت صعوبة كبيرة في العام الحالي من المخزون الكبير من المنتجات السمكية الأخرى لكن نتيجة للجهود التي قامت بها الادارة لتسويق المنتجات والعمل على خفض المخزون استطاعت تقليل المخزون بنهاية النصف الاول من العام الحالي الى 35.03 طن بقيمة قدرها نحو 34.9 مليون ريال بانخفاض قدره نحو 20 مليون ريال وبكمية قدرها 1384 طناً اي ما يقل بنحو 28 في المائة عن مخزون نهاية العام الماضي.

وقال العجاجي ان عاملاً آخر ساهم في تكبد هذه الخسائر للشركة هو استمرارها في شراء الديزل لقواربها بالسعر العالمي ـ ويصل اجمالي ماتدفعته الشركة لتمويل قوارب الصيد التابعة لها الى نحو 13 مليون ريال مما صعد تكلفة الصيد في مياه الخليج والبحر الاحمر. كما انفقت الشركة مبالغ كبيرة في مشروع الروبيان اذ تم صرف 15 مليون ريال في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مما رفع اجمالي انفاق الشركة على المشروع الى نحو 48 مليون ريال.

لكن يتوقع العجاجي ان تحقق الشركة نتائج ايجابية في الربع الاخير من العام الحالي خاصة ان بداية الموسم الحالي لصيد الروبيان في الخليج بدأ في اغسطس (آب) الماضي ويستمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال: ان استمرار موسم صيد الروبيان في الخليج سيعزز مخزون الشركة الحالي من صيد هذا الموسم وسيحسن اداء الشركة مع ارتفاع المبيعات وهبوط تكلفة التخزين وتغطية الخسائر. وتوقع ايضا ظهور نتائج ايجابية لمشروع الروبيان بنهاية العام الحالي ومطلع العام المقبل، وان انتاج 940 طنا سيسهم في انعاش المبيعات المتوقع وصول قيمتها الى نحو 25 مليون ريال. وقال ان الروبيان هو المنتج الذي يحقق اعلى ربحية للشركة وان مجلس ادارة الشركة عقد اجتماعه الحادي والسبعين يوم السبت الماضي برئاسة عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة الشركة، واقر المجلس قرارات تهم نشاط الشركة تشمل اعتماد الهيكل التنظيمي للشركة وتعزيز تشغيل المهارات الوطنية.

وحول خطط الشركة التسويقية قال العجاجي لـالشرق الأوسط: ان خطة الشركة التسويقية تتمثل في القيام بحملة تسويقية واسعة للتعريف بمنتجاتها والمشاركة في المعارض المحلية والدولية وتوسيع شبكة مراكز البيع ومحلات الامتياز ومطاعم الوجبات السريعة «جاليبي» العالمية للوجبات السريعة.

وقال: ان هذا الاتجاه ياتي انطلاقا من حرص «السعودية للاسماك» للدخول في مشاريع الوجبات السريعة لتتماشى مع نمط الحياة ومتطلبات المستهلك في سياق زيادة التوجه حول العالم الى مطاعم الوجبات السريعة. وحصلت الشركة على امتياز شركة «جاليبي» في منتصف العام الماضي بغطي المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية. وحول اختيار «جاليبي» قال: انه جاء بسبب تمتعها بسمعة عالية في اعمال الوجبات السريعة خاصة في اسيا ووجود مطاعم تخدم احتياجات العمالة الاسيوية في السعودية.

وقال: ان «السعودية للاسماك» تسعى لزيادة اسواقها التصديرية وتقوم بتصدير الفائض من انتاجها من بعض نوعيات الاسماك التي لا تلاقي رواجا في الاسواق المحلية في بعض المواسم. وبدات الشركة في مطلع 1992 تصدير انتاجها الجديد من المنتجات البحرية ذات القيمة المضافة المرتفعة الى اسواق عربية مجاورة.

يلزم المصارف بتحسين مستويات الإدارة

بنك الإمارات المركزي يبحث إدخال نظام إفصاح مصرفي يوسع خيارات المودعين

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

كشف سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات المركزي امس النقاب عن نية المصرف اصدار نظام افصاح مالي متطور لجميع المصارف العاملة بدولة الإمارات، بحيث يتمكن المودعون الكبار والصغار من تقييم خياراتهم بشأن البنوك التي يودعون بها اموالهم.

ولم يحدد السويدي الذي كان يتحدث أمام ندوة لرجال الاعمال في المنطقة الحرة بجبل علي بإمارة دبي، ما سيتضمنه النظام الجديد، ألا انه اكد «بان النظام المرتقب يفرض على المصرفيين تحسين ادارتهم لمؤسساتهم المالية»، وتقول مصادر مصرفية في أبوظبي أن هناك احتمالا بأن يتضمن النظام الجديد الزاما للمصارف العاملة بدولة الامارات التي يبلغ عددها 250 مصرفا بين محلي وفروع لمصارف اجنبية أن تصدر ميزانيات ربع سنوية.

وتشير هذه المصادر الى ان المصارف في الامارات لا تصدر حاليا الا ميزانية سنوية واحدة في العام بل ان بعض الميزانيات لا يتم نشرها لعدة سنوات بسبب اعتراضات للمصرف المركزي على ما تتضمنه الميزانيات من بنود.

وتقول المصادر المصرفية ان النظام قد يتضمن ايضا قواعد اكثر دقة لتقييم القروض والمخصصات المتصلة بالديون المشكوك في تحصيلها وتقييم الاصول التي تملكها هذه البنوك وكان النظام الخاص بالافصاح واحدا من جملة قضايا تناولها محافظ المصرف المركزي في كلمته امام رجال الاعمال، حيث تحدث عن اقتصاد دولة الامارات قائلا الى انه نما نموا حقيقيا في السنة الماضية بنسبة 1% وقال انه يعتقد بان الامارات ستشهد نموا مماثلا او انخفاضا طفيفا في معدلات النمو الحقيقي خلال 1996 و1997 وقال انه لو طلب منه ان يتوقع معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي قبل ستة اشهر لكان توقع ان تكون المعدلات اعلى مما هي عليه اليوم.

وفي معرض تبريره لهذه التوقعات قال السويدي: ان الاستمرار غير المتوقع في ارتفاع اسعار البترول خلال 1996 سوف يؤدي الى زيادة طفيفة في مساهمة قطاع البترول في الناتج المحلي الاجمالي مرة اخرى هذه السنة كما في السنة الماضية، غير انه اذا ما نظرنا الى المستقبل فان هذه الاسعار لا يمكن ان تبقى على حالها لذا اذا افترضنا انخفاضا في اسعار البترول وعدم تغيير في مستويات الانتاج من قبل الدول المصدرة للبترول، فمن المتوقع أن يحدث تراجعا بحجم مساهمة قطاع البترول في الناتج المحلي الاجمالي، وقال علينا توقع انخفاضات تدريجية في حجم تلك المساهمة على المدى الطويل كما كان عليه الاتجاه في بداية هذا العقد.

وقال إن التطورات الاقتصادية والتطويرات الكبيرة في البنية التحتية التي اعلن عنها مؤخرا سيكون لها تأثير ايجابي كبير على متطلبات الدولة على المدى البعيد، كما ستعزز الجهود الرامية الى تنويع الاقتصاد.

وذكر السويدي بان القطاع السياحي ينمو بسرعة متزايدة مشيرا الى التطلع نحو اسواق جديدة لقطاع اعادة التصدير، وتناول السويدي في حديثه ايضا الآثار الاقتصادية المترتبة عن تصحيح اوضاع العمالة الوافدة الذي ادى بدوره الى مغادرة اعداد كبيرة منها، فقال ان البعض يقول بأنه لن يكون هناك اي اثر لذلك، في حين يتوقع البعض الاخر حصول كساد اقتصادي. ان هذا الموضوع بحاجة الى وضعه في اطار صحيح، وقال: مما لا شك فيه فإن لامر العمالة بعض الاثر، غير انه بحكم ان معظم هؤلاء الافراد / العمال لم يكونوا من المنفقين الكبار في الدولة فان الاثر المباشر سيكون محدودا جدا. ومع ذلك فانه ما من شك بأن بعض محلات التجزئة الصغيرة سوف تعاني مؤقتا من انكماش في النشاط التجاري - على الاقل حتى تتم عملية استبدال هؤلاء العمال. وفي نفس الوقت سيكون على بعض العائلات تصحيح اوضاع خدمهم وسيكون علينا جميعا الانتظار قليلا للحصول على سيارة اجرة /تاكسي، غير انني اعتقد جازما اننا سنشعر بأمان اكثر بوجود مقيم شرعي يقود سيارتنا او يهتم بأطفالنا.

وقال مما لا شك فيه ايضا فان بيئتنا الاجتماعية سوف تتحسن بوجود اقلية ضئيلة جدا من المقيمين غير الشرعيين، كما سيكون من شأن تلك التأثير الايجابي على وضعنا السياحي، لسوء الحظ فان اثرا غير متعمد وغير مباشر لهذا التحسن الكبير في بيئتنا الاجتماعية قد يؤدي الى انخفاض مؤقت في العمالة في بعض القطاعات، مثال ذلك، فان بعض اعمال الانشاء والزراعة قد تتأثر الى حين استبدال العمال بآخرين جدد، مؤكدا بان المصرف المركزي سيراقب هذا الوضع عن كثب.

وتوقع السويدي ان يبرهن رجال الاعمال مرة اخرى عن قدرتهم على التكيف والمواجهة وقال لا بد من ان نتذكر دائما ان استمرار معدلات النمو الحقيقي تؤدي الى زيادة في الثروة الحقيقية مع الوقت واني متفائل كثيرا في تحقيق ذلك.

وحول اداء القطاع المصرفي قال السويدي بان الارباح التي حققتها المصارف خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة زادت بنسبة 8% مما كانت عليه في 1995، كما نمت الاصول بنسبة 4% خلال الاشهر الستة الاولى من سنة 1996، ولا يزال قطاع الاقراض الشخصي الاستهلاكي قويا بينما الوضع في القطاعات الاخرى يبقى مستقرا.

مصارف الإمارات باتجاه تنظيمات جديدة لتحسين الإدارة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بمساعدة دولية وبرأسمال مقداره 50 مليونا

صندوق لضمان الاستثمار في المناطق الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

يدرس البنك المركزي الاردني بناء على طلب من الحكومة امكانية المشاركة في تمويل تأسيس صندوق يهدف الى توفير خدمة ضمان الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة للتغلب على المخاطر غير التجارية التي تعترض سبيل الاستثمار في هذه المناطق.

وكانت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار «MIGA» قد تبنت الفكرة، ودعت الدول الاعضاء في المجموعة الاستشارية المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية الى حضور اجتماع تم عقده في مدريد في فبراير (شباط) الماضي شارك فيه 19 دولة من بينها الاردن بالاضافة الى بنك الاستثمار الاوروبي والبنك الدولي وصندوق الاوابك.

واقترحت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار ان يبلغ راس المال للصندوق 50 مليون دولار، ويتم توفيره من مساهمات البلدان والمنظمات الراغبة بمساعدة الضفة الغربية وقطاع غزة على جذب الاستثمار الاجنبي، على ان يكون الصندوق بمثابة صندوق ائتمان (Trust Fund)، تتولى ادارته الوكالة الدولية لضمان الاستثمار مقابل بعض الرسوم تتقاضاها من موارد الصندوق.

ويتلخص الموقف الاردني من المشاركة في انشاء الصندوق ان المساهمة لن تتبلور بشكل نهائي الا بعد ان تتم دراسة المشروع، وفي حالة موافقة الحكومة الاردنية على المساهمة ان تتم بالدينار الاردني، وان يتم اعتماد الدينار كإحدى العملات التي يتعامل بها الصندوق علاوة على العملات الخمس القابلة للتحويل.

وترى الحكومة الاردنية انه من الضروري في ضوء الوجود المصرفي الاردني في الضفة والقطاع ان يقوم الصندوق المقترح بتوفير التأمين لقروض البنوك التجارية الاردنية وفروعها العاملة، وان يتم منح المستثمر الاجنبي ضمان قابلية الدينار الاردني للتحويل فقط في حالة قيام المستثمر بادخال استثماره للاردن واستخدامه للدينار الاردني في الضفة وقطاع غزة. وتجد الحكومة الاردنية من خلال دراستها للاقتراح انه من الضروري استكمال الجوانب التنظيمية ووضع السياسات والاغراض الخاصة بالصندوق المقترح وذلك في نطاق الاهداف والسياسات العامة لكل من البنك الدولي والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وان لا يؤدي قيام الصندوق المقترح بالتأمين ضد مخاطر تحويل العملة واخراجها الى الحد الذي يمكن ان يؤثر على الدينار الاردني في ضوء عدم وجود عملة محلية في المناطق الفلسطينية وتداول الدينار الاردني هناك.

وتقترح الوكالة الدولية لضمان الاستثمار انشاء هذا الصندوق في ضوء عدم قدرتها على الاضطلاع بهذه المهمة لان عضوية الوكالة تقتصر على البلدان المستقلة.

ومن المؤمل ان يلاقي الصندوق المقترح الدعم من كل من اليابان والاردن ومصر والسويد واسبانيا واسرائيل، وكانت بريطانيا قد تحفظت على اقامة الصندوق، وعدم رغبتها في دعمه وليس هناك ما يشير الى دعم الولايات المتحدة لفكرة انشاء الصندوق.

وكانت هولندا الدولة الوحيدة التي اعلنت في اجتماع مدريد الذي عقد في فبراير (شباط) الماضي عن التزامها بالمساهمة بمبلغ 3 ملايين دولار في رأسمال الصندوق.

لرفع رأس المال إلى 28.2 مليون دولار

«الشرق الأوسط» الأردني يصدر 10 ملايين سهم جديد ومجموعة بنكية فرنسية تغطي 7 ملايين

عمان: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تبعث المجموعة البنكية الفرنسية سوسيتيه دي جنرال، على ضوء اجتماع مجلس الإدارة منتصف الشهر القادم موافقتها النهائية للمساهمة في تغطية 70% من الأسهم الجديدة التي سيصدرها بنك الشرق الأوسط والبالغة 10 ملايين سهم بعد مفاوضات جرت بين كل من إدارة بنك الشرق الأوسط والمجموعة الفرنسية.

هذا ما اكده مدير عام بنك الشرق الأوسط بالوكالة وليد الصوص وقال إن إصدار 10 ملايين سهم جديد من البنك يأتي ضمن خطة لرفع رأس المال إلى 28.2 مليون دولار وفق متطلبات البنك المركزي التي حددت للبنوك المرخصة الأردنية ضرورة رفع رأسمالها إلى هذا المستوى مع نهاية العام الحالي كحد أقصى للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.2 مليون دولار.

وقال إن المجموعة الفرنسية ستساهم بتغطية 7 ملايين سهم من الإصدار الجديد وستصل حصتها من مجمل رأس المال بعد الزيادة إلى 35% مشيراً إلى ان البنك المركزي يدعم هذا التوجه لانسجامه مع السياسة النقدية الاقتصادية الأردنية التي تدعو إلى جذب الاستثمارات الأجنبية خاصة أن هذه الاستثمارات تأتي من قبل مجموعة بنكية فرنسية عريقة وذات ملاءة مالية عالية على المستوى الدولي.

وكشف النقاب عن حجم الارباح الصافية نصف السنوية التي حققها البنك للعام الحالي وقال إنها زادت بأكثر من 15 ضعفاً عما كانت عليه خلال نفس فترة العام الماضي، وبلغت 220 الف دولار، وقال إن هذه الأرباح عادلت ما تم تحقيقه طيلة العام الماضي.

وتوقع ان ترتفع الأرباح الصافية مع نهاية العام الحالي إلى حوالي 700 الف دولار في ضوء النتائج الإيجابية التي اظهرتها الأرقام حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) والتي بينت ان هذه الأرباح بلغت 620.4 الف دولار.

وأظهرت الميزانية نصف السنوية التي أعلن عنها البنك اخيراً أن مجمل الودائع تراجعت خلال النصف الأول لعام 96 بحوالي 4% مقارنة بنفس فترة العام الماضي ووصلت إلى 81.2 مليون دولار منها 9.1 مليون دولار بالعملة الأجنبية، كما تراجعت مجمل الودائع 3.6% وبلغت 57.4 مليون دولار، وتوسع البنك بمنح التسهيلات الائتمانية بنسبة 3.8% وبلغت 51.3 مليون دولار مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي فيما ارتفعت محفظة الأردن المالية بنسبة 4.7% ووصلت إلى 4.5 مليون دولار.

ويذكر ان البنك تأسس عام 94 كبنك استثماري ويبلغ رأس المال حالياً 14.1 مليون دولار، وتقل حقوق المساهمين البالغة 12.8 مليون دولار عن رأس المال بسبب الخسائر المتراكمة والبالغة 3.9 مليون دولار مع نهاية يونيو الماضي. وتبلغ مساهمة المستثمرين العرب والأجانب 14.46% وسترتفع إلى 49.46% مع دخول المجموعة الفرنسية.

---

80 في المائة من الذبائح تتم خارج المسالخ

لقاء في الرياض لتطوير قطاع الثروة الحيوانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يطرح المنتمون لقطاع الثروة الحيوانية بالرياض مرئياتهم حول المشاكل التي تهدد الثروة الحيوانية المحلية بالتناقص والانكماش خلال لقائهم بأمين مدينة الرياض المهندس مساعد العنقري الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض يوم الثلاثاء المقبل.

وسوف تتركز مناقشات اللقاء على سبل المحافظة على الثروة الحيوانية من خلال الحد من انتشار الأمراض الوبائية الوافدة، ومقاومة الأمراض المحلية، والتعرف على الوضع الصحي والإداري لأسواق الماشية والعمل على تطويرها، ومراجعة مستويات الأداء في المسالخ.

ويشار إلى أن قطاع الثروة الحيوانية يعاني من انتشار الأمراض والأوبئة بانتقال عدواها من الدول المصدرة للماشية إلى المملكة وانتشارها من خلال وسائط نقل المواشي وأسواق الماشية رغم فحصها قبل دخولها إلى المملكة من خلال المحاجر الحيوانية لكن بعض الحيوانات التي تحمل أمراضاً قد لا تظهر عليها أثناء الكشف وإنما تظهر بعد فترة معينة، فترة كمون المرض في جسم الحيوان. ويذكر بأن ممارسة ذبح الماشية خارج مسالخ البلديات تشكل خطورة على الثروة الحيوانية المحلية وصحة الإنسان لافتقادها لاشتراطات الرقابة الصحية، ويقدر نسبة ما يذبح خارج المسالخ من الحيوانات بحوالي 80 في المائة من إجمالي عدد الذبائح المقدر ذبحها يومياً في منطقة الرياض، إضافة إلى خطورة ممارسة البعض ذبح صغار الإناث بعيداً عن الرقابة مما يهدد الثروة الحيوانية بالتناقص والانكماش.

تعليم المرأة ساهم في ضبط الزيادة بين البحرينيين

عدد سكان البحرين تضاعف 5 مرات خلال خمسة عقود

المنامة: من هناء بوحجي

اوصى تقرير عن الوضع الديموغرافي البحريني بالحد من النمو السكاني بين البحرينيين في سبيل تحقيق اهم اهداف التنمية الاقتصادية المتواصلة وهو تحقيق مستوى معيشي افضل للسكان.

وقالت الباحثة ليلى رضي، رئيسة الاحصاءات السكانية والاجتماعية بالجهاز المركزي للاحصاء في تقريرها امام المشاركين في الندوة الوطنية حول اعداد تقرير التنمية البشرية في البحرين امس ان تحقيق مستوى معيشي افضل لن يتم سوى بتفوق معدلات النمو الاقتصادي على معدلات النمو السكاني.

واشارت في تقريرها الى ان البحرين شهدت خلال العقود الخمسة الماضية زيادة سكانية كبيرة اذ تضاعف عدد سكانها 5 مرات ليصل الى 508.037 في عام 91 مقارنة بـ89.970 في عام 1941 وانخفضت نسبة البحرينيين بين اجمالي السكان من 82.3 في المائة في عام 1941 الى 63.6 في المائة عام 1991. وزادت نسبة البحرينيين من 17.7 في المائة في 1941 الى 36.4 في المائة في 1991.

واوضحت ليلى رضي في تقريرها ان معدل زيادة البحرينيين لم تشهد تغييرا كبيرا خلال النصف قرن موضوع الدراسة اذ تراوحت نسبة النمو ما بين 2.3 في المائة و3.5 في المائة. وساهم في ضبط هذه الزيادة تطور المستوى التعليمي للمرأة في البحرين اذ اثبتت الدراسة العلاقة العكسية بين تعليم المرأة وخصوبتها.

اما غير البحرينيين فإن معدل الزيادة بينهم كان عاليا اذ بدأ بـ1.6 في المائة في 1941 ثم اخذ في الارتفاع حتى وصل إلى 11.5 في المائة في عقد السبعينات ليعود مرة اخرى الى 4.8 في المائة في العقد التالي ومن هذا يتضح ان عامل الهجرة كان هو الاكثر تأثيرا في الزيادة السكانية التي شهدتها البحرين وشكل الآسيويون 83.4 في المائة من اجمالي السكان غير البحرينيين والعرب بنسبة 12.2 في المائة ثم الاوروبيون بنسبة 3.2 في المائة من اجمالي السكان غير البحرينيين. ووضعت رضي في ورقتها عنصرين للاستراتيجية السكانية الاول الحد من النمو السكاني بين البحرينيين وقالت ان هذا يتحقق بالتأثير في مستوى تعليم ومكانة المرأة ونسبة وفيات الاطفال. واشارت الى ان التجارب اثبتت انه كلما انخفضت نسبة الوفيات اتجهت المرأة او الاسر لانجاب عدد اقل من الاطفال لانخفاض احتمالات فقدانهم. كذلك اقترحت اجراءات اضافية لتشجيع خفض الخصوبة كتقديم حوافز مادية تشجيعية للأسر التي تتبنى وسائل معينة لتنظيم الاسرة. وفرض اجراءات عقابية نوعا ما على الاسر الكبيرة. بالاضافة الى استخدام تأثيرات الوسائل الاعلامية في التأثير على سلوك الانجاب بين الأسر.

والعنصر الثاني الذي اقترحته الباحثة رضي وضع سياسة سكانية واضحة للحد من استقطاب الايدي العاملة الاجنبية في المهن التي يتوفر من يشغلها من المجتمع الاصلي مع التأكيد على ضرورة متابعة تنفيذ هذه السياسات حتى لا يستطيع الافراد استخدام الوسائل الملتوية. وكذلك استخدام التكنولوجيا التي تمكن من التقليل من جلب الايدي العاملة الاجنبية.

ويذكر أن ندوة التنمية البشرية التي نظمتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي تهدف لوضع اطار اعداد تقرير التنمية البشرية في البحرين وركزت على عدة محاور هي المرأة والتنمية في البحرين، الوضع الديموغرافي والانظمة الاحصائية المتبعة لتوفير الاحصاءات، الرعاية الاجتماعية في دولة البحرين، التدريب والتطوير في الخدمة المدنية.

25% عائد «وديعة النفط» في بنك الكويت المتحد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الكويت المتحد، ومقره في لندن عن تحقيق عائد بمقدار 25% للمستثمرين بالوديعة الثابتة المرتبطة بالنفط، والتي تضمن حماية رأس المال للمستثمر. وبذلك تم تثبيت الوديعة لصالح المستثمرين الذين شاركوا فيها منذ انشائها في 31 يناير (كانون الثاني) 1996.

ووديعة النفط هي اداة استثمارية من البنك تضمن رأس المال للمستثمر ومرتبطة بتحركات سعر نفط وست تكساس المتوسط. ويتم تحديد سعر التعامل في بداية كل عام بناء على سعر الأجل للنفط لسنة واحدة، والعوائد مرتبطة بنزول او بصعود السعر.

وفي 18 اكتوبر (تشرين الأول) ارتفع سعر النفط الى اكثر من 23.52 دولار للبرميل مما ادى الى تثبيت الوديعة محققة بذلك عائدا بقدر 25% للمستثمرين. وذلك علما بان المستثمر في وديعة النفط يتمتع بحماية تامة لرأس المال طوال الفترة. وبموجب تركيبة هذه السلعة، سيتم تحديد سعر تعامل جديد في شهر يناير (كانون الثاني) القادم والذي بدوره سيعطي للمستثمرين فرصة اخرى لتحقيق المزيد من الأرباح قبل الاقفال النهائي لوديعة النفط في 31 يناير 1997.

وقد لاقت وديعة النفط منذ إنشائها سمعة جيدة لكونها اداة استثمارية فريدة من نوعها وتعد من بين الابتكارات المميزة في عالم الاستثمار، مما ادى الى رواج هذه الوديعة بين المستثمرين. وهذه الوديعة هي فقط واحدة من بين عدة ادوات استثمارية يقدمها بنك الكويت المتحد كأداة استثمارية مرتبطة بأصول مالية او حقيقية والتي يتمتع المستثمر من خلالها بحماية تامة لرأس المال.

وقد تم اخيراً عرض ادوات اخرى منها المرتبط بديون الأسواق النامية، واخرى بالأسواق المالية النامية في جنوب شرق آسيا وايضا بسوق طوكيو للأوراق المالية. ومن الجدير بالذكر أن بنك الكويت المتحد سيقوم بانشاء واطلاق المزيد من الأدوات الشبيهة والمبتكرة في المستقبل القريب.

القاهرة تتوقع تصنيفا أفضل من «ستاندر آند بورز» قريبا

وزير مصري: تصنيف «مودي» لا يعكس قوة اقتصادنا

- مرتبة مصر أعلى من البرازيل وأقل من تونس
- قيمة ديون مصر السوقية تقل بنحو الثلث عن الدفترية
- «جولدمان ساكس» وفرت استشارات لمصر تبرر تصنيفا أفضل
- التضخم هبط إلى 8% والنمو يرتفع إلى 5% العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض يوسف بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الاقتصادية المصري اعطاء وكالة «مودي» الاميركية للتصنيف الائتماني مصر مرتبة «BA2» قائلا ان مصر «تستحق تصنيفا افضل وان المرتبة الممنوحة اخيرا لا تتفق مع مصداقية مصر الائتمانية».

وقال انه رغم منح مصر تصنيفا من قبل المؤسسة الاميركية «افضل عن عدم تصنيفها» فإن مرتبة «BA2» لا تعكس «القوة الحقيقية او المستقبلية للاقتصاد المصري» مضيفا «اتطلع ان نحصل قريبا على مرتبة من وكالة تصنيف اخرى لكي نضع الامور في نصابها الحقيقي».

ومنحت «مودي» المرتبة التي يعارضها الوزير المصري للديون السيادية طويلة المدى التي يقوم باصدار اكتتاباتها من العملات الاجنبية والسندات مؤسسات «مقيمة» في مصر. ومنحت الوكالة مصر ايضا مرتبة «BA3» للودائع المصرفية المقومة بعملات اجنبية.

لكن صحيفة «فينتشال تايمز» البريطانية نقلت عن «مودي» قولها ان التصنيفات الممنوحة لمصر «معتمدة على قدرة مصر على التعامل مع ديونها الخارجية» التي «تحسنت بشدة بعد الغاء حصص كبيرة منها من قبل دائنين رسميين في السنوات القليلة الماضية» وعلى «التحسن الواضح في تحسين أوضاع القطاع العام المالية».

وتضع تصنيفات المؤسسة الاميركية مصر على مرتبة تعلو مراتب اسواق ناشئة اخرى مثل تركيا والبرازيل والاردن وعلى نفس مرتبتي المكسيك وفنزويلا ودون مراتب البحرين واسرائيل وتونس.

لكن محمد بتمور رئيس بنك «اي اف جي - هيرمس» الاستثماري في مصر يقول «القاهرة تطالب بما لا يقل عن مرتبة تونس» مضيفا «اتوقع ان نحصل على تصنيف افضل من وكالة ستاندرز اند بورز (الاميركية ايضا) عندما تفد الينا خلال شهور قليلة بناء على طلبها لدراسة سوقنا بهدف منحنا مرتبة في مؤشراتها». لكن «مودي» تقول انه فيما تجنبت تونس اعادة جدولة ديونها اضطرت مصر في السنوات العشر الاخيرة مرتين الى اعادة جدولة ديون خارجية.

وفي عام 1987 توصلت القاهرة الى اتفاق مع دائنين لإعادة جدولة ديون رسمية فيما قامت في عام 1991 باعادة هيكلة ديونها التي هبطت من 52 مليار دولار في عام 1988 الى 31 مليار دولار في العام الحالي بعد الغاء شرائح كبيرة خلال السنوات الست الماضية.

وفي اوائل الشهر الحالي وقعت الحكومة المصرية اتفاقا مدته عامان مع صندوق النقد الدولي يمنحها قرضا مشروطا لا يتوقع سحبه بسبب تمتع مصر باحتياطيات خارجية قيمتها تقدر بنحو 18 مليار دولار. لكن الاتفاق مهد الطريق امام «نادي باريس» للدائنين الرسميين لالغاء شريحة ثالثة من ديون قيمتها 4 مليارات دولار اتفق على شطبها خلال ازمة الخليج (1990 - 1991).

لكن غالي يقول «القيمة السوقية الحقيقية لديون مصر الخارجية تقترب من 20 مليار دولار فقط» مضيفا «وكالة مودي لم تستوعب بعد الاسس القوية للاصلاحات الاقتصادية في مصر وقاعدتها الاقتصادية الغنية والمتنوعة». ومما يعكس تحسن اقتصاد مصر اخيرا هبوط معدل التضخم الى اقل من 8 في المائة فقط في العام الحالي من نحو 19.7 في المائة في عام 1991 وخفض عجز الموازنة الى نحو 1 في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي بعد تصاعده الى اكثر من 10 في المائة في اوائل التسعينات. ويملك البنك المركزي المصري الآن احتياطيات عملات اجنبية تقدر بنحو 18 مليار دولار مقارنة بنحو 4 مليارات دولار فقط في عام 1991 فيما يتوقع ارتفاع معدل نمو اجمالي الناتج في العام الحالي الى نحو 5 في المائة.

ويقول اريند سبرمانيان ممثل صندوق النقد الدولي في القاهرة «اعطاء مصر مرتبة تصنيف ائتمانية في حد ذاته مهم لأنه يعكس تعهد مصر بدمج نفسها في الاقتصاد العالمي ورغبتها في الالتزام بقواعده».

ويرى محللون مستقلون ان تصنيف «مودي» جاء اقل مما يجب لان الوكالة الاميركية اعطت التصنيف «BA3» بدون طلب مصر لتصنيفها ثم عارضت رفعه حتى بعد تقديم الحكومة المصرية لمعلومات ميدانية شاملة شاركت في اعدادها مؤسسة «جولدمان ساكس» الاستثمارية الاميركية وبنك «اي اف - هيرمس» في القاهرة.

التجارة الخارجية تحقق تطورا ملحوظا

34.5 مليار ليرة واردات القطاع الخاص في سورية لعام 96

دمشق: من نضال معروف

صرحت مصادر اقتصادية سورية لـ«الشرق الأوسط» أن التجارة الخارجية السورية قد حققت هذا العام تطورا ملحوظا عن عام 1995 رغم بعض التلكؤ الذي شهدته بعض القطاعات الاقتصادية بسبب المناخ الاقتصادي العالمي الذي ساد اخيرا. واضافت هذه المصادر انه اذا ما استمر الاداء الاقتصادي السوري بهذه الكفاءة فإن من المتوقع انخفاض قيمة الواردات كما حدث عام 1995 عندما بلغت قيمة الواردات 52 مليار ليرة سورية تقريبا (وهي تقل عن واردات عام 1994 التي بلغت 61 مليار ليرة سورية) كان للقطاع الخاص نصيب اكبر، حيث بلغت قيمة وارداته 34.5 مليار ليرة فيما استورد القطاع العام ما قيمته 18.3 مليار ليرة.

وعن الصادرات السورية قالت هذه المصادر ان مجمل الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السورية مع عدة دول وجهات ستمكنها من رفع وتيرة التصدير، ومن الممكن ان تزيد قيمة الصادرات عن قيمتها عام 1995 التي بلغت 44.5 مليار ليرة (في حين انها لم تتجاوز عام 1994 قيمة 40 مليارا، حيث لم تتجاوز صادرات القطاع الخاص 12 مليارا اما القطاع العام فصدر 31 مليارا).

ونوهت هذه المصادر الى ان كلا القطاعين سيرفع وفق التوقعات من وتيرة حركة التصدير والاستغناء ما امكن عن الاستيراد، فالنظر الى احصائيات عام 1994 - 1995 تشير الى هذه الحقيقة، فالمانيا كانت اهم الدول المصدرة الى سورية، حيث استوردت منها سورية ما قيمته 5.5 مليار ليرة عام 1995 وهو ما يزيد عن قيمة عام 1994 التي بلغت 5.2 مليار. وجاءت ايطاليا في المرتبة الثانية التي استوردت منها سورية عام 1995 ما قيمته 3.9 مليار وهو ما يقل عن واردات عام 1994 التي بلغت 5.3 مليار ليرة. في حين شهدت الواردات السورية من اليابان انخفاضا حادا لتهبط قيمة الواردات من 6.2 مليار عام 1994 الى 2.3 مليار عام 1995.

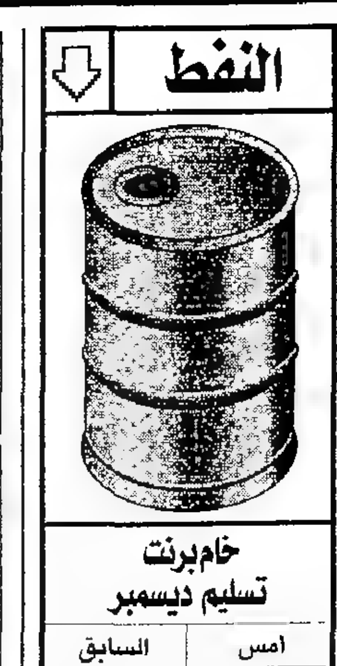
هذا وقد اشارت دراسة احصائية رسمية الى ان حجم التبادل التجاري السوري مع البلدان العربية ومع السوق الاوروبية المشتركة سينمو ويتطور وان واردات سورية من الدول العربية تقفزت من 3.8 مليار ليرة عام 1994 (كان للمملكة العربية السعودية النصيب الاكبر وبلغ 841 مليون ليرة) الى 4.1 مليار ليرة عام 1995 (وتقدمت هنا المملكة العربية السعودية ايضا على سائر البلدان العربية تلتها الاردن فمصر ثم لبنان) اما حركة الصادرات السورية الى البلدان العربية فشكلت 10.4 مليار ليرة عام 1995، وكانت حصة لبنان 3.4 مليار ليرة تلته السعودية وبلغ نصيبها من الصادرات السورية 2.1 مليار ليرة ثم الاردن.

اما حركة الصادرات السورية باتجاه السوق الاوروبية المشتركة فقد توقعت الدراسة ان تحقق بعض الصادرات السورية تقدما، وخاصة في اسواق الدول التي سبق ان تعاملت مع المنتجات السورية وخاصة ايطاليا وفرنسا واسبانيا. وقالت الدراسة ان حجم الصادرات السورية للسوق الاوروبية بلغ عام 1995، 25.2 مليار ليرة سورية (وكانت حصة ايطاليا وحدها 10.4 مليار ليرة اما فرنسا فكانت حصتها 6.4 مليار ليرة).

واكدت الدراسة ان اهم الواردات السورية كانت في مجال الصناعات التحويلية الواسعة النمو في سورية مثل قطاع المنسوجات والصناعات الغذائية والملابس والاخشاب والورق والجلود.

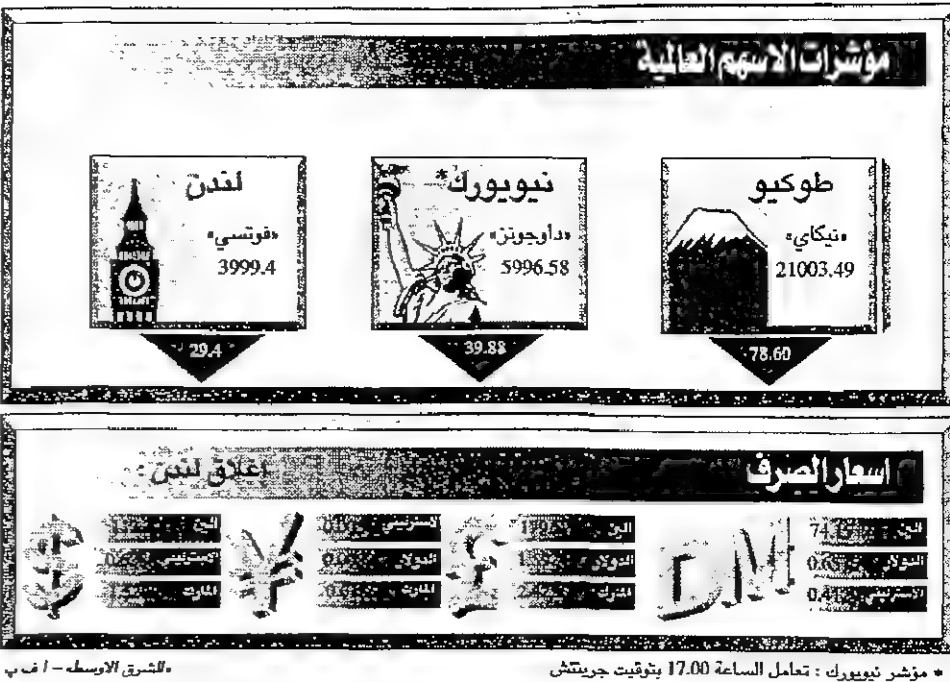
العدد 6541 ـ الجمعة 1996/10/25 ● No. 6541 - Friday 25/10/1996

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
23.80	24.07





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6 شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4030
استرليني	5.9948	5.8182	0.6153	5.8702	0.6025	0.4790	1.1331	5.4387

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5208	112.8	1.5982	5.1392	1.7060	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2603	1.344	128.15	1.2526	238.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

داوجونز دون 6000 وفاينانشيال تايمز دون 4000 نقطة

موجة بيع تفقد الأسترليني مكاسبه أمام الدولار و«وول ستريت» تخفض أسهم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

فقد الجنيه الاسترليني امس جزءا كبيرا من مكاسبه الاخيرة امام الدولار والمارك وسط موجة من اوامر بيع للحد من الخسائر بعد انخفاضه عن 1.5950 دولار و 2.4265 مارك. وعزز المارك ارتفاعه امام الدولار بعد ان قرر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير. من جهة اخرى، واصلت البورصات الاوروبية انخفاضها متأثرة باغلاق «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية على هبوط لثالث يوم على التوالي.

وفقد الاسترليني نحو 50 في المائة من مكاسبه التي حققها امام المارك خلال اكتوبر (تشرين الاول) والتي وصل فيها الى 2.4568 مارك يوم الجمعة الماضي، وهو اعلى مستوى له منذ 22 شهرا. ويتوقع المتعاملون مزيدا من الهبوط قبل ان يستأنف الاسترليني الصعود.

ويرى المتعاملون ان اخفاق الجنيه في الاحتفاظ بموطئ قدم فوق مستوى 1.60 دولار وقوة المارك بشكل عام امام العملات الاوروبية سيؤديان الى دفع العملة البريطانية نحو مزيد من الهبوط وفتح الدولار على تراجع في اوروبا مع استمرار انتعاش المارك الذي وجد دعما اضافيا في تراجع التوقعات بخفض اسعار الفائدة الالمانية وفي الخفض المفاجئ لسعر الخصم الايطالي الليلة قبل الماضية. وكان اوتمار ايسنج، كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني ونائب رئيس البوندزبنك «يوهان فيلهلم جادوم» قد بدد امس الاول التكهنات بخفض اسعار الفائدة الالمانية في الاجتماع الاسبوعي لمجلس البوندزبنك عندما قال ان اسعار الفائدة الالمانية الرئيسية وصلت الى مستويات تاريخية من الانخفاض ولا ينبغي توقع اي خفض اخر فيها. واضاف جادوم ان المستويات الحالية لاسعار الفائدة ملائمة وان البنك المركزي يريد ابقاء اسعار الفائدة، مما اطلق العنان لموجة من استعادة المارك لقوته مقابل العملة الاميركية بدأت امس الاول واستمرت امس بعد ان قرر البوندزبنك فعلا الابقاء على الفائدة بدون تغيير. وتراجع الدولار عن اعلى مستوياته امام الين في اوروبا بعد ان بلغ في سوق طوكيو للعملات في وقت سابق من يوم امس 113 ينا.

على صعيد آخر واصلت اسعار خام مزيج برنت والسولار تراجعها في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس فيما أرجعه سماسرة لتصفية مراكز دائنة. وبلغ سعر برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) اثناء التعاملات المسائية 23.80 دولار للبرميل بانخفاض 27 سنتا. وجرى تداول السولار في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسعر 220.50 دولار للطن بانخفاض 5.25 دولار.

وفي اسواق الاسهم اشاع اغلاق بورصة «وول ستريت» الاميركية على انخفاض لليوم الثالث على التوالي هبوطا في البورصات الاوروبية وسط تعاملات متذبذبة. فقد هبطت الاسهم في بورصة لندن في المعاملات المبكرة قبل ان تعوض لاحقا بعض خسائرها متشجعة بانباء طيبة عن ارباح مجموعة «ايسي.اي» للكيماويات في الربع الثالث من العام. الا ان المؤشر عاود الانخفاض في وقت لاحق.

وقال متعاملون انه رغم الاداء الضعيف لوول ستريت حيث اغلق داو جونز امس على انخفاض 25.34 نقطة مسجلا 6036.46 نقطة بعد ان انخفض خلال اليوم حوالي 70 نقطة فقد وجدت بورصة لندن دعما في استقرار سندات الخزانة البريطانية.

اما الاسهم الالمانية فرغم انها صعدت في معاملات اليكترونية قبل بدء التعامل فقد فتحت على هبوط وسط توقع المتعاملين باستقرار السوق او حتى عودتها الى الارتفاع بعد انخفاضها امس الاول. وقال متعاملون في فرانكفورت انهم سيتابعون السوق الاميركية عن كثب وان البورصة قد تتعرض لمزيد من الخسائر اذا واصلت وول ستريت الهبوط. وبدأت الاسهم الفرنسية امس على هبوط ولكن تذبذبت لاحقا بين ارتفاع وانخفاض وسط عمليات بيع لجني ارباح.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى تداول الاسترليني بسعر 2.4241 مارك و 1.5927 دولار مقارنة بـ 2.4292 مارك و 1.5972 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وجرى التعامل في الدولار بسعر 1.5227 مارك و 112.75 ين مقارنة مع 1.5225 مارك و 113.05 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وفي بورصات الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 11.9 نقطة الى 4016.5 نقطة. وهبط ايضا مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 21.10 نقطة ووصل عند الاقفال الى 2678.43 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 1.34 نقطة الى 2147.52 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 383.70 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 383.55 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وتحسن سعر الفضة ايضا الى 499 سنتا للاوقية.

«انتل» الأميركية تستثمر 20 مليون دولار لتوسيع مصنعها في إسرائيل

القدس المحتلة ـ يو بي آي: اعلنت شركة «انتل» الأميركية، احدى اكبر شركات انتاج رقائق الكومبيوتر في العالم امس عن خطط لتوسعة في مصنعها بمدينة حيفا الاسرائيلية بتكلفة قدرها 20 مليون دولار.

وقال المتحدث باسم الشركة، ستيفن كومينز، ان فرع الشركة في حيفا بحاجة الى توظيف مزيد من العاملين اضافة الى مساحات ومعامل اضافية.

واضاف ان انتل ستبدأ الشهر المقبل عملية التوسعة على مساحة قدرها 14500 متر مربع في منطقة حيفا الصناعية للتكنولوجيا المتقدمة والتي تهدف الى مضاعفة حجم المصنع في بداية عام 1998.

وقال ان خطط توسعة الشركة، التي توظف حاليا الف شخص في مصنعها بحيفا، تتطلب توظيف 500 شخص اضافي معظمهم من مهندسي الكومبيوتر.

ويقوم مصنع الشركة في حيفا، الذي يعتبر احد اكبر 25 مصنعا اسرائيليا، بتطوير رقائق السليكون.

وكانت شركة «انتل» حققت مبيعات في العام الماضي بلغ حجمها 283 مليون دولار.

وقد افتتحت الشركة في اوائل العام الحالي مصنعا جديداً لانتاج رقائق الذاكرة الكومبيوترية السريعة في جنوب تل ابيب بلغت تكلفته 1.6 مليار دولار.

مسح جديد لسوق الإسكان البريطاني يحذر:

شحة المعروض من المساكن وراء انتعاش سوق العقارات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الاسكان البريطانية شحة كبيرة في العقارات بلغ في ظلها عدد المساكن المعروضة للبيع في السوق ادنى مستوى له منذ ثماني سنوات، وذلك طبقا لمسح شمل اكثر من 100 وكالة وصدرت نتائجه الاثنين الماضي.

وجاء في المسح، الذي قام به المعهد الملكي للمساحين القانونيين، ان الشحة في المعروض من العقارات كانت اسوأ في المناطق الجنوبية من مقاطعة انجلترا لكنها في طريقها لان «تصبح وبسرعة مشكلة في جميع المناطق».

وكانت اكبر زيادة في اسعار المساكن قد سجلت هذا العام في جنوب شرق انجلترا، وخصوصا في وسط لندن، حيث ارتفعت الاسعار، طبقا لارقام جمعية «هاليفاكس» للاقراض العقاري، بنحو 10 في المائة منذ الربع الثالث من العام الماضي.

وذكر المعهد ان بعض مالكي المساكن قد عمدوا الى تأجيل طرح ممتلكاتهم في السوق وذلك لتوقعاتهم المفرطة في التفاؤل، بحصول ارتفاعات اضافية في الاسعار. اذ جاء في تقريره «ان ندرة الممتلكات قد دفعت الى صعود الاسعار لكنها تعني في الوقت ذاته ان الممتلكات الجيدة والتي تحمل اسعارا معقولة يتم بيعها بسرعة، الامر الذي يعطي انطباعا خاطئا بقرب حلول الازدهار. وهناك سبب يدعو للاعتقاد ان الارتفاعات في الاسعار ستكون معتدلة في اوائل العام المقبل بعد اتخاذ مالكي المساكن قرارات السنة الجديدة بالانتقال الى مساكن اخرى».

وقد هبط عدد المساكن المعروضة للبيع في مقاطعتي انجلترا وويلز بنحو الثلث خلال الاشهر الثلاثة حتى 30 سبتمبر (ايلول) الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ليصل الى ادنى مستوى له منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1988. ونتيجة لذلك، انخفض متوسط عدد المساكن المعروضة للبيع لكل وكالة عقارية الى 114 مسكنا من 161 مسكنا في سبتمبر (ايلول) عام 1995 ومن 202 مسكن قبل ست سنوات.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية عن روب توماس، محلل شؤون جمعيات الاقراض العقاري لدى بنك «يو بي اس» في لندن، قوله «ان الانخفاضات الكبيرة في الاسعار خلال السنوات الماضية تعني ان عديدا من مالكي المساكن قد اصبحوا يعانون من ضآلة ما بحوزتهم من الاصول يمكن استخدامها كضمانات في حالة انتقالهم الى مساكن اخرى. لذلك فقد وجدوا أن عليهم انتظار ارتفاع الاسعار قبل ان يكون بمستطاعهم العودة الى السوق».

ويتوقع بنك «يو بي اس» حصول ارتفاع في اسعار سوق الاسكان البريطانية بمعدل 10 في المائة في العام المقبل وقد يصل الى 15 في المائة بالنسبة الى العاصمة لندن، كما يتوقع ارتفاع عدد مبيعات المساكن وزيادة عدد القادرين على العودة الى السوق.

وطبقا للارقام الصادرة عن المعهد، فان نسبة الوكالات العقارية التي اعلنت عن ارتفاع الاسعار الى تلك التي تحدثت عن هبوطها قد ارتفعت الى 43 في المائة في الربع الثالث من هذا العام، وهو اعلى ارتفاع منذ سبتمبر (ايلول) 1998. وارتفعت هذه النسبة الى 84 في المائة في لندن والى 73 في المائة في جنوب شرق انجلترا. اما في شمال انجلترا فان هذه النسبة لا تتعدى 8 في المائة.

وذكر المعهد ان التخفيضات الضريبية والمدفوعات التي تعهدت بتقديمها، للمقترضين والمودعين، الجمعيات العقارية التي تعتزم التحول الى بنوك ستؤدي الى ارتفاع مبيعات المساكن في العام المقبل وستشجع اعدادا اكبر من مالكي المساكن لبيع ممتلكاتهم.

الصين تتوقع تحقيق اكتفاء ذاتي في إنتاج الحبوب

بكين ـ رويتر: قالت الصين امس ان بامكانها أن تنتج من الحبوب ما يكفي لاطعام شعبها بتعداده المتنامي رغم الكوارث الطبيعية المتكررة وحركة التصنيع السريعة ونقص الاراضي الصالحة للزراعة.

وفي ورقة حكومية صدرت لتهدئة المخاوف الاجنبية من احتمال أن يؤثر نقص الحبوب بالصين في المستقبل على الاسواق العالمية قال المسؤولون الزراعيون ان البلاد يمكنها أن تطعم شعبها لعدة عقود وجاء في الورقة «لن تشكل الصين خطرا على امدادات الحبوب العالمية بل ان مساهماتها فيها ستزيد». واضافت «تملك الحكومة الصينية والشعب الصيني القدرة على حل مشكلة امدادات الحبوب بالاعتماد على الجهود الذاتية».

ويرى بعض المحللين الغربيين أن الاقتصاد الصيني المتنامي بسرعة يزيد من استهلاك الحبوب والعلف وان هذا قد يدفع الصين لشراء كميات ضخمة من السوق العالمية التي تعاني بالفعل ضغوطا بسبب تزايد الطلب العالمي.

وقللت الورقة التي اصدرتها وزارة الزراعة من شأن هذه المخاوف قائلة «تكهن بعض الغربيين بأن تعجز الحكومة الصينية عن حل مشكلة اطعام سكان البلاد (لكن) التاريخ دحض بالفعل مثل هذه التكهنات» في اشارة الى ما انجزته الصين من اطعام 22 في المائة من سكان العالم باستغلال نحو 7 في المائة فقط من أرضها الزراعية.

وقالت ان بامكان الصين أن تزيد الانتاج من خلال حماية الاراضي الزراعية الحالية وزيادة كفاءتها وتحسين الري وتغيير أنماط الاستهلاك واستصلاح الاراضي البور. ومن المتوقع أن يصل تعداد السكان بالصين الى 1.3 مليار نسمة بحلول سنة 2000 ليصل اجمالي الطلب على الحبوب الى 500 مليون طن.

على صعيد آخر ذكرت قالت مصادر يابانية رسمية امس ان طوكيو تبحث استئناف تقديم منح بعشرات الملايين من الدولارات للصين تم تعليقها العام الماضي بسبب الاختبارات النووية التي تجريها بكين. واكدت المصادر انه لو تم اتخاذ قرار باستئناف المساعدات فلن يكون مرتبطا بخلاف على الجزر بين الصين واليابان. ولكنها لم تستبعد اتخاذ قرار ايجابي بشأن المساعدات ليكون دليلا على ان طوكيو لا ترغب في ان يكون الخلاف على الجزر عائقا امام العلاقات بشأن عام.

وقالت المصادر ان القرار بشأن ما اذا كانت اليابان ستنهي الحظر بعد ان انهت الصين برنامج اختباراتها ينتظر الان قرارا تبحثه الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

وقال مسؤول كبير يشارك في هذا القرار «لو توفرت الارادة السياسية لانهاء الحظر سيصبح استئناف المساعدات قبل نهاية هذا العام ممكنا».

وكانت اليابان قد جمدت المساعدات التي تبلغ حوالي 7 مليارات ين (60 مليون دولار) كاحتجاج رمزي على برنامج الاختبارات النووية الصينية. غير ان الجزء الاكبر من المساعدات اليابانية للصين التي تبلغ حوالي 580 مليار ين (5.4 مليار دولار) في صورة قروض ميسرة على مدى السنوات الثلاث القادمة لم يتأثر بالتجميد وذلك رغم احتجاجات اليابان بشأن الاختبارات.

«فيليبس» الهولندية تفاجئ الأسواق بهبوط أرباحها

ايندهوفن (هولندا) ـ رويتر: اعلنت شركة «فيليبس» الهولندية للالكترونيات امس هبوط ارباحها في الربع الثالث من العام وحذرت من انها ستضطر لخصم مصاريف استثنائية قدرها مليار جيلدر (580 مليون دولار) في نهاية السنة المالية الحالية.

وجاءت النتائج بمثابة صدمة للسوق وكانت اسوأ من توقعات المحللين.

وتهاوت اسهم فيليبس اثر الاعلان وفقدت 3.20 جيلدر او اكثر من 5 في المائة ووصلت الى 53.40 جيلدر للسهم.

وتراجع صافي ارباح الربع الثالث من العمليات العادية الى 123 مليون جيلدر مقارنة مع 539 مليون جيلدر قبل عام. وتراوحت تقديرات المحللين للارباح بين 240 مليونا و 360 مليون جيلدر.

وكان البعض في السوق يتوقعون ان تخصم «فيليبس» مصاريف استثنائية في الربع الثالث لتغطية عملية اعادة هيكلة مستمرة داخل المجموعة ولكن رئيسها الجديد، كور بونسترا، اعطى بدلا من ذلك تحذيرا مبكرا من ان «فيليبس» ستخصم مصاريف استثنائية قدرها مليار جيلدر في الربع الاخير من العام.

وقالت «فيليبس» ان اداءها التجاري في الربع الثالث «كان مخيبا للامال الى اقصى حد». واضافت تقول في بيان «ان الانتعاش المتوقع في المبيعات والدخل لم يتحقق».



عمال من شركة «مرسيديس بنز» للسيارات يرفعون لافتة كتب عليها «السلام الاجتماعي في خطر» خلال مسيرات احتجاجية نظمها عمال المعادن امس في المانيا (أ ف ب)

200 ألف عامل ألماني يضربون عن العمل احتجاجا على خفض الأجور

كولون: من ماجد الخطيب

شارك 200 الف عامل من اعضاء نقابتي التعدين والكهرباء في اضراب احتجاجي تحذيري امتد الى ثلاث ولايات المانية هي شمال الراين ويستفاليا، بافاريا وبادن فورتمبرج. وشمل الاضراب بعض عمالقة الصناعة الالمانية مثل «توسون» و«كروب ايربوس» و«فيليبس» و«بوش» و«واودي» وغيرها. وجاء الاضراب استجابة لدعوة نقابة التعدين بعد ان فشلت المباحثات حول «الأجور اثناء المرض» بين النقابة وارباب العمل في قطاع التعدين يوم الاربعاء الماضي في التوصل الى نتيجة مرضية.

وفي حين تطالب ارباب العمل بتقليص الاجور اثناء المرض ودفع 80% من الأجر فقط في الاسابيع الستة الاولى من المرض، تصر النقابات على التمسك بالقانون الذي حققته قبل 40 عاما والقاضي بدفع 100% من الأجر في الاسابيع الستة الاولى. كما يمتد احتجاج النقابات ايضا ليشمل نوايا ارباب العمل تقليص كلف الانتاج في بعض القطاعات الأمر الذي يعني تسريح المزيد من العمال والتراجع عن اتفاق رفع الأجور السابق.

ولم ينفذ عمال التعدين اضرابهم يوم امس تحذيرا لارباب العمل فقط وانما لتذكيرهم ايضا بيوم 24 من هذا الشهر عام 1956 الذي شهد اضرابات عامة عن العمل استمرت 16 اسبوعا وحققت للعمال منذ تلك الحين مطلب دفع الأجور الكاملة في الأسابيع الستة الأولى من المرض.

وامتد الاضراب يوم امس الى شركات كبرى اخرى مثل مرسيدس وبي ام دبليو واوبل وفورد رغم مبادرة هذه الشركات للاعلان عن تمسكها بدفع الأجور كاملة لعمالها في حالة المرض. إذ نفذ العمال اضرابات رمزية تضامنا مع عمال الشركات الأخرى ودعت النقابة في مصانع مرسيدس الى تجمع خطابي يتوقع ان يحضره 20 الف عامل.

وتبادل رؤساء النقابات وارباب العمل الاتهامات «بالاساءة للاقتصاد الالماني والتسبب بخسائر اقتصادية فادحة تقدر بمئات الملايين». وفي حين هدد رئيس الوفد النقابي المفاوض كلاوس تسفيكل بتوسيع الاضراب وقطع دابر مناورات ارباب العمل قال رئيس اتحاد ارباب العمل فيرنر شتومبفه أن اضرابات العمال ستؤدي الى هجرة المزيد من الشركات الى الخارج. في ذات الوقت دعا المستشار كول الطرفين الى «الحديث مع بعض» وليس «ضد بعض» وحذر من آخر اضراب تحذيري في مرسيدس بنز كلف الشركة 220 مليون مارك.

موجز

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● قرر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ترك اسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد والريبو دون تغيير.

وبذلك يبقى سعر الخصم الالماني على 2.50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على 4.50 في المائة.

وقال البوندزبنك أيضا أنه سيقبل خلال الاسبوعين المقبلين عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) وهو سعر الفائدة الرئيسي له في سوق النقد بواقع 3 في المائة دون تغيير.

هونج كونج تتوقع 11 مليار دولار من عائدات السياحة

● قالت هيئة السياحة في هونج كونج امس ان الجزيرة تتوقع الحصول على عائدات قياسية من السياحة في عام 1996 تصل الى 85 مليار دولار هونج كونج (11 مليار دولار اميركي).

وقالت الهيئة ان عائدات السياحة في النصف الاول من 1996 زادت 17.6 في المائة ووصلت الى 40.9 مليار دولار هونج كونج. واضافت تقول في بيان «تتوقع الهيئة نمو اجمالي عائدات للسياحة في نهاية العام بنسبة 13 في المائة تقريبا لتصل الى حوالي 85 مليار دولار هونج كونج وهو رقم قياسي».

وبلغت عائدات المستعمرة البريطانية من السياحة في 1995 نحو 75 مليار دولار هونج كونج.

استراليا تنتظر خفض الفائدة

● صعدت الاسهم الاسترالية لمستوى قياسي عند الاغلاق امس بعد أن مهدت بيانات اقتصادية مشجعة السبيل لخفض مبكر في أسعار الفائدة.

وأشارت احصاءات رسمية الى أن الزيادة في الرواتب والتي ينظر اليها على أنها العقبة الرئيسية أمام خفض الفائدة اقتصرت على 3.5 في المائة فقط خلال عام حتى اغسطس (آب) الماضي وهو المستوى الادنى الذي كان يتوقعه الاقتصاديون. وكان قد أعلن أمس الأول أن التضخم في أسعار المستهلكين انخفض لادنى مستوياته منذ عامين مسجلا 2.1 في المائة مما دفع الاقتصاديين للتكهن بخفض الفائدة لتعزيز النمو الاقتصادي والحد من معدل البطالة.

وبفضل البيانات المشجعة صعدت الاسهم الاسترالية لمستوى قياسي عند الاغلاق امس. وارتفع مؤشر كل الاسهم العادية 30.90 نقطة ليصل الى 2377.60 نقطة.

«شتراوس» الاسرائيلية تتوقع اتفاقا مع «دانون» الفرنسية

● أعربت شركة «نهاريا ديري شتراوس» الاسرائيلية للاغذية امس عن أملها في ابرام اتفاق نهائي مع مجموعة «دانون» الفرنسية للمواد الغذائية تتمكن المجموعة الفرنسية بمقتضاه من الحصول على حصة أقلية في الشركة الاسرائيلية بحلول نهاية العام.

وتقضي شروط الاتفاق بأن تشتري «دانون» 20 في المائة من شركة «شتراوس»، وهي شركة خاصة تعد واحدة من كبرى شركات الاغذية في اسرائيل ومنتجا رئيسيا للايس كريم.

وقال مايكل شتراوس رئيس الشركة الاسرائيلية ومديرها التنفيذي لرويتر ان التقارير الصحفية التي أشارت الى بيع حصة العشرين في المائة بسعر يتراوح بين 40 و60 مليون دولار غير صحيحة ولنه لم يتم الاتفاق على جميع التفاصيل بعد. وأضاف «ان محامي الجانبين عاكفون على وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق».

وتنتج شركة «شتراوس» حاليا عددا من منتجات «دانون» بترخيص من المجموعة الفرنسية.

وأعرب شتراوس عن أمله في أن تتمكن شركته من تصدير منتجات «دانون» من اسرائيل لدول قريبة.

انهاء اضراب العمال في مصانع «جنرال موتورز» بكندا

● وافقت نقابة عمال صناعة السيارات الكندية امس على انهاء الاضراب الذي اعلنه اعضاؤها قبل ثلاثة اسابيع.

وكان عمال النقابة البالغ عددهم 28 الفا توصلوا في وقت متأخر من مساء امس الاول الى اتفاق لانهاء الاضراب، بنسبة 88 بالمائة، بعد مفاوضات طويلة ومضنية بين شركة «جنرال موتورز» وبين النقابيين.

ويموجب الاتفاق الجديد بين العمال والشركة وافقت الثانية على تحديد التعاقد مع عمال من خارج النقابة وتحسين ضمانات العمل والاجور للعمال النقابيين.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



فن چاودي مكاني بالدرجة الاولى، يملأ المكان بأطر معمارية يجسد فيها التلاقح بين حضارتين غربية وشرقية، وبين مفهومين مادي وروحي، وبين منطلقين: واقعي حيث المعايشة، وخيالي حيث التأويل والتوظيف والجمال. فن چاودي هو خيال معاش، محسوس، مرئي، ويمثل ايديولوجيا انسانية عامة، ومن داخله نقرأ تاريخين: تاريخ برشلونة وتاريخ الفن المعماري، ومن خلالهما نقرأ تاريخ استخدام الخيال.

نطالع فيه تاريخ استخدام الخيال (1 من 2)

معمار چاودي.. روح الشرق وتكنولوجيا الغرب

سحر الشرق في معمار چاودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برشلونة: من ياسين النصير

ما يزال الشرق، بثقافته الروحية رافدا حقيقيا لكل محاولة فنية او ايديولوجية لان تتوازن داخليا بين انجاز غربي يفرض لغته ومعرفته بطرق حديثة وصارمة، وبين بعد روحي جرى تغييبه وبرسه طوال قرون عدة فاصبح مرجعا خفيا وغير معلن للكثير من المحاولات الجديدة التي تسعى لادامة الحضارة الغربية وتطورها المعرفي بعدما ظهرت دعوات كثيرة تنبئ بموت قريب لهذه الحضارة. ومن هنا بدأت العودة الى ثقافة المعلومات بوصفها الرافد الانثروبولوجي لكل تصور جديد يقوم على اسس سابقة. كما بدت الحاجة ماسة الى اعادة اكتشاف ما سبق وان اكتشف واستثمر، واعني العودة الى الشرق واحدة من الطرق الفكرية الجديدة التي تعيد للحضارة الغربية بعض توازنها المفقود.

وللتذكير، ان اسبانيا وكل بقاع الاندلس، واحدة من البقع الجغرافية والمعرفية التي شهدت وتشهد صراعا حادا بين تصادم القيم المتباينة: دينيا وثقافيا. كما ان شمال افريقيا واستراليا، واميركا اللاتينية، واليابان، والصين، والهند.. هي الاخرى قادرة بحكم ما تملكه من موروث روحي كبير على تغذية الحضارة الغربية بتصورات جديدة تسهم في تعديل المؤشر نحو المستقبل. فالبناء الروحي، الذي لم يحصر بعد في مفهومات رياضية ومعلوماتية يمكن تداولها، هو احد أهم عناصر فاعلية المخيلة التي لا يستغني عنها كل علم حديث.

وما نعنيه بالمخيلة هنا، قد لا ينطبق على ما تعرافنا عليه سابقا، من انها شطحات الخيال وافتراضاته اللاممنهجة، وانما هي الكشف عن البعد اللامرئي في الحال الواحد بوصفه بعدا يتحكم بالية خفية هي جزء من تركيب مادي غير مكتشف بعد، وهذا يعني ان اي انجاز علمي وحديث لا بد ان يحوي ضمنا هذا البعد الروحي المنفلت من الاطر المعروفة.

وقد يكون تصورنا لهذا البعد جزءا من فنتازيا لاحتمالات اللامحدودة لكل ظاهرة، وهو في رأيي كذلك، لذلك نجد اي انجاز فني جديد يفجر المخيلة على مستويين: مستوى ذاتي كامن في تركيبة المادة نفسها، ومستوى متوارثه وميثولوجي آت من تلك البنى المجهولة المؤثرة. وغالبا ما تكون شبه سحرية، او غرائبية، او مفترضة.

ان احد اسرار الاهرام مثلا، ليس بناؤها والمواد المستعملة فقط، وانما هو العلاقة بين الانسان والموت. وهذه العلاقة لايمكن ان تحدد او تقاس بفناء الجسد، وانما لها ابعاد ما تزال محورا للكثير من البيانات القديمة والحديثة حتى ولو تغيرت سبلها ومكوناتها.. ولكن ثمة نقطة جوهرية، ان البعد الروحي لم يجر تطويره، او اكتشافه واستعماله لولا البعد المادي، اي ان هذا البعد كان وما يزال قبليا، وبالتالي فهو ثانيا، ويبقى كذلك لانه لا يكتشف بادواته الذاتية وانما بادوات العلم الحديث.

خيال الشرق

اخذ چاودي من الشرق، الكثير، وما تحول منه الى فعل اجرائي على يديه قليل، لعل اسبانيا ومن خلال چاودي - وهو موضوع معالجتنا هنا - افضل شاهد على توظيف الخيال الشرقي في المدى الجغرافي الاوروبي، والمعاينة الميدانية، حتى ولو كانت من خلال الصور، تفصح عن تركيبة لا شعورية في عودة التكنولوجيا المعاصرة في ميدان البناء الى روح المكان الشرقي، ولذلك عندما تحول الخيال من الفعل المجرد، الى الفعل الحسي المجسد نجد چاودي يضمنه ثلاثة حقول معرفية كبيرة:

الحقل الاول: هو ان الخيال الشرقي بالذات ميدان اختبار بين مرحلتي ما قبل التاريخ، بمرحلة ما بعد التاريخ، وبغض النظر عن التركيبة الاجتماعية لطبيعة بلدان الشرق، فان هذه المرحلة كانت مثار حوار فلسفي وثقافي واسع، كان ماركس من اوائل من تفهموا طبيعة الشرق وانتاجه الاقتصادي وتركيبته الطبقية.. كما يصبح الخيال الشرقي ايضا مدار انصهار فاعل بين مرحلتي ما قبل العلم، بمرحلة ما بعد العلم.

ونجد ليفي شتراوس من اكثر الباحثين في حقل الانثروبولوجيا يؤكد على اهمية هذا الفصل في ميدان الفنون الفخارية وفي ميدان التقاليد والعادات والاعراف. ثم يصبح الخيال الشرقي ميدان تفاعل بين مرحلة ما قبل الوعي بالاشياء ومرحلة ما بعد هذا الوعي، ونعني بهذه المرحلة فاعلية الديانات في اضفاء صفة القدسية على اشياء دون اخرى مما يميزها اجتماعيا ووظيفيا ويمنحها قوة المعرفة والتقديس. وهذا المزج منح الخيال الشرقي المستخدم من قبل العقل الاوروبي

الاجرائي، قدرة على الاختراق والتجاوز والعبور. اختراق العوالم الخفية الكائنة في اعماق الانسان وفي موجوداته وانتاجه المعرفي بادوات معاصرة قادرة على الاستبصار والنفاذ، ومن ثم التشكل والتكون وفق منهجية اخرى. وهو يتجاوز لانه اذ يعتمد هيئة ثابتة سابقة متقولب بها: لقى، تعاوين، كتابات... الخ.

فانما ليستبدلها بتكوينات جديدة تكون مقبولة بصريا وجماليا من المراحل اللاحقة، وهو يعبر لان الشعوب مهما تباعدت امكنتها وازمنتها تنتج ثقافات اولية متشابهة، حتى لو كانت لم تلتق، لان الثقافة تتمظهر باشكال تعبيرية جديدة وجدت لها مواقع جديدة في البناء الحضاري المعاصر. فن چاودي، عبور من التاريخية الى اللاتاريخية، ومن العلمية الى ما قبل العلم، ومن المادية الى الروحية.

الحقل الثاني: هو ان الخيال الشرقي عندما يتحول من اللغة الى الفعل، يفجر في الاشكال الفنية بنى داخلية غير معروفة. بنى مختفية كانت مطمورة تاريخيا تحت ركام العادة وكان من الممكن ان تبقى ازمنة اخرى لو لم يات الفعل التكنولوجي والمعرفي الغربي ليظهره متمظهرا في الرسم والموسيقى والشعر والرواية والعمارة.. وكانني اقول ان لكل طريقة من طرق الخيال الشرقي التي يسلكها في التحول من اللغة الى الفعل ثمة بنى خاصة بها، ففي مرحلة ما قبل التاريخ اصبحت الاشكال البدائية هي الحامل الفعلي لهذا الخيال، في حين ان المراحل اللاحقة تحولت المحولات الى الاشكال والفنون، فحملت الموسيقى والنحت والرسم، تلك الروح البدائية، وفي مراحل لاحقة اصبحت التكنولوجيا الحديثة - الكومبيوتر مثلا - هو الاداة الفاعلة في ترجمة خيالات لا محددة وتحويلها الى بنى مجسدة بالفعل.

من هنا يمكننا القول ان الخيال اذا ما لاءم فنا من الفنون وضمن مرحلة مهيأة تاريخيا لان يصبح هذا الفن هويتها الاساس فان بنى تعبيرية جديدة ستظهر من داخله، لم تكن يوما معروفة، ولدى چاودي امكانية ان نرى اشكالا جديدة للخيال وقد تحولت الى مرافق عامة.

الحقل الثالث: ان الخيال الشرقي برغم انه لم يكن جزءا من ايديولوجيا معلنة، ولا يتضمن اتجاها معرفيا، فقد كان مقموعا من قبل كل الايديولوجيات الاخرى، وعندما تستخدمها هذه الايديولوجيات تصبح جزءا من تعاليم تتجاوز بها مرحلة الخيال الى مرحلة التصديق

ثم تصبح قوى معرفية ضاغطة على تغيير مسارات واجتهادات بوصفها جزءا من القدرة الكلية، وهي المرحلة التي تحولت فيها من المجرد الى الحسي، اي خيالا معاشا ومعاينا ومتداولا، وقوة معرفية، وقد استخدم چاودي كل الاحتمالات الكامنة في الروح الاسلامية الى قوة فنية معاصرة.

تلاقح حضارتين

سقت هذه المقدمة لادخل بها الى فن چاودي المعماري، وبما اني لست معماريا وهذا يعني انه ليس لي الحق بالحديث عن جانب مهم من عمل چاودي، ولكني اعي المكان جيدا، وابصره قصديا كظاهرة عيانية معزولة - عند الكتابة فقط - عن سياقات تاريخية ومعرفية سابقة. لذا فهو خاضع للتعليق حسب مفهوم هوسرل في الفينمولوجيا. وهذا التعليق المتعالي، اني، ويخضع لمفهومات هذه المقالة فقط بمعنى اخص ان فن چاودي فن مكاني بالدرجة الاولى وقد ملأ المكان باطر معمارية. جسد فيها التلاقح بين حضارتين غربية وشرقية، وبين مفهومين مادي وروحي، وبين منطلقين: واقعي حيث المعايشة وخيالي حيث التأويل والتوظيف والجمال.

ففن چاودي هو خيالي معاش، محسوس، ومرئي، ويمثل ايديولوجيا انسانية عامة، ومن داخله نقرأ تاريخين: تاريخ برشلونة، وتاريخ الفن المعماري، ومن خلالهما نقرأ تاريخ استخدام الخيال. واخشى ان تكون هذه المعماريات نهاية لتاريخ الخيال، لتاريخ اللغة التي بقيت منفتحة على التاويل حتى جاء چاودي ليجسدها كما لو كان عمله نهاية لتاريخ فن استعمال الخيال. هل يعني اكتمال شكل ما نهاية له؟ هذا ما يصل اليه مشاهد هذه المعماريات وقد استثمرت الوظيفتين النفعية والجمالية.

ضمن هذا التصور الاولي لفاعلية المخيلة، ودورها في بعث النشاط الانساني البدائي مرة ثانية ومرات، يمكننا معاينة اعمال چاودي من خلال تحويله لتلك الطاقات الكامنة في الشكل الداخلي والخارجي، ومن ثم نعاين بعد ذلك الجزئيات التي اطلقها چاودي في الاشكال العامة، واعني المقرنصات، ثم التوظيف الفني: النفعي والجمالي لهذه المقرنصات في تكوين رؤية جمالية عيانية عامة تصب في مجال الرؤيا.

خبز الفقراء... وبرامج التصحيح الاقتصادي! (1من2)

جاء قرار حكومة عبد الكريم الكباريتي رفع سعر الخبز في مطلع اغسطس (آب) الماضي في إطار السياسة الاقتصادية التقشفية التي تتبعها الحكومات الأردنية المتعاقبة منذ نهاية الثمانينات وتنفيذاً لما يسمى (برنامج التصحيح الاقتصادي) الذي تم الاتفاق عليه بين الأردن وصندوق النقد الدولي بهدف إجراء تصحيحات هيكلية على الاقتصاد الأردني تجعله قادراً على الوفاء بالالتزامات المالية والاجتماعية المطلوبة من الدولة، كما تقول إدارة الصندوق. ورفع سعر الخبز هو مجرد إجراء واحد ضمن إجراءات عديدة اتخذت وتتخذ في نطاق التصحيح وإلغاء الدعم الذي تقدمه الدولة للمحافظة على اسعار بعض السلع والخدمات الضرورية للمواطن، وذلك لتخفيض النفقات والتخلص من الهدر. وهذا الإجراء كغيره من الإجراءات المتخذة، ليس غير تحميل أعباء جديدة لذوي الدخل المحدود والفقراء مقابل زيادة موارد الدولة او تخفيض نفقاتها تطبيقاً لشروط ومطالب البنك والصندوق الدوليين.

لقد أدى رفع سعر الخبز إلى حوالي ثلاثة أضعاف سعره، إلى إحداث (شغب) أدى إلى تحريك قوات الجيش وفرض منع التجول في بعض مدن الجنوب الأردني. وبالرغم من اهمية رغيف الخبز بالنسبة لقطاع كبير من المواطنين الأردنيين، إلا أن تصوراً من هذا الارتفاع قد اقتصر على سعر الخبز هو مسألة مغلوطة، والصحيح أنه قيل إن رفع سعر الخبز قد أدى إلى رفع أسعار 170 سلعة اخرى. إلا أن الأصح هو أن كل السلع المتداولة في السوق الأردني - تقريباً - ارتفع سعرها، وهذه مسألة اقتصادية معروفة. من هنا يظهر كم هو قاصر إجراء الحكومة الذي تمثل في دفع معونة نقدية قدرت بدينار ومائة وعشرين فلساً لكل فرد شهرياً هي الارتفاع الذي اصاب نوعاً واحداً من انواع الخبز إذ من يدفع الارتفاعات في أسعار السلع الأخرى؟

كل ذلك من اجل ماذا؟ حكومة عبد الكريم الكباريتي التي اتخذت قرار رفع سعر الخبز قالت: إن الإجراء يوفر هدراً قدره 8 ملايين دينار اردني من مجموع 38 مليون دينار هي قيمة الدعم الذي تقدمه لمادتي القمح والأعلاف في الوقت الذي تقدر فيه الخسائر السنوية لمؤسسة واحدة هي «الملكية الأردنية للطيران» والتي تتحملها الموازنة، تقارب قيمة هذا الدعم كله. وبعيداً عن ادعاءات تفادي الهدر، فإن حقيقة الأمر هي أنه كان مطلوباً من الحكومة ان تقدم على هذه الخطوة تلبية لشروط ومطالب صندوق النقد الدولي، كما قلنا، ضمن مطالب وشروط أخرى فرضها «برنامج التصحيح الاقتصادي». والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو: هل استطاع هذا البرنامج خلال المدة التي انقضت على بدء تطبيقه، أن يقدم ولو بعض المؤشرات على صحة التوجهات الجارية في تحقيق الأهداف المعلنة للبرنامج في ما يخص تصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الأردني بما يبرر تحمل أعبائه والاستمرار في تحملها؟

هذا يعيدنا إلى بداية القصة، قصة الاقتصاد الأردني وبداية التعامل مع البنك الدولي واللجوء إلى صندوق النقد الدولي. ما هي الظروف التي دفعت الأردن إلى اللجوء إلى الصندوق، وعلى ماذا تم الاتفاق معه، وكيف سارت الأمور منذ البداية حتى الآن، وما هي الآفاق المفتوحة (أو المسدودة) لتحسين الأوضاع الاقتصادية ولنجاح (وصفة) الصندوق التي يقدمها للدول النامية على اعتبار الأردن أحد الأمثلة؟

بداية لم يكن الأردن وحيداً أو استثناء في توجهه إلى صندوق النقد الدولي لتصحيح أوضاعه الاقتصادية، وهو لم يفتح هذا الباب، لا على المستوى العربي، ولا على مستوى دول العالم الثالث. فمنذ بداية الثمانينات اجتاحت الاقتصادات العربية أزمة اقتصادية خانقة ظلت تتصاعد حتى اليوم. ومنذ 1982، حينما انفلت أزمة الديون الخارجية لدول أميركا اللاتينية، بتوقف تشيلي والمكسيك والأرجنتين عن سداد أعباء ديونها، بدأت البنوك التجارية ذات النشاط الدولي تراجع نفسها، وحدثت موجة انحسار شديد في حركة الإقراض الدولي، وابتداء من هذا التاريخ ضعفت قدرة البلاد على الاقتراض والتعامل مع الأسواق النقدية المالية العالمية.

في هذه الظروف وجد عدد كبير من الدول العربية نفسه، ابتداء من النصف الثاني لعقد الثمانينات في ازمة اقتصادية طاحنة، اهم معالمها ارتفاع أعباء الديون الخارجية مع عدم وجود مصادر كافية لتمويل هذه الأعباء مع وجود عجز كبير في موازين المدفوعات، ومن ثم الحاجة إلى الاقتراض الخارجي في الوقت الذي جفت فيه - تقريباً - مصادر التمويل الخارجية. وعندما تفاقمت الأزمة، اتجهت كثير من الدول العربية، ومن بينها الأردن، لطرق أبواب (نادي باريس) طلباً لإعادة جدولة الديون. وهنالك طلب الدائنون من هذه الدول ضرورة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتطبيق برامج للتثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي كشرط مسبق للموافقة على إعادة الجدولة.

بالنسبة للأردن، كانت السنوات الأخيرة من عقد الثمانينات صعبة بالنسبة للاقتصاد الأردني، تراكمت فيها عناصر الأزمة الاقتصادية بوتائر متسارعة وتجمعت اسبابها التي ردت إلى اربعة أسباب رئيسية: 1 - تراجع وانحسار الأسواق التقليدية أمام الصادرات الأردنية. 2 - تراجع وانخفاض حوالات المغتربين الأردنيين من الخارج. 3 - تراجع و(انقطاع) المساعدات الخارجية عربية واجنبية. (4) تفاقم وارتفاع المديونية الخارجية. وقد عبرت الأزمة عن نفسها بأشكال شتى، ووجدت الحكومة نفسها مضطرة لاتخاذ إجراءات مالية واقتصادية تقشفية، فسارعت إلى تعويم سعر الصرف للدينار مما أدى إلى تخفيض سعره نحو 31 في المائة في نهاية 1988 ثم نحو 13 في المائة قبيل منتصف 1989، كما تم تجميد الإنفاق الحكومي لعام 89، ومنعت استيراد حوالي 16 سلعة كمالية لمدة عام ابتداء من أول 1989.

وعلى صعيد السياسات النقدية، لجأت الحكومة إلى رفع سعر الإقراض من 8 - 10 في المائة، وتعويم سعر العمولة على الائتمان، ورفع نسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي، على أساس أن هذه الإجراءات كافية لتصحيح الأوضاع. لكنها لجأت أخيراً إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لإعداد برنامج تكيف هيكلي لمساعدتها على تصحيح الأوضاع وفقاً لما تراه المؤسستان، وبما يوفر ظروف الحصول على دعمهما المالي ويسهل فرص الحصول على المساعدات وإعادة جدولة الديون. وفي أبريل (نيسان) 1989 تم الاتفاق على برنامج للتكيف الهيكلي الأول للفترة (1989 - 1993).

وفي الشهر نفسه الذي تم فيه الاتفاق بين الحكومة وصندوق النقد الدولي على برنامج التكيف الأول، اندلعت ما عرف باسم (هبة نيسان) التي شملت أجزاء واسعة من الأردن في الجنوب والشمال، وكان لها من الآثار السياسية والاجتماعية ما اكد عمق الأزمة الاقتصادية، وحمل معه نذراً كثيرة.

● لماذا برنامج التصحيح؟

بينما كان الأردن يلجأ إلى صندوق النقد الدولي لمواجهة أزمته الاقتصادية كان المختصون والكتاب الذين تابعوا نشاط الصندوق في بقاع كثيرة قبل أن يلجأ إليه الأردن يطرحون السؤال التالي: «هل تسهم سياسات التكيف في فتح الأبواب أمام التنمية والتطور الاقتصادي؟». احد الأجوبة جاءت من كاتب اقتصادي أردني هو فهد الفانك تساءل: «برنامج التصحيح... لماذا؟» ويجيب: الوضع في الأردن خلال الأربعين سنة الماضية كانت المستوردات من السلع والخدمات تزيد كثيراً عن الصادرات فيها، وبالتالي كان هناك دائماً عجز أو فجوة في الحساب الجاري لميزان المدفوعات الذي يقيس درجة الاعتماد على الذات. وكان الأردن يغطي هذا العجز المستمر المتفاقم من المساعدات والمنح الخارجية التي كانت في البداية بريطانية، ثم تحولت منذ 1956 إلى اميركية، ثم تحولت منذ 1967 إلى خليجية، وفي السبعينات والثمانينات لم يكتف الأردن بالمساعدات بل اقترض من الخارج بكثافة حتى أصبح المدين الأول في العالم بالنسبة لحجم ناتجه المحلي، والمدين الثاني (بعد إسرائيل) بالنسبة لعدد السكان».

ويضيف الفانك قائلاً: «هذا التوجه الشاذ قاد إلى الأزمة التي تلخرت حتى انفجرت في خريف 1988 عندما اكتشف العالم عجز الأردن عن تسديد اقساط القروض التي تراكمت عليه وبالتالي توقف عن تقديم قروض جديدة في وقت انخفضت فيه أيضاً المساعدات العربية». وفي راي الفانك أنه لم يكن هناك مفر من اللجوء إلى البنك الدولي للحصول على القروض وهو ما أدى إلى ضرورة التوجه إلى الصندوق وبرنامجه للتخلص من العجز المزمن الذي تعاني منه الموازنة.

غير انه وقبل الاتفاق بين الحكومة الأردنية وصندوق النقد الدولي بأشهر، كانت هناك دراسة أعدها مكتب المعلومات الأميركي في عمان «حول استراتيجية التنمية في الأردن» قد اقترحت حلاً للأزمة الاقتصادية، وقدم لها السفير الأميركي في عمان، بول بوكر، الذي قال فيها: «إن موقع الأردن الاستراتيجي وتوجهه السياسي يجعلان من بقاء المملكة أمراً بالغ الأهمية للولايات المتحدة لتحقيق اهدافها السياسية الخارجية في المنطقة...» ثم قال السفير: «يحتاج الأردن إلى تعديلات هيكلية في اقتصاده إذا أريد لاستقرار واقتصاد الأردن أن يحافظا على بقائهما».

وقد عالجت الدراسة التي اعدها مكتب المعلومات الأميركي أهم الموضوعات المتعلقة بما سيصبح (برنامج التكيف الهيكلي) الذي اعده صندوق النقد الدولي فيما بعد، وعلى النحو التالي:

1 - القطاع الخاص ودوره في الاقتصاد الأردني:

أظهرت الدراسة أن انخفاض واردات الحكومة الأردنية من العملات الأجنبية، انعكس على قدرة القطاع العام على الإنفاق والاستثمار في قطاع السلع والخدمات، وبالتالي على سوق العمل الأردني، بحيث زادت نسبة البطالة والتي من المتوقع أن تصل إلى 30 في المائة عام 1990.

لذا أصبح من الضروري إجراء تعديلات هيكلية في بنية الاقتصاد الأردني بما يتناسب مع واقع الظروف الاقتصادية المستجدة، بحيث تعطى اهمية خاصة للقطاع الخاص باعتباره الحقل الجديد (الرائد) لدعم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الأردن.

2 - الخطة الأردنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية:

قيمت الدراسة خطة التنمية الأردنية الخمسية (كانت تنتهي في 1990)، فرأت أنه بدون الرجوع إلى صندوق النقد الدولي لن يكون ممكناً تحقيق نسبة النمو التي حددتها الخطة وهي 5 في المائة من إجمالي الناتج القومي، فضلاً عن انه لا يمكن تمويل ميزان المدفوعات.

3 - السياسة المالية والنقدية:

رأت الدراسة انه من أجل إعادة بناء الهيكل الاقتصادي لا بد للسياسة المالية ان تأخذ بعين الاعتبار أمرين هما: أ - الدعم الذي تقدمه الحكومة لبعض السلع والخدمات. ب - النظام الضريبي. وقد انتقدت الدراسة الدعم الحكومي المقدم لبعض السلع مثل المحروقات والمياه وبعض المواد الغذائية، والمقدم لبعض الخدمات مثل التعليم. اما بالنسبة للنظام الضريبي، فرأت انه لا بد أن يجمع بين هدفين: الحفاظ على مستوى الدخل الذي تجنيه الحكومة لتمويل نفقاتها، وفي الوقت نفسه تشجيع المدخرات لأغراض الاستثمار الإنتاجي. وأما السياسة النقدية فلا بد أن تشمل إعادة النظر في سعر الفائدة.

4 - سياسة الاقتصاد الجزئي - القطاع الخاص:

رأت الدراسة أن سياسات الحكومة المالية والنقدية تعرقل مساهمة القطاع الخاص الفعالة في عملية التنمية، ولا بد من تحرير الاقتصاد وتسهيل دخول رأس المال الخاص إلى سوق العمل.

وفي الختام اقترحت دراسة مكتب المعلومات الأميركي الاستراتيجية التالية:

1 - الهدف الأسمى هو التركيز على القطاع الخاص، وذلك من خلال:

أ - التمويل الذي ستقدمه المساعدات الأميركية. ب - من خلال سياسة الحوار بين الحكومة الأردنية ومكتب المعلومات الأميركي.

2 - مبادرات سياسة الحوار: تمثل سعي الجانب الأميركي للتخفيف من القيود التي تفرضها الحكومة.

3 - أمثلة على المبادرات:

أ - دراسة المواضيع المتعلقة بحرية الدخول إلى السوق، التحكم بالأسعار، احتكار بعض السلع، القيود المفروضة على السوق المالي، النظام الضريبي، التعرفة الجمركية.

ب - دراسة السياسات المالية والنقدية للحكومة، واثرها على الاستثمار والإنتاج.

ج - تدريب صانعي القرارات على المواضيع المتعلقة بتطور ونمو القطاع الخاص.

د - دعم القطاع الخاص من خلال إنشاء جمعيات المستهلكين والمنتجين والتي تعمل لصالح اعضائها وتمثلهم امام الحكومة.

● برنامجان للتكيف:

عقدت الحكومة الأردنية مع صندوق النقد الدولي اتفاقين: برنامج التكيف الهيكلي الأول للفترة (1989 - 1993)، لكن نشوب (أزمة الخليج) أوقف العمل بهذا الاتفاق.

وبرنامج التكيف الهيكلي الثاني للفترة (1992 - 1998)، والذي ما زال قيد التطبيق.

- أهداف البرنامج الأول:

1 - تحقيق الاستقرار في سعر صرف الدينار الأردني وتعزيز الثقة في الاقتصاد.

2 - الاستعادة التدريجية للنمو الاقتصادي بحيث يرتفع النمو الحقيقي للناتج المحلي من معدل سالب 3.5 في المائة عام 1988 إلى نمو موجب 4 في المائة عام 1993.

3 - تخفيض معدل التضخم من 14 في المائة عام 1989 إلى 7 في المائة أو أقل في نهاية البرنامج.

4 - الوصول بالحساب الجاري إلى حالة التوازن في السنة الأخيرة من البرنامج.

5 - زيادة الاعتماد على الموارد الذاتية في تمويل العجز المالي والمدفوعات الخارجية. تخفيض العجز المالي من 23.7 في المائة إلى 10 في المائة عام 1993. وهذا يعتمد على تصحيح الهيكل الضريبي.

6 - تخفيض عبء التصحيح عن كاهل المتضررين من اصحاب الدخول المحدودة والفقراء.

وفي مجال الإنفاق العام ركز البرنامج على ضرورة ضبط عناصره سواء الجاري أو الاستثماري، واحتلت بنود الأجور والدعم والإنفاق العسكري اهمية خاصة في مجال ترشيد الإنفاق الجاري، أما في مجال الإنفاق الاستثماري، فيفترض البرنامج ضرورة تطبيق قاعدته مع الأخذ في الاعتبار اهمية التشدد في مجالات التعليم والصحة وغيرها.

وفي مجال السياسات النقدية، عبر البرنامج عن سعيه للمحافظة على سعر الدينار من خلال تعويم الفوائد على التسهيلات الائتمانية، اما في مجال القطاعات الإنتاجية، فيسعى البرنامج إلى زيادة فعالية دور القطاع الخاص في التنمية وتحسين وضع الإنفاق الاستثماري للقطاع العام وإعادة النظر في أولويات الإنفاق التنموي، وتخفيض الدعم الممنوح لقطاع الزراعة وتحرير أسعار السلع الزراعية ومراجعة الدعم الموجه إليه في مجال تسعير المياه وإنتاج القمح. كذلك يسعى البرنامج إلى تقوية البنية الأساسية لقطاع الصناعة بما يكفل بيئة مناسبة للمستثمرين وإلغاء القيود الكمية على التجارة الخارجية وتخفيض جدول التعرفة الجمركية وتقليل مستوى الحماية للسلع الوطنية... وأخيراً مساواة الضريبة المفروضة على السلع المحلية بالتعرفة الجمركية المفروضة على مثيلاتها المستوردة.

- أهداف البرنامج الثاني:

للاختصار نقول: لا تختلف أهداف هذا البرنامج عن أهداف سابقه من حيث الجوهر، وأهم فرق بينهما يتمثل في الفترة التي يغطيها، وهي: زيادة وتيرة النمو الحقيقي للاقتصاد بما يسمح بزيادة مستوى الدخل الحقيقي بنحو 2 في المائة في نهاية الفترة، وخفض معدل التضخم وموازنة الحساب الجاري في نهاية الفترة، وزيادة الاعتماد على القدرة الذاتية في مجالات الموازنة العامة والمدفوعات الخارجية.

والآن، ماذا حقق برنامج التكيف الهيكلي للاقتصاد الأردني؟

هل يتحول الجنرال ليبيد من نصف بطل إلى بطل كامل؟

روسيا أو أبواب الخلافة المشرعة

من الشائع جداً القول اليوم في روسيا إن الوضع أسوأ مما كان عليه عشية الثورة البلشفية في العام 1917، ورغم أن يلتسين يشعر بالراحة لأنه تخلص من الجنرال الطموح الكسندر ليبيد إلا أن القوانين لا تعمل والقرارات لا تطبق، وقلب الرئيس لا يدق بانتظام، ولا أحد يعرف بالضبط ما يحصل أو ما سوف يحصل في المستقبل القريب.

وما لم تحدث معجزة ما، أو تحقق الجراحة نجاحاً باهراً فإن يلتسين الذي أعيد انتخابه دون [illegible] في يوليو (تموز) الماضي، [illegible] فقط عاجزاً على [illegible] إنه لن ينجح حتى [illegible]ها. فمنذ انتخابه [illegible] لينام في مصحة [illegible] بعيداً عن الكرملين، [illegible] الشكوك المتزايدة حول [illegible] الحقيقية، [illegible] إمكانية إجراء [illegible] على القلب تم [illegible] وما قد يترتب [illegible] في حال إجرائها، [illegible] الكرملين جواً [illegible] حكمه.

[illegible] ثاني قوة نووية [illegible] أن صارت في حالة [illegible]ها، أشبه ما تكون [illegible] طيار، يتنافس [illegible] ثلاثة طيارين [illegible] العالم اجمع أن [illegible] الترويكا المتنافسة هم [illegible] فيكتور [illegible]ين والأمين العام [illegible] القومي الروسي [illegible] ورئيس الإدارة [illegible] أناتولي تشوبايس. [illegible] الجنرال القوي ليبيد [illegible] إيفان ريبكين لم [illegible] السلطة لكن علاقات [illegible] الثلاثة تجددت [illegible] واتضحت [illegible] منهم للوصول [illegible]

إن تشيرنوميردين (رئيس الوزراء والمسؤول عن الطاقة ورمز النومانكلاتورا السابقة التي تحولت إلى قطاع خاص للدولة كما يسمونه تهكماً)، يحظى بدعم الدستور والمؤسسات. أما الآخران فهما بلا شك يمثلان قوة من النوع المعادل والثقيل حتى وإن كانا لا يتمتعان بوضعية دستورية مريحة.

ففي حال عجز الرئيس نهائياً يصبح بحكم الدستور تشيرنوميردين رئيساً مؤقتاً للدولة إلى حين إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة اشهر، وعملاً بنفس الاتجاه، تقرر أن يتولى رئيس الوزراء المسؤوليات الرئاسية، بما فيها تلك المتعلقة بالقوة النووية إذا ما خضع الرئيس إلى إجراء عملية جراحية. وهكذا، فإن بوريس يلتسين قد عهد لتشيرنوميردين منذ الآن بجزء من صلاحياته مع إلزام الوزارات الحساسة كوزارة الدفاع والداخلية والأمن وحرس الحدود، بالتشاور معه مباشرة.

ومما له دلالته في هذا الصدد هو أن ليبيد الذي كان، الخصم رقم واحد لتشيرنوميردين، لم يكتف بعدم نقده لمبدأ التفويض هذا، بل يقال بانه كان يعد إنقلاباً على خصمه. ولكونه من دعاة الوضوح والقوة فإنه تحدى يلتسين بوضوح مطالباً إياه بحقه في الوصية. لم يكن يريد أن يواجه وضعاً غامضاً، يصبح فيه الوصي على العرش أقوى من القيصر نفسه ولأن رئيس الوزراء لم يترك له شيئاً ينكر من سلطاته في حين تظل سلطة يلتسين نظرياً قائمة بواسطة رئيس الإدارة الرئاسية تشوبايس، فقد كان على ليبيد أن يضرب على الطاولة لكي يسمع يلتسين جيداً، وأمام هذا الإشكال العريض أقدم يلتسين على تنحية ليبيد لدعم رئيس وزرائه.

[illegible] لعبة الكرملين الحمراء، وهو لا يحظى بأي دعم داخل الجيش أو في وزارة الخارجية أو لدى أجهزة المخابرات، فإنه سيظل بمثابة حامل اثقال كل من يلتسين وتشيرنوميردين بالتساوي إلى ساعة ميلاد الحقيقة.

وعلى العكس من ذلك يوجد أناتولي تشوبايس في وضع استراتيجي وهش في الوقت نفسه. إنه يستطيع الاستفادة من كل حالة غموض، لكنه من المشكوك فيه أن يكون قادراً على مواجهة الحقائق الساطعة. فبسبب عمليات التخصيص المرتجلة والفوضوية التي قام بها والتي ضعضعت الاقتصاد وتسببت في إفقار قطاعات واسعة من الشعب، فإن الجميع يكن له كرهاً شديداً باستثناء جيل ما بعد النومانكلاتورا من رجال الأعمال الشباب ذوي الأطماع الواسعة والذين يزدادون يومياً. ولأنه يفتقر إلى حماية مؤسساتية على عكس تشيرنوميردين فإنه مدين بسلطته الحالية بعد أن طرد مرة سابقة إلى يلتسين ليس إلا، وبما أن حظوظه معدومة في أي انتخابات رئاسية محتملة، فإن هدفه الوحيد هو الإبقاء أطول [illegible] توحي بانه ما زال قادراً على إدارة شؤون البلاد، ورغم فترة علاجه التي طالت.

لقد ظهر يلتسين أمام تشوبايس مراراً في تلك الحصص التلفزيونية الشاقة، حيث يراه، ولبضع دقائق، وفي افلام مركبة مسبقاً، منهكاً وذي وجه شاحب ونطق غير واضح، وهو يستمع إلى نصائح أو دسائس تشوبايس وهذا الوضع بلا شك هو أكثر الأوضاع راحة لرجل لا يملك لا القوة ولا المؤسسات الدستورية.

وقد شكك الكسندر ليبيد، وهو محق إلى حد ما في ذلك بان القرارات الصادرة عن غرفة المريض إنما يتم إعدادها بل وإمضاؤها من قبل المحيطين بالرئيس وهو يقصد بالطبع أناتولي تشوبايس.

وحين نصل إلى ليبيد، الشخصية الشعبية الوحيدة من بين أعضاء الترويكا الثلاثة، والوحيد أيضاً ممن يحق له التباهي بإحراز بعض النجاحات بل وبإنجاز كبير الا وهو التوصل إلى السلام في الشيشان، وهي المهمة التي لم يستطع خصومه، حتى الآن على الأقل تحقيقها، [illegible] المعركة الحقيقية، أي قبل أن يدخل يلتسين إلى غرفة العناية الفائقة.

لقد كان واضحاً أن خصوم الجنرال كانوا حريصين على إدخاله الى العزلة، قبل أن يدخلوا الرئيس الى غرفة العمليات، لأن ليبيد كان أقواهم وأوضحهم.

لقد قيل كل شيء عن الجنرال المظلي السابق، بدءاً بنزاهته التي تجعل منه استثناء نادراً وصولاً إلى إحساسه القومي الذي لا ينفرد به وحده، ولكن يبدو أن أساسه هو النخوة العسكرية.

ومهما يكن من أمر، فإن هذا الشعور القومي لم يمنعه من التفاوض بامانة مع الاستقلاليين الشيشانيين. ويدل ذلك على إدراكه للتفتح على الأقل، لمصالح روسيا الحقيقية. وهنا يكمن العنصر الوحيد الجديد حقاً الذي طرأ منذ شهر على الأزمة الروسية ونعني به دخول الجيش إلى الساحة السياسية حتى وإن بدا دخولاً حذراً وغير مباشر.

ففي مؤتمر صحافي عقده في 20 سبتمبر (ايلول) بمناسبة مرور مائة يوم على تسلمه وظيفته وهو أسلوب لا يتبعه عادة إلا الرؤساء، رسم ليبيد لوحة قاتمة للوضع في البلاد، فذكر بأن عمال المناجم [illegible] ستة أشهر سوف يضربون عن العمل، وأن سكان المناطق الشمالية سوف يموتون من البرد خلال هذا الشتاء بسبب الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي، وان روسيا قد ضجت باللاجئين، ثم ختم حديثه قائلاً بان الجيش الذي لم يتسلم رواتبه منذ ثلاثة أشهر يبدو على وشك الانفجار.

ولم يصمت وزير الدفاع شخصياً بل كرر وأكد تحذيرات الجنرال ليبيد من مغبة انهيار الجيش. ففي تصريح أدلى به في غرة أكتوبر الجاري، كان الجنرال إيجور روديونوف الذي عين قبل ذلك بشهرين بطلب ملح من الكسندر ليبيد عوضاً عن «بافيل جراتشيف» المعروف بالفساد وكره الناس له، غاية في الوضوح عندما قال «بان الجيش في طريقه إلى الانهيار بسبب سوء التدريب وسوء التغذية والسكن غير المريح، وقد انهارت معنوياته إلى درجة أصبح لا يوثق به سياسياً، مؤكداً في الوقت نفسه أن العصيان غير وارد، ولكنه أضاف مخففاً لهجته قدر الإمكان: «إذا لم تدفع الرواتب المتخلفة بسرعة، فإن وزارة الدفاع لن تضمن عدم [illegible] السيطرة عليهما داخل صفوف القوات المسلحة».

مثل هذا الكلام لا يحتاج إلى وقت طويل لتأويله. ففي ردة فعل سريعة، نظم المحيطون بالرئيس لقاء تلفزيونياً قصيراً في مستشفى الكرملين بين يلتسين وتشيرنوميردين لإتاحة الفرصة لرئيس الدولة لكي يعطي أوامره لرئيس الوزراء من أجل التحرك فوراً. وقد ترتب على ذلك أمران: إما عدم القيام بأي إجراء فيتأكد الجيش من أن السلطة لا تريد الإيفاء بالتزاماتها، وإما دفع مرتبات الضباط والجنود فيكون ذلك لصالح الثنائي ليبيد - روديونوف فيستفيد الأول سياسياً من العملية.

وأمام هذا الإشكال الذي أوقع فيه الجنرال ليبيد حكومة تشيرنوميردين، بدأ حبك سيناريو آخر يتهم الجنرال ليبيد بالإعداد لانقلاب عسكري. وقد نجح وزير الداخلية في إقناع يلتسين بأن الانقلاب حاصل إذا لم يجمد مهام الجنرال المتمرد. مع ذلك فإن تنحية الجنرال ليبيد لا تعني أبداً نهاية لطموحات هذا الجنرال ولا وضع حد نهائي لتدخلات الجيش. فالجيش في روسيا إذا ما وجد القائد الملتزم فإنه سيهب لإنقاذ شرفه وشرف روسيا المهدورين.

وفي حال موت أو عجز يلتسين عن القيام بواجبات الرئاسة وإجراء انتخابات رئاسية سابقة لأوانها، وهو أمر لم يعد مستبعداً، فإن ثقل الجيش - حتى وإن عبر عن نفسه دائماً بطريقة ديمقراطية - سواء كان ذلك مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، يمكن أن يكون حاسماً. صحيح أن هناك مرشحين اثنين سوف يدخلان المنافسة هما الشيوعي جينادي زيوجانوف الذي كان قد حصل على 32 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات الأخيرة ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف، ولكن حظوظ الجنرال ليبيد تبدو أكثر سطوعاً. فهو يجمع الآن بين دور البطل ودور الضحية وكلاهما على درجة من التقديس لدى الروس.

وقد شكل الأول، للتخلص من صورته «كشيوعي» حزباً جديداً هو الاتحاد الوطني القومي وهو يجري بانتظام محادثات مع فيكتور تشيرنوميردين قد تكون بداية لتحالف محتمل، بين الرجلين. غير أن زيوجانوف الذي كان قد حصل على أكثر ما يمكن من الأصوات في يونيو (حزيران) الماضي قد يتعرض لسقوط مفاجئ بسبب سوء التقدير فيعطي الناخبون الغاضبون الذين صوتوا في الجولة الثانية أصواتهم في المستقبل للجنرال ليبيد.

أما يوري لوجكوف، فقد اكتسب شعبيته في العاصمة موسكو بسبب إجراءاته التي نعتها البعض بأنها إجراءات لمحاربة الهجرة. وقد نظم حملة حقيقية لمطاردة القوقازيين المتهمين بارتكاب جميع الجرائم، في حين تواصل المافيات الروسية نشاطها الواسع. كما انه لا يقل إثارة للحس القومي عن منافسه زيوجانوف إذ طالب أخيراً وإلى سبيل المثال بعودة سيباستوبول، المدينة - الميناء الأوكرانية إلى روسيا. ولكن حتى الآن، فإن تأثيره لم يتجاوز، على ما يبدو حدود منطقة موسكو.

نخلص من هذا التحليل إلى النتيجة التالية: في حالة إجراء انتخابات رئاسية في المستقبل القريب، فإن الكسندر ليبيد سوف يكون الأوفر حظاً للفوز بها، وعليه، فإن خصومه سيبذلون كل ما في وسعهم للإبقاء على الوجود الوهمي لبوريس يلتسين.

إن ليبيد الذي عاش منذ الانتخابات الأخيرة كنصف بطل، هو الآن في طريقه - في حالة إجراء انتخابات جديدة - لأن يصبح بطلاً كاملاً.

الرواق الرابع

حول قوانين الملكية الأدبية والفنية

سرقات وانتحالات وشؤون أخرى

خلدون الشمعة

(1)

كيف يواجه الاعلام العربي قوانين الملكية الادبية والفنية التي تعتبر من ابرز المشكلات التي يطرحها الاعلاميون الغربيون في الوقت الراهن؟ وماذا كان يمكن ان يحدث لو ان هذه القوانين كانت سائدة في القرن العاشر الميلادي لينظر على ضوئها قاض متمرس في قضية سرقات المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس من فلسفة ارسطو، آخذاً بعين الاعتبار انتشاره الاعلامي الكبير؟

قضية السرقات كانت تشكل باستمرار، وكما هو معروف، احدى ابرز القضايا في الثقافة العربية الكلاسيكية. الا ان تطور وسائل الاتصال المنشورة والمسموعة والمرئية يثير الآن جملة من النقاط الخلافية الجديدة التي تستدعي القاء نظرة نقدية شاملة على قوانين الملكية الادبية والفنية في العالم العربي.

ان هذه القوانين التي لا تتمتع بوجود فعلي قائم بذاته، تكاد لا تميز بين لص مجتهد او قرصان او منتحل وقح يمارس صناعته على رؤوس الاشهاد. وليست الاطروحات العلمية المنتحلة في اروقة الجامعات العربية، واهمال النتائج المترتبة على هذا الانتحال، الا الدليل على ان ثمة مرونة غير مستحبة في التعامل مع المنتحلين تستوجب اعادة نظر جذرية في الموضوع. ما العمل؟

من الواضح انه على الرغم من ان حقوق النشر اصبحت مسألة حسمتها قوانين الملكية الادبية والفنية منذ زمن، فان النتائج المترتبة على خرق هذه الحقوق (COPYRIGHT INFRINGE-MENT) ما تزال تعتبر من ابرز المشكلات التي يواجهها الاعلام المعاصر بصيغه المكتوبة والمسموعة والمرئية. ولنتصور في ضوء هذه الحقوق ذات الطبيعة الخلاقية، ماذا كان يمكن ان يحدث في القرن العاشر الميلادي الذي ازدهر فيه الادب العربي ايما ازدهار، لو ان سرقات المتنبي من ارسطو قد نظر فيها القضاء ليحكم على الشاعر الكبير، آخذاً بعين الاعتبار انتشاره الاسطوري:

هذه الفرضية ليست خيالية كما يبدو للوهلة الاولى. فكتاب الرسالة الحاتمية للناقد العربي ابي علي الحاتمي، وهي التي كان للدكتور زكي مبارك فضل اكتشافها، كانت كما يصفها - اعظم اثر وصلنا عن الحاتمي. ذلك انه رد فيها حكم المتنبي الى اصولها من كلام ارسطو. وقد وضع لها مقدمة صغيرة اراد ان يشعرنا بها انه في نقده عف نزيه. اذ حدثنا انه يدافع عن المتنبي حين اتهم بسرقة ما في شعره من اغراض فلسفية ومعان منطقية.

ويعلق زكي مبارك على ذلك بقوله:

«وقد رايت بعد الاطلاع على هذه الرسالة الحاتمية، ان صاحبنا قد نال من المتنبي باللطف ما لم ينله بالعنف. فقد اخذ يسرد كلمات ارسطاليس ثم يعقبها بشعر المتنبي فاستطاع بذلك ان يفضح المتنبي فضيحة شنعاء».

آية ذلك كله ان قضية حقوق النشر قديمة، وتعود بتاريخها الى ما قبل اختراع الطباعة والتسجيل الإذاعي والتلفزيوني. ومن المثير ان نرى كيف كان القضاء سيحكم على سرقات المتنبي الذي اخذ قوله:

«ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر»

من قول الفيلسوف اليوناني ارسطاليس:

«من افنى مدته في جمع المال خوف العدم
فقد أسلم نفسه للعدم».

او قوله

«لا يعجبن مضيفاً حسن بزته
وهل يروق دفيناً جودة الكفن؟».

وهو مأخوذ من قول الفيلسوف اليوناني:

«ليس جمال الانسان بنافع اذا كان ميت الحس من العلم».

او قوله:

«اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فاهون ما يمر به الوصول»

وهو مأخوذ من قول ارسطاليس:

«من استمرت عليه الحوادث لم يالم بحلولها».

وقد يرد البعض على اتهامات الحاتمي هذه بأن المعاني ملقاة على «قارعة الطريق» وان ما فعله المتنبي هو التقاطها وتمثلها قبل تحويلها الى شعر. غير ان قاضياً معاصراً ينظر في ضوء خرق «حقوق النشر» سيرد على هذا الرد الاعتذاري بقوله:

ان الترجمة التي اخذ عنها الشاعر العربي الكبير، مالئ الدنيا وشاغل الناس، حرفية سقيمة، ولهذا فالفارق بين حكمة ارسطو الفلسفية، وحكمة المتنبي الشعرية، يبدو شاسعاً، بينما هو في الحقيقة فارق يكاد لا ينكر. ذلك ان المتنبي لا يتمثل الحكمة الفلسفية في صور، وانما يعيد صياغتها بلغة شبه نثرية وتفتقر الى الصورة الشعرية.

(2)

هذه النقاط الخلافية التي تعود في التراث العربي الى القرن العاشر الميلادي، لم تحل حتى الآن، وذلك على الرغم من الوضوح النسبي في قوانين النشر التي يمكن الاحتكام اليها.

ويشير الكساندر ليندي احد ابرز خبراء حقوق النشر الى قصة يمكن ان تترجم الى معادلها في العالم العربي بكل بساطة. فقد حدث ان مؤلفين معروفين في الولايات المتحدة طلب اليهما وضع ثلاث اغان في اسبوع واحد، فقال احد الاصدقاء:

«هذا العمل لا بد ان يستنزف قواكما».

فاجابا وهما يهزان بكتفيهما استخفافاً:

«هذا صحيح.. ولكنه سيستنزف تراث باخ وبيتهوفن وبرامز استنزافاً اشد».

وكانا يشيران بذلك، كما هو واضح الى المصادر التي سيقومان بالسطو عليها.

ومن الطرائف المتداولة وذات الدلالة، ان فرانس هاريس الذي عرف عنه «اقتباساته» الكثيرة، روى مرة قصة امام اوسكار وايلد الذي اكتشف على الفور انها مأخوذة من اناتول فرانس، فقال وايلد:

«انت تعلم يا فرانك ان اناتول فرانس كان سيسر بهذه القصة».

والحال ان من المفارقات التي لم تعد تثير الاستغراب، ان وجود تطابق بين عملين فنيين قد يعتبر انتحالاً اذا كان الفاعل عدواً، واقتباساً اذا كان صديقاً.

واذا انتقلنا الى النقد الحديث فماذا سيقول قاض ينظر في مشكلة من مشاكل خرق حقوق الملكية الادبية والفنية لو ان المحامي عن المتهم استنفر في دفاعه نظريات النقد الادبي الحديث واستشهد بافكار جوليا كريستيفا وبخاصة تلك التي تتعلق بما تدعوه بـ (التناص) (INTERTEXUALITY) اي ميلاد نص من رحم نص آخر يشبهه الى حد التطابق احياناً؟

واذا انتقلنا من مناقشة الاعمال الفنية الى الكتب المؤلفة التي تدخل في نطاق الاعلام المباشر اكثر من سواها، فان واضعي قوانين حماية الملكية الادبية والفنية كثيرا ما يتندرون بالاشارة الى ان نقل كتاب واحد يعتبر سرقة يعاقب عليها القانون، واما نقل عدد من الكتب في كتاب فهو من قبيل البحث العلمي الذي لا غبار عليه.

وراء هذه الاشارات والتلميحات يكمن حقل معرفي واسع هو حقل «الانتحال» الذي ربما كان احد اهم الحقول التي تتعلق بحماية الملكية التي كتب فيها نقاد ومحامون وباحثون جامعيون. غير ان مما يثير الاستغراب على صعيد العالم العربي تحديداً، ان عشرات الاطروحات الجامعية التي تبين ان اصحابها قد «لطشوها» عن اطروحات اخرى لم يكن المشرفون عليهم قد اطلعوا عليها، قد مرت بسلام.

وبعبارة اخرى فان النظام الجامعي لم يبتكر بعد طريقة في تصحيح الخطأ تسمح بسحب الدرجة العلمية من المنتحل. وقد سبق ان اكتشفت بنفسي ان كتاباً يدرسه احد رؤساء قسم الأدب الانجليزي في جامعة عربية منقول حرفياً عن كتاب مدرسي اميركي في النقد.

كما ان اطروحة كتبها باحث عراقي ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة باشراف سهير القلماوي، كان موضوعها القصة العراقية، تبين انها منقولة حرفياً عن اطروحة لباحث عراقي آخر كان قد نال بها درجة الماجستير في الموضوع نفسه من جامعة بغداد.

وهناك عشرات الامثلة المعروفة وغير المعروفة التي لا اريد ان احرج اصحابها مجدداً، فهي تحتاج الى بحوث تفصيلية. الا ان ما اقصده من اثارة الموضوع هو غياب الممارسة العلمية لقوانين الملكية الادبية والفنية في العالم العربي. وانا لا اتحدث هنا عن كتب ترجمت دون العودة الى حقوق اصحابها. كما لا احدث عن كتب تراثية قامت دور النشر في بيروت واسطنبول بتصويرها عن تحقيقات مصرية معروفة بغرض الربح التجاري، وإنما اشير تحديدا الى حقل اشد اهمية من سواه واعني به «الانتحال».

(3)

المقصود بالانتحال الادبي او الفني او الموسيقي هو «السرقة» او قل ادعاء التأليف، اي السطو على نتاج عقل شخص آخر وتقديمه على اساس انه من صنع المنتحل.

وأحد الامثلة البسيطة على عمليات الانتحال المباشر هذه، وضع اسم المنتحل على نتاج أدبي او فكري او فني لا يملكه. وقد اعتبرت هذه الامثلة باستمرار، الاشد شيوعاً في حالات خرق حقوق التأليف.

الا ان المشكلة على صعيد العالم العربي هي ان العقوبات المترتبة على هذا النوع من الانتحال ترتبط في معظم الاحيان بملابسات سياسية بالغة التعقيد. فليس المهم وضع عقوبة تستجيب للضوابط المتعارف عليها في الحقل الاعلامي، وانما المهم هو شخصية المنتحل نفسه.

من هو هذا المنتحل؟ ما هو الموقع السياسي الذي يشغله؟ واذا لم يكن موقعه سياسياً، وهذا هو الارجح في معظم الحالات، فمن الجهة السياسية التي تمنحه الحماية المطلوبة؟

من الضروري في هذا السياق ان نميز بين الانتحال وبين خرق قوانين حقوق الملكية الادبية، فهما حقلان متمايزان وان كان متداخلين.

فالانتحال يغطي حقلاً معروفاً واسعاً. واما خرق حقوق الملكية الادبية فتترتب عليه اشكالات وعواقب اشد خطراً.

وبتفصيل اكثر، نشير الى ان المادة المنتحلة قد لا تطالها قوانين حقوق الملكية الادبية كما هو الشأن في مثال المتنبي وارسطو. فثمة قرون تفصل بينهما، فضلاً عن عدم وجود وسائل اعلامية للترويج، كالنشر والاذاعة. او لعل من الاصح ان نشير الى مثال انتحل فيه شاعر عربي معاصر قصيدة لشاعر عربي قديم. اذ ليس ثمة من واقعة انتحال اذا لم يتقمص المنتحل شخصية المؤلف. واما خرق حقوق الملكية الادبية والفنية فقد يحدث حتى في الحالات التي يذكر فيها اسم المؤلف. ولعل احدى المفارقات ذات الدلالة ان التراث العربي والعالمي يقع خارج دائرة حقوق النشر، وان كانت تغطية الاعتبارات التي تمنع الانتحال. وفي حين ان قوانين النشر وحقوق الملكية تشمل الاعمال التي ما زال اصحابها على قيد الحياة، كما هو الشأن في العالم العربي، فان هذه القوانين في الغرب ذات مفعول محدد بزمن معين.

وكما ان قوانين الملكية الادبية لا تحمي الكتب التراثية العربية من اعمال الاغارة واعادة الطبع، فان القوانين نفسها في الغرب لا تحول دون تقديم اعمال بيتهوفن او شكسبير. ذلك ان هذه الاعمال اصبحت في حكم الاعمال التي تنتمي الى حقل «الملكية العامة». غير ان انتحال عمل لبيتهوفن او شكسبير، رغم الاستحالة العملية لتحقيق مثل هذا الافتراض، لا بد ان تطاله قوانين الملكية نفسها.

والواقع ان ثمة اختلافاً واضحاً بين شخصيتين: القرصان والمنتحل.

فالقرصان لايحاول تغيير اسم صاحب العمل (الادبي او الفني) وادعاءه لنفسه. ولكن المنتحل يرتكب واقعة الانتحال عندما ينسب العمل لنفسه.

ولعل من اشد التطورات التي طرات على اسلوب البحث العلمي اثارة للتساؤل استخدام الكومبيوتر في خزن المعلومات.

لقد كان الباحث او الاعلامي او الاديب يمضي معظم وقته في البحث عن المصادر وتصنيفها وتبويبها. بل ان جزءاً كبيراً من التأليف الموسوعي العربي هو في حقيقته بمثابة جمع ونقل من كتب الاولين.

واما الامكانات التي تتيحها المكتبة الحديثة، واجهزة الاعلام المعاصرة بشكل عام، فقد وفرت على الباحثين قدراً لايستهان به من جهد البحث، وبالتالي فان قوانين حقوق الملكية التي تطال الانتحال اصبحت اشد صرامة وقابلية للتطبيق من اي وقت مضى.

وبهذا الاعتبار فان ما يسمى بـ«الاستعمال المعقول» لمادة ادبية او فكرية او فنية، طرح على الساحة الاعلامية الغربية مسائل خلافية ما تزال نجهلها تماماً على صعيد عالمنا العربي.

واحدى هذه المسائل الخلافية، وجود اساطير حول هذا الاستعمال المعقول. فمن الشائع ان عشرين سطرا او مائتي كلمة يمكن اقتباسها دون الاشارة الى مصدرها.

غير ان الحقيقة هي انه لا توجد قوانين مكتوبة بهذا الخصوص. فقد يكون تضمين فقرات من كتاب طويل بمثابة استعمال معقول. وايراد سطور من قصيدة شاعر خرقاً لقانون الملكية الادبية.

ويظل السؤال المطروح هو ما اذا كان الناقل قد استخدم النص على نحو معقول او استغل الجهود الخلاقة لاحد سابقيه بطريقة غير معقولة.

وقد وصل الامر بقوانين بعض الدول الاوروبية الى حد وضع قيود على نقل نص لاغنية وايراده داخل رواية بحيث اصبح ذلك يتطلب اذناً مسبقاً. الا ان قضية كهذه تبدو ترفاً لا تعرفه القوانين في البلاد العربية ولم يسبق لها ان تعاملت معه باي وجه من الوجوه. بل ان مسائل الحماية الادبية والحقوقية تحتاج في رأينا الى قدر من التطوير ما زال غائباً كلياً عن برامج الكتاب والناشرين العرب على حد سواء.

وزير الخارجية البريطاني أنقذها من الانهيار

هل تحافظ الإذاعة العالمية على استقلالها النسبي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

محاولة الانقاذ التي قام بها مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني لهيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي (الاذاعة العالمية) World Service عندما تدخل شخصيا للحيلولة دون تغيير شخصيتها بفعل (عمليات الترشيد) وهي الاسم المهذب لعمليات التوفير والاقتطاعات المالية المقترحة، هذه المحاولة اكد نجاحها جامون ماكليلان رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

وكان احتفال «بي بي سي - الاذاعة العالمية» بعيدها الستين قبل ثلاث سنوات قد تزامن مع اقتراحات وزارة الخزانة القاضية باقتطاع خمسة ملايين جنيه استرليني من الموازنة المخصصة لعام 1994.

واعتبر المراقبون آنذاك ان هذه الخطوة يمكن النظر اليها باعتبارها مؤشرا يعبر عنه المثل القائل: «اول الرقص حنجلة».

تحذير مبكر

كما تزامن الحدثان مع انتهاء خدمة جون توسا مدير الهيئة الذي شغل منصبه لفترة استمرت ست سنوات. وقد حذر توسا آنذاك من ان تلك المقترحات ستؤدي الى التأثير على البرامج تأثيراً سلبياً.

فهو يرى ان مبدأ الاقتطاعات سيقضي على الانجازات التي امكن تحقيقها، وان على من يخلفه في منصبه ان يحتاج حذراً خلال المناقشات التي ستدور حول عمليات التوفير [illegible] الاقتطاعات ليست شيئا يذكر في سياق الموازنة العامة للدولة.

ويقول:

«ان الدرس، الذي تعلمناه في مطلع الثمانينات يؤكد على ان الاقتطاعات التي فرضت آنذاك. اصبح من المتفق عليه في ما بعد انها لم تكن ذات جدوى. ولا يمكننا ان نكرر هذه التجربة مرة اخرى».

نسبة التوفير

ويذكر ان المبلغ الذي اقترح اقتطاعه كبداية لمبدأ التوفير، يشكل نسبة 3.5 في المائة من ميزانية الاذاعة العالمية التي بلغت قبل ثلاث سنوات حوالي (172) مليون جنيه والتي تسدد عادة على شكل هبة مقدمة من قبل وزارة الخارجية.

وهذا المبلغ يعادل تكاليف سبع ساعات من البرامج في الاسبوع. بل ان خدمة الاذاعة العربية لا تتجاوز تكاليفها، على حد تقدير مسؤول مطلع، 4.8 مليون جنيه استرليني فقط مقابل سبعين ساعة بث اذاعي في الاسبوع الواحد.

واما الاذاعة الروسية فتقدر تكاليفها بثلاثة ملايين جنيه استرليني فقط مقابل (58) ساعة بث في الاسبوع.

والحال انه ما زال من غير المعروف الى اي مدى يمكن مقاومة الميل العام نحو القيام بالمزيد من عمليات التوفير. وليس واضحا ما اذا كانت الـ (85) ساعة بث في اسبوعي ستظل على ما هي لفترة طويلة من الزمن.

ومن الجدير بالذكر ان الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية سبق ان تلقت رسالة إعجاب من جورباتشوف الرئيس السوفياتي السابق الذي كان قد تابع أخبار العملية الانقلابية ضده من «بي بي سي» بينما كان محتجزاً في منتجعه الصيفي.

كما ان الرهينتين تيري ويت وتوماس سنزلاند كانا ينصتان الى الاذاعة البريطانية من زنزانتيهما في الضاحية البيروتية حيث كانا محتجزين.

المحافظة على الاستقلالية

ويرى مراقب اعلامي مطلع ان من اهم عوامل استمرار خدمة البث العالمي للاذاعة البريطانية، واحتفاظها بفعاليتها وتأثيرها هو المحافظة على استقلاليتها. يقول:

«اذا لم نحافظ على الاستقلالية المفترضة لـ«بي بي سي» فان اللعبة ستكون قد انتهت.. انها بداية النهاية».

وهذا لا يمكن تحقيقه حسب تقدير ذلك المراقب الا اذا تخلت وزارة الخارجية عن عادة الادلاء برأيها مباشرة في الخدمات التي تقدمها.

ويضيف «اذا تم نزع التسييس عن هذا الجانب وسمح للاذاعة العالمية بان تتخذ قراراتها بنفسها، حول خدماتها وحول اللغات التي تبث بها، ووفق اسس واعتبارات تتعلق فقط بالصحافة والميزانية، فاننا بلا شك سنحصل على مستوى افضل من الاداء».

ولكن المفارقة تكمن في ان الترياق جاء من وزارة الخارجية في هذه المرة. فعملية الانقاذ من الاقتطاع تدخل ريفكند وزير الخارجية شخصياً. فكيف يمكن ان تستقل الاذاعة عن الجهة التي تمولها وتنفقها؟

هذا هو السؤال الذي يشبه الى حد صعوبته عملية تربيع الدائرة التي حار بشأنها الاقدمون.

مالكولم ريفكند: إنقاذ



جامون ماكليلان: تربيع الدائرة



علي عزت بيجوفتش: بعد الحصار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

استمرت في الظهور طيلة فترة الحرب

جريدة بوسنية تصدر من ملجأ نووي

في «سراييفو» عاصمة البوسنة التي رفع عنها الحصار مؤخراً مع التحرك السياسي الذي يفترض ان تكون اتفاقيات «دايتون» التي رعتها الولايات المتحدة قد حققته، بدأت الاستعدادات لتطوير جريدة «اوسلو بوبدنج» اليومية التي يعود تاريخ تاسيسها الى اكثر من (53) سنة.

والمفارقة تكمن في ان هذه الجريدة البوسنية كانت قد تأسست في غمرة النضال ضد النازية في يوغوسلافيا المحتلة آنذاك. وعندما احتفلت «اوسلو بوبدنج» لاحتفالها بعيدها الخمسيني قبل ثلاث سنوات جرى الاحتفال آنذاك وسط الحرب مرة اخرى.

كما ان القيمة الرمزية لهذه التجربة تتجلى في حقيقة مفادها ان الجريدة البوسنية المذكورة لم تتوقف يوما واحداً عن الصدور، رغم الحصار الذي ضرب من حول «سراييفو» العاصمة طيلة ايام الحرب.

واما المبنى المتصدع والمليء بثقوب الرصاص وفجوات القنابل وهو الذي تصدر منه الجريدة فلنه لم يتغير. انه لا يبعد عن خط النار سوى مسافة تقدر بالامتار.

ومن النقاط البارزة في حياة تلك الجريدة اليومية التي اصبحت رمزاً من رموز المقاومة البوسنية نجاحها في اصدار عدد خاص في (16) صفحة من القطع الكبير في عددها الذي دشنت به احتفاءها بعيدها الخمسيني.

ويوضح كمال كوربيلهيتش رئيس تحرير «اوسلو بوبدنج» المزيد من الظروف المستحيلة التي جابهتها الجريدة خلال سنوات الحرب، يقول: «لقد كنا نصدر في ست صفحات من قطع التابلويد وذلك نظراً لعدم توفر الورق. واما الآن فنحن نواجه تجربة مختلفة». ويشار الى ان العاملين في الجريدة بلغ عددهم (75) صحافياً قتل منهم حتى الآن ثلاثة صحافيين يشكلون طاقم التحرير. كما جرح اكثر من عشرين خلال شهور الحرب. كما ان مبنى الجريدة اصيب باكثر من الف قذيفة، وتعرض لنيران الحريق ثلاث مرات، وذلك قبل ان ينهار هيكله دفعة واحدة.

واما السبب الذي جعل الصرب يطلقون نيرانهم على المبنى باستمرار فيتمثل في كونها تجمع بين مختلف الثقافات والاعراق التي تتألف منها البوسنة فطاقم التحرير يشتمل على المسلمين والصرب والكروات.

ولهذا فقد كان انتاج الصحيفة يتم في ملجأ ضد القنابل النووية. بينما تطبع في قبو تابع للمبنى.

وكثيرا ما كان الصحافيون يعملون دون ايام عطلة على الاطلاق. ودون اجهزة هاتف او تيار كهربائي. ويعود تاريخ تاسيس اوسلو بوبدنج ومعناها «التحرير» الى اغسطس (آب) 1943.

في تلك الفترة اسست تلك الجريدة في قرية مرتفعة محاطة بالجبال الشاهقة تدعى «ترنوفا»، وهذه القرية تقع في الشمال الشرقي من البوسنة.

وقد قام بتأسيس الجريدة طاقم من المقاتلين الانصار الذين لعبوا دوراً في مقاومة الاحتلال النازي.

ولهذا السبب بالذات فان الذين يحتفون بها يؤكدون على انها بدأت كاداة مناهضة للفاشية، وان اهميتها تكمن في كونها قد اسهمت مرة اخرى في مناهضة لون آخر من الفاشية الجديدة.

الهجاء عند العرب قاصر عن منافستها

المباراة بين شعراء «التروبادور» الإعلامي

اذا كان القارئ العربي لا يملك سوى الشعور باليأس والاحباط ازاء ما ينشر في الصحف احياناً من مسلسلات الهجاء الاعلامي المكرس للتطاول المعبر عن صفاقة منهجية مدربة على دولة عربية لصالح دولة عربية اخرى، فما عليه ان يفعل اكثر من قراءة المراجعة الصحافية المسهبة الى ظهرت في جريدة «الفيجارو» الفرنسية لكتاب يعبر عن صورة الانجليز من منظور فرنسي، وذلك في ضوء التعثر الاقتصادي الذي يشهده مشروع القطار الذي يمر عبر القناة التي تربط بين فرنسا وانجلترا.

اذ لم تمض ايام على ظهور كتاب جديد في باريس يصف الانجليز بانهم: «مجموعة من المشاغبين المثملين بالشراب والمتكبرين والمتعجرفين الذين يتوهمون بان الله قد اختارهم من اجل ان يلقنوا العالم درسا في العدل والانصاف حتى نشرت «الفيجارو» مراجعة كال فيها استاذ يعمل في جامعة باريس ويكتب باسم مستعار هو (CHANTECLAIR) المدائح للكتاب المذكور، نظراً لانه يصحح المعلومات التي تتعلق بتقييم: «ذلك الصنف من البشر الذي لا يكف عن اثارة سخط العالم كله».

ويقول الكاتب: «ان الموضوعية ترغمنا على الاعتراف بان الانجليز هم اشد المنتمين الى الجنس البشري رياء وفساداً».

وقد اثار هذا الهجاء الذي لا سابق له في تاريخ الاعلام منذ تأسيس الاتحاد الاوروبي، حفيظة صحافي بريطاني شاب يعمل في باريس، فاتصل بالكاتب مستفسراً عن سر الحملة الفرنسية الجديدة، فاوضح له بانها يجب الا تؤخذ بحرفيتها وبانها رد على كتاب سبق ان صدر في بريطانيا تحت عنوان:

«دليل كارهي الفرنسيين» (I HATE THE FRENCH HANDBOOK)

وقد تبين ان الاستاذ الجامعي الفرنسي الانف الذكر الذي يكتب باسم مستعار، امضى عقودا من الزمن وهو يعلم الانجليزية. وهو يعلل ماحدث بقوله ان الفرصة اصبحت سانحة لرد الصاع صاعين، بمناسبة صدور الكتاب الفرنسي الجديد. فهذه على اية حال خصومة عائلية يعود تاريخها الى عدة قرون. ولذلك فثمة حقائق تتعلق بها، لعل في طليعتها الطعام الانجليزي الذي يصفه بانه استهدف تاريخياً كبح جماح الجيش الفرنسي وعدم اغرائه بغزو بريطانيا. كما ان دور الشراب في بريطانيا هي في تقديره، مؤسسات يقصدها البريطانيون لكي يصابوا بالثمالة وليمارسوا عملية كبح منظمة لعقدهم تجاه الحب عموماً. بل ان من الصعوبة بمكان الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان الانجليز اذكياء. فالتمرس بفن المحادثة الذكي او التعصب لفكرة ما يعتبر لديهم كما يؤكد الكاتب: «علامة من علامات الذوق الرديء الذي لا يمكن ان يحتمل».

وحول النظام الطبقي في بريطانيا يقول الكاتب الفرنسي ان المدارس الانجليزية الخاصة تتيح للطلبة فرص ممارسة: «قدر كبير من الرياضة والصفاقة والشذوذ، قبل ان يقضوا فترة في اوكسفورد او كيمبردج حيث يتقنون تلك اللهجة المفعمة بالادعاء والمثيرة للاستياء، والتي تعتبر شرطا من شروط نجاحهم الاجتماعي».

وما زالت المباراة بين شعراء «التروبادور» الاعلامي مستمرة حتى اشعار آخر.

إعلامي نهضوي انتهى على خشبة الإعدام

أضواء جديدة على حياة العريسي

يصدر في بيروت قريباً كتاب للباحث اللبناني حليم جرداق يؤرخ فيه لحياة الصحافي عبد الغني العريسي الذي اعدم في عام 1915 وتلك من ضمن المجموعة الثانية التي تضم زعماء الحركة العربية. ولم يكمل يوم اعدامه الخامسة والعشرين من عمره.

والكتاب الذي يحتفي باعلامي تداخلت حياته المهنية بحياته النضالية يعتمد وثائق جديدة حصل عليها المؤلف [illegible]

الشباب والذي يفسر بعض المفاهيم الاوروبية الحديثة عن المجتمع والسياسة والاخلاق.

وفي عام 1911 ترجم عبد الغني العريسي هذا الكتاب باكمله ونشره بعنوان «كتاب البنين»، وقد نشرت «المفيد» التي اصبحت من اكثر الجرائد اليومية نفوذاً في سورية، مقالات لعدد من ابرز زعماء الحركة العربية. كما [illegible]

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

25 تشرين الأول (أكتوبر)

الملك جورج الثاني

الملك جورج الثاني

في مثل هذا اليوم قبل 236 سنة، اي في 25 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1760، توفي في لندن جورج الثاني الذي كان آخر ملك بريطاني يحضر ساحة الحرب مع جيشه بنفسه.

كان الملك جورج الثاني يمتلك تقديراً سياسياً جيداً، ولكنه كان يفتقر إلى الثقة بالنفس، ولذلك صار يعتمد إلى حد كبير على وزرائه وخاصة رئيس الوزراء السير روبرت والبول، وكذلك على رأي زوجته الملكة كارولاين التي اقنعته بإبقاء والبول برئاسة الوزراء، ودعم سياسته الحذرة في شؤون السلم والأمور الاقتصادية.

كان جورج الثاني الابن الوحيد للأمير الألماني «جورج لويس»، ولد في قصر «هرن هاوزن» في هانوفر بالمانيا في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1683، وتزوج في سنة 1705 فتاة جميلة وذكية وهي كارولاين انسباخ، وعلى اثر اعتلاء ابيه عرش بريطانية باسم «جورج لويس» أصبح ولياً للعهد، ومنح لقب امير ويلز، وفي سنة 1717 كانت علاقاته مع ابيه سيئة جداً، وكان الرجلان يكره احدهما الآخر، ويتشاجران على الدوام علناً. اتخذ الأمير سكناه في لندن في «لستر هاوس»، واصبح ذلك البيت موئل اجتماعات اعضاء حزب الأحرار المنشقين برئاسة والبول والفايكاونت تشارلز تاونسهند. وقد ادت المصالحة الفاترة التي تمت بين الأمير ووالده في سنة 1720، إلى إدخال والبول في حكومة جورج الأول، وكلما توثقت صلة والبول بالملك جورج الأول، خسر حظوته لدى ولي العهد، فلما اعتلى العرش بعد ذلك باسم «جورج الثاني» كان مصمماً على إزاحة والبول من منصبه لولا تأثير زوجته كارولاين التي اقنعته بإبقائه والإفادة من خبرته.

تابع جورج الثاني خلال العقدين الأولين من حكمه التطورات السياسية في الداخل والخارج عن كثب، ودعم سياسة والبول القائمة على السلم وخفض النفقات، وسمح له بالاستعانة برعاية القصر لتكوين اغلبية برلمانية، وحصل والبول على اعتراف كثير من المحافظين ذوي النفوذ بشرعية جورج الثاني، وكان معظمهم من اليعاقبة وأنصار «ستيوارت» الذي كان يطالب بعرش انكلترة.

ومع ذلك فإن المعارضة ضد جورج الثاني ووالبول نمت وتقوت حينما كرر التاريخ نفسه، واختلف جورج الثاني وابنه، أمير ويلز، وتشاجرا، وأصبح الأمير زعيماً لفئة معارضة للحكم. وكان هؤلاء المنشقين من انصار ولي العهد من القوة بدرجة كانت كافية لإجبار والبول على الاستقالة. ولكن الملك وجد تابعاً مخلصاً آخر في شخص جون كارترت (لورد غرانفيل في ما بعد) وكانت أساليبه المتعجرفة غير محبوبة في الأوساط السياسية.

وقد أدخل الرجلان، الملك ورئيس وزرائه، انكلترة في حرب الوراثة النمساوية (1740 - 1748) وبذلك وفرا لمعارضيهما الفرصة لاتهامهما بإخضاع مصالح بريطانيا لحماية ممتلكات الملك في هانوفر. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1744 رضخ جورج لضغط البرلمان وقبل استقالة كارتريت، وبعد 25 شهراً قدم وزراء الملك استقالة جماعية، فأجبروه على أن يعهد بالمنصب إلى معارض كارتريت الرئيسي، وليم بت (الأب).

وخلال الفترة الأخيرة من حياة جورج الثاني تضاءل اهتمامه بالسياسة، ولم يعد اكثر من مراقب لأصوات حرب السنوات السبع (1756 - 1763) ضد فرنسة لأن رئيس الوزراء «بت» هو الذي خطط الاستراتيجية التي حققت أخيراً انتصار بريطانية. احتفظ جورج الثاني طيلة حياته باهتمامه وشغفه بكل شيء يتعلق بالعسكرية، وقد أظهر شجاعة كبيرة حين حارب الفرنسيين في معركة «ديتينغن» وهي آخر مرة يظهر فيها ملك بريطاني في ساحة المعركة، ونظم العمليات الحربية يومياً بدقة المدرب العسكري المتمرس.

وكانت هوايته الكبيرة الأخرى هي الموسيقى، وكان يحب (الأوبرا) ويرعى بصورة خاصة الملحن الألماني «هاندل» الذي كان كبير الإعجاب به.

مات جورج الثاني فجأة، وهو في حمامه في 25 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1760، وخلفه حفيده (ابن فريدريك لويس) باسم الملك جورج الثالث، وكان عند وفاته في السابعة والسبعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1400 الشاعر الكبير تشوسر
1826 فيليب بينيل: رائد الطب العقلي
1833 عباس ميرزا: مجدد الجيش الإيراني
1913 وفاة الشيخ علي يوسف
1920 الكساندر: الملك الذي قتله قرد غيور
1956 أحداث وارسو

كاتبة أطفال أميركية تسأل عن مصير المرأة الباحثة عن الذهب

سؤال الهوية يأتي قبل أي سؤال

حوار

كارين كوشمان دخلت عالم ادب الاطفال بشكل باهر عام 1994 باول رواية لها بعنوان «كاترين، تدعى بيردي» ففازت بجائزة نيوبيري التكريمية.

في العام التالي اصدرت كوشمان روايتها الثانية: «تلميذة القابلة» ففازت بميدالية نيوبيري. هذا الشهر اصدرت روايتها الثالثة «قصيدة غنائية الى لوسي ويبل».

في هذا الحوار مع كارين كوشمان تتحدث عن تجربتها الأدبية:

● ما مشاعرك وانت ترين كتبك تحظى بمثل هذه الجوائز الهامة؟

- لم اتبين مشاعري بكامل امتلائها بعد. لكن الجوائز مذهلة تفوق توقعاتي. خصوصاً مازلت على حالي، غارقة في تنظيف صندوق القطة!

● كل رواياتك تصور شخصيات نسائية قوية. هل تتعمدين اختيار بطلاتك من الاناث الشابات؟

- لا اظن انني ضعفت يوما وقلت لنفسي «والآن لنكتب قصة فتاة». ان لكل تجربة روائية سماتها، والمشكلة ان الحكاية عندي، اي القصة تاتي اولا. والسؤال يبدأ عندي من واقعة او حدوث لشخص كذا وكيت. ويبدو ان الاحداث التي تنبجس في خيالي، تتواءم مع فتاة. واظن ايضا ان السبب في ذلك انني فتاة، واعرف عن الفتيات، وعن حياتهن، وهواجسهن وافكارهن، اكثر مما اعرف عن الفتيان. كما اظن ان هناك غزارة في عدد من يكتبون عن الاولاد والذكور عموماً. وهكذا يبدو انه قد آن الأوان لظهور امرأة شابة قوية.

● ما المثير في هذه البطلات بنظرك؟

- انهن لا يقبلن لا بزمان ولا بمكان وجودهن. فثمة دوما ما هو مغلوط او ناشز. او كثير مما هو مغلوط وناشز. انهن بمعيدات عن الرضى، انهن لسن قنوعات. ولا متكلات على الغير. بل يتطلعن الى الانجاز. وهن ايضا ذكيات. كما يبدون لي جريئات، لا يخشين المجاهرة بما يدور في خلدهن. واعتقد انهن يذكرنني بنفسي وانهن حكيمات.

● كيف جاءتك فكرة تأليف رواية «قصيدة غنائية الى لوسي ويبل»؟

- استطيع ان احدد اللحظة الدقيقة التي جاءتني فيها الفكرة. كنت في مخزن للكتب انظر في كتاب حول «حمى الذهب». وجاء فيه «ان حمى الذهب في كاليفورنيا كانت اندفاعه رجال. فتسعون في المائة ممن ذهبوا الى الغرب بحثا عن الذهب كانوا رجال. وهذا يعني أغفال 10 في المائة من الناس الذاهبين. من شكل العشرة بالمائة؟ من هن؟ وماذا كن يبحثن وهل عثرن على ضالتهن؟ هل كن سعيدات؟ وهل حقا جئن عن ارادة وتصميم؟ وفكرت: «ماذا لو كانت هناك فتاة راضية تماما بالعيش في بيتها وسط مزرعة اهلها، مع جدييها، وكلبها، وصنبور المياه الوحيد، الخ. ماذا لو انها انجرفت الى حمى الذهب بسبب جموح او خيال انسان آخر جرها معه جرا. ترى كيف ستواجه الامر؟ وماذا يسعها ان تفعل؟

● ما هي اكثر الشخصيات صعوبة وتطلبا في تقنيات السرد؟

- اظن انها شخصية لوسي. فكانت الكتابة عنها عصية. في البدء اريتها ساخطة، متبرمة، مترددة، بل خائفة متوجسة، وكان عليّ ايضا ان اجعلها مقبولة ومحبوبة عند القارئ. كانت تلك مفارقة صعبة.

● هل هناك تأثير معين تأملين في ان يتخلف لدى جمهور القراء؟

- كما هو الحال في سائر كتبي، اتمنى على القارئ ان يفكر ويتامل بنفسه وحاله، حياته، مكانته. وان يتامل القراء، عبر كتابي، الحب، المنزل، الأسرة، وما شاكل، وان يدركوا اهمية الكتاب والقراءة للأجيال.

● في رواية «قصيدة غنائية الى لوسي ويبل»، تتناولين بعض قضايا الراشدين الكبار: العنصرية، العنف المنزلي، الجريمة. فكيف تحافظين على التوازن لدى تناول هذه المواضيع؟

- احاول النظر الى هذه القضايا من وجهة نظر طفل. ذلك ان لوسي لا تنظر الى حدث ما باعتباره ممارسة عنصرية، بل بوصفه فظاظة يمارسها شخص ما ضد صديقتها.

● في خطاب تسلمك ميدالية نيوبيري قلت انك تريدين الكتابة عن اهوائك، وعواطفك، وقيمك ومعتقداتك. ما هي ابرز القيم التي تسعين الى ضخها في رواياتك؟

- اولا وقبل كل شيء: الهوية، اي معرفة من نحن على وجه اليقين. وهذا يتضمن قيمة المعرفة، قيمة الوجود، وقيمة امتحان النفس بالتجارب. كما اظن ان كل الافكار عن التعاطف والرافة، والحنو الانساني، هامة للغاية. اخيرا ان العاطفة المشبوبة بازاء شيء ما، والاهتمام العميق بالآخر، والاكتراث به، تشكل قيما مهمة.

انني اهتم بأن ينفرد الاطفال بكتب ذات مغازي عميقة، لا تقتصر على التسلية وحدها. لا ادري من قال ان رواياتي «اكتب تقلب الكيان» اي انها تغير شيئا في حياتك او طريقة تفكيرك. اتمنى صدقا ان تكون كتبي هكذا!

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور

من عيون الشعر

البدر الزائر

أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني الدمشقي
الملقب بالوأواء

أتاني زائراً مَنْ كـانَ يُبْـدي
لـيَ الهَجْـرَ الطويلَ ولا يَزُورُ
فـقـالَ الناسُ لما أبصَرُوهُ
ليـهْنِكَ زَارَكَ البَدْرُ المُنيـرُ
فـقلتُ لَهُمْ وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْري
على خَدِّي لهُ دُرٌّ نَثـيـرُ
مـتى أرْعى بِرَوْضِ الحُسْنِ مِنْهُ
وَعَيْني قـدْ تَضَمَّنَهـا غَديرُ
ولـوْ نُصِبَتْ رَحَى بإزَاءِ دَمْعي
لَكـانَـتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تَدورُ

من حديث الأيام البغدادية والباريسية

رحلة عمر مع علي جواد الطاهر

قال صاحبي:

اين نحن اليوم من صحبك الذين بدأت صحبتهم منذ ما يقرب من نصف قرن في دوكرة صغيرة محببة هي «دار المعلمين العالية» في شرقي بغداد في حي يدعى «الوزيرية»؟

قلت:

ليس حديثي الليلة كما عرفت في ليال مضت عني وعن الاهل وسائر الناس وما كان في كل ذلك من شجون.

قال صاحبي:

كانك ادركت مما تساءل به نفر، وانت في هذه الديار من الاردن بعد ان اضطررت ان تغادر صنعاء التي احسنت فيها القول، ولكن «العبرة بالخواتم» وما اظن ختامها مسك.

قلت:

نعم لقد بلغني رحيل أخ عزيز قريب مني، صحبته قرابة نصف قرن، واصطفيته اخا حبيبا قريبا مني محبا للدرس، ذلكم هو علي الجواد الطاهر، ثم فارق هذه الدار بعد ان نكله الداء العياء فكيف اقول في هذا الفراق؟

اقول كما قال ابو العتاهية، فاتاسى بحكمته البارزة «الموت باب جميع الناس داخله».. لا، والله لن يكون هذا، ولكني اقول ما قاله ابو عبادة البحتري:

وأرى لداتُ ابي تتابع كثرهم
عني فكر الدهر نحو لداتي
لقد فارقت اخوتي واصحابي
فشغلت بالأسى وشجون الايام

وحسبك أسى من «غربة» هي هموم قاتلة، او ما عرفت اني ادركت الثمانين، ولكني لا اقول ما قاله زهير:

ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان

لاني كيف انشد في هذا الاسلوب من الدعاء وانا وصحبي في الوطن وبلاد الشتات ننظر الى اهلنا وصحبنا يواجهون «ارذل العمر»؟

قال صاحبي:

كانك في معرض الرثاء والاسى والحنين تنشد وترى ان صاحبك الاثير رحمه الله علي بن جواد الطاهر قد شارف هذه «الثمانين»، وكانك تقول «لا بلغناها»!!

ولك ان تنشد على لسانه - رحمه الله - ما قلته انت مخاطبا نفسك:

وقيل: قد بلغتها في الدعاء
فكيف يدعو ذو سقام عياء؟
لا طبت نفسا، ذا زمان عنا
وما لغير الشر فيه البقاء
مضى بنا السوء يقود الورى
فهل زمان يرتجى بالدعاء؟

قلت:

اقصر ولا تطل وحسبك ذلك، فقد كانت لي قصيدة نفست فيها عن اساي واسى صحبي الذين ابتلوا بالسنين ومنهم اخي علي الجواد الطاهر، وتلك نفثات مصدور.

قال صاحبي: اقسم اني لبعض غرسك لقد افدت منك وحفظت اشياء وكاني بك حين امليت علي يوما قول الشاعر القديم:

كان بلاد الله وهي فسيحة
على الخائف المحزون كفة حابل

قلت:

دع عنك هذا فاني والله لمحترب بمصاب اخي، فقد ودعته فودعت نصف قرن كان لي معه اجتماع ولقاء واتفاق، لقد شغل كلانا بالطلب بداناه في دار المعلمين العالية، وقد جاء اخي من «الحلة» طالبا من اهل الجد، فكنا رفيقين متحابين نستقبل الاساتيذ لنفيد منهم اشياء في مواد العربية والتاريخ فوائد لم تكن لنا في المرحلة الثانوية، لقد عرفنا في ما عرفنا المصادر القديمة واقبلنا عليها متنفعين، فعرفنا في ما عرفنا «البيان والتبيين والحيوان» للجاحظ وعرفنا امالي «ابي علي» وكتب النحو وعلى راسها «مغني اللبيب» لابن هشام، وسعدنا بـ «تاريخ الرسل والملوك» للطبري و«الكامل» في التاريخ لابن الاثير واشتاتا اخرى لا حصر لها.

واشهد ان صاحبي العلي الطاهر كان له عدة قديمة من هذا الزاد القديم عرفها في مدينة «الحلة المزيدية»، وكنت انا مزوداً بشيء من درس نحوي عرفته في الدرس القديم بعيدا عن الثقافة المدرسية. لقد سعدنا نحن انا وصاحبي ونفر آخر من اصحابنا بمحاضرات الاساتيذ ومنهم استاذنا الجليل طه الراوي، واستاذنا الالمعي مصطفى جواد، واستاذنا محمد مهدي البصير عليهم جميعا رحمة الله الواسعة.

ولا انكر اننا كنا بسعة وراحة في مواد التربية وشجونها، ولكننا وطنا النفس على ما اوتيناه من علم مجون ديوي، و«ثورندايك»، و«وودورث»، وغيرهم وهكذا اريد لنا لنتهيأ الى التدريس.

قال صاحبي:

وهل كان لكما من خصوصيات، وانتما في «الدار» التي لم تكونا قد عرفتماها من ذي قبل؟

قلت: اظنك صاحبي قد تذكرت ما كنت قد حدثتك وانا في «دار المعلمين الابتدائية»، والدار في تلك الحقبة كهذه «الدار العالية»، وللطلاب هنا وهناك شجون وشجون، ولا ادري كيف اقول لك وانا اتذكر اننا كنا نقوم بكثير من حاجاتنا، فقد نمسح الاحذية بالدهان ونرتق ما انفتق من اللباس وغير هذا، وما كنا نشقى بذلك.

ولكني ومثلي صاحبي - رحمه الله - نفيد من المكتبة، وقد عقدنا حبل الوصل بالعاملين في المكتبة من الموظفين لان فينا حاجة اي حاجة اليهم.

قال صاحبي:

اذكر انك قد حدثتني عن بعض صحبك الاساتذة، فذكرت فيمن ذكرت طه الراوي ومصطفى جواد، فلم كان ذلك اهما استثناء من جميع الاساتيذ ام ان تلك خصوصية فيهما؟

قلت:

على رسلك ولا تتعجل الامر وعد الى ما امليته عليك فستجد فيه اننا افدنا من هذين فوائد جمة تتصل بالعلم وبشيء آخر يتصل بالحياة، وستجد اني قلت لم كنت ومثلي صاحبي - رحمه الله - وآخرون نهوى الكتاب القديم ونرى فيه ما لا نراه في كتب عصرنا، وكنا نتوجه بالسؤال الى كل من الاستاذ الراوي والاستاذ مصطفى جواد ان لديهما شيئا من اسرار العربية وعلوم الاوائل.

قال صاحبي:

واين انتم عن الدرس التاريخي الذي برمتم به في محاضرات مكتوبة فيها الكثير من الترسل الذي تضيع فيه الفوائد التاريخية.

قلت:

لقد حفزتني الى القول، اننا سعدنا باصالة العلم نقيها من عيون التواريخ، واشهد اننا دفعنا الى ذلك بعد ان سئمنا هذه المادة مسطورة في «مذكرات» الاستاذ فلان وفلان وغيرهما، حتى اذا جاء الاستاذ الدوري من انجلترا وعهد اليه بتدريس التاريخ الاسلامي، تغيرت الحال فعرفنا اصول البحث والافادة من المصادر.

قال صاحبي:

واي شيء كان لكم انتم طلاب الدرس من فوائد خاصة لعلكم حفزتم اليها ممن شعرتم به من لدن الاساتيذ اصحاب العلم؟

قلت:

كان لنا هذا الشيء الذي خرجنا به واني اتذكر ان اخي علي الجواد الطاهر قد توجه في التربية التاريخية، الى ما كان لدى المسلمين من الفلاسفة الامام الغزالي في كتابة «ايها الولد»، وذهبت انا الى البحث والتنقير عن اساليب التعليم والتعلم مما استخلصته من كتب النحو القديم واراء الرئيس ابن سينا.

لقد ادركنا في دار المعلمين العالية ان ما يسمى «اختصاص» شيء قد يولع فيه في الدراسات الانسانية في اللغة العربية، ذلك ان علوم اللغة العربية بما فيها القرآن والحديث والتاريخ الاسلامي، وما يتصل بعلم الاجتماع التاريخي يؤلف مجموعها «اختصاصا»، فطالب هذه المواد محتاج ان يلم بكثير من عيون هذه الابواب وليس الاخذ من كل منها بطرف.

قال صاحبي:

لقد حدثتني ان صاحبك الطاهر - رحمه الله - من اصحاب النقد، فهل لي ان اتبين هذا؟

قلت:

ان هذا لدى صاحبي كما هو الامر، مما ينبغي ان يكون لدى كل دارس في الثقافة العربية، فقد كان ناقدا لان الدرس في المواد القديمة يفرض هذا المنهج، ومن هنا استدرجه الامر في اصول البحث ان يعرف الادب الجديد في فنونه المختلفة.

قال صاحبي:

ولقد كان لك مثل هذا وانت معن في تاريخ العربية الذي دفعك الى الوقوف على الجديد من هذه العربية المعاصرة. وكانك ايقنت ان هذه عربية جديدة لها مادتها ولها اساليبها، وان كثيراً مما يوجه اليها لا يجدي فتيلا ما خلا مما يقدح بالثوابت من نحوها، وقد كان مثل هذا النظر لدى اخي الراحل فهو واقف بالمرصاد لما ينشر المعاصرون منبهاً على ما يتجاوزون فيه المشهور المعروف من نحو «العربية».

ولي ان اقول هنا: ان الدارس لا بد له ان يكون على صلة بعصره، فلا يقتصر على ترصد السقطات، ثم ان ما لدينا من «معاصرة» غير مقطوع عما كان لنا من «تراث»، وذلك ان مسيرة العلم متفصلة بعضها اخذ برقاب بعض، والقديم لا بد ان يبقى الكثير من اثاره في الجديد. لقد ادركت هذا مما كتبت وفيما صنفت من كتبه، كما ادركت هذا لدى الاستاذ الراحل، ولا سيما فيما ينشره في «مجلة العرب» في مادة «كتب وفوائد» انه يعرض للكتب في كثير من النقد، ولينقد ما هو ايجابي وما هو سلبي.

قلت:

احسنت صاحبي فانت رجل وهب المعرفة والفطنة. لقد عرفت الاستاذ الراحل ناقدا، وعرفته مؤرخاً واديباً، واضيف ان في الاقتصار على وصفه بالناقد ظلم له وابتعاد عن الحق فهو رجل طلعة «يقرأ الجديد والقديم ويفيد من هذا وذاك».

قال صاحبي:

وكانك وانت صاحبه والحفي به، فقد عرفته قريبا منك كلاكما هو مدرك لسعة المعرفة ولا سيما في عصرنا هذا.

قلت:

نعم لك ان تقول هذا، فهو اتاك من انبائه انه صنع معجم المطبوعات السعودية حين قضى اربع سنوات في «الرياض» في الجامعة. وقد يكون لك ان تعرف ان هذه الصنعة لا يدركها إلا سعودي يعرف الديار واهلها.

قال صاحبي:

لقد اتسع بنا مجال القول، ونحن في اول الرحلة فكيف نصنع والمدى بعيد؟

قلت:

لعل هذا قد كان منك فما ان ذهبنا في امر حتى استهوتك «بنيات الطريق»، فانصرفنا عن امرنا الى ما كان منك.

وها انا ذا قد ادركت طول الرحلة، وان صفحات معدودة لا يمكن ان تفي بهذا المطلب. فلا بد ان انهي مرحلة الدرس في دار المعلمين العالية واجاوزها الى مرحلة اخرى في فرنسا.

قال صاحبي:

لعل وقفاتنا هنا وهناك كانت مفيدة، واني لاراك انك اعددت للرحلة عدتها وانت ممن يقول: «قبل الرماء تملأ الكنائن».

قلت:

نعم انا الآن في حرم الذكريات، وحرام علي ان افرط في امر، واعني نهب بيسير من الامر باخذتني فلا اصل منه الى العسير والى الجد. واني ممن يقول «من سار على الجد أمن العثار» ولقد كان لصاحبي - رحمه الله - ولي ان نكون من اعضاء البعثة العلمية الى فرنسا، وكنت قد اتيت على هذا الامر في سيرتي، وليس لي ان ابسط من امرها وما لقيت بسببها في هذا المقام من الذكرى والرثاء.

قال صاحبي:

لعل هذا قد كان قبل نصف قرن، وقد بلغني من خطبك ما كان مما عرضت له في ابيات بل قصائد.

قلت:

نعم، لقد كان ذلك، وذهبت الى بيروت، وبقيت في الجبل قرابة اسبوع، ثم كان لي ان افارق لبنان ولي فيها شواغل اقضت مضجعي، لقد جئت الى ميناء بيروت ودخلت الباخرة اليونانية فوجدت صحبي الذين قصدوا مثلي فرنسا للدرس وهم صاحبي الذي اتحدث عنه علي الجواد الطاهر، وصالح خالص - رحمهما الله - واخي المتعب المكدود علي الزبيدي.

قال صاحبي:

واراك تذكر اول مرة علي الزبيدي الذي اشرت الى انه متعب مكدود.

قلت:

اجل، انه متعب مكدود طوال سني الدرس، لقد كانت له متاعب تتصل بصاحب كل اسرة فيها طفلة صغيرة حبيبة مما اظنها احست مما ينبغي ان تحس به من صفاء... واني لادع هذا لاقول لك: ما لقتا صاحبي تصرفي عما انا فيه؟

لقد كان لي ان اجد في صاحبي علي الجواد وصالح خالص ملاذاً فقد تركت بيروت وفي النفس أسى عميق لاني تركت فيها وفي احدى مصحاتها شقيقتي المريضة مع خالتها وليس لهما من يرعاهما.

لقد وصلنا ميناء مرسيليا بعد تسعة ايام تمخر بنا الباخرة اليونانية لج البحر، فمنا من اطاق الرحلة، ومنا من لم يطق في دواره وصداعه... لقد كان صاحبي - رحمه الله - يتابط كتابا ودفترا، ويقرأ كتابه الفرنسي ويكتب في دفتره وهو يفيد من اللبنانيين المغتربين معنا في الباخرة.

قال صاحبي:

اني لاذكر حديث هذه الرحلة في ما سطرته في كتابك «من حديث الايام» واشرت الى الاغتراب ومحنته، وذكرت بعض ما قيل فيه.

قلت:

اقصر ودع عنك هذا فما اليه سبيل، لقد جئنا الى باريس بعد ليلة في القطار الذي انطلق بنا من مرسيليا... واني لاذكر ان موظفا من سفارة العراق قد جاء الينا واستاجر لكل منا غرفة في فنادق الحي اللاتيني، وكان من سوء حظي ان اسكن في غرفة اطل منها على شارع واسع كثير الصخب ليل نهار هو شارع القديس ميشيل القريب من جامعة السوربون، وكان اخي - رحمه الله - في شارع فرعي غير بعيد عن الجامعة.

قال صاحبي:

وهل كان لكما ان تنعما براحة لتدرسا وتخلدا الى ما تبتغيان من الجد؟

قلت:

لقد ذهب صاحبي فاتخذ من غرفته محراباً لا يبرحها الا اذا اراد ان يذهب الى مطعم للجامعة. واما انا فقد وطنت نفسي على الضجيج... لقد انتسبنا الى مدرسة الاليانس التي تعلم الفرنسية لغير الفرنسيين فكنا نجد في تلك المدرسة ناسا من اعمار مختلفة وفيهم جماعات من الايرانيين والاتراك وسواهم.

قال صاحبي:

لعل هذه كانت سنة تحضيرية قبل البدء بالدرس الجامعي.

قلت:

نعم، انها سنة تحضيرية افدنا فيها من هذه المدرسة ومما كان من امرنا في الجد الذي انبرينا فيه للوصول الى تعلم الفرنسية الى درجة تستطيع فيها ان نتابع المحاضرات في «السوربون»... لقد كان لنا ذلك حتى اذا انتهت هذه السنة ذهبنا نحن الاربعة الى رئيس المعهد للدراسات الاسلامية والاستاذ في السوربون لنبدأ اول هذه المرحلة الجديدة، كان هذا الاستاذ هو ليفي بروفنسال المختص بالدراسات الاندلسية والاسبانية.

قال صاحبي:

لعلي اذكر انك كنت مبتئساً من هذا اللقاء لانه لم يحسن وفادتكم.

قلت:

نعم لقد كان شيء من هذا، فقد قابلنا، ونحن اول بعثة علمية بعد الحرب الثانية الى فرنسا، بفتور لقد تناول جهاز الهاتف وخاطب الاستاذ بلاشير قائلا: هؤلاء امامي اربعة عراقيين لا يعرفون شيئاً حتى العربية (كذا)!!

اقول: كان اصحابي قد اسقط في ايديهم، ولكني بادرتهم فقلت: لا تياس مما كان فلنواصل المسيرة وليكن منا الجد كل الجد. لقد مضينا في الدرس نحضر محاضرات قسم الليسانس في الادب الفرنسي، ونحضر محاضرات الادب العربي والتاريخ الاسلامي في المدرسة العليا للدراسات التطبيقية في السوربون.

وفي هذه المدرسة او هذا المعهد كان الاستاذ بلاشير يعطي محاضرة اسبوعية طوال ساعتين... نستمع فيها للاستاذ فنفيد من نظراته في اصول البحث، كما نستمع لموضوعات يلقيها الطالب والاستاذ والطلبة يستمعون... لقد افدنا مما كان في تلك المحاضرات من ملاحظات الاستاذ.

قال صاحبي:

وهل كان لكم مشاركة في هذه الموضوعات، وهل كلفتم باعداد شيء تلقونه؟

قلت:

نعم، لقد كان لنا ذلك وكان لنا بسببه ان اصبحنا قريبين من الاستاذ بلاشير، فكان لنا ايضا ان اتفق كل منا على درس وموضوع للرسالة التي كانت للحصول على درجة دكتوراه الدولة.

كان صاحبي - رحمه الله - قد بدا له ان يبدأ الدرس الادبي التاريخي في عصر السلاجقة في العراق، وقد احسن اختياره فاكب على درسه بجد مرير مع الاستاذ بلاشير.

وكان لاخي صلاح خالص - رحمه الله - ان ذهب الى الادب الاندلسي فذهب الى الاستاذ بروفنسال، وانصرف اخي الزبيدي الى الزهد وادب الزهاد فخلص لابي العتاهية، وكان في هذا الزهد لاخي الزبيدي بعض السلوى المفيدة.

واما انا فقد طلب الي ان اذهب الى درس اللغات السامية، ثم انقلب منها الى مادة في تاريخ العربية فشغلت في هذا الدرس الذي لم يكن لي منه في العراق الا القليل... اقول: انتهت بنا هذه الرحلة وعدنا الى بغداد في الجامعة في كلية الآداب وفي غيرها.

قال صاحبي:

ولا بد ان تكونوا كما كنتم طلاباً في الدرس اخوة متحابين في حياتكم الجديدة.

قلت:

نعم: لقد كنت اشد اخوتي اولئك صلة باخي علي الجواد الطاهر، رحمه الله - اراه كل يوم في الكلية ثم اراه مع زوجته في بيتي... لقد انعقدت بيننا مودة ما احسب انها ستنفصل عراها.

ولكني حملت على ان انهي العمل في الكلية واطلب احالتي على المعاش وانا مضطر الى ما عزمت عليه، وتركت الديار، ولا ادري ما صنع قالة السوء، وانا اعرف منهم فلاناً وفلاناً بيننا، فاذا صاحبي منحرف عني انا الذي لم انكر لمودته واخائه حتى هذه الساعة وليس بمانعي عن ذكر ما كان بيننا من وفاء.

رحمك الله اخي الاستاذ علي الجواد الطاهر الذي سبقتني في الرحلة

* الدكتور ابراهيم السامرائي احد ابرز المقربين للراحل الدكتور علي جواد الطاهر، فقد رافقه في رحلته منذ ان كانا سوية في دار المعلمين العالي ببغداد، وحتى سنوات دراستهما في جامعة السوربون بباريس



علي جواد الطاهر

مؤلفات الطاهر وانجازاته العلمية والأدبية

- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي 1958.
- لامية الطغرائي (تحليل، تحقيق، مناقشة) 1962.
- مقالات في النقد الادبي والتربية 1962.
- الطغرائي (حياته، شعره، لاميته).
- في القصص العراقي المعاصر (نقد ومختارات) 1967.
- تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية 1969.
- محمود احمد السيد - رائد القصة الحديثة في العراق 1969.
- ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة 1970.
- منهج البحث الادبي 1970.
- ديوان الخريمي (جمع وتحقيق بالاشتراك مع محمد جبار المعيبد) 1971.
- ديوان الجواهري جمع وتحقيق بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم السامرائي، الدكتور مهدي المخزومي، رشيد بكتاش) 1973 - 1980.
- ديوان الطغرائي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور يحيى الجبوري) 1983.
- ملاحظات على وفيات الاعيان 1977.
- وراء الافق الادبي (مقالات) 1977.
- الاعمال القصصية الكاملة لمحمود احمد السيد (اعداد وتقديم) بالاشتراك مع الدكتور عبد الاله الاحمد 1978.
- اصول تدريس اللغة العربية 1984.
- مقدمة في النقد الادبي 1979.
- منهج البحث في (المثل السائر) 1982.
- الخلاصة في مذاهب الادب الغربي 1983.
- تحقيقات وتعليقات 1985.
- ديوان الجعفري صالح بن عبد الكريم - آل كاشف الغطاء بالاشتراك مع ثائر حسن جسم 1986.
- معجم المطبوعات 1985.
- التراث والشعر الحر في الريادة العراقية 1986.
- ابو يعقوب الخريمي (حياته وشعره) 1989.
- من يفرك الصدا او حسين مردان (في مقالات له وشعر حر ونثر مركز) 1989.
- عن الكتاب الخليجي 1989.
- فوائد المؤلفين 1990.
- فوات المحققين 1990.
- الباب الضيق (مقالات) 1990.
- في الريادة الفنية للقصص العراقي، (نقد) الجزء الاول - اشياء تافهة لنزار سليم الموسوعة 1990، الجزء الثاني «نشيد الارض» لعبد الملك نوري 1991.
- مسرحيات وروايات عراقية (نقد) 1993.
- المسكة المنفمة (مقالات عن النقد الادبي لعبد الجبار عباس) جمع بالاشتراك مع عائد خصباك) 1994.

الحقيبة الثقافية

معرض أعمال سيراميك لناجحة هادي

ناجحة هادي
تأملات بغدادية
معرض
سيراميك

من أعمال ناجحة هادي

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح معرض الفنانة العراقية ناجحة هادي، من اعمال السيراميك الذي تعتبره قيمة جمالية قائمة بذاتها وليس مجرد عنصر تزييني.

وناجحة هادي، درست فن السيراميك في بغداد وبلغاريا، وشاركت في معارض جماعية في بلغاريا خلال اعوام 1986، 1988، 1990 وفي لندن خلال اعوام 92، 1993.

يقام المعرض وهو بعنوان «تأملات بغدادية» حاليا في ديوان الكوفة بوسط لندن، ويستمر حتى التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

أسبوع ثقافي كويتي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار الاسابيع الثقافية التي ينظمها المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب تشهد بيروت اسبوعا ثقافيا كويتيا يقيمه المجلس الكويتي بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية بدءا من 22 اكتوبر (تشرين الاول) ولغاية 26 منه في صالات المعارض في الوسط التجاري لبيروت.

يتضمن الاسبوع نشاطات متنوعة من بينها معرض الفنون التشكيلية الكويتية بمساهمة من بعض التشكيليين اللبنانيين، بالاضافة الى معرض للكتاب الكويتي وآخر للصور الفوتوجرافية وكذلك معرض للطوابع ومعرض للجنة الوطنية لشؤون الاسرى الكويتيين.

ومن النشاطات ايضا ندوة فكرية عن الواقع الثقافي في الكويت يشارك فيها الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي».

وفي امسية شعرية كويتية لبنانية يشارك كل من شوقي بزيع، محمد علي شمس الدين، يعقوب السبيعي وجنة القريني.

وستعقد خلال الاسبوع حلقة نقاش حول الفن التشكيلي في الكويت ولبنان يشارك فيها فنانون ونقاد من البلدين. وبالمناسبة ايضا يقام حفل فني يغني فيه المطربان الكويتيان صالح الحريبي وغريد الشاطئ.

ندوة في مراكش عن يوسف بن تاشفين

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستعد وزارة الثقافة المغربية بالاشتراك مع منظمة «الإيسيسكو» لتنظيم ندوة ثقافية فكرية بمدينة مراكش العام المقبل حول القائد العسكري يوسف بن تاشفين الذي استطاع بقيادته لقبائل لمتونة المشهورة بـ «الملثمون» من الزحف على كل مناطق المغرب واسس سنة 1062 مدينة مراكش لتكون عاصمة لدولته.

وقد وصلت فتوحات ابن تاشفين الى بلاد الاندلس، وفي عهده عرفت الحضارة الاسلامية ازدهارا كبيرا في الاندلس، وامكن له أن يؤسس دولة مترامية الاطراف تمتد من قشتالة بالاندلس الى جنوب المغرب الأوسط (الجزائر) مما دفع ببعض المؤرخين للقول بأن تاريخ المغرب الاقصى يبدأ من هذه الفترة المزدهرة.

قطر تسعى للفوز على البحرين لانتزاع صدارة خليجي 96

المنتخب الكويتي يطيح آمال منتخب السعودية في الحفاظ على اللقب



مسقط: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب الكويتي اغلى فوز في بطولة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط بتغلبه على المنتخب السعودي بهدف للاشيء امس في بداية الجولة الرابعة للبطولة.

وقفز الفريق الكويتي بهذا الفوز الى صدارة الترتيب مرة اخرى بعد ما رفع رصيده الى 9 نقاط بينما توقف رصيد المنتخب السعودي عند 7 نقاط.

ولم يقدم المنتخب السعودي العرض المنتظر منه كمنافس على قمة البطولة وفي مباراة القمة المعتادة على زعامة الكرة الخليجية، وابتعد بصورة غير متوقعة عن الحفاظ على لقبه. بينما تميز الفريق الكويتي بالتماسك والانسجام بين صفوفه رغم ان المدرب ماتشاله دفع بخمسة لاعبين لاول مرة في هذه البطولة، واعتمد بشكل اساسي على فريق معظمه من لاعبي نادي كاظمة الذي كان يدربه في وقت سابق.

ولم يكن المنتخب السعودي في حالته الطبيعية وساءت معظم تمريرات لاعبيه كما اتسم الاداء بصفة عامة بالبطء الشديد وزاد على ذلك اهتزاز الحارس محمد الدعيع وكذلك خط الدفاع الذي كان وراء تسجيل الكويت لهدف مبكر.

ولم تفلح المحاولات السعودية لتعديل النتيجة، وكانت كل الهجمات تتسم بالتسرع احيانا وعدم الدقة احيانا اخرى.

● الشوط الاول: بداية سريعة من المنتخب الكويتي فاجأ بها الدفاع السعودي، وفي الدقيقة الاولى يستغل حمد الصالح مهاجم الكويت خطأ من مدافع السعودية حسين عبد الغني لينفرد بمرمى محمد الدعيع ويسدد على يساره محرزا اسرع هدف في خليجي 96 حتى الآن.

وكان الهدف وراء زيادة ثقة لاعبي الكويت وتوتر اعصاب لاعبي السعودية. ونجح الفريق الكويتي في السيطرة على منتصف الملعب وسط عدم ترابط منافسهم، وكانت كرة عرضية من الكويتي عصام حسين ان تخدع الدعيع وتسكن شباكه في الدقيقة 15، ولكن الكرة لامست العارضة وعادت للملعب.

ويشعر الفريق السعودي بالضغط ويقوم الثنيان بجهد مضاعف هجومي ودفاعي في منطقة الوسط ومن احدى انطلاقاته يمرر كرة عرضية نموذجية امام المرمى الكويتي لم يحسن فؤاد انور تقديرها لتمر من فوق راسه وهو على بعد امتار قليلة من الشباك (37).

ولم تمر دقيقة اخرى حتى انطلق خالد مسعد من ناحية اليسار ومرر عرضية اخرى مماثلة شتتها الدفاع الكويتي.

وينكمش الفريق الكويتي في نصف ملعبه تاركا لاعبين فقط في الامام هما عبد الله وبران وحمد الصالح، وكان هذا وراء زيادة الضغط السعودي وبكثافة، وفي الدقيقة 41 كاد الثنيان ان يعدل النتيجة عندما استغل كرة عرضية من ناحية اليسار قطار لها مسددا براسه ولكن خالد الفضلي حارس الكويت انقذ مرماه بصعوبة، لينتهي هذا الشوط بتقدم الكويت بهدف.

● الشوط الثاني: يبدأ بنشاط مبكر من الفريق السعودي وتحتسب له ضربة حرة مباشرة لم يستفد منها جيدا خالد مسعد تبعها بركنية انقذها الحارس خالد الفضلي.

ويدفع المدرب السعودي زوماريو (برازيلي) بكل من عبيد الدوسري ثم محيسن الجمعان بدلا من محمد شلية وسامي الجابر املا في تدعيم الهجوم الذي ظل واقعا تحت الضغط من مدافعي الكويت. ورغم الزيادة العددية للفريق السعودي في منتصف الملعب الا ان البطء الشديد لازم لاعبيه فكانت في النهاية معظم التمريرات مقطوعة او بلا خطورة حقيقية على المرمى الكويتي.

وفي الدقيقة 62 كاد حمد الصالح ان يضيف هدفا ثانيا للكويت عندما استغل كرة عرضية مرتدة وسدد براسه خارج القائم الأيمن للمرمى الكويتي. ويخرج الصالح ويحل مكانه بشار عبد الله في اول تغيير للكويت (65). ويضغط الفريق السعودي وتتعدد ضرباته الركنية، ولكن عجز الهجوم ومن ورائه لاعبو خط الوسط المندفعون في ترجمة اي منها الى هدف يعدل النتيجة.

وينقذ حارس الكويت الفضلي تسديدة قوية من الثنيان في الدقيقة 83. وتزداد المباراة سخونة في الدقائق الخمس الأخيرة ويقود وبران هجمة كويتية ينقذها الدعيع، ويرد فؤاد انور بقذيفة تمر فوق العارضة الكويتية. وتمر الدقائق ويظهر التوتر في تمريرات المنتخب السعودي ليخطف الفريق الكويتي اغلى 3 نقاط في البطولة ويقفز للصدارة.

قطر والبحرين

وتختتم مساء اليوم الجولة الرابعة بلقاء منتخبي قطر والبحرين.

ويلعب منتخب قطر اليوم بشعار الفوز ولا غيره لضمان الاستمرار في المنافسة على لقب دورة كاس الخليج الحالية. بينما يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لمنتخب البحرين الذي ابتعد عن المنافسة كثيرا وهو ما عبر عنه فؤاد بوشقر مدرب البحرين بقوله انه يسعى لتحسين مركزه في البطولة فقط مشيرا الى ان المركز الثالث ليس سيئا في دورة مثل كاس الخليج.

وبعيدا عن ظروف المقابلة النفسية فان الفريق القطري اقوى فنيا من البحريني وهو ما ظهر جليا في المقابلات السابقة، منتخب قطر يعتمد على اللعب الجماعي، وعلى الهجمات المضادة التي يقودها بامتياز عادل خميس او مبارك مصطفى ثم نقلها لمحمد العنزي او احمد آل شافي كما حدث في مقابلة السعودية.

في حين ان المنتخب البحريني يعتمد على خمسة اسماء فقط المدافعان خميس عيد وفياض محمود ومرتضى عبد الوهاب لاعب الوسط وحميد درويش ومحمد صالح لاعبا الهجوم، الا ان ما يصعب من مهمة الفريق البحريني هي موجة الاصابات التي اجتاحت الفريق في مسقط فبعد المدافع «القوي» فياض محمود اصيب مهاجم الفريق حميد درويش الامر الذي سيلقي بظلاله على منتخب البحرين اذا لم يشاركا في مقابلة اليوم.

سامي الجابر نجم هجوم السعودية محصورا بين مدافعي الكويت بدر حجي يسار ويوسف حسان رقم «4» في المباراة التي انتهت بفوز الكويت 1/صفر. (أ ف ب)

سامي الجابر: ادائي لم يهتز

ابدى سامي الجابر لاعب منتخب السعودية المشارك في دورة الخليج الحالية عدم اكتراثه بالآراء التي قالت ان مستواه شهد تراجعا في هذه الدورة. وقال لـ «الشرق الأوسط» انه راض شخصيا عن مستواه لانه ينفذ كل ما يطلبه منه المدرب. واضاف انه في السابق كان يجد من يجهز له الاهداف اما حاليا فانه لا يلعب لنفسه بل للفريق ككل. وقال انه يتراجع لمنطقة الوسط لصناعة الهجمة مع لاعبي الوسط في حال ما اذا كانت الكرة مع الفريق السعودي ومراقبة لاعب المحور في الفريق المنافس في حالة ما اذا كانت الكرة مع الفريق المنافس. ودعا الجابر لعدم الاكتراث بمن سيسجل للفريق السعودي الاهداف وقال ان المهم هو ان تفوز السعودية.

يشار الى ان سامي الجابر سجل هدفا واحدا في شباك البحرين في لقاءات السعودية الثلاثة كما ان مدرب الفريق السعودي، البرازيلي زوماريو، اكد رضاه التام عما يقوم به سامي الجابر قائلا: ان سامي لا يلعب لنفسه بل للمجموعة وهو ما ظهر جليا في المقابلات السابقة للفريق السعودي عندما جهز اكثر من كرة لفهد المهلل وخاصة في مقابلة البحرين.

لقطات

● قال مدرب منتخب السعودية الأول انه يشعر بالحنين لتدريب الأندية، للعمل الشاق الذي يقوم به مدربو المنتخبات. يشار الى ان عقد زوماريو مع منتخب السعودية ينتهي في الصيف المقبل.

كما ان الاتحاد السعودي لكرة القدم تعاقد قبل اسبوعين من الآن مع المدرب البرتغالي فينجادا لتدريب منتخبي الشباب والأولمبي السعوديين.

● سجلت المنتخبات المشاركة في «خليجي 96» 22 هدفا حتى نهاية الجولة الرابعة من الدورة. فيما وصلت البطاقات الصفراء في الدورة نفسها الى 32 بطاقة منها واحدة حمراء. وتم ايقاف اربعة لاعبين هم اسماعيل راشد من الامارات ومحمد خميس من عمان وغازي الكواري وعبد الرزاق ابراهيم من البحرين لحصولهم على بطاقتين صفراوين.

ومحمد بنيان لطرده في مقابلة الكويت والامارات وحسين الخضري لبصقه على الحكم في نفس المقابلة.

● يتصدر فهد المهلل من السعودية وحسين الخضري من الكويت صدارة الهدافين حتى نهاية الجولة الثالثة. ويأتي بعدهما مباشرة محمد العنزي واحمد آل شافي من قطر بهدفين لكل منهما.

● تفاعل لاعبو منتخب البحرين مساء اول من امس كثيرا مع الفقرات الغنائية التي قدمت في الحفل الفني الذي اقامته اللجنة المنظمة، لكنهم لم يجدو احدا يتفاعل معهم في الفقرة الخليجية التي كانوا يؤدونها.

● يلمح بعض اللاعبين الكويتيين وخاصة الذين لا يلعبون في نادي كاظمة الى انهم غير راضين عن مدربهم ماتشالا، لأنه في رأيهم يجامل لاعبي ناديه السابق كاظمة.

● يسلك مدرب منتخب عمان لكرة القدم محمود الجوهري الممرات الخلفية والجانبية لمقر اقامة الوفود تلافيا للقاءات الصحافية، التي يجد فيها الجوهري الآن حرجا كبيرا بعد المطالبات الكثيرة له بالاستقالة في حين لمتنع ميلان ماتشالا مدرب الكويت بعد هزيمة فريقه امام الامارات عن الجلوس في بهو الفندق على غير عادته.

● حمل احمد الطرابلسي مدرب حراس منتخب الكويت واللاعب الدولي الاسبق فلاح دبشة حارس منتخب بلاده مسؤولية خسارة فريقه امام منتخب الاول. وقال ان دبشة كان بامكانه منع اهداف الامارات التي جاءت في آخر دقيقتين من المقابلة.

● رفض ميشيل فوترو الحكم الدولي الفرنسي السابق المسؤول عن حكام خليجي 96 الاجابة عن سؤال وجه اليه بخصوص الحكم البحريني الذي ادار مقابلة الكويت والامارات بحكم ان الحكم البحريني لم ينجح في الاختبارات التي اجريت للحكام قبل بداية الدورة. وقال فوترو انه يرفض الاجابة عن اي سؤال يختص بحكم معين لكنه مستعد للاجابة عن مستوى الحكام ككل.

● قال الشيخ عبد الله بن زايد رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم ان اتحاده سيدرس ملف معسكر منتخب الامارات الطويل الذي اقيم في اوروبا دراسة وافية خاصة بعدما اثبتت المعسكرات الطويلة فشلها.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

رعاة رسميون

لن تحقق مسابقاتنا وبطولاتنا الرياضية الخليجية والعربية والقارية النجاحات المأمولة ما لم تحدث نقلة نوعية (حضارية) في الطريقة التي يتعامل بها الاعلام الرياضي مع الجهات الراعية والممولة لكل حدث.

متى توفر هذا ستحصل المنافسات الرياضية على الدعم والتمويل المادي اللازم لانجاحها تنظيميا وجماهيريا.. كيف؟!

كل مناسبة رياضية تحتاج الى ممولين ورعاة رسميين يقومون بتوفير المبالغ المالية اللازمة لتغطية، ان لم تكن كافة التكاليف، انما الكثير منها. كما ان الجهات المنظمة تحتاج للدعم والتمويل لتقديم الجوائز التشجيعية لتحفيز الجماهير، وحضور الجماهير بكثافة حافز كبير للارتقاء بالاداء الفني للاعبين، والاخير يرفع المستوى التنافسي للحد المأمول، وهكذا.

اذا هي حلقات مترابطة ومتصلة ببعض، ساهمت في الارتقاء بالبطولات العالمية والاولمبياد الى مستويات خرافية من الجوائز والتنافس.

الى وقت قريب كانت بعض المطبوعات، ومعها البعض من وسائل الاعلام ترفض الاشارة للجهات الراعية، اما الآن فقد تغيرت الاوضاع قليلا وان كانت ما تزال دون مستوى التعامل الدولي البارز والمتعارف عليه.

في دورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم بمسقط هناك تسع جهات راعية، فغير بيبسي، توجد الخطوط الجوية العربية السعودية، والطيران العماني، وطيران الامارات، وشركة شل وباناسونيك، ومونتانا وشركة الخزف السعودي وشركة اريكسون للهواتف الجوالة.

عدة جهات كبرى تقدم دعما وتمويلا يساهمان في انجاح الدورة.. اما لماذا؟!

فذلك من منطلق اضطلاعها بواجباتها تجاه المجتمع (رياضيا)، اولا، ومن ثم بحثا عن دعاية غير مباشرة.

وما لم يحرص الاعلام على ابراز دورها والاشارة اليه بالصورة، واحيانا بالكلمة، سيما قناة التلفزة، فلربما انطفأ الحماس، وعوضا عن مثل هذا الدور، ركزت على الاعلان المباشر.

تعادل يوفنتوس «بطل أوروبا» مع فريق هواة في كأس إيطاليا

نيوكاسل يلتقي ميدلسبره ويونايتد أمام ليستر في كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اصبح يتعين على ليفربول احد الفرق الكبيرة التي تتنافس على قمة الدوري الممتاز لعب مباراة اعادة في الدور الثالث لكاس المحترفين لكرة القدم في انجلترا بعد تعادله على ارض تشارلتون فريق الدرجة الاولى 1/1.

كما تعادل ارسنال الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الممتاز مع ستوك نادي الدرجة الاولى 1/1 ايضا في مباريات الدور الثالث للبطولة.

وصعد نيوكاسل متصدر الدوري الممتاز الى الدور الرابع بفوزه على اولدهام الذي يحتل ذيل القائمة في دوري الدرجة الاولى، بفضل هدف من ضربة جزاء سجله بيتر بيردزلي في الدقيقة 25.

كما فاز مانشستر يونايتد بشق الانفس على سويندون وهو من اندية الدرجة الاولى ايضا 2/1 وسجل هدفي يونايتد بويرسكي وسكولز في الدقيقة 19 و 72.

ويتقابل نيوكاسل في الدور الرابع مع ميدلسبره الذي سحق هيدرزفيلد 5/1، كما يتقابل مانشستر يونايتد مع ليستر، والفائز من ارسنال وستوك سيلتقي مع الفائز من لقاء ليفربول وتشارلتون. ويلعب بولتون مع توتنهام الذي فاز على ارضه على سندرلاند 2/1، ويتقابل وستهام مع ستوك بورته واستون فيلا مع الفائز من لقاء ويمبلدون ولوتون وابسويتش تاون مع الفائز من لقاء جيلينجهام وكوفنتري.

● كأس ايطاليا: تعادل يوفنتوس فريق الصدارة في الدوري الايطالي وبطل اوروبا دون اهداف في الدور الثالث لكأس ايطاليا مع فريق نوسيرينا الهاوي.

وكانت هذه هي مفاجأة المباريات السبع التي اقيمت في البطولة وكانت بمدينة افيلينو بالجنوب لان استاد نوسيرين لا يكفي لاستيعاب الجمهور الذي بلغ 35 الف متفرج. ويلعب نوسيرين لقاء العودة على ارض يوفنتوس في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) وهو يأمل بمواصلة مفاجآته بعد ان أخرج بيتشنزا فريق الدرجة الاولى من البطولة.

وحفل اللقاء بالخشونة فطرد لاعبان من الفريقين في الدقيقة 48 كما انذر الحكم خمسة لاعبين.

كما تعادل جنوا فريق الدرجة الثانية مع فيتشنزا فريق الدرجة الاولى 1/1 وهي المباراة الوحيدة الاخرى التي انتهت بالتعادل، وجاء الهدفان من ضربتي جزاء.

واحرز النجم روبرتو باجيو هدفين فاز بهما ميلانو 2/صفر على ريجيانا ليعزز احتمال صعوده لدور الثمانية.

وعزز ايضا كريمونيزي فرص صعوده لدور الثمانية بفوزه على ارض شيسينا 2/1. كما فاز بولونيا على ارضه على فيورنتينا 3/1 ولاتسيو على ارض فيرونا 2/1 ونابولي على ارض بيسكارا 1/صفر.

● كأس المانيا: صعد شتوتجارت فريق الصدارة بالدوري لدور الثمانية بفوزه على تسفيكاو فريق الدرجة الثانية 2/صفر. تقدم شتوتجارت بهدف من البرازيلي جوفاني ايلبر قبل نهاية الشوط الاول للمباراة. الا ان شتوتجارت ظل مهددا بالتعادل ولم يتأكد من الخروج فائزا حتى سجل له فريدي بوبيتش لاعب منتخب المانيا قبل ثماني دقائق من نهاية اللقاء.

وفاز كارلسروه على ارض جونتر فورت 3/1 في الدور الثالث ايضا. وكانت مفاجأة فوز انيرجي كوتبوس وهو من اندية الهواة على دوسبورج فريق الدرجة الاولى بركلات الجزاء 4/5 بعد تعادلهما في الوقت الاصلي 1/1 والاضافي 2/2.

● الدوري الاسباني: اطاح برشلونة منافسه ريال مدريد من صدارة الدوري بفضل هدف في اواخر اللقاء هزم به اشبيلية بشق الانفس 1/صفر.

الا ان المفاجأة كانت هزيمة اتليتيكو مدريد حامل اللقب على ارضه من رايو فاليكانو 3/1.

اصبح رصيد برشلونة 23 نقطة بفارق نقطتين عن ريال مدريد الذي هزم ريال سرقسطة يوم الثلاثاء 2/1 في حين توقف رصيد اتليتيكو عند 11 نقطة بعد لعب تسع مباريات.

وبعد أن بدا ان لقاء برشلونة سينتهي بالتعادل سجل له لويس انريكه قبل 12 دقيقة من نهاية المباراة. وفاز رايو فاليكانو على ارض اتليتيكو مدريد بثلاثة اهداف سجلها المهاجم البرازيلي جويلهيرم ولاعب خط الوسط الكرواتي ستيفان اندريسيفيتش وخيسوس كوتا الذي اصبح اول اسباني يسجل لفاليكانو هذا الموسم. وعلق رادوميير انتيش مدرب اتليتيكو قائلا وقد انتابه الغضب: بدونا كما لو كنا رسما كاريكاتيريا وتعادل ديبورتيفو لاكورونا فريق المركز الثالث على ارض ريسنج سنتاندر 1/1 فاصبح رصيده يقل نقطتين عن ريال مدريد. كما تعادل ريال بيتيس فريق المركز الرابع بنفس النتيجة على ارض اوفييدو. وصعد ريال بلد الوليد للمركز الخامس بفوزه على ارض لوجرونيس 1/صفر. واحتفل اندوني زوبيزاريتا حارس المرمى المخضرم بعيد ميلاده الخامس والثلاثين بفوز فريقه على سبورتنج خيخون 2/1 ليصعد للمركز السادس. وسيلتا فيجو على ارض ريال سوسيداد 2/1 وتنريفه على ارضه 2/1 على اكسترمادورا الذي يحتل ذيل القائمة.

موجز

السويدي دالين قد يعود إلى مونشنچلادباخ

● قالت وكالة الانباء الايطالية ان مارتن دالين مهاجم منتخب السويد لكرة القدم قد يعود الى بروسيا مونشنجلادباخ الالماني بعد ان طلب من روما انهاء عقده.

وقالت الوكالة اول من امس ان اداريا في روما بدأ الاتصال بالنادي الالماني بعد ان ابلغ اللاعب السويدي فرانكو سينسي رئيس روما بانه لا يريد الانتقال الى جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي. كان دالين قد انتقل من بروسيا الى روما في الصيف في عقد مدته ثلاث سنوات ولكنه شارك في مباريات قليلة بالكامل، وفي الاسبوع الماضي طلب ادراجه في قائمة الانتقالات. وقال دالين للوكالة الايطالية: اشعر بالاسف، اريد ان العب مع روما ولكن المدرب يرى شيئا اخر.

روماريو لن يعود إلى فلامنچو البرازيلي

● صرح مصدر في نادي بلنسية امس ان لاعبه روماريو نجم هجوم البرازيل في كاس العالم 94 لن يعود الى فلامنجو البرازيلي.

وقال المصدر ان فلامنجو ترك المفاوضات بسبب اصرار بلنسية على خيار لشراء ساقيو مهاجمه الواعد. وسيواصل بلنسية التفاوض مع اندية اخرى لانتقال روماريو الذي استبعده لويس اراجونيس مدرب بلنسية اكثر من مرة بسبب عدم استعداده كاملا قبل المباريات وتغيبه كثيراً عن التدريبات.

وكان بلنسية قد اعلن في وقت سابق ان فلامنجو سيقترض روماريو حتى 30 يونيو (حزيران) المقبل.

سوثهامبتون الإنجليزي يضع عينيه على التشيكي كوكا

● ذكرت مصادر ان سوثهامبتون الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم يحاول تمويل عقد لشراء بافل كوكا مهاجم منتخب التشيك من نادي كايزرسلاوترن الالماني.

ويحاول سوثهامبتون في نفس الوقت بيع نيل شيبرلي مهاجم منتخب انجلترا تحت 21 سنة الذي طلبه ناديي كريستال بالاس وبورتموث.

بايرن ميونيخ مستعد للتعاقد مع كلينزمان لبقية حياته الرياضية

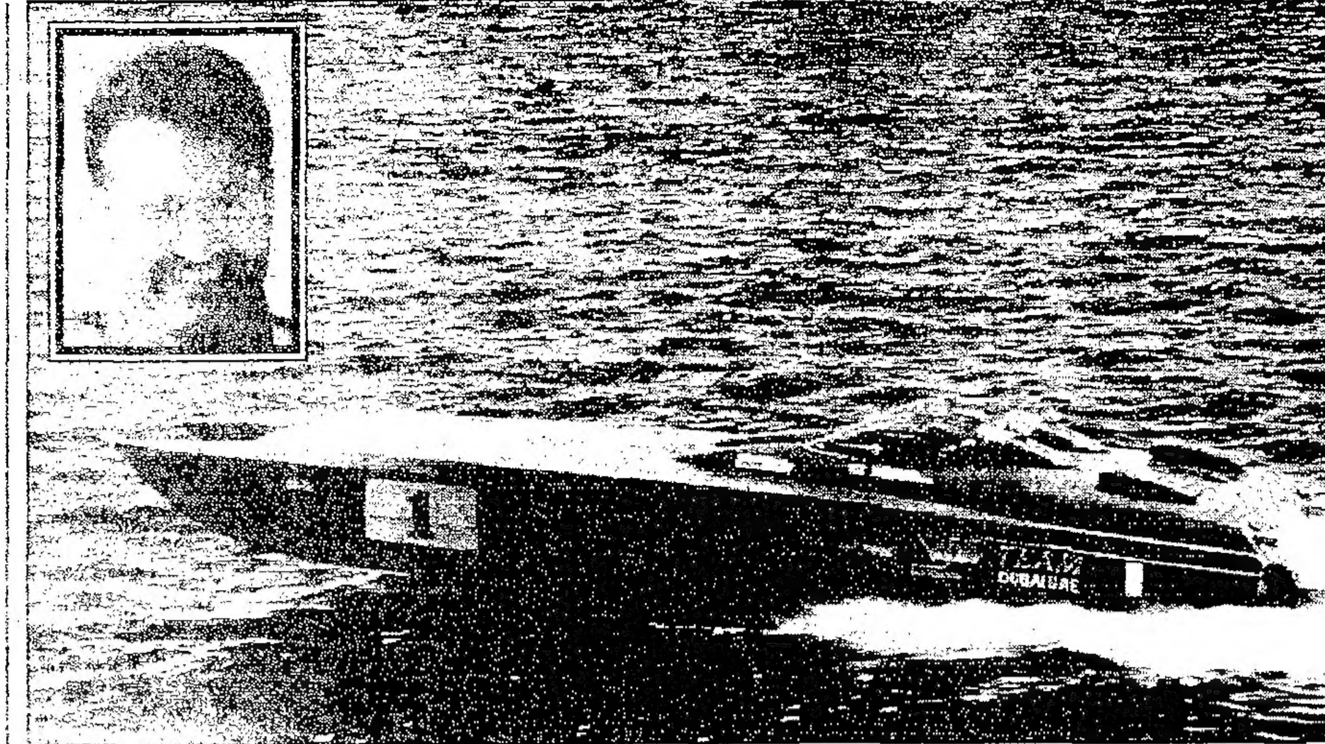
● اصبح بايرن ميونيخ مستعدا لان يعرض على يورجن كلينزمان عقدا لبقية حياته الرياضية رغم ان قدراته على التهديف اصابها الوهن في الاونة الاخيرة.

ومع استعداد بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الثاني لمباراته على ارض فورتونا دوسلدورف غدا تتضح ان اكثر اندية الدوري الالماني ثراء مستعد لتجديد عقد كلينزمان كابتن منتخب المانيا الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 1998.

صراع بين الإماراتي بن سليم والسعودي باخشب على صدارة رالي قطر الدولي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تمكن النجم الاماراتي محمد بن سليم من انتزاع مركز الصدارة بعد مرحلتين من رالي الشرق الاوسط امام منافسه السعودي عبد الله باخشب، وقد تمكن بن سليم من تسجيل اسرع وقت خلال المرحلة الاولى والثانية مسجلا 2.12 دقيقة على التوالي، اما باخشب فقد سجل 2.19 خلال المرحلة الاولى، وبالتالي اصبح متخلفا عن باخشب بسبع ثوان بعد مرحلتين، وكانت السيارات المشاركة قد انطلقت من امام فندق رمادا الساعة الواحدة بعد الظهر بحضور عدد كبير من المتفرجين ورجال الصحافة. وكان اول المنطلقين السعودي عبد الله باخشب على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4 برفقة مساعده بوبي ويليس. وتبعه مباشرة بطل الشرق الاوسط 7 مرات وزميله في الفريق الاماراتي محمد بن سليم على متن سيارة فورد اسكورت ضمن المجموعة (أ). وقبل الانطلاق كان لبن سليم التعليق التالي: «بالطبع هناك ضغط معنوي ونفسي علي، الا انني سأعمل جهدي لان انهي هذا السباق في المركز الاول، لكن اعرف ان المهمة لن تكون سهلة خاصة ان باخشب تدرب جيدا، وهو حاضر تماما لهذا السباق». اما باخشب فقال: «لقد تدربت جيدا خلال هذا الاسبوع والسيارة تبدو بحالة ممتازة، فيجب علي ان افوز بهذا الرالي لكني اعرف ان محمد لن يكون بالسائق السهل التغلب عليه». واذا كانت المنافسة على صدارة الرالي والمجموعة (أ) ستنحصر بين بن سليم وباخشب فان الصراع ضمن المجموعة (ن) سيكون اقوى خاصة ان جميع المشاركين عندهم الفرصة للفوز بهذا الرالي. فهناك رون كريمن متصدر ترتيب هذه المجموعة على متن ميتسوبيشي لانسر والقطري ناصر خليفة العطية على متن سوبارو، والبحريني عبد الرحمن غلوم على متن لانسيا دلتا.



زورق ڤيكتوري العرب رقم «1» وفي الاطار قائده بطل العالم سعيد الطاير (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سعيد الطاير بطل العالم للزوارق السريعة

ڤيكتوري العرب بمحركات لامبورجيني واعد الجميع بالمحافظة على اللقب

دبي: «الشرق الأوسط»

في لقاء لا تنقصه الصراحة تحدث سعيد الطاير نجم فريق ڤيكتوري العرب وحامل لقب بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى والذي يستعد اليوم للدفاع عن لقبه لـ«الشرق الأوسط» عن استعداداته لتحقيق انجاز عربي جديد على الساحة العالمية فقال: انني اشعر بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقي تجاه جميع الأشقاء العرب وذلك لما قدموه لي من دعم خلال منافساتي في الاعوام السابقة في نفس البطولة، وكل ما استطيع ان اقوله لهم انني متفائل لاستكمال المشوار العالمي خاصة في ما تبقى من جولتين سأخوض الاولى اليوم بينما الاخرى في الاول من نوفمبر المقبل.

وعن الخطوة المفاجئة التي قلبت موازين البطولة لمجرد الاعلان عن استخدام حامل اللقب لمحركات لامبرجيني كورقة اخيرة في طريق حصوله على اللقب يقول سعيد الطاير: كانت الخطوة ضرورية فالقرار كان يؤرقني خلال جولات بطولة العالم وجلست مع مدير الفريق خلفان حارب لاستشيره عن رايه في ان استخدم لزورقي محركات لامبرجيني وخلفان هو الرجل المناسب ليقول القرار وذلك لعدة اسباب فهو يتحلى بنظره صائبة لا يتدخل فيها اي شيء الا مصلحة الفريق، كما انه استخدم محركات لامبرجيني ويمتلك ان يقول الرأي، وخلصنا في النهاية بانه لا بد من الدفع باخر ورقة في ايدينا لكي نحافظ على اللقب وبدأنا في تركيب اللامبرجيني وقمت باجراء بعض التجارب على الزورق في كافة الاحوال المناخية واثبت اللامبرجيني ثباته، واعطانا المزيد من السرعة، بالطبع ليس بكثير من محركات الاستريلنج ولكن زيادة نحتاجها لكي نكون على نفس القدر مع الزوارق الايطالية. كما ان ايجابيات اللامبرجيني عدم حدوث اهتزازات كثيرة اثناء استخدام السرعة القصوى.

وعن شعوره بالثقة عند استخدامه لاول مرة اللامبرجيني وهي الثقة التي يحتاجها لخوض ما تبقى من جولات يقول سعيد، بالطبع لدي الثقة ولكن لا يعني ذلك ان اللامبرجيني خال من السلبيات بل بالعكس هناك سلبيات في اللامبرجيني منها ان غطاء المحرك يبدأ ما بين 6000 الى 7200 دورة في الدقيقة وبعدها تشعر بطاقة وقوة المحرك بعكس الاسترلينج والذي يبدأ عطاءه بعد [illegible] دورة فاكثر.

وتحدث الطاير عن توقعاته فقال: انني سأبذل قصارى جهدي وسأقدم كل ما لدي من طاقة وقدرة في حسم الجولة لصالحي وستكون هناك مجازفة محسوبة ومدروسة وادعو من الله ان اوفق فيها فجولة الغد اعتبرها الخروج من عنق الزجاجة واتمنى ان تكون فيها النتائج لصالح زوارق ڤيكتوري الثلاثة تماما كما حدث في ارتدال. وان لم اوفق فاتمنى ان تصل النتائج لنفس ما كانت عليه في جولة - سانت تروبيه.. بحيث لا تكن هناك فرصة للمزورق بينبا الايطالي ان يجمع رصيدا كبيرا من النقاط يجعلني ادخل في حسبة الاحتمالات التي لا اتمنى ان اصل اليها.

الأمن والسلامة في الملاعب العربية (2.1)

حسن التنظيم وراء اختفاء الكوارث الرياضية بالسعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

كانت واقعة جواتيمالا التي راح ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى مصدر تساؤل للجماهير الكروية السعودية في اطار ان مثل ذلك يدخل في عنف الملاعب والحقيقة ان السبب في ذلك يعود الى سوء التنظيم الذي تبديه الملاعب تجاه الجماهير الغفيرة التي يبحث كل منها عن مقعد او مكان ليتابع فيه معشوقته.

سوء التنظيم يدفع الى الشغب والاخير يطل برأسه ليعلن غياب الروح الرياضية وهي ظاهرة غير صحية يعاني منها الوسط الرياضي في العالم وسيظل يعاني منها طالما ان هناك من لا يعي تماماً ابعاد وقيم التنافس الشريف.

في السعودية لا وجود لتلك المظاهر او احداث الشغب في ظل وطيس المنافسة الكروية. ويعود السبب في الاطمئنان حال الجماهير الكروية والراحة التي تجدها في متابعة المنافسات الى حسن التنظيم خارج الملعب وداخله بحيث لا تدع ادارة الملعب مجالاً لجماهير الفريقين المتنافسين للاحتكاك اولا بتباعد اماكن الدخول والخروج وقبلها بوضع شبابيك خاصة ببيع التذاكر لكل منهما اضافة الى ان الناحية الامنية في الملاعب مستقرة ولا تدعو للقلق.

غير ذلك فالملاعب الرياضية في السعودية ذات تصاميم امنية متميزة وهي جميعها وضعت لخدمة الجماهير بما يسهل حركتهم سواء خروجاً او دخولاً وهو ما يمنع اي ازدحام يدفع الى الفوضى ومن ثم الى الشغب او الاعتداء اللذين يسببان كثيراً من الاصابات او القتلى.

ويضاف الى مثل هذا ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب المسؤولة عن الرياضة في السعودية تولي للجوانب التربوية اهتمامها وهي تربط بين تعميق ذلك وممارسة الرياضة او تشجيعها ولذا كانت الاحداث السيئة لملاعب الكرة تبدو معدومة جداً في ملاعب السعودية.

عبد الله الدايل مدير العلاقات العامة بالاتحاد العربي لكرة القدم اشار الى ان منافسات الاتحاد العربي في جميع اوجهها كانت مثالاً لحسن التنظيم بما يضمن للمتفرجين اجواء جيدة لمشاهدة لعبتهم المفضلة.

وقال الدايل ان الاهداف العالية القيمة التي يهدف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الى ترسيخها وتنميتها بين الشباب العربي ومن اهمها الحب والالتقاء والتعارف والتآخي كانت مانعاً لاي خروج عن الروح الرياضية.

واضاف ان المنافسات العربية الكروية مثلاً حياً لحسن التنظيم والمثالية في التعامل بما يضمن الخروج بمباريات نظيفة من جميع الجوانب للاعبين والاداريين والجماهير.

---

3 مباريات في الجولة الثامنة لكأس الاتحاد السعودي

الهلال يلتقي الطائي والوحدة يستضيف الاتحاد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم الجمعة ثلاث مباريات في اطار الجولة الثامنة لفرق المجموعة الاولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث يلتقي فريق الهلال (من الرياض) مع الطائي (من حائل) على ارض الاول وفي الدمام يحل الرياض ضيفاً على الاتفاق في الدمام وفي مكة المكرمة يستضيف الوحدة نظيره الاتحاد (من جدة).

بلا شك ان الواقع الحالي لمنافسات هذه المجموعة يختلف عن الاخرى في ظل ان المتأهلين قد تحددا ضمن هذه المجموعة، وهما فريقا الهلال والاتحاد اللذان ضمنا الصعود للدور قبل النهائي وبقي التنافس قائماً حول اي منهما سيظفر بالصدارة. اضافة الى ان الفرق الاربعة الاخرى الطائي والاتفاق والرياض والوحدة تسعى لتحسين مراكزها فقط حيث الرصيد الاكثر بينها وهو لفريق الطائي 8 نقاط مقابل ان للهلال 19والاتحاد 18 مع تبقي 3 جولات فقط.

الهلال يدخل لقاءه امام الطائي وهو يعاني نقصاً كبيراً في صفوفه فاضافة الى الاصابة التي يعاني منها نجمه (المغربي) صلاح الدين بصير فان متوسطي الدفاع عبد الله شريده و(الزامبي) اليجا ليتانا سيغيبان ايضا عن المباراة وكلاهما بسبب الايقاف. مدرب الهلال الكرواتي يوزيك سيدفع شويش الثنيان وتركي الصويلح بديلين عن ليتانا وشريدة اضافة الى يوسف الحيائي بدلاً من بصير.

ويظل عبد الله الجمعان الاسم الابرز حالياً في صفوف الفريق الازرق وفقاً لقدراته المهارية العالية واجادته تسجيل الاهداف بالقدم والرأس. وفي الطائي تحدد هذه المباراة مدى الثقة التي سينالها المدرب (البرازيلي) اوليڤيرا بعد المطالب العدة باقالته وتحميله النتائج المتواضعة للفريق الذي يضم اسماء لامعة كالسنغالي مامادوصو والنيجيري يحيى جاكو وسعدون الشمري.

لقاء الاتفاق مع الرياض حافل باسماء كان لها حظ في النجومية الا انها بدأت تفقد ذلك تدريجيا ففي الرياض هناك الحارس ابراهيم الحلوه وفهد الحمدان وطلال جبرين وفي الاتفاق احمد خليل وعبد الله صالح وعمر باخشوين في ظل مطالب لدى كليهما بالتجديد والاعتماد على الاسماء الشابة من قبل المدربين للاتفاق خليل الزياني وللرياض (البرازيلي) ارثر.

مواجهة الوحدة مع الاتحاد تتميز بوضع خاص وفقاً لتنافسهما التاريخي وللاثارة التي تشهدها من قبل الاعلام والجماهير.

وحاليا فريق الوحدة يعتمد على قدرات المغربيين العربي الحبابي وسيمو و(التونسي) صبري جاب عبد الله ونتائج الفريق اقترنت بهذا الثلاثي، والاتحاد يبحث عن توازن افضل قبل خوض منافسات الدور قبل النهائي وسط مطالب ان يكون لاعباه المغربيان احمد بهجا وكماتشو في وضع فني ومهاري افضل.



الفائز هو المشاهد العربي

منافسة قوية بين MBC وأوربت على تغطية كأس الخليج

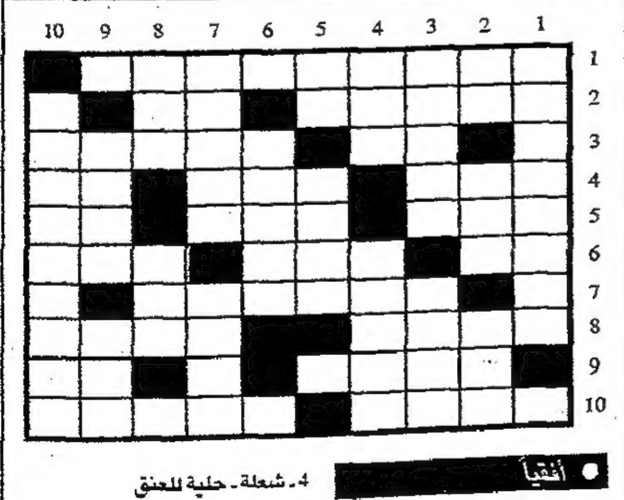
لندن: من نبيهة وطاس
الرياض: من سعود المقبل

المنافسة الرياضية في كرة القدم سواء كانت عربية او عالمية توفر فرصة مزدوجة للمشاهد لكي يتمتع فيها باللعب الكروي الجميل وبالتعليق اللماح مشتملا على التحليل وحرص الصحافيين الرياضيين على الحصول من اللاعبين على معرفة اكثر مما هو ظاهر على الشاشة. لماذا هذه الحركة في الدقيقة كذا، ولماذا لم يكن اللاعب في مكانه الصحيح واين يجب ان يكون؟ كل هذه الاسئلة يبحث عن اجاباتها الصحافيون داخل الاستديو وفي الملعب. كل شيء اصبح رهن المنافسة والتحليل والنقد لا شيء يترك للحظ او الصدفة.

هذه التظاهرات الرياضية تبرز الان العمل المهني الجيد وتلغي التكاسل والارتجالية لان المشاهد اصبح في مستوى من الوعي والثقافة يسمح له بالحكم على اي برنامج واية قناة. لا يهمه من وراء ذلك؟ كيف اعد البرنامج وكم بذل المذيع من جهد. يهمه ان يستمتع بمشاهد ولقطات ومتابعة تعليق وتحليل عميق ودقيق. انه عصر المنافسة والبقاء للأجدر.

ولعدم وجود الى الان جهات مختصة في استفتاء اراء المشاهدين في العالم العربي مثل ما هو معمول به في البلدان المتقدمة، يبقى النقد او الحكم على برنامج او قناة تلفزيونية رهن انطباعات خاصة تستند الى الرأي العام وما يدور من كلام في الشارع وملاحظات المشاهدين الا ان هذا لا يمنع من وضع مقارنة ولو تقريبية تبرز عمل وجهد القنوات التلفزيونية التي تسعى دائما لتقديم الافضل. وقد بدأت بوادر هذه المنافسة قبل بداية الدورة من خلال الاعلانات التي سبقتها باسابيع والتي تعلن فيها كل قناة عن تغطية الدورة واستضافة نجوم الرياضة الخليجيين والعرب للمشاركة في تحليل مباريات هذه الدورة والتعليق عليها، اثناء ذلك تجري ابرز هذه القنوات اتصالاتها مع هؤلاء النجوم لاستضافة ابرزهم واكثرهم شعبية لدى الجماهير الخليجية، ولم تقف المنافسة بين هذه القنوات لاستقطاب المشاهد المتابع للدورة على ما تقوم به من تغطية مختلفة لاحداث الدورة بل تجاوز ذلك الى وضع مسابقات يومية على مدى ايام الدورة تعرض اثناء التغطية المباشرة للمباريات. ولا شك انه كان لهذه المنافسة دور كبير في تمتع المشاهد بتغطيات مميزة في عدد من القنوات الفضائية والمؤكد ان دورة الخليج الحالية شهدت اكبر تغطية تلفزيونية للدورات الرياضية العربية.

رغم سعي عدد من القنوات للخروج بتغطية متميزة لهذه الدورة الا ان هناك شبه اجماع على ان قناة MBC راعية الدورة وقناة أوربت حظيتا بافضل تغطية الان ومازالتا تستقطبان النسبة الاكبر من المتابعين للدورة في الخليج والوطن العربي. وقد كانت MBC من اوائل القنوات التي استعدت لهذه الدورة قبل انطلاقها بعشرة ايام في عرض برنامج يومي عن استعدادات المنتخبات الخليجية المشاركة في الدورة، واذ قام طاقم تلفزيوني من المحطة بزيارة لكل منتخب في مكان اقامة معسكره لرصد استعداداته وانطباعات لاعبيه عن الدورة، ثم كثفت MBC قبل انطلاق الدورة باسبوعين اعلاناتها التلفزيونية عن تغطيتها لفعاليات الدورة ولم تكتف بذلك بل وضعت ايضا اعلانات صحافية في بعض الصحف الخليجية تعلن فيها عن تغطيتها للدورة وتدعو المشاهدين لمتابعتها كما كثفت هذه الاعلانات ايضا من خلال راديو MBC-FM الذي يشارك المحطة التلفزيونية في التغطية، وقد اوفدت الـ MBC الى مسقط فريقاً مكوناً من 16 شخصا منهم اربعة مذيعين من القسم الرياضي اثنان منهم للتلفزيون واثنان للراديو كما قامت بالتغطية المباشرة للمباريات من خلال استديو خاص بها في ملعب السلطان قابوس حيث تقام مباريات الدورة. وتعتمد تغطية قناة MBC على ثلاث مهام: التعليق على المباريات والذي يقوم به المعلق الرياضي الأخضر بريش، وتحليل احداث المباراة اثناء المباراة، وقبلها وبعدها او بين شوطيها ويدير التحليل الأخضر بريش ويشارك فيه لاعب المنتخب السعودي السابق فهد الهريفي ولاعب المنتخب الكويتي السابق عبد العزيز العنبري. ويتخلل التعليق على المباراة والتحليل لقاءات مباشرة من داخل الملعب مع اللاعبين والجهازين الفني والاداري يجريها المذيع يزيد مواقي، وقد تميزت تغطية الـMBC بالرصد المباشر لآراء وانطباعات اللاعبين داخل الملعب اثناء المباراة ولم تنافسها في هذه الميزة سوى أوربت. كما تميزت بجودة تحليلاتها للمباريات وخاصة من قبل اللاعب فهد الهريفي، ولم تقتصر الـMBC على هذه التغطية بل انها قامت بتنظيم مسابقة تطرح اسئلتها اثناء بث التغطية المباشرة للمباريات، وتدور اسئلة هذه المسابقة اليومية حول دورات الخليج السابقة. وتخصص MBC 45 دقيقة من التحليل والتعليق يوم المباراة و90 دقيقة للعيد.



جانب من حفل افتتاح دورة كأس الخليج

اما أوربت فقد استطاعت ان تبرز بتغطيتها المتميزة واللافتة للنظر والتي استطاعت من خلالها ان تكتسب شعبية جيدة من متابعي الدورة وان تحدث لتغطيتها اصداء اعلامية خاصة من خلال ما تعرضه من تحليلات تنقلها بعض الصحف الخليجية، ويعود تميز الأوربت في هذه التغطية لثلاثة عوامل هي مشاركة نخبة من افضل المعلقين العرب امثال المعلق القطري يوسف سيف والمعلق الكويتي خالد الحربان، والتحليل الرياضي الجيد والموسع من خلال تحليلات بعض النقاد والرياضيين في الاستديو وخاصة المدرب التونسي عبد المجيد الشتالي وكذلك التحليلات والتعليقات واللقاءات التي يجريها صالح الحمادي مراسل الأوربت داخل الملعب، والميزة الثالثة لتغطية الأوربت هو استخدامها لتقنية متقدمة في هذه التغطية خاصة في دمج التغطيات المباشرة من داخل الملعب اثناء المباراة مع ما يجري في الاستديو من تحليلات.

اما الـ ART فلم تختلف في تغطيتها لهذه الدورة عن تغطيتها للدورة السابقة واكتفت بتحليل المباراة في الاستديو والتعليق على المباراة من داخل الملعب بالاضافة الى تقرير عن كل مباراة في النشرة الرياضية اليومية، ورغم تشفير القناة الرياضية في ART الا انها لم تستغل هذه الدورة لاستقطاب متابعين للقناة الرياضية حيث لم تقدم جديدا في تغطيتها لها.

وقد تفاوتت تغطيات المحطات التلفزيونية الخليجية للدورة الا انها لم تصل في نجاحها في هذه التغطية الى المستوى الذي وصلت اليه القنوات السابقة، ولاول مرة قام التلفزيون السعودي خلال هذه الدورة بعمل تحليل لكل مباراة داخل الاستديو بين شوطي المباراة وبعد انتهائها يشارك فيه بالاضافة الى المذيع مزيد السبيعي الذي يدير الحوار كل من الاعلامي عادل عصام الدين رئيس تحرير مجلة عالم الرياضة واللاعب يوسف خميس مدرب نادي النصر سابقا وقد كانت هاتان الشخصيتان ثابتتين في كل المباريات وقد كانت هذه الخطوة من التلفزيون السعودي جيدة وموفقة خاصة ان الضيفين يمتلكان معلومات رياضية واسعة وقدرة على التحليل الرياضي، بالاضافة الى هذا التحليل اليومي لمباريات الدورة الذي كان المأخذ الوحيد عليه تركيزه فقط على المنتخب السعودي فقد كان التلفزيون السعودي يقوم بعرض رسالة يومية عن فعاليات الدورة، كما ركزت بقية المحطات التلفزيونية الخليجية على منتخباتها ومع التقارير اليومية التي تبعث بها وفودها الى مسقط عن منتخباتها، وكالعادة غابت قناة دبي الفضائية عن هذا الحدث الرياضي مثل بقية الأحداث الرياضية السابقة واكتفت بنقل المباريات وبعرض رسالة يومية عن الدورة.

تقييم 3 آلاف ساعة من البرامج

دراسة أميركية تفند أسطورة عنف التلفزيون المفرط

لوس انجليس:
من آلن باش وبيل نيكولز *

جاءت الانباء سارة في التقرير السنوي الثاني لجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس UCLA حول العنف في التلفزيون، الذي اعتمد على مشاهدة 3 آلاف ساعة من البرامج. وظهر ان خمسة مسلسلات فقط خلال موسم 94 ـ 95 تضمنت عنفا في ما سماه التقرير «عددا كبيرا» من المسلسلات:

«جندي تكساس الجوال» Walker Texas Ranger، و«جسور ناش» Nash Bridges، و«عميل نيويورك السري» New York Undercover، والمسلسل الملغي منذ ذلك الحين «فوق وما وراء الفضاء» Space: Above and Beyond، و«الاسرة: مطوقة» Kindred the Embracedx، وذلك اقل من تسعة عروض عنف في الموسم السابق كما يشير التقرير.

وهناك أربعة عروض للاطفال فقط تضمنت ما وصف بـ«عنف الصراع الشرير» بينما كانت سبعة في الموسم السابق. وهناك 33 فيلما من افلام العنف المفرط وبينها فيلم ستيفن سيجال «مخصص للموت» Marked for Death، وجدت طريقها الى التلفزيون مقارنة بـ 50 في الموسم السابق. غير ان بعض العروض مثل «الجوال» في قناة (سي. بي. اس) ما يزال يطرح مشاكل من خلال المعركة بقبضات الايادي. وقد اكتشف الباحثون اتجاها جديدا مقلقا: الواقع الجرافيكي الخاص من الطبيعة البرية، مثل «عندما تهاجم الحيوانات» When Animals Attack.

ويقول جيف كول: «ما من طريق لحل مشكلة العنف، فأمامنا عمل هائل يتعين القيام به على هذا الطريق». ويضيف هذا الباحث الرئيسي في الدراسة التي ضمت 220 صفحة والتي اعدتها جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، والتي تدفع اليها شبكات التلفزيون، لكنها لا تفرض سيطرة عليها، ويضيف قائلا: «ومع ذلك فانه منذ السنة الاولى حتى السنة الثانية تسير الامور في الاتجاه الصحيح».

وإذ تواجه هذه الشبكات التلفزيونية انتقادات صريحة وقاسية لبرامجها، فقد بدأت بهذه الدراسة التي اعدتها جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس العام الماضي، على امل ايقاف اعتراضات اعضاء الكونجرس على العنف في التلفزيون، غير ان ذلك لم يتحقق.

وكان الكونجرس والرئيس كلينتون ما يزالان يدعوان الى وضع طريقة للتحكم ببرامج العنف بوضع (V.chip) في اجهزة التلفزيون الجديدة قبل حلول العام القادم. ويتعين على صناعة التلفزيون، الآن، ان تبتكر نظاما لتصنيف العروض بالنسبة للراشدين من ناحية محتواها، لكي يستطيع جهاز V.chip ان يلغي البرامج غير المرغوب فيها. وكان كلينتون الذي حقق نجاحه في الجزء التلفزيوني من حملة اعادة انتخابه قد قال في نيومكسيكو: «ما يزال امامنا عمل يتعين القيام به، ولكن هذا العمل قد بدأ، وانه يؤتي ثماره».

وفي هذا الموسم، وارتباطا بتقديم مسرحيات خطرة مثل «بروفايلر» Profiler و«سماوات قاتمة» Dark skies و«العام الالفي» Millennium و«شوارع إي زد» EZ Streets يحذر كول من ان عدد عروض العنف قد يكون في ارتفاع مرة ثانية. ويقول «ان هذا الشيء كله، قد يكون دوريا».

ومن اللافت للانتباه ان العرض الذي قدم المسلسل الشرير في هذا الموسم وهو «الملفات المجهولة» The X-files حصل على تقدير جيد من فريق بحث جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس. وقد جرى الاستشهاد بهذه الدراما لاحتوائها العنف المتكرر في تقرير عام 1995، ولكن في هذه السنة لم يعد العرض مشكلة.

ويقول التقرير انه «بالرغم من ان مشاهد «الملفات المجهولة» غالبا ما تزعج الناس الذين يعانون من الاجهاد، فقد جرى انجازها عبر مؤثرات خاصة من الموسيقى والاضاءة بدلا من المشاهد الفعلية للعنف» ففي احد المشاهد حول رجل يفترس امرأة وحيدة، لا يظهر الهجوم الفعلي داخل سيارة الرجل، وانما تعرض السيارة عن بعد وهي تتدحرج على عجلاتها.

وقد رحبت شبكات التلفزيون بالتقرير. وقالت قناة (ان بي سي): «هذه الدراسة تفضح، الى حد كبير، الاساطير (حول عنف التلفزيون المفرط) التي جرى تعزيزها لأغراض ومكاسب سياسية».

وكأن افراد الجماعة الابداعية في هوليوود اقل كياسة. ويقول ديفيد هوروفيتس من مركز دراسة الثقافة الشعبية الذي يتخذ من هوليوود مقرا له «الدراسة لا تشكل حدثا. والواقع هو ان البث التلفزيوني كان خاليا، على نحو مدهش، من العنف قبل ان يبدأ اي سياسي بتحريك اسنانه والتحدث عن ذلك الامر» وتقرير جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس يناقش العنف في سياقه بدلا ان يقيم العروض ويحصي افعال ومشاهد العنف. وعلى سبيل المثال:

ـ برنامج (ان. واي. بي. دي) الذي يحمل عنوان «القانون والنظام» وبرنامج «القتل: حياة في الشارع» هذان العرضان حصلا على علامات عالية للسنة الثانية لتصويرهما الواقعي لحياة المدينة وعواقب الجريمة.

وتحول «لوس وكلارك: مغامرات السوبرمان الجديدة» من برنامج يتسم بتكرار العنف في دراسة السنة الاولى الى برنامج لا يتضمن سوى القليل من العنف في السنة الثانية. فقد تحول تركيز العرض من الحدث الى شيء اكثر ارتباطا بالقصة الرومانسية.

ـ مسلسل (فوكس) «عميل نيويورك السري» جرى انتقاده على استخدام المؤثرات الموسيقية في مشاهد العنف، وبالتالي تمجيد المجرمين باعتبارهم نجوم الفيديو على نمط (ام. تي. في).

وعاقبت الدراسة ايضا قناة (يو. بي. إن) لبثها ثلاثة مسلسلات ذات مستوى عال من العنف. ولم يمنع منها سوى مسلسل واحد منذ ذلك الحين وهو مسلسل (الخفير).

وبالاضافة الى مراقبة كل المسلسلات والافلام في قنوات (اي. بي. سي) و(سي. بي. اس) و(ان. بي. سي) و(فوكس)، قام الباحثون ايضا بمراقبة قناتي (يو. بي. ان) و(دبليو. بي) والتلفزيون الرسمي. وبتأكيدهم على الدراسات السابقة، وجد الباحثون ان مسلسل (هرقل) الذي باعته احدى مؤسسات بيع الاشرطة، وكذلك افلام الكيبل تضمنت عنفا اكثر، في المعدل، من البث التلفزيوني. اما التقديرات الاخرى للدراسة فهي:

ـ برامج الاطفال، حيث ينبه التقرير الى اربعة عروض تصور وتقدم «عنف القتال الشرير».

وبالرغم من الدرس الاخلاقي الذي يظهر بين حين وحين فان «القتال هو الاثارة او الغرض الرئيسي للبرنامج، وحبكة الموضوع لا تفعل سوى تقديم مبرر للقتال».

وهناك ثلاثة عروض بثتها شبكة (فوكس) للاطفال وقد انتجتها مؤسسة (سابان) وهي: Mighty Morphin Power Rangers، الذي غير في منتصف الموسم اسمه الى «Power Rangers Zeo»، و(الراكب المقنع) Masked Rider الذي انتقل منذئذ الى وكالة بيع الاشرطة و(الرجال المجهولون) X-Men. اما الرابع فهو مسلسل قناة (سي. بي. اس) الذي يعرض منذ فترة طويلة ويحمل اسم (سلاحف نينجا) Teenage Mutant Ninja Turtles.

ـ الافلام التي اشترتها الشبكات، ومن بينها فيلم سيلفستر ستالون «مسلسل المغامرات» وفيلم جان كلود فان دام «الهدف الصعب». وتستمر هذه الاعمال على تقديم اسوأ انواع العنف في التلفزيون، بالرغم من ان «الصورة تتحسن»، كما يقول التقرير. ويقول كول ان بعض الافلام مثل (الشركة) تحتاج، ببساطة، الى تحرير اكثر حكمة وتمييزا.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

«حوار مع الغرب» و«اخترنا لك»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة اليوم التطورات في شمال العراق والصراع بين الحزب الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل السيطرة على اهم مدن شمال العراق. ويستضيف البرنامج مسؤولا اميركيا على مستوى وزارة الخارجية، وممثلين عن التنظيمين الكرديين المتصارعين والسفير العراقي في الامم المتحدة على الهواء للاجابة على اسئلة توفيق جازولين من لندن ومحمد الشناوي من واشنطن وذلك في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اما برنامج المنوعات «اخترنا لكم» الذي تبثه MBC في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش) فيلتقي بمجموعة من الفنانين والفنانات وباقة من الاغاني لديانا حداد ونبيل شعيل وغيرهم من المطربين العرب.

أوربت

محاكمة نوري السعيد

تقوم قناة اوربت الثانية في الساعة الثامنة (بتوقيت جرينتش) من مساء اليوم بمحاكمة رئيس الوزراء العراقي الاسبق والذي اغتيل في عام 1958 عند قيام ثورة عبد الكريم قاسم، وتتمثل التهم الموجهة له في ما يلي:

ـ ربط نوري السعيد سياسته بالغرب على حساب المصلحة العربية، وبنى سلطته على التسلط والقمع والديكتاتورية، واثارت سياسته الضيقة البراكين السياسية في الداخل.

هذا وستتم المحاكمة عن طريق برنامج «محاكمة» حيث سيكون هناك هيئة دفاع وهيئة اتهام ومحكمين. تجدر الاشارة الى ان برنامج «محاكمة» تتم من خلاله محاكمة عدد من الشخصيات التاريخية، ويتناول الجوانب الايجابية والسلبية لتلك الشخصيات، ويدير المحاكمة ايلي صليبي.

كما ستقوم القناة الثانية في الساعة السادسة والنصف (بتوقيت جرينتش) من نفس اليوم بعرض برنامج «مقابلة شخصية» ويستضاف فيه المفكر والكاتب السياسي لطفي الخولي في حلقته الثانية، ويقوم بادارة الحوار عماد الدين اديب.

بعد توقف لأسباب مادية

برنامج «أمسية» المغربي يعود بمنشط جديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

استأنفت اخيرا بمدينة الدار البيضاء عملية تصوير حلقات جديدة من البرنامج الفني «امسية» بعد توقف لمدة 4 اشهر لاسباب مادية، تتعلق بعدم التمكن من العثور على ممول جديد للبرنامج.

وبرنامج «امسية» الذي كان يقدمه التلفزيون المغربي ليلة كل سبت عبارة عن سهرة غنائية متنوعة من الطرب المغربي الشعبي والعصري، وكان يتضمن اضافة الى ذلك فقرات للفكاهة والمسابقات والكاميرا الخفية.

لكن البرنامج في حلته الجديدة والذي سيتم عرض حلقاته قريبا سيقتصر على تقديم دردشة مع الفنانين المشاركين وفقرات غنائية تعتمد على (البلاي باك) اضافة الى اقتراح موضوعي عام للنقاش من طرف الفنانين والجمهور الخارجي.

وبالرغم من ان برنامج «امسية» يعد من البرامج الناجحة ويتابعه عدد كبير من المشاهدين، الا ان مشكلته الاساسية هي انه لم يعثر بعد على المنشط المناسب، اذ منذ بدايته الى الآن تعاقب على تقديمه 3 منشطين هم: الممثل المغربي رشيد فكاك و المنشط التلفزيوني محمد بن عمر ومقدم برنامج المطبخ «مائدة» عبد الرحيم بركاش، ولا احد من هؤلاء نجح في مهمته لعدم توفرهم على الشروط المطلوبة في اي مقدم برنامج فني تلفزيوني. اما المقدم الجديد الذي سيجرب حظه مع البرنامج هذه المرة فهو الاذاعي عبد العظيم الشناوي. ويذكر ان صفقات مالية كانت تتم على حساب برنامج امسية من طرف بعض الوسطاء الذين يتقاضون مقابلا ماديا قصد تمكين الفنانين المبتدئين من المشاركة في البرنامج، في حين ان المشاركة كانت مجانية، اضافة الى ذلك فقد عبر عدد كبير من المطربين والمطربات المغاربة الذين سبق لهم المشاركة في «امسية» عن استيائهم لما يروج في الكواليس، وللظروف السيئة التي تتم فيها عملية تسجيل البرنامج والمتسمة بالعشوائية والفوضى، وغياب الشروط المهنية في الاعداد والتقديم.

نقابة الممثلين تقرر إيقاف وفاء عامر والتحقيق مع جيهان نصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحقق حاليا نقابة المهن التمثيلية في الشكوى التي تقدمت بها الفنانات انعام سالوسة وزيزي مصطفى وسوسن بدر ضد الفنانة جيهان نصر.

وكانت الفنانات الثلاث قد تقدمن بمذكرات منفصلة، كل منهن تحكي واقعة خاصة بها والفنانة جيهان نصر اثناء التصوير، الا ان القاسم المشترك للفنانات الشاكيات كان تصرفات جيهان نصر والاساءة لزميلاتها اثناء تصوير مسلسل «السنجقدار» لاخراج صفوت القشيري وسهرة «صاحبة العصمة» لاخراج ايناس حلمي، وسارعت النقابة باستدعاء الفنانات الاربع وتم اخذ اقوال الفنانة انعام سالوسة، والمشكو في حقها جيهان نصر التي حضرت لمقر النقابة ونفت كل ما جاء بشكوى زميلاتها. وتقوم حاليا النقابة باستدعاء زيزي مصطفى وسوسن بدر لسماع اقوالهما.

ومن ناحية اخرى قامت النقابة بايقاف منح الفنانة وفاء عامر تصاريح عمل لحين التحقيق معها، حيث كانت النقابة تسمح لها بالعمل على انها طالبة بمعهد الفنون المسرحية ولما تأكدت النقابة من ان الفنانة قد تركت الدراسة بالمعهد وبالتالي تصبح غير مؤهلة لعضوية النقابة اصدر مجلس ادارة النقابة قراره بمنع وفاء عامر عن العمل حتى تقوم بتسوية موقفها خاصة انها تعمل وهي غير عضو، ولم تحصل على تصاريح عمل طوال الفترة الماضية.

قريبا على الفضائيات العربية

نجوم الفن والأدب والطب والرياضة ينافسون زوجاتهم في «A.R.T»

● نجوم في كل المجالات سيحلون ضيوفا على تلفزيون العرب A.R.T من خلال برنامج المنوعات «هو قال .. هي قالت» الذي سيعرض قريبا، حيث تصور حاليا الحلقات الاولى منه في منازل النجوم والادباء والرياضيين، وتدور فكرة البرنامج حول سؤال الزوج او الزوجة كل منهما بعيدا عن الآخر ليجيب عن الاسئلة الساخنة وبطريقة ذكية للمونتاج يتم مزج اجابة كل من الزوج والزوجة معا، لتظهر المفارقات والمفاجآت الكوميدية بين كل زوجين، ومن نجوم الحلقات سمير غانم ودلال عبد العزيز ونور الشريف وبوسي وحسين الامام وسحر رامي والموسيقار هاني مهنى وزوجته الفرنسية والدكتور اسامة عبد العزيز وزوجته الدكتورة محاسن وكل رؤساء التحرير وكبار الصحافيين وزوجاتهم وبعض الوزراء والسفراء العرب. الجديد في البرنامج ان الجمهور سيشاهد زوجات نجوم لاول مرة مثل زوجات النجوم جورج سيدهم واشرف عبد الباقي واحمد آدم.

البرنامج يعده الفنان رمسيس ويخرجه احمد البرجاوي وشارك في تقديمه سميحة ابو زيد والدكتور إنجي انور ورمسيس.

«الأطفال المعوقون» على الفضائية المصرية

● تعرض الفضائية المصرية خلال الايام المقبلة برنامجا عن «الطفل المصري المعاق» وذلك من خلال تغطيتها احداث الندوة المصرية والفرنسية حول هذا الموضوع. وأجرت المذيعة هبة شامل حديثا مع المستشار الثقافي الفرنسي في القاهرة تيري قبل الذي اكد ان هناك دراسة عن الطفل والاعاقة ستطبق في دول البحر المتوسط منها مصر وتونس واليونان وفرنسا. كذلك اجرت المذيعة داليا فرج لقاء مع الدكتورة انا تيرزي مديرة المركز الدولي للطفولة ولقاء آخر مع الدكتورة هدى الطحاوي طبيبة الاطفال المتخصصة في الاعاقة.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف»
12.05 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة
13.50 برنامج «معكم على الهواء»
16.30 سلسلة «افتح يا سم سم»
18.25 المسلسلة المسائية
19.02 برنامج «حدث الاسبوع»
20.25 برنامج «منوعات»
20.55 برنامج «ايقاعات خليجية»
22.15 رسالة الفروسية
23.25 المسلسلة اليومية
00.20 منوعات مختارة
01.15 مسلسل السهرة

الشارقة الفضائية
بتوقيت الإمارات

12.05 نقل خطبة وصلاة الجمعة
1.00 البرنامج الديني/تأملات علمية في القرآن
1.30 البرنامج المحلي /المسلمون في العالم
2.12 المسلسل العربي «ذئاب الجبل»
3.30 آخر الاخبار
4.30 البرنامج المحلي للاطفال ـ ما يطلبه الأطفال
6.00 البرنامج الطبي الارشادي: الموسوعة الطبية
6.30 آخر الاخبار
6.35 البرنامج المحلي: مسابقة القرآن الكريم
7.25 المسلسل العربي: نور الدين زنكي
8.30 الاخبار
9.00 البرنامج المحلي: قضايا تربوية
10.00 البرنامج المحلي: الأسر العربية
10.35 البرنامج المحلي: من الشارقة الى الاحبة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.35 برنامج وثائقي ـ اعادة
11.15 برنامج «العالم هذا الاسبوع» ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة
13.35 منوعات غنائية
14.00 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.15 مباراة الامارات والبحرين الشوط الاول
15.15 مباراة الامارات والبحرين الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.05 حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الشاويش حسن»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج ـ اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 الرياضة في العالم
14.15 صلاة الجمعة
16.10 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 فنون مغاربية
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.30 منوعة: اخترت لكم
20.00 الانباء
23.45 آخر الانباء
00.00 فيلم الجزء الثاني «احلام»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.30 برنامج للاطفال «النادي الصغير»
12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة»
12.00 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
15.15 مسرحية جزائرية
17.00 برنامج «ابيض واسود»
18.30 منوعات
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «توقيعات»
22.00 المسلسل العربي الجزائري «المشوار»
23.15 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «سفينة المحبة»
09.15 برامج الاطفال
12.10 اعادة البرنامج المحلي «هموم وطموح»
12.45 البرنامج المنوع «منوعات CNN»
13.30 البرنامج الثقافي «ماذا يعرف الطفل»
14.30 البرنامج المنوع «كوكتيل»
15.30 البرنامج الاخباري ـ الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
19.30 البرنامج المحلي «من حياة الشعوب»
20.00 البرنامج المحلي «وسائل ومسائل»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المحلي ـ السدوسي
23.00 سهرة كويتية قديمة ـ سهام مبارك

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.45 فن الاتيكيت
11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «سباق الاغنيات»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ابيات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي
23.15 برنامج «سهرة عربية»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.25 برنامج مسابقات (استوديو 5)
13.45 المسلسل العربي الجديد «امرأة وثلاثة وجوه» ح 1
14.40 برنامج مائدة
15.10 برنامج عن الطرب الاندلسي
15.20 فيلم عربي (الا ابنتي)
17.00 التلفزة التربوية
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي: الامام البخاري
20.00 برنامج كواليس الشاشة
20.30 نشرة الاخبار
21.30 السهرة المسرحية العربية «على الرصيف» بطولة سهير البابلي ـ حسن عابدين ـ احمد بدير ـ حسن حسني
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية (على الرصيف)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية
07.00 يسعد صباحك
09.00 مداولات في محكم التنزيلات ـ برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
11.00 المجلة الرياضية ـ برنامج رياضي
12.00 من بيوت الله ـ برنامج ديني
12.30 فترة الاطفال
13.15 ستوديو الاطفال
14.00 بناة المستقبل
14.30 وثائقي ـ صور من التاريخ
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.30 برنامج الريف والبادية
19.00 برنامج «مع المشاهد»
22.30 منوعات «الوان»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح
9.00 نقل صلاة للجمعة
10.00 مسلسل جولدن جيرلز
10.30 استعراض السندباد
11.00 مسلسل Home Improvement
11.30 مسلسل Ellen
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 اسفينة نوح
17.00 مسلسل كوميدي اميركي BLOSSOM
17.30 برنامج كوميدي FUNNIEST HOME VIDEOS
18.00 برنامج عروض الازياء
18.30 برنامج وبعد سهار
21.00 مسلسل اميركي ACCAPULCO HEAT
22.00 فيلم السهرة العربي

قناة اوربت
بتوقيت جرينتش

04.15 شمس لا تغيب ـ زبيدة ثروت ـ كمال الشناوي
06.00 امرأة متمردة ـ معالي زايد ـ حسين فهمي
08.05 ما وراء الشاشة
08.20 اماني تحت قوس قزح ـ احمد الزين ـ ريمي بندلي
10.20 السماء لا تنام ـ مريم فخر الدين ـ جمال فارس
11.55 الافلام الجديدة
12.15 انا اللي قتلت الحنش ـ عادل امام ـ صفية العمري
14.00 افلام العشرة الاول
15.00 دنانير ـ ام كلثوم ـ عباس فارس
17.00 اصدقاء الشيطان ـ نور الشريف ـ فريد شوقي
19.25 لقاءات على اوربت: المخرج بلقاسم حجاج
20.00 ايام في لندن ـ سمير توفيق
21.40 برنامج وثائقي: مارلين ديتريتش
22.10 شوارع من نار ـ مديحة كامل ـ نور الشريف
00.10 الفرسان الثلاثة ـ اسماعيل ياسين
02.00 اسوار المدابغ ـ صفية العمري ـ محمود ياسين

القناة الثانية

09.30 مساء الخير اوربت
10.00 برنامج مقابلة شخصية ـ لطفي الخولي
11.30 برنامج كتاب ـ نزار قباني (تزوجتك ايتها الحرية)
12.30 برنامج منوعات جار القمر (صباح)
14.00 كان زمان ـ زكي ناصيف
15.30 برنامج بدون رقيب ـ هوية الانسان الخليجي
17.00 منوعات غنائية
17.30 برنامج بدون موعد ـ جورج ابراهيم الخوري
18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ لطفي الخولي
20.00 برنامج محاكمة ـ نوري السعيد
22.00 برنامج اضواء ـ مسرحية باباتا عاوز كده
01.30 برنامج كبسة زر

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار
08.20 برنامج ابتسامات والحان
10.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 دراسات اسلامية
12.10 صلاة الجمعة
14.05 المسلسل اليومي
15.15 برنامج زوايا
16.00 برنامج نادي الكلمات
17.00 فترة الاخبار
20.05 برنامج ما وراء الاحداث
21.05 المسلسل اليومي
22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية
23.00 فيلم عربي
00.40 برنامج اخبار الفن
01.50 الاعمال اليوم
02.20 منوعات غنائية
03.00 مسرحية عربية
05.05 دراسات قرآنية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 عصاميون ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم/مسائل اقتصادية
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Secret Service
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: عزوتي السالمية 2
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

03.00 Dadah is Dead 2
04.30 اربع بنات وضابط
08.00 شلة الانس
10.00 حتى آخر العمر
14.00 امرأة في دوامة
16.00 برامج سينمائية
17.00 خطايا الحب
19.00 صراع الجبابرة
23.00 انا اللي قتلت الحنش

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 المرأة العاملة
06.55 قصة آية
07.45 الطب الاخضر
08.15 مسلسل: البخلاء
10.10 فيلم هندي
11.30 استاد Art
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 فنجان شاي
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 ديوان العرب
18.00 اخبار فنية
18.45 مع حمدي قنديل
20.00 بنك المعلومات
22.20 فيلم عربي: شهد الملكة

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 ـ رئيس فرنسي راحل
2 ـ درر ـ للتعريف
3 ـ حيوان قطبي ـ مصباح
4 ـ تترك ـ زهر ـ للنفي
5 ـ تقال في الهاتف ـ من الالوان ـ للتأوه
6 ـ حرف جزم ـ حرف هجاء ـ ضد شمس
7 ـ الاوجاع
8 ـ ضد الحلو «معكوسة» ـ جواد
9 ـ فريد ـ قاعدة «معكوسة»
10 ـ اقلعت عن الذنب ـ من ايام الاسبوع

● عموديا
1 ـ ملكة لمصر في عهد المماليك
2 ـ حرف عطف ـ راية ـ امل
3 ـ متاع ـ الوالد
4 ـ شعلة ـ حلية للعنق
5 ـ جوهر ـ مرض متفشي
6 ـ من الزهور
7 ـ رئيس هندي راحل ـ اثم
8 ـ ابن ـ ضد شمس
9 ـ حمام بري ـ يشتم
10 ـ من آثار الفراعنة

الحل السابق



ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان الدول تبذل الكثير من الجهود والاموال للاحتفاظ باسرارها لانها حصون امنها، اما نحن فنتطوع، بل نتنافس، في كشف اسرارنا وهتك استارنا».

(الشيخ جابر الاحمد الصباح - أمير دولة الكويت)

● «الساسة ارذل الانواع المتدنية من الجنس البشري التي عرفتها طيلة حياتي الطويلة المتنوعة».

(الملياردير جيمس جولدسميث)

● «جئت الى المسرح لأتعلم كيف يمكن حكم الدولة».

(الجنرال لبيد عند مشاهدته مسرحية تولستوي «ايفان المرعب»)

● «القرار باستمرار العمل العسكري موجود والشباب الاستشهادي موجود والسلاح موجود، ولكن الفرصة غير موجودة».

(رمضان شلح - امين عام الجهاد الاسلامي)

● «عندما دخلت البرلمان في عام 1959، اعتقدت انني انتميت الى احسن ناد في لندن. اما الآن فمثله مثل الانتماء الى حانة ريموند رفيو الليلية».

(السير جوليان كرتشلي)

● «ليس ذلك مجرد حقيقة وحسب، بل وانني افهم انه شيء جبري في حزب المحافظين».

(وزير الدفاع البريطاني جوابا على سؤال فيما اذا كان الجيش البريطاني يعطي الجنود مادة البرومايد للسيطرة على غريزتهم الجنسية)

● «احلم ايضا بالعالمية. ولا اعتقد ان هذا بعيد حيث لم يعد بيني وبين العالمية غير خطوات قليلة».

(الممثلة السورية نورمان اسعد)

● «لا بد من ايقاف ظاهرة الثراء غير المشروع والكسب غير القانوني ووضعها في اطار القانون ومساءلة الناس من اين لك هذا؟».

(محمد الحجازي - وزير الداخلية الليبي)

● «ان قرارات الامم المتحدة لم تعد تطبق الا على المسلمين عقابا لهم».

(د. محمد سيد احمد - جامعة الازهر)

● «انني عائد الى بلادي لان عملية السلام حققت تقدما كافيا».

(دينس روس - الوسيط الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط)

● «الرئيس الحريري واحد من تلك المجموعات للصرفية النقدية المالية التي تحكم العالم اليوم».

(وليد جنبلاط)

تختتم نشاطاته غدا

بيروت تتابع فعاليات الأسبوع الثقافي الكويتي

بيروت: من سوسن الابطح

تختتم غدا نشاطات الاسبوع الثقافي الكويتي في بيروت بحفل موسيقي غنائي ساهر في «مسرح المدينة».

وتشهد العاصمة اللبنانية بيروت حاليا معرضاً ثقافياً كويتياً يتضمن عدداً من الانشطة المتنوعة التي استهدفت نقل صورة واضحة قدر الممكن عن الاجواء الثقافية والفنية الكويتية. وتحول مركز المعارض في ساحة الشهداء وسط بيروت والذي شهد اقبالاً جماهيرياً كبيراً الى مكان للقاء الكتاب والفنانين والمثقفين الكويتيين الذين جاءوا يعرفون بنتاجهم من خلال معرض للفن التشكيلي وآخر للصور الفوتوغرافية وغيره للكتاب. كما اقامت اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين معرضها الخاص الذي صادف وجوده الى جانب معرض للطوابع الكويتية تضم مجموعة غنية تؤرخ للمسار الكويتي.

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قد افتتح الاسبوع الذي حاول منظموه اعطاءه مكانة نفحة كويتية خالصة لإشعار الزائر بانه في ضيافتهم الخاصة، فنصبوا خيمة شعر عند المدخل ورتبوا في داخلها جلسة عربية تعبق برائحة البخور، فيما تدور فناجين القهوة على الراغبين. ويستطيع الزائر على وقع الموسيقى الشعبية الكويتية تتبع الحركة الفنية الادبية والحرفية، والعمرانية في البلاد بالتجوال بين المعارض المتجاورة التي اختص كل منها بابراز ناحية معينة من الحياة الكويتية.

المجموعة التشكيلية طغت بجماليتها على قاعة العرض لافتة في تنوع اتجاهاتها الحديثة دون الوقوع في فخ التجريديات الفارغة، والتقليد الاعمى. وحين تنحو اللوحات الى مواضيع تقليدية او تراثية فانها تبقى حريصة على تسجيل الفكرة بخطوط والوان محمولة على رؤى شخصية بارزة. وقد شارك في المعرض عشرون فنانا في مجالي الرسم والنحت مما اعطى فكرة شبه شاملة عن الحركة التشكيلية المعاصرة في الكويت.

ومن المعارض المهمة التي يمكن للمشاهد رؤيتها، مجموعة الطوابع الكويتية الخاصة بشفيق طالب وهي مجموعة غنية تبدأ بالطوابع الهندية التي كانت مستعملة في الكويت اوائل هذا القرن مروراً بالطوابع الانجليزية وتلك الخاصة بالكويت التي تم اصدارها منذ العام 58 وحتى يومنا هذا.

ويلحظ المشاهد للمعرض ان الطابع الكويتي تحول بمرور الوقت الى سجل تضمنت صفحاته محطات المسار الكويتي على شتى الصعد، فمنها ما تم اصداره بمناسبة اعلان الدستور او انعقاد دورات رياضية، ومؤتمرات طبية او وقوع حدث عربي جليل.

ومن طريف الطوابع الكويتية تلك المجموعة التي تعنى بالنباتات والازهار الصحراوية وغيرها التي تهتم بمصادر المياه او تلك التي غابت عنها الصور وتصدرتها اسماء كبار ابائنا التراثيين.

وتبدو الطوابع الكويتية شديدة الحرص على ان تواكب الحياة اليومية والمحطات التاريخية والاهتمامات الفكرية والبيئية. اما معرض الصور الفوتوغرافية ينقلنا في محطات العمر الكويتي منذ ايام الغوص والحرف البدوية من غزل وحبك شباك وسلال ويعرفنا على النهضة العمرانية والوجه التاريخي للحضارات التي عاشت وترعرعت على ارض الكويت.

الحاضرون الغائبون في الاسبوع الثقافي هم الاسرى الكويتيون في العراق، وقد خصص لهم جناح خاص فيه صور وملصقات ونداءات لتحريرهم والافراج عنهم.

ومن ضمن النشاطات ندوات تجمع بين مثقفين لبنانيين وكويتيين طوال فترة المعارض. كان اولها نقاش حول موضوع «الواقع الثقافي في الكويت ومستقبل العلاقات الثقافية بين الكويت ولبنان» هذه الندوة شارك فيها عن الجانب الكويتي د. محمد الرميحي ود. سليمان العسكري وعن الجانب اللبناني مطانيوس الحلبي ومنح الصلح.

وعلى هامش المعرض ايضا امسية شعرية لبنانية كويتية وحلقة حوار حول الفن التشكيلي تجمع فنانين من البلدين وندوة حول الاسرى الكويتيين في العراق.



رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير الصحة مروان حمادة والسفير الكويتي في بيروت عبد الرزاق الكندري يتاملون احدى اللوحات الفنية في المعرض الثقافي الكويتي (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

فؤاد الترك — عفيف صافية

● ميشيل صباح غبطة بطريرك القدس وعفيف صافية المندوب الفلسطيني في الفاتيكان والمفوض العام الفلسطيني في المملكة المتحدة والقسيس نعيم عتيق يشاركون في ندوة حول «القدس في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية» وذلك بدعوة من مجلس الكنائس في السويد وذلك يوم غد وبعد غد.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وجان بيار لافون سفير فرنسا لدى لبنان رعى مساء امس حفل افتتاح معرض «اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى 96» الذي اقيم في قاعة بيروت هول في سن الفيل (شرق بيروت).

● الشيخة نشمية الاحمد الجابر الصباح رعت افتتاح معرض «المرأة 96» في الكويت الذي احتوى عددا من الاجنحة وتضمن محاضرات عن التدريب على الحاسب الآلي، وفرص العمل والتدريب الخاصة بالمرأة الكويتية.

● الدكتور عبد الله يوسف الغنيم وزير التربية ووزير التعليم العالي بدولة الكويت يرعى يوم الاثنين المقبل في الكويت وبحضور الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج افتتاح معرض الوسائل والتقنيات التعليمية الذي يشتمل على نماذج من الافلام التعليمية والبرمجيات في دول العالم والمستخدمة في دول الخليج، كما ستقام يوم الافتتاح ندوة بعنوان «التقنيات التربوية بدول الخليج العربية».

● فؤاد الترك السفير اللبناني السابق تستضيفه مؤسسة «ريبورلماء» في ندوة حول كتابه «سعادة السفير» يشارك فيها المطران جورج خضر، الشيخ سلمان المصري، الزميلة ماغي فرح، المحامي محسن سليم، السفير انيب القنطار، نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي، وتقدم لها وتديرها الكسا برجي ويختتمها عميد «ريبورلماء» فيليب حتي.

● الدكتور صالح بن احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب بالسعودية يفتتح نيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وبمشاركة السفير المصري في الرياض محمد كامل عمرو معرضا للفنانين المصريين حسن غنيم في مجال التصوير الزيتي، وسمير الجندي في مجال الخزف وذلك يوم الاحد المقبل بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض.

● عبد الرزاق الكندري سفير دولة الكويت لدى لبنان دعا الى حضور امسية شعرية للشعراء الكويتيين الدكتور خليفة الوقيان، ويعقوب السبيعي، وجنة القريني، والشاعرين اللبنانيين محمد علي شمس الدين وشوقي بزيع اقيمت مساء امس في مركز بيروت للمعارض ساحة الشهداء.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية اعلن عن تأجيل الاحتفال الذي كان مقررا اقامته يوم الاثنين المقبل احياء لذكرى الصحافي والاديب الراحل قدري قلعجي الى موعد لاحق يعلن عنه في حينه. واوضح ان التأجيل يعود لأسباب تنظيمية.

«فاو» تدعو للمحافظة على الغابات في منطقة الشرق الاوسط

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

عقدت الهيئة الاقليمية للغابات في الشرق الادنى اخيرا دورتها الثانية عشرة بمقر المكتب الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بالقاهرة، بحضور ممثلي البلدان الاعضاء في الهيئة بالاقليم.

وكان الدكتور ديفيد هارشاريك المدير العام المساعد للمنظمة لشؤون الغابات قد اشار الى التحديات التي تواجه الغابات في الشرق الادنى واوضح اهمية الدور الذي تلعبه الهيئات الاقليمية للغابات في تحديد القضايا الرئيسية التي تؤثر على قطاع الغابات في مجال السياسات والمجالات التقنية والبحث عن حلول للمشكلات المشتركة وتعزيز التعاون، وتقديم المشورة للمنظمة حول الاجراءات التي ينبغي عليها اتخاذها.

كما اكد الدكتور هارشاريك على اهمية الغابات في تحقيق الامن الغذائي، وقال ان هذا الدور سيتأكد لدى طرح دور الغابات في مؤتمر القمة العالمي للاغذية المقرر عقده بمقر المنظمة في روما «ايطاليا» في الفترة من 13ـ17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعن دور المنظمة في مجال الغابات اضاف انه بالرغم من انخفاض ميزانيتها فان المنظمة تبذل قصارى جهدها للمحافظة على برنامج شامل ومتعدد التخصصات يؤكد على الادارة المستدامة للغابات ويشمل حماية البيئة، وانتاج السلع ومشاركة المجتمعات المحلية في وضع السياسات الخرجية التي تؤثر مباشرة على حياتها.

واعلن الدكتور هارشاريك ان المنظمة قد حققت قدرا كبيرا من التقدم في تركيز العمل وتحديد الاولويات وخصوصا لتقدير الموارد الحرجية واحصاءات المجتمعات الريفية، وغابات المجتمعات المحلية وبناء القدرات في البلدان النامية، واضاف بان المنظمة تحقق تقدما جوهريا في عدد من المجالات التي تساعد على زيادة كفاءة نوعية العمل من خلال تطبيق اللامركزية وتشجيع التعاون التقني في ما بين البلدان وتوثيق الصلات مع عالم المعرفة والبحوث.

واما الممثل الاقليمي للشرق الادنى بالانابة زهير عبد الله فقد اكد على تفاقم الوضع الحرج للغابات في منطقتنا بسبب الزيادة في عدد السكان والاستعمال غير الرشيد لموارد الغابات وضعف القوانين والبرامج والخطط المتكاملة للتنمية الفعالة والمستدامة لهذا القطاع، وقال ان العوامل المشار اليها قد تسببت في زيادة رقعة التصحر وزيادة الضغط على الاراضي الزراعية وانجراف التربة، وبالتالي تدهور الانتاج الزراعي وزيادة الفجوة الغذائية والاعتماد على الاستيراد من الخارج، حيث وصل متوسط الاستيراد للسلع الغذائية خلال عقد التسعينات الى اكثر من 25 مليار دولار في السنة.

واضاف ان الاجتماع الحالي يأتي بعيد الاحتفال بيوم الاغذية العالمي في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري والذي خصصته المنظمة هذا العام لموضوع مكافحة الجوع وسوء التغذية.

مع مشاركة مغربية مكثفة

جائزة الحسن الثاني الكبرى لأفضل اختراع في المعرض العالمي ببروكسل

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة مغرب الاختراع ان جائزة الحسن الثاني الكبرى للاختراع ستمنح هذه السنة لافضل اختراع وأمهر المخترعين في المعرض العالمي الخامس والاربعين للاختراع والبحث والتجديد الصناعي الذي سيقام في العاصمة البلجيكية بروكسل من 6 إلى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف المصدر نفسه أن المعرض سيعرف بمشاركة خمسين اختراعا مغربيا.. تهم على الخصوص مجالات الطاقات المتجددة ومعالجة المياه والطاقة الشمسية والزرابي اليدوية والاقتصاد في الطاقة ومعدات جديدة للبناء واختراعات صناعية أخرى. وتضم البعثة المغربية عددا من رجال الأعمال والصناعة.

وحسب المصدر المذكور فإن مشاركة المغرب في هذا المعرض تعكس درجة الاهتمام بروح الابداع ومساهمة المغرب في توثيق أواصر التعاون بين المخترعين والمجددين في العالم وتطوير التكنولوجيا والعلوم.

ويذكر أن خوسي لوريو، الرئيس المنظم لمعرض «بروكسيل أوريكا» كان قد أوفد ممثلا عنه إلى المعرض العالمي الثاني للاختراع والتجديد في المغرب الذي أقيم في الدار البيضاء من 13 إلى 18 يونيو (حزيران) الماضي، هو ألبير جودنير الذي سلم ميدالية ذهبية للمخترع المغربي محمد النمري لاختراعه نظام السقي تحت الأرض. وكان عبد العاطي الحايك، رئيس مؤسسة مغرب الاختراع، قد حصل على وسام رفيع لاختراعات في المعرض العالمي الاربعين للاختراع والبحث والتجديد الصناعي في 1991.

وسيشارك ثلاثة مغاربة حصلوا على ميداليات ذهبية في المعرض الدولي الثالث للاختراع الذي اقيم في الصين في سبتمبر (إيلول) الماضي في معرض بروكسل وهم عبد العاطي الحليك ومحمد الركراكي وبوشعيب الحداتي.

ويتوقع أن يتم عرض العديد من الاختراعات والمبتكرات المغربية في معرض «بروكسل أوريكا» ولاسيما تلك التي تم إنجازها من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والمتعلقة بالتزويد بماء الشرب من خلال سقن صهريجية وتحسين جودة مياه الشرب وتربية الصغار على حماية الماء.

---

66 دولة و500 مندوب يشاركون في مؤتمر للمحافظة على نقاء الجواد العربي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بحضور 66 دولة عربية واجنبية من الدول الاعضاء في المنظمة العالمية للخيول العربية الأصيلة يعقد في ابوظبي في الفترة من 11 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر العام للمنظمة العالمية للخيول العربية برئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للاستثمارات البترولية ورئيس جمعية الامارات للخيول العربية.

ومن المقدر ان يشارك في هذا المؤتمر حوالي 500 مندوب ومتخصص في تربية الخيول العربية وذلك لمناقشة عدد من القضايا المتصلة بالمحافظة على نقاء الجواد العربي الاصيل وتنظيم وسائل تسجيله والاهتمام به وفق التقنيات العلمية.

وقال الشيخ منصور بن زايد آل نهيان: ان استضافة الامارات لهذا المؤتمر تأتي تثمينا وتقديرا من المنظمة العالمية للخيول العربية الاصيلة لدور الامارات الرائد من اجل الحفاظ على الجواد العربي الاصيل والارتقاء به محليا وعالميا.

واشار الى التطور الذي حققته في اصدار القوانين واللوائح والانظمة التي تكفل تسجيل الخيول العربية الاصيلة والتحقق من انسابها والحفاظ على نقائها وحمايتها من الاختلاط بالخيول غير الاصيلة اضافة الى وقايتها من الامراض والاوبئة وضمان حصولها على افضل رعاية صحية.

منافق افندي



..وسلسلة محاضرات لجارودي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ المفكر الفرنسي روجيه جارودي يوم الأحد المقبل زيارة للمغرب يلقي خلالها سلسلة من المحاضرات في عدد من المدن المغربية ويوقع الترجمة العربية لكتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية».

وسيحاضر جارودي، الذي يزور المغرب بدعوة من أسبوعية «الزمن» مساء يوم الاثنين 28 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمدرج الشريف الادريسي بكلية الآداب بالرباط حول الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية. كما يلقي محاضرة اليوم الثاني (الثلاثاء) بمدرج ابن خلدون بكلية الآداب بفاس في موضوع «الإسلام والحداثة».

وبقاعة الإمام مالك في جامعة مولاي اسماعيل بمكناس سيحاضر الفيلسوف الفرنسي يوم الأربعاء المقبل في موضوع «اوروبا والشرق الاوسط» فيما سيحاضر يوم الخميس 31 اكتوبر بكلية الحقوق بجامعة القاضي عياض بمراكش حول «مستقبل الشرق الاوسط».

وبالقاعة الكبرى بالمركب الثقافي بالمعاريف بالدار البيضاء سيلقي جارودي يوم الجمعة اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل محاضرة في موضوع «فرنسا - شيراك في مواجهة الولايات المتحدة بشأن ازمة الشرق الاوسط». وسيعقد روجيه جارودي يوم السبت 2 نوفمبر (تشرين الثاني) مؤتمرا صحافيا سيعلن منظمو الزيارة عن مكانه وساعة انعقاده في وقت لاحق.

اخبارهم في كل مكان

● فهد ناظر نجل السفير في وزارة الخارجية السعودية سعد ناظر حصل على شهادة الماجستير بامتياز في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة نيويورك، وتلقى جائزة الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة للمتفوقين، كما تلقى خطاب تقدير من الملحق التعليمي السعودي في اميركا الدكتور مزيد ابراهيم المزيد.

● الدكتور عبد الرزاق السيف استشاري طب وجراحة العيون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض يتلقى صباح يوم الاحد المقبل من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا اسئلة المواطنين والمقيمين في السعودية عبر الهاتف 4828014 حول الماء الابيض، والقرنية، وتصحيح قصر النظر.

● الفنانة الفرنسية اليان اداري تعرض اعمالها التشكيلية في رواق محمد الفاسي في الرباط من 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الاديبة الاسبانية كارمينا ماثين تعرض كتابها الجديد «ذكريات طنجة» في المتحف الدولي للفن المعاصر في قصبة طنجة، ويحوي الكتاب لوحات تشكيلية من ابداع فنانين اوروبيين من بينهم كولان وفيولا والبرتي وايبارا، اضافة الى مقالات ومقتطفات من قصائد شعرية في وصف طنجة وذكرياتها الجميلة لادباء اسبانيين بصفة خاصة.

● الفنان الاسباني كارلوس ايبارا يقيم في احد اروقة طنجة، والى غاية يوم 30 من الشهر الحالي، معرضا تشكيليا خاصا بموضوع الحمام التقليدي المغربي من خلال 14 لوحة رسمها خلال مقامه في طنجة ومراكش. وقد سبق لايبارا، الذي دخل ميدان الفن التشكيلي منذ 1978، ان عرض اعماله الفنية في اسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية واليابان وبلدان اميركا اللاتينية.

● الجامعة الوطنية لنقابات الصيادلة بالمغرب تعقد مؤتمرها العادي في قصر المؤتمرات في فاس من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحت شعار «الاخلاقيات والمسؤولية ومخاطر ممارسة مهنة الصيدلة».

افراح

● نزار عبد الوهاب سنبل مدير مكتب الخطوط السعودية في الاردن احتفل امس الخميس بعقد قران كريمته الدكتورة هوازن على الدكتور زيد البيطار.

---

9 من 35 طبيبا عربيا ينجحون في امتحان البورد العربي للعيون

دمشق: من نضال معروف

أعلن المجلس العلمي لاختصاص طب العيون وجراحتها في «البورد» العربي (الذي يتخذ من دمشق مقرا له) ان تسعة اطباء فقط من مجموع 35 طبيبا عربيا نجحوا في امتحان هذا العام.

واوضح الدكتور خالد طبارة رئيس قسم العيون في كلية طب جامعة الملك سعود ورئيس المجلس ان اربعة اطباء سعوديين كانوا بين الناجحين وهم وليد الراشد وهدى الغامدي وامل زبيدي وعلي محمد الحازمي، فيما نجح طبيبان من البحرين هما تقي خلف ونورة مبارك اضافة الى الدكتور علي العاني (عراقي) والدكتور ياسين ابو شحمة (ليبي) والدكتور محمد مفيد التكروني (اردني).

ووصف الدكتور طبارة نتائج هذه الدورة (وهي الاولى من نوعها في مطابقتها لشهادة البورد الاميركية في هذا الاختصاص) بانها «مريحة جدا وتعد مؤشرا على تقدم العلوم الطبية في بلداننا العربية».

وكانت امتحانات «البورد» في اختصاص العينية قد جرت في العاصمة السورية دمشق اخيرا واشرفت عليها 7 من لجان ضمت 21 طبيبا عربيا او اطباء اجانب يعملون في مشافٍ عربية.. فقد ضمت اللجان الدكتور جوان زوان من الولايات المتحدة الاميركية والدكتور امجد زاهي من نيوزيلندا (وهما يعملان في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض) والدكتور روبرت وزيرهد - والدكتور توملس وايت. كما ضمت هذه اللجان وزير الصحة السوري الدكتور محمد إياد الشطي والدكتور علي المفتي من مصر والدكتور عماد عبود رئيس شعبة الشبكية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض والدكتور احمد احمد من البحرين الى جانب الدكتور فهد القحطاني (قطر). والدكتور انس سبح والدكتور ابراهيم نجمة والدكتور جوزيف فتوح والدكتورة رائدة الخاني (وهم من سورية). الى جانب الدكتور جمال بليق والدكتور سليم الخياط والدكتور محمود السالم والدكتور معيد الخشن والدكتور خالد طبارة.

من جهته اعرب الدكتور مفيد جوخدار الامين العام لـ«البورد» العربي واستاذ أمراض القلب في كلية طب جامعة دمشق عن ارتياحه لهذه النتائج وقال ان هذه النتائج تعكس قدرة تدريبية كبيرة لدى المشافي العربية التي تضاهي امكاناتها التعليمية وكوادرها الطبية المشافي العالمية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان على البلدان العربية ان تحذو حذو الدول التي قدمت اطباء حققوا نتائج جيدة خاصة ان بعض الاختصاصات لا تزال قليلة في العالم العربي كطب العيون. وهناك حاجة ماسة لتوفيرها بمستويات عالية جدا عبر البورد العربي، واضاف بانه متفائل وفخور بالاطباء العرب وبالتقدم الباهر الذي انجزوه. وعن امكانية استيعاب المزيد من الاطباء العرب في البورد العربي قال الدكتور جوخدار: اتمنى ان نتمكن من استيعاب كل الاطباء العرب وضمهم تحت مظلته، ولا بد من توسيع الامكانات بعد ان انهالت طلبات الانتساب الى البورد العربي من كافة انحاء الوطن العربي وبكثافة كبيرة، وهذا فلن يرد اي طلب حقق الشروط المطلوبة.

فريق نسائي ببيت الزكاة الكويتي لاستقبال المتبرعات

الكويت: من حبشي ذايد

اعد بيت الزكاة الكويتي طاقما نسائيا، للعمل على خدمة المحسنات اللاتي يزرن البيت، من خلال تخصيص قسم في صالة المتبرعين سيتكفل بهذه المهمة.

وكان بيت الزكاة الكويتي قد افتتح مطلع العام الحالي صالة للمتبرعين، حيث يقوم طاقم مختص من العاملين في البيت على استقبال المحسنين وتقديم شرح لانشطة ومشاريع البيت، وكيفية المشاركة بها.

وقالت لولوة الغانم مساعدة مديرة تنمية الموارد لشؤون المتبرعات ان البيت خصص فريقا نسائيا متكاملا لاستقبال المحسنات، لتقديم الخدمات لهن بما يضمن جوانب الخصوصية والسرية، وتقديم عرض لانشطة ومشاريع البيت الخيرية، اضافة لمتابعة طلبات المحسنات وتزويدهن بالتقارير الدورية والمعلومات المطلوبة.

واضافت الغانم ان القسم الخاص بالمحسنات في صالة المتبرعين، مؤهل لتقديم خدمات احتساب الزكاة، ووزن الذهب واحتساب زكاته، واستقبال كافة الزكوات والصدقات والرد على الاستفسارات.

وتجدر الاشارة الى ان القسم الخاص بالمحسنات، سوف يعمل خلال ساعات الدوام الرسمي في بيت الزكاة، وذلك في مقر البيت الرئيسي بالسالمية طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الخميس والجمعة.

محمية طبيعية للغزلان والطيور في سورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

عندما تبين اخيرا ان عدد الغزلان في منطقة جبل عبد العزيز قرب محافظة الحسكة شمال شرق سورية لا يتجاوز اربعة غزلان بعد ان اجهز الصيادون على قطعانها دون رحمة سارعت وزارة الزراعة السورية على الفور وبالتعاون مع اللجنة العليا للتشجير في سورية باعلان محمية طبيعية على مساحة 120 ألف هيكتار ضد الصيد العشوائي والرعي الجائر الذي دمر اعداد الحيوانات والطيور على حد سواء. ولم تكتف الجهات المعنية بهذا الاجراء بل اقامت محمية صناعية بمساحة خمسة هيكتارات واعلنت باقي الشريط النباتي المحيط بشمال جبل عبد العزيز والبالغة مساحته 8000 هيكتار منطقة لاعادة الغطاء النباتي الى وضعه الطبيعي بانتشار زراعة الاشجار الحراجية والمثمرة.



تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 25 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6541

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 13 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6541

أول دليل علمي يثبت انتقال جنون الأبقار إلى الإنسان

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تمكن العلماء البريطانيون من اكتشاف اول دليل علمي يثبت امكانية انتقال مرض جنون الابقار الى الانسان. وقد نشرت نتائج الابحاث والتجارب المخبرية في مجلة «نيتشر» البريطانية يوم امس، حيث أوضح العلماء ان هناك تشابها كبيرا بين السلالة البروتينية المسببة لمرض جنون الابقار (BSE) وبين السلالة الجديدة لمرض كروتزفيلت جاكوب (CJD) او التهاب الدماغ الاسفنجي لدى الانسان. ويرى العلماء ان الـ«BSE» هو احد انواع الـ«CJD» مع وجود بعض الاختلافات البسيطة جدا. ويعتقدون بان تشابه البنية الذرية البيولوجية لكلا العاملين المسببين دليل علمي على امكانية انتقال المرض من الابقار الى الانسان من خلال تناول اللحوم المصابة.

وصرحت الحكومة البريطانية ليلة اول من امس ان ما توصل اليه العلماء حتى الآن دليل كاف لكي تتخذ الحكومة الاجراءات الوقائية المناسبة لحماية المستهلكين للحوم البقر. وحذر مسؤول اوروبي بان المعطيات الجديدة تتطلب الاتحاد الاوروبي منع رفع الحظر عن اللحوم البريطانية بشكلية الجزئي والتام.

واتت هذه التصريحات بعد ان اعلن العلماء في مستشفى سانت ماري التابع لكلية «امبريال» للطب في لندن، بان السلالة الجديدة للبروتين المسببة لمرض التهاب الدماغ الاسفنجي (nu CJD) التي اكتشفت في بداية هذا العام شبيهة جدا في بنيتها لسلالة البروتينات المسببة لمرض الـBSE» عند الابقار وبعض الحيوانات الاخرى. وتعتبر الموجودات الجديدة اول دليل علمي يثبت بواسطة التجارب العلمية امكانية انتقال المرض من الحيوان الى الانسان. ويقول البروفسور جون كولينج استشاري الامراض العصبية في مستشفى سانت ماري ورئيس فريق البحث الذي اصدر هذه النتائج، انه تم تسجيل 12 اصابة بالسلالة الجديدة منذ بداية مارس (آذار) الماضي حتى الآن، وهناك حالتان يشتبه باصابتهما في الوقت الحاضر.

ولقد قام البروفسور كولينج وفريقه باجراء تحاليل كيماوية دقيقة لبنية البروتين المسبب للمرض، الذي يدعى «بروين» والمسؤول عن انتقال مرض التهاب الدماغ الاسفنجي لدى الانسان ووجد ان السلالات الجديدة من المرض «nu CJD» وسلالات مرض الـ«BSE» يمكن ان تنتقل الى الفئران، والقطط والقرود، بنفس الآلية.

وبناء على التقرير الذي نشره الفريق في مجلة «نيتشر» العلمية يوم امس يقول البروفسور كولينج وزملاؤه بانهم تمكنوا من اكتشاف بنية ذرية خاصة ومميزة «للبروين» المسبب للمرض بالسلالة الجديدة (nu CJD) لدى الانسان. وبينت التجارب ان التركيب المكتشف موجود في الـ«BSE» الذي يصيب الابقار، لكنه غير موجود في السلالات الاخرى من مرض «CJD» الذي يصيب الانسان.

ويتابع البروفسور كولينج استشاري وعضو جمعية اعتلال الدماغ الاسفنجي لدى الحكومة، بان ايجاد علاقة مميزة للسلالة الجديدة للمرض سيساعد على امكانية ايجاد طرق لتقصي المرض وايجاد تحاليل لكشفه من خلال فحص الغدد اللمفاوية او فحص اللوزتين خلال ستة اشهر من الآن، اما التحاليل الدموية لكشف المرض فلن تكون متوفرة قبل سنة من صدور هذه الدراسة. والطريقة الوحيدة لاثبات الاصابة حاليا هي تشريح الدماغ بعد الوفاة. وقال البروفسور ديفيد بارون استشاري الامراض العصبية في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «انه على الرغم من اكتشاف تشابه كبير بين بنية البروتينات في السلالة الجديدة من التهاب الدماغ الاسفنجي لدى الانسان ومرض جنون الابقار الا ان هذا لا يفسر آلية انتقال المرض وطبيعة تأثيره على الخلايا العصبية، وعلى اية حال فهذا الاكتشاف الجديد سيمهد الطريق امام الباحثين بشكل اكبر». واضاف البروفسور بارون قائلا: «ان امكانية انتقال المرض من انسان الى آخر هي واحد من المليون تقريبا، لكن زادت قليلا في السنوات الاخيرة في بريطانيا والنمسا. وطريقة الانتقال الاساسية هي حقن هرمونات النمو المستخلصة من ادمغة البقر، وحتى زراعة القرنية من متبرعين مصابين ومن مصادر اخرى».

وفي ستراسبورج اعلن البرلمان الاوروبي خلال مؤتمر صحافي غير عادي عقدته لجنته الخاصة بمتابعة تطورات مرض جنون الابقار عن حصوله على ادلة واثباتات علمية قاطعة تفيد ميكانيكية انتقال فيروس جنون الابقار الى الانسان بواسطة استهلاك اللحوم المصابة بهذا المرض. كما كشف ريمر بوج رئيس اللجنة العلمية في هذا الحقل التي مولها البروفسور شارل فايسمان والتي جاء فيها ان «انتقال فيروس جنون الابقار الى الانسان امر مؤكد ومباشر من خلال تناول اللحوم البقرية المصابة».

واغلق البرلمان الاوروبي امس بشكل قاطع باب التكهنات والنتائج المتضاربة التي راجت في السابق حول احتمال تسرب مرض جنون الابقار الى الانسان، معلنا ان العلماء انتهوا الآن من بحث هذه الفرضية بعدما حصلوا على التأكيدات المطلوبة. كما شدد البرلمان الاوروبي ايضا، استنادا الى آخر الابحاث التي نشرتها مجلة «ناتور» الفرنسية التي نسبت الى البروفسور فايسمان، على ان فيروس جنون الابقار هو ذاته عند اصابة الانسان به وله نفس الاعراض ونفس العواقب التي تم اكتشافها داخل القطعان البريطانية.



تغيير وكلاء

عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر الى جانب مدير وكالة «أليت» للعارضات جون كازابلانكاس في نيويورك مساء اول من امس بعد ان اعلنت شيفر انها اختارت «أليت» لتمثيلها بدلا من وكالة «ميتروبوليتان» التي كانت تمثلها حتى الآن (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

تقاعد

تخامر المرء في رحلة العمر هواجس كثيرة. ولكل امرئ في الدنيا هاجسه وليس فقط «لكل امرئ ما تعودا» كما قال عزيزنا ابو الطيب. وقد اتفقت الناس على تسمية هذه الهواجس بالعقدة فهناك مثلا من عقدته «الوزارة». وكان هذا هاجس 80 في المائة من مواطني الاعزاء. لكن الدعابة غلبت على شاعر واحد كان يعتبر نفسه مرشحا لكل وزارة آتية. وكان رحمه الله لا يخلع طقم «السموكنغ» خوفا من ان يستدعى على حين غرة الى حمل حقيبة ما. وكان الرجل من الاتكياء، يحدث في كل الامور ويعرف في قضايا العالم ويعي ويدرك كل ما حوله، الى ان يفتح احد امامه موضوع الحكومة المقبلة فيقول فورا: «هلق منتظر تلفون من القصر!» وكنت اذا التقيته في الشارع صدفة وخطر لك ان تسأله من اين اتى او الى اين هو ذاهب، تطلع مزهوا واجاب: «ولو؟ ما عرفت؟ عم يشكلوا وزارة».

لحقت بالرجل المسكين هذه السمعة مع ان انتظار الحقيبة كان عادة الاكثرية الصامتة والناطقة على السواء، واعرف عشرة رجال على الاقل من خيرة العقلاء كانوا يفقدون صوابهم في مواسم التشكيل الوزاري فيتركون مع سكرتيراتهم وزوجاتهم وعمال المقاهي وشرطة السير، ارقام هواتفهم، خوفا من ان يتصل بهم «القصر» ولا يجدهم. وكأن احدهم اذا دخل مكتبه سأل عاملة الهاتف فورا: «تلفنوا من القصر؟» وكانت المسكينة مسكينة اذا قالت لا ومسكينة اذا قالت أ...!

هناك اناس عقدتهم النظافة مثلا. فما داموا على قيد اليقظة تراهم ينفضون الغبار عن اكتافهم او ينفخون في الهواء. تسلم على احدهم فتراه ينفخ: بف ف... ف...! وتتطلع حولك لكي ترى في أي غبار يشق صاحبنا فلا تجد سوى قلمك والسلامة بينما يمضي هو: «كيفك ف... شو الاخبار ف... شو في جديد بف... ليش مش عم نشوفك ف...»!

لا ادري عن عقدي وهواجسي لكن ليس بينها الوزارة ولا النفخ. والهاجس الاكيد الوحيد انني رجل بلا تقاعد. عملت في مهنة لا تقاعد فيها وتنقلت في بلدان كثيرة وفي صحف كثيرة وفي سنوات كثيرة ولكنني بلا تقاعد من اي مكان. وقد حاولت الانتقال للسكن في فرنسا فقط بسبب نظامها التقاعدي ولم افلح. وسألت عن وضعي التقاعدي في حال العودة الى لبنان فقيل لي «ما بقا تحرز». وحاولت التأمين الشخصي على التقاعد في بريطانيا فاكتشف ان في امكاني بعد تسع سنوات ان اجمع من «النقاط» ما يكفي للاشتراك في صحيفة «الصن» التي اجرت استفتاء هاتفيا لقرائها من سؤال واحد: «هل تفضل الخروج الى العشاء مع شاة ام مع فيرغي». سبعة من عشرة قالوا عنزة! ولو طارت.

حسنا. عادة يذهب اصحاب «العقد» الى طبيب نفسي للانتصار على هواجسهم. الداعي لكم بالخير حصلت له معجزة. فقد قرأت في «الفاينانشال تايمس» ان السيد كازوو ايناموري، رئيس غرفة التجارة والصناعة في مدينة كيوتو اليابانية اعلن انه ببلوغه الخامسة والستين سوف يتقاعد في المعبد البوذي «اون فوكوجي» كراهب مبتدئ. الواجبات الاولية: النهوض في السادسة، تكنيس الغرف (بف بف....) ترتيب الحديقة والاستعطاء في الشوارع معتمرا قبعة من القش!

سوف اختار عقدة الوزارة!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شاعرة سعودية!

شبت البنت الصغيرة التي طالما حملتها على ذراعي.. شبت وطالت قامتها حتى تجاوزت قامتي.. ثم تجاوزت البنت الصغيرة التي كنت اعلمها فك الخط ولعبة الحرف.. تجاوزت أحلامي ودخلت الى وادي عبقر - الذي لم أزره أنا - وعادت تحمل اجازة الشعر من وادي الشعراء.

ومنذ اسابيع احتفلت القاهرة بالشاعرة السعودية «حنان علي شبكشي» احتفلت بها الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون.. وكتب عنها النقاد.. وشاهدتها على شاشة «أم. بي. سي».

وقد اشاد النقاد بالظاهرة واقصد الشاعرة السعودية الشابة (18 سنة) وقالوا انها تجدد شباب الشعر السعودي «النبطي» وهو مرادف للشعر العامي المصري.. وقد كانت ادارة مسرح «الهناجر» موفقة حقاً عندما اختارت الشاعر «عبد الرحمن الابنودي» ليقدم الشاعرة.. فـ«الابنودي» هو قائد لواء شعر العامية في مصر.. وهو الحكم الاول في هذا الميدان.

وقد تفضل والدها صديقي الكريم «علي شبكشي» فأهداني ملفاً كاملاً عما كتبته صحف القاهرة والبلاد العربية عن «حنان».. كما تفضل واهدتني ديوانها.

واخذت اقرأ وانا مشدود بين ما أقرأ.. وبين ذكرياتي عن «حنان» التي هي بمثابة ابنتي فلم يرزقني الله بالبنات وكنت اتمنى.

الديوان رومانسي الطابع.. وبدايات الشعر دائماً رومانسية.. ولكنها رومانسية صحية اذا صح التعبير.. رومانسية ليست مريضة ولا مستسلمة.. رومانسية قوية اذا لم تكن عنيفة ايضا.. لان الشاعرة بنت عصرها.. تقفز فوق المسلمات وتقتحم اسوار وحواجز العلاقات القديمة القائمة على تسلم الانوثة للذكورة.

ولكن حنان لم تكتف برومانسيتها.. انها تتحدث عن وطنها.. عن السعودية.. فتعلن انها حبها الاول وأنها جاءت الى القاهرة لتغني لوطن الوفرة والامن.. ولم تنس ان تهدي قصيدة للنيل ايضا وان تقدم بعض النقد الاجتماعي الطريف.

تقول «حنان» تصف علاقتها بالشعر:

انا القصيدة وهمومي ابياتي..
كتبتني الايام على جدار خفقاتي..
استلهمت افكارها من دمعي واهاتي..

....

انا قصيدة ما لها نهاية.. وما حدا بداري عن نهايتي..

****

اتمنى ان تستكمل الشاعرة السعودية الشابة ادواتها الشعرية من دراسة للعروض والقافية لتنضم الى قافلة الخالدين.

طعنة قاتلة بسكين لطالب لجوء سوري في لايبتسيج

لايبتسيج (المانيا) - ا.ف.ب: اعلنت الشرطة المحلية لمدينة لايبتسيج يوم امس ان طالب لجوء سوريا اصيب بطعنة سكين اردته قتيلا مساء امس الاول في لايبتسيج شرقي المانيا حينما حاول التدخل لمنع شخصين عنصريين من الاعتداء على سيدتين تركيتين في احد محال بيع الخضار. وكان المعتديان قد شتما السيدتين، وعندما تدخل الشاب السوري في المحل، وهو طالب لجوء، طعنه احد الرجلين بسكين في صدره. وقبض على الرجلين على الفور وتوفي الشاب السوري الذي يبلغ من العمر 30 سنة في مكان الحادث حينما كان الاطباء يحاولون اسعافه، ولم يفصح عن هويته بعد. والمعتديان، وهما في الثامنة عشرة والعشرين من العمر على التوالي، من سكان لايبتسيج وقد مثلا امام المحكمة يوم امس.

كانت تصطف تقليديا مع المهاجرين
الطبقة العاملة تنضم إلى الموجة العنصرية الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت نتائج احدث عملية سبر آراء في فرنسا ان 45% من الفرنسيين اصبحوا عنصريين، وان 6% يبدون قابلية للعنصرية، ولاول مرة شملت هذه النتائج كل الشرائح الاجتماعية بما فيها الطبقة العاملة التي كانت تقف عادة الى جانب المهاجرين بوجه عام والجالية العربية بوجه خاص.

وقام بعملية السبر المجلس الاعلى السمعي البصري الفرنسي لصالح اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان وجاء في التقرير النهائي، ان الفرنسيين «يعتقدون ان المهاجرين قد اصبحوا عالة، وان هناك كثيرا من العرب والمسلمين والسود والشبان الفرنسيين الذين يتحدرون من اصول عربية ومغاربية بوجه خاص».

والشيء الذي لفت انتباه مسؤولي اللجنة الوطنية، واثار استياء المهاجرين الذين اطلعوا على نتائج العملية - هو تحدث الفرنسيين بروح عنصرية عن ما اصطلح على تسميته في فرنسا «بالجيل الثاني» ويقصد به ابناء المهاجرين العرب الذين ولدوا في فرنسا ويتمتعون بكامل الحقوق ككل الفرنسيين، علاوة عن مشاركة الفرنسيين الذين يمثلون كل القيادات والحساسيات السياسية بدون استثناء، بما فيهم اولئك الذين يناضلون في صفوف الحزبين الاشتراكي والشيوعي 35% و38% والبيئيين 41% والمحافظين 50% وانصار الجبهة الوطنية اليمينية التي يتزعمها جان ماري لوبان 86%. وجاء في التقرير المذكور ان العنصرية اتخذت ثلاثة اشكال. يتمثل الشكل الاول في «الهاجس الاقتصادي» الناتج عن حجم البطالة المتزايدة ويعتقد اغلبية الفرنسيين (54%) ان المهاجرين يشكلون عبئا على الاقتصاد الفرنسي. والخوف على الهوية من الضياع يعد سببا ثانيا يدفع 57% من الفرنسيين الى القول بان المهاجرين يهددون الهوية الفرنسية «الى درجة ان نسبة كبيرة من الفرنسيين اصبحت لا تشعر انها في بلدها». في نظر المحللة السياسية رولان كارول، اسقطت عملية سبر الآراء المذكورة معتقدين لم تخطر نهايتهما ببال احد قبل هذا التاريخ وهما انضمام اليمين المعتدل واكثر من ثلث اليسار الى خندق اليمين المتطرف. اما اخطر نتيجة توصل اليها سبر الآراء الاخير فهي توسع نطاق العنصرية في فرنسا على الصعيد الاجتماعي والعرقي، بعد ان اضحى ابناء الجيل الثاني الفرنسيون هوية وقانونا عرضة لعنصرية الفرنسيين الاصليين.

وعلى الرغم من هذه التحولات التي لا تخدم واقع المهاجرين ومستقبلهم في فرنسا تضيف المحللة السياسية رولان قائلة في مقالها - الصادر في مجلة «نوفال ابزرفاتور» الاسبوعية التي افردت غلافها للموضوع - «تبقى هناك مؤشرات مشجعة لا تدعو للاحباط واليأس والخوف، من هذه المؤشرات الايجابية اعتقاد 6 من 10 مواطنين فرنسيين انه يجب اعتبار العمال المهاجرين كالمواطنين الفرنسيين الآخرين بحكم مشاركتهم في بناء الاقتصاد الفرنسي، كما ان شريحة الشباب لم تتأثر بطروحات اليمين الفرنسي المتطرف التيار السياسي التقليدي المعادي للمهاجرين، كما لم يساير التغير الذي اصبح يميز العمال الذين اعتنقوا خطاب التيارين المتطرف والمعتدل تحت وطأة البطالة والآفات الاجتماعية وعلى رأسها العنف» الناتج في نظرهم عن سلوك المهاجرين».

آلة «رباب» تقود عائلتين فنيتين مغربيتين إلى المحكمة

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد عبد الوهاب الرايس، نجل الفنان الراحل عبد الكريم الرايس أحد رواد الموسيقى الاندلسية، انه سيلجأ إلى العدالة لاستعادة رباب والده الذي لا يقدر بثمن، والذي يوجد حاليا في حوزة الفنان انس العطار أحد العازفين الشباب في جوق فاس للموسيقى الاندلسية.

وقال عبد الوهاب الرايس أن والده كان قد أعار هذه الآلة، التي يبلغ عمرها قرنين من الزمن، إلى انس العطار ليعزف عليها في حفل أندلسي خلال الفترة التي اشتد فيها المرض عليه، إلا أن العطار احتفظ بها ورفض إعادتها إلى صاحبها.

وأضاف أن والده كان يسأل عن ربابه باستمرار قبيل وفاته، وأن أسرته اتصلت بالعطار ليرد إليها الآلة لكنه رفض بحجة أن الفنان الراحل أهداه إياها.

وأشار عبد الوهاب الرايس إلى أن هذه الآلة تعتبر تحفة نادرة لا تقدر بثمن وسبق أن عزف عليها الشيخ عبد السلام البريهي المتوفى قبل سبعين سنة وابنه محمد قبل أن تنتقل إلى الحاج عبدالكريم الرايس صهر محمد البريهي. وكشف عبد الوهاب الرايس أن شخصية كبيرة اتصلت به قصد شراء الآلة بثمن خيالي لكن الأسرة رفضت العرض.

وكانت قضية الرباب من الأسباب الرئيسية التي حملت أسرة الراحل عبد الكريم الرايس على مقاطعة المهرجان التابيني الذي نظمته جمعية بعث الموسيقى الاندلسية في فاس مؤخرا بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاته.

في الطريق لتغطية سقوط طائرة نائب رئيس نادي تشيلسي
مقتل مراسلة «التايمز» في اصطدام بسيارتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قتلت كيت الدرسون مراسلة صحيفة «التايمز» اللندنية لمنطقة شمال غرب انجلترا في حادث اصطدام سيارتها بينما كانت في طريقها لتغطية حادث تحطم طائرة هليكوبتر في منطقة تشاير ومقتل ركابها ومن بينهم ماثيو هاردينج المليونير البريطاني ونائب رئيس نادي تشيلسي لكرة القدم. وكانت الدرسون (28 عاما) قد قتلت حين اصطدمت سيارتها اول من امس بسيارة اخرى اصيب سائقها ايضا بجروح خطيرة في رأسه ويرقد الان في المستشفى.

وقال جون بريانت نائب رئيس تحرير التايمس ان الانسة الدرسون كانت صحافية شابة ممتازة، وان خبر مقتلها صدمة قوية لكل زملائها الصحافيين.

وقد وصفت صحيفة التايمز مراسلتها الراحلة في نعيها لها يوم امس انها كانت انسانة رائعة في كل جوانبها، فقد كانت جميلة، ممشوقة القوام، ممتلئة نشاطا وحماسا في عملها، وممتعة رفقتها، وانها بالرغم من حداثة مسيرتها الصحافية لكنها اثبتت جدارتها في عملها، وان مستقبلا باهرا كان في انتظارها.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قتل ستة أشخاص وأصيب خمسة آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في انفجار وقع فجر أمس (الخميس) في مطعم للوجبات الخفيفة يقع في الطابق الأرضي لعمارة تتألف من أربعة طوابق في حي غوتيي بمركز الدار البيضاء.

وأفاد مصدر في مفتشية الوقاية المدنية في مدينة الدار البيضاء، التي هرع رجالها إلى موقع الحادث ونجحوا في إخماد الحريق الناجم عن الانفجار بعد خمس ساعات من الجهود، أن هذا الحادث المؤسف نتج عن انفجار خمس قنان من غاز «البروبان» تزن كل واحدة منها 35 كيلوجراما، كانت في مطبخ المطعم، دون ذكر السبب المباشر في انفجار القناني.

ويرجح المصدر المذكور أن يكون ضحايا الحادث قد سقطوا نتيجة الحريق الناجم عن هذا الانفجار الذي أدى في الوقت نفسه إلى انهيار إحدى الفيلات المجاورة للمطعم ومحل تجاري، كما ذكر أن الأشخاص الخمسة المصابين بجروح كلهم من رجال الوقاية المدنية الذين تدخلوا لإخماد النيران.

ورغم أن المعلومات الأولية المستقاة من مكان الحادث ترجح أن يكون الانفجار عرضيا وغير مقصود، فقد بادرت السلطات المحلية المختصة بفتح تحقيق في الموضوع، كما تم إخلاء العمارة المتضررة خشية انهيارها.

نكتة اليوم

المدرس: ما هو الفرق بين الكهرباء والبرق؟
التلميذ: نحن ندفع مقابل الكهرباء أما البرق فهو مجانا!

بري يطالب بتحديد هوية المستوردين
القضاء اللبناني يحقق في معلومات لـ«الإنتربول الألماني» حول مواد سامة دخلت بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفاعلت امس قضية ادخال شحنة المواد البلاستيكية الى مرفأ بيروت سياسيا وقضائيا، وعلى أعلى المستويات، بعدما ورد تقرير الى السلطات اللبنانية من الانتربول الالماني يطلب من لبنان «عدم ادخال هذه المواد الى البلاد لانها تشكل خطرا كبيرا على البيئة والصحة العامة، وتؤدي الى كوارث لا تحمد عقباها، لان هذه المواد تحتوي على قطع ذرية صغيرة».

واذا تم اشتعالها تولد مواد وغازات سامة هي اشد خطرا من النفايات السامة» التي ما زال ملفها مفتوحا حتى الآن امام القضاء.

وفي اول خطوة قضائية طلب النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى الادارات المعنية تشكيل لجنة فنية من خبراء بيئيين لمعاينة المواد واعداد تقرير يبين مدى خطورتها وضررها على البيئة اللبنانية. كما طلب القاضي عضوم الى الأجهزة الامنية كشف هويات الذين استوردوا هذه المواد والتحقيق معهم واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة وبالسرعة القصوى.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبعد التأكد من وجود المواد البلاستيكية اجرى اتصالا هاتفيا بالقاضي عضوم بصفته رئيسا للضابطة العدلية في لبنان واطلع منه على آخر تطورات التحقيق في هذه القضية، كما تطرقا الى موضوع الاختلاسات في الادارات الرسمية وآخر ما توصلت اليه التحقيقات القضائية.

وعلم ان الرئيس بري تمنى على القاضي عضوم الاسراع في كشف الذين ادخلوا المواد السامة هذه الى لبنان، والعمل على معاودة شحنها الى الجهة التي اتت منها وبالسرعة القصوى.

كما اجرى الرئيس بري اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي، اطلعه فيه على موضوع المواد السامة، وأكد على ضرورة كشف المسؤولين عنها وملاحقتهم.

وعلم ان القاضي عضوم افيد ان 36 مستوعبا (كونتينر) من المواد البلاستيكية وصلت على متن باخرة الى مرفأ بيروت منذ شهر يوليو (تموز) الماضي. وان شخصا يدعى ع. خ سبق له وطلب من وزارة البيئة موافقتها على شحن مواد بلاستيكية لكونه مستوردا لمثل هذه المواد لتصنيع مواد منها في لبنان واستخدامها في المستشفيات. الا ان كتاب الانتربول الالماني حال دون ادخال هذه المواد.